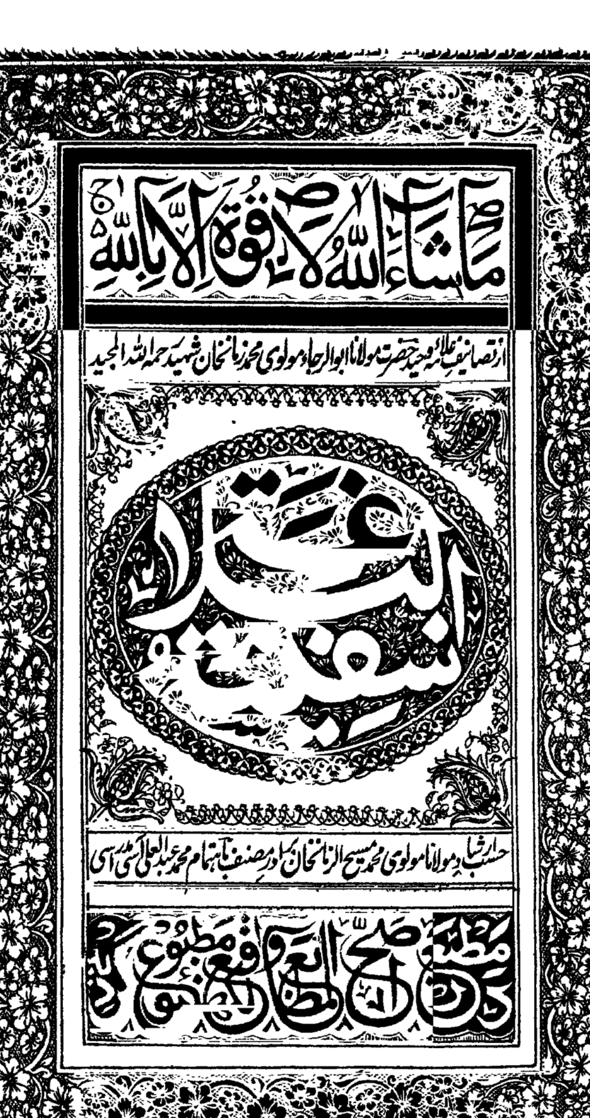


ما شاء الله لا قوة الا بالله
از تصانیف علامۂ وحید حضرت مولانا ابو الرجاء مولوی محمد زمان خان شہید رحمہ اللہ المجید
حسب ارشاد مولانا مولوی محمد مسیح الزمان خان برادر مصنف باہتمام محمد عبد العلی آسی مدراسی

فهرس ما في هذا السفر المستطاب من المضامين والابواب



بسم الله الرحمن الرحيم

سبـ[illegible]ت الذي علم آدم الاسماء كلها + واعطى صادح النعوت والصفات واكملها +
نحمده على ما اولانا من النعم الشوامخ قبل استحقاقها + وهدانا سواء الصراط مع تفرق السبل
وشقاقها + ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العزيز سلطانه + المقيل الفائض
على العالم برّه واحسانه + ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بُعث والحق خاملة اعوانه
خاوية اركانه + والباطل حالية نيرانه + غالية اثمانه + فتشمر صلى الله عليه وسلم عن ساق
الجد داعيا الى الله من كان كفر + وآمر بالمعروف ونهى عن غيره وزجر + حتى صار الدين
بزغت شموسه + واضمحل الكفر رئيسه ومرؤوسه + عليه وعلى آله الميامين واصحابه
الاكرمين + من الصلوات ما يعطر النسمات السحرية + ويخجل النوافح العنبرية + ومن
التسليمات ما يرطب الالسنة البشرية + ويرجى اجرها وذخرها عند بارئ البرية +
اما بعد فلما كانت صناعة انشاء العرب اشرف فنون تستكمل بها نفوس
اصحاب الادب + ولم يكن يوجد في هذه الاقطار كتاب لجميع مهماته كافل +

وفي خلوّ مطالبه المتنوعة راقل اقتضت حاجة الطالبين تاليف سفر لا يدع من مآرب هذا
الفن مآربة الا احصاها وتستوعب اصناف مطالبه حتى يبلغ اقصاها فاتمضت بأعباء
هذا الخطب الفخيم والامر العظيم مع تزاحم البلايا وتشتت الجنان وما اراه الا من جهة
الخطايا والعصيان وقلة البضاعة وقصور المهارة في هذا الشان وان حمد في الزمان
ملتقطا بعضه من صحائف السلف واخذ انبذا منه عمن خلف غير اني غيرت ترتيب
الكلام حيث ما اقتضاه المقام واختصرت بعض التراكيب اخذا للمرام وحين نقلت
بعض المآرب من الكتب الفارسيه صرت ترجمانا بين العجم واهل العربيه وقلما اوردت
فيه مما سمحت به قريحتي وسبكته يدا طبيعتي لما لا يناسب الكرباس ترقيع سندس خضر
واستبرق وشناعة نظم الخرزات الخشان في قلائد العقيان وعقود الجمان مما اجمع عليه
القوم والطبق فجاء بحمد الله الكبير المتعال قرة لعيون ارباب الكمال بحرا الجيا تقذف لمواجه
المتلاطمة بدرر الفرائد روضا مطلولا تتبختر النسائم الادبية خلاله وتصدح على افصان
سواجع الفوائد عباراته الرشيقة افنان لاشجار البلاغه يستظل بها الفتح بن خاقان و
ابن المراغه كيف لا وانما هي نتائج افكار ادباء فاقوا مصاقع الخطباء من العرب العرباء
بانفاسهم العليه وثمرات اجتنيتها من حدائق كراريس ازرت بصفاء الدرارى
الفاظها البهيه وهي نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن وحديقة الافراح لازالة الاتراح
والعجب العجاب للشيخ احمد الشرواني وبديع الانشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات
للشيخ الامام مرعي بن الشيخ يوسف بن ابي بكر بن احمد المقدسي الحنبلي والاقتراح
في اصول النحو والاتقان للامام جلال الدين السيوطي وسبحة المرجان في آثار هندستان
للسيد غلام علي آزاد البلجرامي والصحيفة الشاهية للواعظ الكاشفي والخطب للخطيب الخطباء
الشيخ ابي يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباته ومجمع الامثال للحسين ابي بكر
الكرماني وخزينة الامثال لفاضل اخرمد راسي ورسالة في الانشاء لاديب آخر

غير معروف الاسم وتاريخ الامام اليافعي والمثل السائر في ادب الكاتب والشاعر للشيخ العلامة ضياء الدين بن الاثير رحمهم الله تعالى والمطول والمختصر شرحا التلخيص وبعض كتب الفقه والحديث ورتبته على مقدمة في القواعد وسبعة عشر بابا وخاتمة مشتملة على الفوائد راجيا من الله سبحانه بره واسباغه مسميا ومؤرخا بسفينة البلاغة ١٣٤٢هـ المقدمة فيما ينبغي ذكره قبل الشروع في المقصود

فصل في اساليب الافتتاح

اعلم وفقك الله سبحانه لما يوجب رضوانه انه جل شانه وعز برهانه افتتح كتابه المجيد بالبسملة فالحمدلة وقص فيه كتاب نبيه سليمان على نبينا عليه الصلوة والسلام الاتمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين وقال من اختص بجوامع الكلم صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر رواه الخطيب بهذا اللفظ في كتابه الجامع وورد ايضا كل كلام ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم رواه ابو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة وبلفظ كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع رواه ابن ماجة وذكروا في التوفيق وجوها منها حمل حديث البسملة على الابتداء الحقيقي بحيث لا يسبقه شيء وحديث الحمدلة على الابتداء الاضافي وهو ما بعد البسملة ولم يعكس رعاية لكتاب الله الوارد على هذا المنوال ولان توفيق الافتتاح بالبسملة لما كان من النعم الجزيلة ناسب ان يكون الحمدلة متاخرة عنها لتكون متضمنة للشكر على هذه المنحة الجميلة ومنها ان المراد بالابتداء افتتاح عرفي موسع يطلق على ما قبل الشروع في المقصود كما يقال اول الليل واول النهار ويصان ايراد البسملة في الهجريات والهذيان ومدائح الظلمة ونحوها كما في حال الاكل الحرام وشرب الخمر ومواضع القاذورات وحالة الجامعة وامثالها ... انه لا ... المنطق على القول بتحريم مسائلها وكذا في القصص الكاذبة ... ذي بال هذا ما تيسر التقاطه من كلام مولانا علي القاري ... حتى يتسلسل لان تسمية التسمية حين

التسمية كما ان وجود الوجود عين الوجود او المراد كل امر ذي بال مقصود بالذات والمقصود ههنا هو الماتي بالتسمية وانما جيئ بها للتبرك والتيمن او التسمية مستثناة من الحديث كما استثنى من قول الطحاوي بوجوب الصلوة كلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما في تشهد اول وضمن صلوة عليه لئلا يتسلسل فاذا اردت ترقيم كتاب قصير او طويل فابدأ بهما والعبرة باللفظ دون الخط فان شاء اكتفى بالتسمية خطًا واتى بالحمدلة لفظًا كما في اكثر الصحف النبوية الى ملوك الاقطار وولاة الامصار ونوابه الاخيار واصحابه الابرار وان شاء جمع بينهما ثم اتى بنعت النبي المختار صلوة الله وسلامه عليه على ممر الاصال والابكار ثم يقول اشرق او ابهى او اسنى او احلى او اشهى سلام او تسليمات او تحيات او غيث سلام كميت وكميت واذا ابهى لسلام قال نخص بذلك مولانا ثم يشرع في الاوصاف والالقاب اللائقة ثم يذكر المسلم عليه باسمه صريحًا او تلويحًا كما قيل

سيكفيك من ذاك المسمى اشارة ✽ فدعه مصونا بالجلال محجبا ✽ وكما قيل

لسنا نسميك اجلالا وتكرمة	وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا
اذا انفردت وما شوركت في صفة	فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيانا

ثم يشرع في الدعاء بما يناسبه من الادعية وان شاء ذكر الاوصاف ثم الدعاء ثم يسلم وقد يصدر بشعر مشتمل على السلام والتحية فقط نحو

سلام كانفاس النسيم تعطرت	بهار روضة الريحان والاس والورد

اومع ذكر المسلم عليه نحو

سلام الله اعداد الرمال	على محمد وارباب الكمال

ثم يشرع في التحيات والصفات المنثورة وقد يفتتح باسم الله سبحانه رومًا للاختصار وتيمنًا بذكر خالق الليل والنهار ويراعي فيه براعة الاستهلال بالنسبة الى المكتوب فهو الفتاح في ذكر الفتح وهو الشافي في العيادة وهو الغفور في الاستغفار او بالنسبة الى اسماء المكتوب اليه او مراتبه وصفاته والقابه نحو هو المحسن هو العزيز هو الناصر

هوالمعز هوالملك هوالآمر هوالحاكم هوالعليم هوالحفيظ هوالحكيم الى غير ذلك على حسب اقتضاء المقام وان كان للمكتوب اليه حواسئيا[الہم] فالمناسب هوالمجيب هوالمعيد ونحو ذلك وبالجملة اساليب[له] الافتتاح يضيق عن ضبطها نطاق الشرح والايضاح وللناس فيما يعشقون مذاهب

فصل فى ذكر طريق المتقدمين والمتاخرين فى الكتابة والقول الفيصل فى ذلك

اعلم ان السلف المتقدمين كانوا لايتحرون فى مكاتبتهم تسجيع الالفاظ ولا تنميقها كاهل هذا الزمان وكانوا يكتبون السلام بلا تسجيع ثم يقولون وبعد فانى احمد اليكم الله الذى لا اله الا هو واصلى واسلم على محمد واله وصحبه والامر كيت وكيت واما المتاخرون فقد بالغوا فى تزويق[آرائش ۱۲] الالفاظ وتحسينها وتنميق الكلمات وتزيينها وقدموا امام السلام اسجاعا لطيفة واستعارات بديعة ومع ذلك فقالوا الاولى عدم التطويل قال الشيخ مرعى ابن يوسف الحنبلى رح بعد ذكره هذا الكلام وعندى ان هذا فيه تفصيل فلا يطول الكلام فى مقام لايقتضيه خصوصا مع الملوك والحكام لكثرة اشغالهم واشتغالهم بالقصص لاسيما وقد قيل عيب الكلام تطويله وخير الكلام ما قل ودل واحسنه ما قل لفظه وكثر معناه قال ابوبكر الصديق رض لبعض امرائه[عامله ۱۲] اذا وعظت اصحابك فاوجز فان كثير الكلام ينسى بعضه بعضا وما احسن ما كتب الخليفة ابوجعفر المنصور لبعض عماله اما بعد فقد كثر شاكوك وقل شاكروك فاما اعتدلت واما اعتزلت ولاباس بتطويله ان ناسب المقام فقد قيل لكل مقام مقال لاسيما فى رسائل الاشواق بين اخوان الصفا والود والوفا فان ذلك محل الاطناب وتطويل الخطاب وقال بعضهم لكاتبه اجمع الكثير مما تريد فى القليل مما تقول يريد بذلك الايجاز وقال ابن قتيبة وهذا ليس بمحمود فى كل موضع ولا مختار فى كل كتاب بل لكل مقام مقال ولو كان الايجاز محمودا فى جميع الاحوال لجرده الله تعالى من القرآن ولكنه اطال تارة للتوكيد وحذف تارة للايجاز وكرر تارة للافهام وهذا هو الحق الحقيق بالاعلام تشهد له تعريف علم المعانى وحد بلاغة الكلام من ان علم المعانى

له اسلوب بالضم ... القول ای فيصل ... ۱۲ صراح

هو علم يعرف منه احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال و البلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة الى آخرها تلخيص سه اسفار البلاغة

فصل في ذكر الاسجاع و الالفاظ التي تمجها الاسماع وغير ذلك من المطالب المستفادة من المثل السائر

قال في العجب العجاب ثم لا يخفى عليك ان الاسجاع مبنية على سكون الاعجاز لان الغرض ان يزاوج المنشئ بين القرائن ولا يتم ذلك الا بالتوقيف اذ لو ظهر الاعراب لفات ذلك المقصود وضاق المجال على قاصده الا ترى انك لو اظهرت الاعراب في مثل قول القائل ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت للزمان تكون التاء الاولى مفتوحة والثانية مكسورة منونة فيفوت المقصود وما ذكرناه مصرح في فن البديع فراجعه وينبغي للمنشئ الحاذق ان يحترز في كلامه عن استعمال الكلمة الوحشية التي تمجها الاسماع وتنفر منها الطباع كحتروش وخرباش وحخلش وجلعطيط وغطريس وضبطر فان هذه الالفاظ وامثالها غير مانوسة الاستعمال وخير الكلام البعيد من التكلف النقي من الكلف السهل الممتنع الاخذ بجامع القلوب المستولي على قوى النفوس قال الشيخ العلامة الشهير بضياء الدين بن الاثير في المقالة الاولى من كتابه المثل السائر وقد رأيت جماعة من الجهال اذا قيل لاحدهم ان هذه اللفظة حسنة وهذه قبيحة انكر ذلك وقال لا بل كل الالفاظ حسن والواضع لم يضع الا حسنا ومن يبلغ جهله الى مثله لا يفرق بين لفظة الغصن ولفظة العسلوج وبين لفظة المدامة وبين لفظة الاسفنط وبين لفظة السلف ولفظة الخنشليل وبين لفظة الاسد ولفظة الفدوكس فلا ينبغي ان يخاطب بخطاب ولا يجاب بجواب بل يترك وشأنه كما قيل اتركوا الجاهل بجهله ولو القى الجعر في رحله وما مثاله في هذا المقام الا كمن يساوي بين صورة زنجية سوداء مظلمة شوهاء

ذات عين محمرة وشفة غليظة كانها كلوة وشعر قطط كانه زبيبة وبين صورة رومية

بيضاء مشربة بحمرة ذات خد اسيل وطرف كحيل ومبسم كانما نظم من اقاح وطرة كانها

ليل على صباح واذا كان بانسان من سقم النظر ان يساوى بين هذه الصورة وبين هذه

فلا يبعد ان يكون به من سقم الفكر ان يساوى بين هذه الالفاظ وهذه ولا فرق بين

السمع والنظر فى هذا المقام فان هذه حاسة وهذه حاسة وقياس حاسة على حاسة

مناسب فان ماند معاند فى هذا او قال اغراض الناس مختلفة فى اختيار ما يختارونه

من هذه الاشياء وقد يعشق الانسان صورة الزنجية التى ذممتها ويفضلها على صورة

الرومية التى وصفتها قلت فى الجواب نحن لا نحكم على الشاذ النادر الخارج عن الاعتدال

بل نحكم على الكثير الغالب ولذلك اذا رأينا شخصا يحب اكل الفحم مثلا واكل الجص و

التراب ويختار ذلك على ملاذ الاطعمة فهل نستجيد هذه الشهوة او نحكم عليه بانه

مريض وقد فسدت معدته وهى محتاجة الى علاج ومداواة ومن له ادنى بصيرة يعلم

ان للالفاظ فى الاذن نغمة لذيذة كنغمة الاوتار وصوتا منكرا كصوت الحمار وان لها فى

الفم ايضا حلاوة كحلاوة العسل ومرارة كمرارة الحنظل فهى تجرى مجرى النغمات

والطعوم انتهى ثم لا يذهب عليك ان كون الالفاظ لذيذة فى الاذان ثقيلة على اللسان

لا يتعلق بسبب مقرر ولا يندرج تحت ضابط محرر بل انما هذا امر ذوقى فكل ما عده

الذوق الصحيح مستلذا فى السماع غير متعسر النطق على اللسان حين الاداء فهو حسن

والا فحش ولا عبرة فى هذا الامر لبعد المخارج وكون الانتقال من احدهما الى

الاخر كالطفرة ولا لقربها وكون الانتقال من احدهما الى الاخر كالمشى فى القيد

لتخلف ذينك السببين فى امثال الم اعهد وعلم صرح بذلك فى المطول نقلا

عن هذا الشيخ المبجل وبان الكراهة فى السمع من جوهريات الكلام لا كما زعم

قوله: اسيل بالجيم اى الاملس المستوى ومن الخد الطويل المسترسل قوله: مزدوجان بالفم ... وآقاح ١٢ قوله: قطع الساق ... وضع الرجل على الارض ١٢

البعض انها راجعة الى النغم فكم من لفظ فصيح يستكره فى السمع اذا أدى بنغم غير متناسبة وصوت منكر وكم من لفظ غير فصيح يستلذ اذا أدى بنغم متناسبة وصوت طيب للقطع يستكره الجرشى دون النفس سواء أدى بصوت حسن اوغيره وكذا جفخت ملع دون فخرت وعلو

فصل فى تعريف الفصاحة

ا ع - ان فصاحة الكلام تتوقف على فصاحة مفرداته فلابد ههنا من ذكرهما فالفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوى اى المستنبط من استقراء اللغة حتى لو وجد فى الكلمة شئ من هذه الثلاثة لا تكون فصيحة فالتنافر وصف فى الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها فمنه ما يوجب التناهى فيه نحو الهعخع ومنه دون ذلك نحو مستشزر والغرابة كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة الاستعمال حكى ان ابا علقمة مر ببعض طرق البصرة وهاجت به مرة فوثب عليه قوم يعصرون ابهامه ويؤذنون فى اذنه فافلت من ايديهم وقال مالكم تكأكأتم على كما تكأكؤن على ذى جنة افرنقعوا عنى فقال بعضهم دعوه فان شيطانه يتكلم بالهندية والمخالفة ان يكون الكلمة على خلاف قانون مفردات الالفاظ الموضوعة اعنى على خلاف ما ثبت عن الواضع نحو الاجلل بفك الادغام فى قوله الحمد لله العلى الاجلل والقياس الاجل فنحو آل وماء و ابى يابى وعور يعور فصيح لانه ثبت عن الواضع كذلك والفصاحة فى الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف نحو ضرب غلامه زيدا والتنافر نحو وليس قرب قبر حرب قبر والتعقيد ان لا يكون الكلام ظاهر

ع ا: انما العجيبة ... ع ٢: ... ع ٣: ... ع ٤: ... ع ٥: ... ع ٦: ... [illegible]

الدلالۃ علی المراد مخلا اما فی النظم واما فی الانتقال ھذا ملخص ما فی شرح التلخیص

فصل فی بیان آلات فن الانشاء

قال الشیخ الامام عز الاسلام ابو الفتح ضیاء الدین بن الاثیر رحمہ اللہ تعالیٰ فی المثل السائر فی ادب الکاتب والشاعر اعلم ان صناعۃ تالیف الکلام من المنثور والمنظوم یفتقر الی آلات کثیرۃ وقد قیل ینبغی للکاتب ان یتعلق بکل علم حتی قیل ان کل ذی علم یسوغ لہ ان ینسب نفسہ الیہ فیقول فلان النحوی وفلان الفقیہ وفلان المتکلم ولا یسوغ لہ ان ینسب نفسہ الی الکتابۃ فیقول فلان الکاتب وذلک لما یفتقر الیہ من الخوض فی کل فن ومن اجل ذلک قیل شیئان لا نہایۃ لہما البیان والجمال وملاک ھذا کلہ الطبع فانہ اذا لم یکن ثم طبع فلا تغنی تلک الآلات شیئا وعلی ھذا فاذا رکب اللہ تعالیٰ فی الانسان طبعا قابلا لھذا الفن فیفتقر حینئذ الی ثمانیۃ انواع من الآلات **النوع الاول** معرفۃ علم العربیۃ من النحو والتصریف **النوع الثانی** معرفۃ ما یحتاج الیہ من اللغۃ وھو المتداول المالوف استعمالہ فی فصیح الکلام غیر الوحشی الغریب ولا المستکرہ المعیب **النوع الثالث** معرفۃ امثال العرب وایامھم ومعرفۃ الوقائع التی جاءت فی حوادث خاصۃ باقوام فان ذلک یجری مجری الامثال ایضا **النوع الرابع** الاطلاع علی تالیفات من تقدمہ من ارباب الصناعۃ المنظوم منھا والمنثور والتحفظ للکثیر منھا **النوع الخامس** معرفۃ الاحکام السلطانیۃ من الامامۃ والامارۃ والقضاء والحسبۃ وغیر ذلک **النوع السادس** حفظ القرآن الکریم والتدرب باستعمالہ وادراجہ فی مطاوی کلامہ **النوع السابع** حفظ ما یحتاج الیہ من الاخبار الواردۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم والسلوک بہا

مسلك القرآن الكريم فى الاستعمال **النوع الد** من وهو مختص بالناظم دون الناثر علم العروض والقوافى الذى يقام به ميزان الشعر

فصل فى بيان اركان الكتابة فى المثل السائر

أما اركان الكتابة التى لابد منها لكل كتاب بلاغى ذى شان فخمسة **الاول** ان يكون مطلع الكتاب عليه جدّة ورشاقة فان الكاتب من اجاد المطلع والمقطع او يكون مبنيًا على مقصد الكتاب **الثانى** ان يكون الدعاء المودع فى صدر الكتاب مشتقًا من المعنى الذى بنى عليه الكتاب **الثالث** ان يكون خروج الكاتب من معنى الى معنى برابطة لتكون رقاب المعانى آخذة بعضها ببعض ولا تكون مقتضبة **الرابع** ان يكون الالفاظ المستعملة مسبوكة سبكًا غريبًا يظن السامع انها غير ما فى ايدى الناس وهى ما فى ايدى الناس **الخامس** ان لا يخلو الكتاب من معنى من معانى القرآن والاخبار النبوية فانهما معدن الفصاحة والبلاغة

فصل فى بيان الطريق الى تعلم الكتابة

قال العلامة فى المثل السائر اعلم ان الطريق الى تعلم الكتابة ينقسم الى ثلث شعب **الاولى** ان يتصفح الكاتب كتابة المتقدمين ويطلع على اوضاعهم فى استعمال الالفاظ والمعانى ثم يحذو حذوهم وهذه ادنى الطبقات **الثانية** ان يمزج كتابة المتقدمين بما يستجده لنفسه من زيادة حسنة اما فى تحسين الفاظ او فى تحسين معان وهذه هى الطبقة الوسطى وهى اعلى من التى قبلها **الثالثة** ان لا يتصفح كتابة المتقدمين ولا يطلع على شئ منها بل يصرف همته الى حفظ القرآن الكريم وكثير من الاخبار النبوية و عدة من دواوين فحول الشعراء ممن غلب على شعره الاجادة فى المعانى والالفاظ ثم يأخذ

الشيخ ضياء الدين رحمه الله ... اى ثقالت ... مستقلا ... اى مطلع ... اى بلا زائده ... اى مولود ... اى ملتوية ... اى لا يكون ... اى لا شبه ... اى يخالط ... اى ما يجده ... اى الاولى ... اى تجربه

في الاقتباس من هذه الثلاثة فيقوم ويقع ويخطئ ويصيب ويضل ويهتدي حتى يستقيم
على طريق يفتحها لنفسه ويخلق بتلك الطريقة ان تكون مبتدعة غريبة لاشركة لاحد من
المتقدمين فيها وهذه الطريق هي طريق الاجتهاد وصاحبها يعد اماماً في فن الكتابة كما
يعد الشافعي وابو حنيفة ومالك وغيرهم من الائمة المجتهدين في علم الفقه الا انها
مستوعرة جداً ولا يستطيعها الا من رزقه الله لساناً هجاماً وخاطراً رقاماً وقد سهلت
له صعابها وذللت فجاجها وهذه الطريق تجهلها كثير من متعاطي هذه الصناعة
وليس المراد بهذا الطريق ان يكون الكاتب مرتبطاً في كتابته بما يستخرجه من الشعر والقرآن
والاخبار النبوية بحيث انه لا ينشئ كتاباً الا من ذلك بل المراد انه اذا حفظ القرآن
واكثر من حفظ الاخبار النبوية والاشعار ثم نقب عن ذلك تنقيب مطلع على معانيه
مفتش على دفائنه وقلبه ظهراً لبطن عرف حينئذ من اين تؤكل الكتف فيما ينشئه من
ذات نفسه واستعان بالمحفوظ على الغريزة الطبيعية كما هو شان صاحب الاجتهاد من الفقهاء

اما حل الابيات الشعرية

فينقسم الى ثلثة اشياء الاول منه وهو ادناها رتبة ان ياخذ الناثر بيتاً من الشعر
فينثره بلفظه من غير زيادة وهذا عيب فاحش اما الثاني وهو وسط بين الاول
والثالث في المرتبة فهو ان ينثر المعنى المنظوم ببعض الفاظه ويعبر عن البعض الفاظ اُخر
وهناك تظهر الصنعة في المماثلة والمشابهة ومؤاخاة الالفاظ الباقية بالالفاظ
المرتجلة واما القسم الثالث وهو اعلى من القسمين الاولين فهو ان يؤخذ المعنى فيصاغ
بالفاظ غير الفاظه وثم يتبين حذق الصائغ في صياغته ويعلم مقدار تصرفه في صياغته فان استطاع
الزيادة على المعنى فتلك الدرجة العالية والا احسن التصرف واتقن التاليف ليكون

ـه اى من القرآن والاخبار والاشعار والدواوين ۱۲ ـه اى الطريقة الموصوفة ۱۲ ـه اى وعر السبيل ... ۱۲ [illegible]

اولى بذلك المعنى من صاحبه الاول مثاله قول ابى الطيب شعر

لا تعذل المشتاق فى اشواقه	حتى تكون حشاك فى احشائه

وقد نثر هذا المعنى ثمن ذلك لا تعذل المحب فيما يهواه، حتى تطوى القلب على ما طواه، ومن ذلك وجه اخر فى هذا المعنى واذا اختلفت العينان فى النظر فالعدل ضرب من الهذر، مثال اخر فى ذم قوم تركت قوما لم ينفعوا صدى، ولم يجروا الى مدى، فاعراضهم نكرة المعارف، واموالهم حنظلة الناقف، لا تمطر سحبهم على كثرة مائها، ولا تركوا الزريعة بارضهم على نمائها، وبعض هذا ماخوذ من شعر الشريف الرضى شعر

تركت اناسا لم يهشوا لمنة	ولم ينقعوا غلّ الظماء الخوامس
على القرب منهم انثنى غير طامع	ومنك على بعد المدى غير آيس

واما حل آيات القرآن الكريم

فينبغى ان يحافظ على الفاظها لمكان فصاحتها الا انه لا ينبغى ان يوخذ لفظ الاية بجملته فان ذلك من باب التضمين وانما يوخذ بعضه فاما ان يجعل اول الكلام او اخرا على حسب ما يقتضيه موضعه وكذلك يفعل بالاخبار النبوية على انه قد يوخذ معنى الاية والخبر فيكسى لفظا غير لفظه وليس لذلك من الحسن ما للقسم الاول لما اشير اليه والمتصدى لحل معانى القرآن يحتاج الى كثرة الدرس فانه كلما ديم على درسه ظهر من معانيه ما لم يظهر من قبل مثاله ما ذكر فى وصف كتابة وهو اذا دجى ليل قلمه، وطلعت فيه نجوم كلمه، لم يقعد لها شيطان بلاغة مقعدا الا وجد له شهابا مرصدا، فاسرارها مصونة عن كل خاطف، مطوية عن كل قائف،

وهذا المعنى ماخوذ من سورة الجن **مثال اخر** يتضمن وصف القلم وهو قد اوحى الله
الى قلمه ما اوحاه الى النحل غير انها تاوى الى المكان الوعر وهو ياوى الى البيان السهل
ومن شانه ان يجتنى من ثمرات ذات رواح لا ذات اكمام ويخرج من نفثاته شراب
مختلف طعمه فيه شفاء للافهام واين ما تنبته كثافة الخشب مما تنبته لطافة المعنى
ولا تستوى نضارة هذا الثمر ولا طيب هذا الجنى وهذا المجنى وكل هذه الاوصاف
لا تصح الا فى قلم سيدنا الذى اذا خلا بخاطره امتلأت بحديثه المحافل واذا جلا
كتابه وجدت الكتب الخالية من قبله وهى عواطل فله حينئذ ان ينظر الى غيره
بعين الاحتقار ولو اصفه ان يسهب وهو قائم مقام الاختصار وهذا الفصل عجيب
غريب قد جمع بين الاضداد فمثاله بعيد وفهمه قريب وهو ماخوذ من سورة النحل
مثال اخر وصل كتابه فوقفت منه على اللفظ الرجيم والمعنى الذى فى كل واد يهيم
وقال يا ايها الملأ انى ألقى الى كتاب كريم ثم اخذ فى اعلاء قدره وتنويه ذكره
ولم يستفت الملأ فى الاذعان لامره ولا اهدى فى قبالته سوى هدية لسانه وصدره
لا جرم انها تقبل ولا ترد وتعتد بها ولا يعد فانها مال لا ينفذه الانفاق وجوهر
يتحلى به الاخلاق لا الاعناق وهذا ماخوذ من قصة سليمان ع فى كتابه الى بلقيس
وفى هذا من شرف الصنعة انه خولف بين معانيه ومعانى ما اتى به القرآن الكريم
مثال اخر جمعوا فى نار الندم يعرضون عليها غدوا وعشيا و
صار الامر الذى كانوا يرجونه مخشيا واضحوا كاهل النار الذين
صاروا اعداء وكانوا شيعا وقال ضعفاؤهم للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا

واما الاخبار النبوية

فكالقرآن العزيز فى حل معانيها مثاله ما ذكر فى ضيق مجال الحرب وهو ضاقت
القرب بين الفريقين حتى اتصلت مواقع البيض الذكور وتصافحت الغرر بالغرر
والصدور بالصدور واستظل حينئذٍ بالسيوف لاشتباك مجالها وتبوّأت
مقاعد الجنة التى هى تحت ظلالها وهذا ماخوذ من الحديث النبوى وهو قوله
صلى الله عليه وسلم الجنة تحت ظلال السيوف **ايضًا** ولما تاملته ضممته الى
والتزمته ثم استلمته ولثمته وعلمت ان المعارف وان قلّت مت الى امها انساب
وشيج وتاسّيت بالخلق النبوى فى العجوز التى كانت تاتى فى زمن خديجة وهذا
ماخوذ من الخبر المنقول عن عائشة رضى الله عنها وفى اخره وكانت تاتيه عجوز
فيكرمها ويبسط لها ردائه فسألته عن ذلك فقال هذه كانت تاتينا فى زمن خديجة
وحسن العهد من الايمان **ايضًا** كل سطر منه روضة فيرانها ليل فى صباح
وكل معنى منه دمية فيران ليس على مصورها من جناح وهذا ماخوذ من الحديث
فى تحريم الصور **ايضًا** ليس السحر ما اودع فى جف طلعة بل ما اودع فى صوغ
معنى او نظم سجعة ولذلك كان لبيد فى شعره اسحر من لبيد فى سحره وكل
صنعها من الغريب العجيب غير ان ما يستنبط من القليب اعجب مما يدفن فى القليب
وهذا المعنى ماخوذ من قصة لبيد بن الاعصم فى سحره النبى صلى الله عليه وسلم

[illegible]

ومن عرف القصة وصورتها علم ما في نثر هذه الكلمات البديعة

فصل في مراعاة ما يناسب المكتوب اليه

قال علماء الاصول رحمهم الله تعالى صيغة مثل افعل ان كان على سبيل الاستعلاء فامر و
ان كان على طريق التساوي فالتماس وان كان على سبيل التضرع والتسفل فدعاء نحو اللهم
خلّد على الانام خلافته وابّد مدى الايام ظلال عاطفته ورأفته ولكن كثيرا ما يتفاءل
بصيغة الخبر التي تدل على التحقق نحو ابّد الله دولته وخلّد الله ظلاله **وينبغي** للكاتب
ان يراعي في الدعاء اسم المكتوب اليه فيقول في احمد مثلا احمد الله نهيه وامره
ولا جعل لاحد عليه امره ولا زال كاسمه احمد الفعال جميل الصفات والخصال وفي
شمس الدين لا زالت شموس سعادته مشرقة واغصان سيادته مورقة وفي عز الدين
لا زال عزه دائما وطروق صروف الدهر عن سعادته نائما والزمان في خدمته قائما
وفي سليم لا زال سليما من الردى قاهرا للعدى وفي برهان لا زال برهان فضله ساطعا
ودليل مجده قاطعا ونجم سعده ابدا طالعا وفي محمد لا زال على السنة الحامدين كاسمه
الشريف محمدا او في علي ما دام قدره كاسمه العالي عليا او لقبه نحو ما برح رأيه المتين
ناصرا للاسلام والملة والدين او كليهما نحو خلّد الله تعالى ظلال ارشاده محييا
لمراسم الدولة والاسلام محمدا على السنة الانام وقس على ذلك **وينبغي ايضا**
ان يكتب لكل من له قصد ما يناسب قصده فيقول **للتاجر** مثلا لا برحت تجارته
رابحة غير خاسرة وسعادة دنياه متصلة بسعادة الآخرة **وللمسافر** فالله
يجعل سفاره مقترنة بالسلامة والارباح متصلة بالغبطة والنجاح وقضى بقرب
رجعته وجعل مسيره سببا لرفعته وسكّن بقدومه اشواق اوليائه واهل محبته
وعلى هذا القياس **وينبغي** له ايضا ان يراعي في هذا الباب مضمون الكتاب فيقول

فی مكتوب الشكر أدام الله ظلال عاطفته على مفارق المسلمين ولا سلب سوابغ الطافه وميامن اعطافه عن زمرة المتخصصين **وفي شكاية** تاخير المكاتبة لازالت ألوية عناياته مرفوعة وروايات تفقداته لا مقطوعة ولا ممنوعة وعلى هذا القياس

فصل في بيان الالقاب والكنى

اللقب لفظ يفيد المدح او الذم مضاف الى مملكة او ملة او دولة او شريعة او اسلام او دنيا او دين او امثالها نحو عمدة الملك وامين الملة وعضد الدولة وصدر الشريعة وفخر الاسلام وهمام الدين وامام الدنيا وما ضاهاها وقد يضم لفظ واحد معه عدة من تلك الالفاظ مثل علاء الملة والدولة والدنيا والدين ويزاد لفظ الامارة والصدارة والنقابة والسيادة واشباهها لاربابها ويزاد للمشائخ الكرام لفظ الحقيقة والطريقة والتقوى واليقين ونحوها وقد يضاف اللفظ المذكور الى جماعة نحو شمس الائمة وعين القضاة وسلطان العلماء وشيخ المشائخ وفي سالف الزمان كان اكابر العصر من العلماء والمشائخ والائمة وامثالهم يلقبون الخلفاء بألقاب مناسبة لشانهم وكان السابق يلقب اللاحق كالمستعذ بالله والمعتصم بالله والمتوكل بالله وكان الخلفاء يلقبون الملوك والسلاطين كيمين الدولة ومجير الملك وكان السلاطين يلقبون أمراءهم ووزراءهم كمقرب الحضرة ومعتمد الدولة وعمدة الخواص ونظام الملك ونحوها وبعض الكنى ايضا يفيد تعظيما وتكريما كابي الظفر وابي النصر وابي الفتح وابي الفوارس للملوك وكابي المعالي وابي المحامد وابي الفضل وابي البركات للسادات والعلماء والمشائخ

فصل في بيان الكليات الضابطة لجزئيات المكاتيب

الحالات الجزئية التي تسطر في المكاتيب خارجة عن العد متجاوزة عن الحد لكن ضبط بعضهم كلياتها واصولها في اربعة انواع فقال انما الكلام اربعة سؤالك الشيء وسؤالك عن الشيء وأمرك بالشيء وخبرك عن الشيء فهذه دعائم المقالات

إن النفس إليها خامش لم يوجل أو نقص من نهار لم يتم فإذا طلبت فأسمح وإذا سألت فأوضح وإذا أمرت فاحكم وإذا أخبرت فحقق وتجنب التحرز من الغيبة والنميمة وكل كلمة قبيحة وثقل الحشو في الكلام من غير فائدة إلا إذا كان المكتوب إليه يحب الاخبار فتذكرها له محترزا عما تقدم وليكن الكلام موزونا منظوما ما أمكن والاولى أن يقدم في الذكر الرجال على النساء وكذلك يكتب على لسان الذكور إلى الذكور كبارا كانوا أو صغارا أو أطفالا في العهود فإن تعذرت كتبت وتجنبت عن وصفهم بالحسن والسخاء وغير ذلك مما يستقبح في عرف أهل عصرك وإياك أن تتغافل عن رد جواب الحل فيتفرق أمرك ولا ينتظم شملك فتفقد قيل إن الجواب واجب كرد السلام وقيل نوم عشية زال ملك بني أمية أي بغفلتهم بالنوم والشراب عن قضاء حوائج المسلمين ورد جواب المظلومين

الاول في ذكر الحمد والنعت الذين تصدر بهما الكتب وتزين بهما صدور الخطب

الحمد لله المتفضل بالنعم الجزيلة وبركاتها على العالم بكليات الأشياء وجزئياتها والصلوة والسلام على سيدنا محمد الساطع نوره في مشارق الارض ومغاربها بأحكامها وهداياتها وعلى آله الواصلين إلى أعلى مراتب السعادة وغاياتها أمان أهل الارض وسفن نجاتها وعلى أصحابه العاملين بالآثار السنية ورواتها وعلى التابعين لهم بإحسان الساعين في صلاح آخرتهم وعماراتها ايضا الحمد لله رب البرية والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذي الخلائق السنية وعلى آله وأصحابه أولي الفضل الشامخ والرتب العلية الناسجين على منواله في أعمالهم اليومية والليلية ايضا الحمد لله الجاعل المتحابين تحت ظل عرشه والمدخر لهم ثمرة المحبة يوم ظهور

انتقامه وشدة بطشه، فهنيئاً لهم بالفضل العظيم والخير العميم، وصلى الله وسلم على
سيدنا محمد سيد الابرار، وعلى اله واصحابه الاخيار، **ايضاً** الحمد لله الذى اذاق
المتحابين فيه حلاوة وده، والبسهم حلل رضوانه المتصل بمن سلك مسالك رشده،
والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبى الامين، وعلى اله الكرماء وصحبه الراشدين **ايضاً**
الحمد لله ولى الانعام، والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير الانام، واله واصحابه
الطيبين الكرام، **ايضاً** الحمد لله باعث الاشياء من العدم، والصلوة والسلام على سيدنا
محمد النبى المكرم، وعلى اله واصحابه ذوى الفضل والكرم، المتجللين بالهم من الجاه الاقعس و
الفخر الاعظم، **ايضاً** وبعد حمد من زين بك افق البلاغه، واحيى بك رسومها التى
اندرست وصارت مضاعه، والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتمة الارسال، وعلى
اله الذين بذلوا الاعلاق فى رضاء ذى الاكرام والجلال، **ايضاً** وبعد حمد الله المتفضل
بالنعم الوافره، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد ذى المناقب الفاخره، واله الكرام
البرره، واصحابه النجباء الخيره، **ايضاً** وبعد حمد الله مستحق المحامد، وصلاته و
سلامه على خير راكع وساجد، واله الغر الاماجد، **ايضاً** وبعد حمد الله الذى لا
يحمد سواه، ولا نعبد الا اياه، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد واله، الناسجين
على منواله، **ايضاً** وبعد حمد الله ذى الالاء، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد و
اله وصحبه الاتقياء، **ايضاً** وبعد حمد الله على الائه، وصلاته وسلامه على خاتم
انبيائه، **ايضاً** وبعد حمد الله مستحق الثناء، وصلاته وسلامه على نبيه الراقى
الى قاب قوسين او ادنى، وعلى اله وصحبه الفائزين بكل حسنى، **ايضاً** اما بعد حمد
من لا يستحق الحمد سواه، والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله سفن النجاه،

ورضى الله عن اصحابه النجوم الهداة ۰ فانه كذا وكذا **ايضاً** الحمد لله الذى اكرم الانسان
وحلّاه بحلية النطق والبيان ۰ وجعل اللسان ترجمان الجَنان ۰ والصلوة والسلام على
من حلّ من الفصاحة والبلاغة أعلىٰ مكان ۰ وعلى آله واصحابه أولى البيان والتبيان ۰
ايضاً الحمد لله منشئ أصناف الفِطر ۰ ومحيي الارض بوابل المطر ۰ العالِمُ على ما
بطن وظهر ۰ والعالِمُ بما بقي ودثر ۰ أحمده حمد من أولى جميلاً فشكر ۰ وأنزهه عن
قول من جحد به وكفر ۰ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعالى فقدر ۰ و
ملك فقهر ۰ وعُصي فغفر ۰ وجوهر بالقبيح فستر ۰ واشهد ان محمداً عبده ورسوله
أرسله محجةً واضحةً لمن استبصر ۰ وحجةً على من استكبر ۰ فقام بامر ربه وأنذر ۰ وجاهد
فى سبيله فشمّر ۰ ودعا الى طاعة الله وأمر ۰ ونهى عن مخالفته وزجر ۰ حتى ابلولج قمر
الايمان فابدر ۰ وخبا نجمُ الطغيان فادبر ۰ وزهق تمويه الشيطان ودحر ۰ وظهر
دينُ الله على كل دين وزهر ۰ وحصحص الحقُّ واشتهر ۰ صلى الله على محمد وآله فاكثر ۰
كما طيّب جبلّتهم وطهّر ۰ **ايضاً** الحمد لله مُبدع أصناف البدائع ۰ وموسع ألطاف
الصنائع ۰ الذى أوزع شكر نِعَمه كل منيب طائع ۰ واودع نور حِكَمه قلبَ اللبيب
الخاشع ۰ أحمده على احسانه الشائع ۰ وافضاله المتتابع ۰ واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادةَ مستكين لربوبيته خاضع ۰ راغب فى معروفه طامع ۰ واشهد
ان محمداً عبده ورسوله أرسله بنور ساطع ۰ وحقٍّ قاطع ۰ وعزٍّ قامع ۰ وضياءٍ لامع ۰
وحكمٍ واقع ۰ وصولٍ وازع ۰ وطَول واسع ۰ الى كل قريب وشاسع ۰ فانقذ كل مستجير
سامع ۰ واهلك كل مولٍّ دافع ۰ حتى استقام الناسُ على أوضح الشرائع ۰ وآمنوا به

له فطرة بالکسر آفرینش ج فطر ... آغاز کردن ۱۲ ص ... [illegible]

حلول الفجائع ÷ ونزول القوارع ÷ صلی اللہ علی محمد وعلی آلہ الشموس الطوالع ÷ واصحابہ
الانجم اللوامع ÷ صلوۃ تجود علیہم برکاتہا جود الغیوث المرائع ÷ والسحب الھوامع ÷
ویطلع علیہم زکواتہا طلوع الانجم الطوالع ÷ **ایضاً** الحمد للہ مسخر الکواکب جاریۃ فی بروج
افلاکہا ÷ ومطھر السموات بقدس تسبیح املاکہا ÷ ومیسر انفس المطیعین للسعی فی
فکاکہا ÷ ومنظر کافۃ المذنبین حلما وثقۃ بادراکہا ÷ احمدہ علی خوالی نعم خولہا ÷ و
توالی قسم اکملہا ÷ وملابس آلاء خلعہا ÷ ومعاطس اعداء جدعہا ÷ حمدا یکون
الیہ واصلا ÷ وبما وعد علیہ کافلا ÷ واشہد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ شہادۃ
تانق فی القلب کوکبہا ÷ وتعلق بالرب سببہا ÷ واشہد ان محمدا عبدہ ورسولہ ارسلہ
للرسل عاقبا ÷ وللملل غالبا ÷ وللحقوق طالبا ÷ وعن الفسوق ناکبا ÷ فلم یزل صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم لامتہ ناصحا ÷ وعن اسرتہ منافحا ÷ حتی اظھر اللہ کعبہ وسر قلبہ ÷
وکثر صحبہ ونصر حزبہ ÷ واتر قربہ ثم قضی بعد ذلک نحبہ ÷ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ و
من اتبعہ واعتقد حبہ ÷ **ایضاً** الحمد للہ الذی خلق الارض لما ذرأ مہادا ÷ و
ارسی فیہا الجبال اوتادا ÷ وبنی فوقہا سبعا شدادا ÷ وجعلہا للانام مبدأ ومعادا ÷
احمدہ حمدا یثرب ینبوع الافضال ÷ ویدر لہ ہموع النوال ÷ ویسل فیہ طریق المقال ÷
ویجدد معہ التوفیق فی کل حال ÷ واشہد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ شہادۃ
ابرم الایمان سببہا ÷ واحکم الایقان طنبہا ÷ وھذب البرہان مذہبہا ÷ واعذب
الرحمن مشربہا ÷ واشہد ان محمدا عبدہ ورسولہ ارسلہ والکفر طام عبابہ ÷

هام ربابه * وحام شهابه * وسام ضبابه * وقد كفر الحق جلبابه * وتبصر الخلق سحابه * وتستر الافق
حجابه * فلم يزل صلى الله عليه وعلى آله مضطلعا بالابلاغ * قامعا كل باغ * مرشدا لاهل
الارتياب * مؤيدا بفصل الخطاب * حتى قر نافر * وبر فاجر * وكثر ناصر * وفر كافر *
وتمزق غسق البهتان * وتألق فلق الايمان * صلى الله عليه وعلى آله ما تناوح الصدان *
واختلف الجديدان * وائتلف الفرقدان * واشرق النيران * صلوة نامية في كل
وقت وآوان * ايضا الحمد لله المجير الذي لا يذل من لاذ بعزه * النصير الذي لا يقل
من عاذ بحرزه * المطلع على سرائر القلوب * المتجاوز عن كبائر الذنوب * الذي لا
ينقص خزائن ملكه العفو * ولا له ند ولا مثل ولا كفو * احمده حمد معترف
بالتقصير عن شكره * واسأله التوفيق للقيام بنهيه وامره * واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة يرغم بها المنافق الجاحد * ويعظم بها الرب الخالق الواحد *
واشهد ان محمدا عبده القائم بحقه * ونبيه المرسل الى كافة خلقه * ارسله على
حين فترة من الرسل * ودروس من السبل * فنسخ بملته جميع الملل * وجاهد في
الله بالقول والعمل * حتى استقام الحق واعتدل * وخام الباطل وبطل * صلى الله
عليه وآله وسلم ما لاح نجم وافل * ايضا الحمد لله المؤمل لكشف الشدائد *
المتفضل بتحف النعم والفوائد * الذي اكرمنا بتوحيده * وجعلنا من خير عبيده *
احمده حمدا قاضيا لحقه * ضامنا لرزقه * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
كلمة اومن به اقرارا * واشهد به اعلانا واسرارا * واشهد ان محمدا عبده القائم
بحجته * ورسوله الداعي الى محجته * ارسله الى اهل خلو وشتات * واحن وترات *
فدعاهم باوضح البينات * وجلا عن قلوبهم صدا الشبهات * واراهم معجزات

[illegible]

الآيات + صلى الله عليه وعلى آله افضل الصلوات + وحيّاهو باطيب التحيات + ورفع
المهاجرين والانصار فى ارفع الدرجات + ايضاً الحمد لله الذى لا تفصح بماهيته
العبارات + ولا تلوح بكيفيته الاشارات + ولا يدل على ابنيته الامارات + ولا تكشف
حجب الوهيته الامثال المستعارات + احمده حمد من اوزع الشكر قلبه + وعلم ان
الموفق لذلك ربّه + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من وضع
رداء الكبرياء عن منكبيه + وصدع بالتوحيد فى نثره وخطبه + وآمن بالله وملائكته
وكتبه + وصدّق محمداً صلى الله عليه وسلم فيما جاء به + واشهد ان محمداً عبده و
رسوله ارسله حين صرّت من الكفر جنادبه + ودرّت من الغدر كواكبه + وكرثت
فى الآفاق كتائبه + واشمخرّت فى السباق مواكبه + وهرّت بالشقاق ثعالبه + ودرّت
بالملح الزعاف سحائبه + وازبأرّت فى قلوب اهل النفاق عقاربه + فاطفأ الله به شواظ
الحروب + واكرب فظاظ القلوب + حتى فشى الايمان اسراراً واعلاناً + واصبح اهله
بنعمة الله اخواناً + صلى الله عليه وعلى آله صلوة يتبعها روحاً وريحاناً + ويعقبها مغفرة
ورضواناً + كما امرنا به واوصانا + ايضاً الحمد لله الذى خضعت له رقاب الجبابرة
صغراً + واحاط بحوادث الدنيا والآخرة خبراً + وجعل لكل زرع من خليقته قدراً +
واسبل على الكافة من رعايته ستراً + احمده على نعمائه شكراً + واسأله لقضائه
صبراً + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اعدّها للقائه ذخراً +
واستمدّها على اعدائه نصراً + واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله الى البرية عذراً او

نُذرًا + وأنزل عليه بامره ونهيه ذكرا + فدعا الى الله سرًّا وجهرًا + ونشر رحمته على العالمين
نشرا + حتى صار قُلّ الايمان كُثرًا + وعاد دليل البهتان فجرا + ودخل الناس فى دين الله
طوعا وقسرا + صلى الله عليه وعلى آله اعظم لهم اجرا + ايضاً الحمد لله ممزّق ظلل البلاء
عند ادلهمامها + ومفرّق جمل الاعداء بعد التيامها + ومبدّد شمل الفئة الكافرة
حين انتظامها + ومؤيّد العصبة الصابرة بعزيز نصره اوان استسلامها + احمده على
باساء اقضيته وانعامها + وارغب اليه فى الباس عافية واتمامها + واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة تستدام النعم بدوامها + واشهد ان محمدا عبده ورسوله
قادح زناد الهداية ورافع اعلامها + ارسله لاقتلاع الكفرة وارغامها + وتنكيس صُلُبها
وكسر اصنامها + فلم يزل صلى الله عليه وعلى آله مشمّرا فى اخماد ضرامها + مُجدًّا فى ابطال
شرائعها واحكامها + حتى اقرّ ملة الاسلام على دعامها + وحسم اطماع اعداء اتباعها
بحسامها + صلى الله عليه وعلى آله امراء الامة وحكامها + صلوة تنصرم الاعداد
قبل انصرامها + ايضاً الحمد لله شكرا على ما انعم + واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له كما امر والزم + واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة من آمن به
واسلم + وجاذ من كفر به وارغم + صلى الله عليه وعلى آله ما اضاء دهر واظلم +
واعلى محالّهم يوم الشفاعة واكرم + ايضاً الحمد لله المبتدئ بحمد نفسه قبل
ان يحمده حامد + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الرب الصمد
الواحد + واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه فى الاميين رسولا + وجعله على
النبيين شهيدا مقبولا + وبما وعد من ثواب المطيعين كفيلا + صلى الله عليه و
على آله بكرة واصيلا + ايضاً الحمد لله اولى محمود + واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له احق معبود + واشهد ان محمدا عبده ورسوله اكرم مولود + صلى الله

عليه وعلى آله صلوٰةً مقرونةً بالخلود + ايضًا الحمد لله ولي النعم الفرادى والتوأم + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادةً جعلها اول قواعد الاسلام + واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الى كافة الانام + صلى الله عليه وعلى آله الخيرة الكرام + صلوٰة دائمة بلا انفصال ولا انفصام + ايضًا الحمد لله على ما اوجب حمده + واشهد ان لا اله الا الله وحده + وان محمدا عبده رفع مجده + و رسولٌ انجز وعده + صلى الله عليه وعلى الائمة الراشدين بعده + صلوٰةً ترفع منزلتهم وتزلفهم عنده + ايضًا الحمد لله اولى ما يبتدأ به الكلام ويستفتح + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعلى ما يثنى على المرء ويمدح + واشهد ان محمدا عبده ورسوله احلى البرية كلامًا وافصح + واوزن الانام حلمًا وارجح + واوضح الانبياء شرعًا وافسح + صلى الله عليه وعلى آله صلوٰةً يفوز من تلجلج الله بها وارتج + ايضًا الحمد لله المدعو الهًا بكل اللغات + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العالي عن احاطة النعوت والصفات + واشهد ان محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه وعلى آله افضل الصلوات + ايضًا الحمد لله فاطر السموات ورافعها + وباسط الارض وواضعها + وعالم الاسرار وسامعها + ومعطي الانوال ومانعها + احمده حمد شاكر لانعمه + راضٍ بقسمه + معترفٍ بكرمه + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو النعم الغامرة + والحكم الباهرة + واشهد ان محمدا عبده ورسوله المرسل بكتابه + ونبيه الناطق بحكمه وصوابه + صلى الله عليه وعلى اهل بيته واصحابه + والمختارين من انصاره واحزابه كما الزمنا ذلك وامرنا به + ايضًا سبحان الله الذي تصاغرت له الكبراء + وتواضعت له العظماء + وذلت له الاعزاء + ونطقت بربوبيته الانبياء + وشهدت بوحدانيته الاولياء + وفاهت بازليته الفهماء + وعييت عن تكييفه الحكماء + واعترف لعبوديته من

فاه بالكلام تفوه اى لفظ به بفوه مرد سخنگو ۱۲

ما تشرّفت به الطروس + والطف ما طربت بذكره النفوس + سلام أفخر من العقد الثمين وأنضر + وأبهى من يواقيت الأدب وأبهر + ايضاً وعليه سلام ألذّ من الرضاب وأحلى من مواصلة الأحباب + ورحمة الله ورضوانه + وبركاته وغفرانه + ايضاً وعليه من أسير ودادِه + ومكابد الأوصاب لبعاده + سلام تمسّكت بأذيال عرف رياضه الكثائر + وتغنّت على أفنانه البلابل المطربة والحمائم + وثناء يرفل في ملابس الود الأكيد + ويحلى بجواهر البلاغة مجرّد عن الغرابة والتعقيد + ايضاً أهدي شريف السلام الرافل في ملبس الإكرام + ايضاً والله يعيد عليك أيها الأخ الكريم + سلاماً ألطف من النسيم + وأعذب من التسنيم + وإكراماً رافلاً في أثواب التهاني + مستكفلاً ببلوغ الأماني + ايضاً وعليه سلام أزكى من العنبر والعبير + وألذّ من مداعبة السمير + يفوق منسوج الذهب والحرير + ورحمة الله الملك الكبير + ايضاً عليه سلام أجمل من برد الشباب القشيب + وأزكى رائحة من الروض الحجازي ونفح الطيب + ورحمة من لا يردّ سائله ولا يخيب + ايضاً انّ أنضر ما نمّقته الأقلام في صفحات المهارق + وأفخر ما تاهت به الأرقام على زهور الجدائق + سلام أشهى وألذّ من الوصال + وأعذب إلى النفوس من بلوغ الآمال + ايضاً أهدي إليه سلاماً أنضر من جنات الخرائد + وأفخر من جواهر القلائد + ايضاً انّ أشرف ما نمّقه قلم + وأتحف ما نمنمه رقم + سلام أضوع من شميم الكباء + وألطف من الصبا + وأعطر من أريج أزهار الرياض + وأسحر من تغازل الألحاظ المراض + وأثنية لا يحصى عددها + وأدعية لا ينقطع مددها

أهدى ذلك لجناب فلان الخ ✦ ايضاً سلام ما العنبر الاشهب الا من عرفه يكتسب ✦
ولا النسيم اذا هبّ الا الى لطفه ينتسب ✦ ايضاً سلام يضوع في الخافقين نشره ✦
ويعلو بين الأدباء ذكره ✦ أهديه الى رياض امام كذا وكذا ايضاً واهدى اليه
سلاماً يفوح عطره ✦ ويبقى مدى الايام ذكره ✦ ايضاً ما روائح نسمات السحر ✦
وفتيت المسك الاذفر ✦ والعنبر والعبهر ✦ والروض الوسيم الازهر ✦ باطيب من
سلام محفوف ببركات المهيمن الاكبر ✦ مقرون بالطافه التي لا تعد لكثرتها ولا
تحصر ✦ أهديه الى حضرة خير من قوّم في العلوم وحرّر ✦ وأمر بالمعروف ونهى
عن المنكر ✦ فتباً لمن انكر ✦ ايضاً أهدى اليك سلاماً جزيلاً ✦ وثناءً كسجاياك
جميلاً ✦ ورحمة الله عليك وبركاته ✦ ومغفرته ورضاته ✦ ايضاً ان اولى ما
تدبّجت به الرقاع الزواهر ✦ ونطقت به ألسن الاقلام عن أفواه المحابر ✦ بعد حمد
الملك العزيز الغافر ✦ والصلوة والسلام على نبيه العاقب الحاشر ✦ تحيات تلوح
من آفاق المحبة بدراً طالعاً ✦ وتفوح من أرج العبير نشراً ساطعاً ✦ يهديها فلان
الى فلان ايضاً سلام يقصر نشر الرياض عن مضاهاة نشره ✦ وثناء يفوق
الزهر والزهر بنوره ونوره ✦ أحلّ الله مقامه ✦ ورحمة جدّه المظلل بالغمام ✦
ايضاً وشريف السلام عليه ورحمة الله وبركاته ✦ وتحياته ورضاته ✦ ايضاً
وعليك ايها السيد الجليل ✦ الكامل الحري بالتبجيل ✦ سلام يباري النسيم
لطفاً ✦ ويفوق الند والعبهر عرفاً ✦ ورحمة الله ورضوانه تترى وغفرانه
ايضاً أهدى الى مقامه السلام المتتابع المتوالي ✦ المتجدد بتجدد الايام والليالي ✦

ایضاً واهدی الیه سلاماً اشهی من الرضاب • والذ من مفاکهة الاحباب • ایضاً
ان الطف ما تنعقد به المودة بین الاخوان • واتحف ما تنشرح بذکره صدور الخلان •
سلام یخجل الند بعرفه • ویباهی النسیم بلطفه • اخص به ذات فلان ایضاً سلام
زاهر • وثناء باهر • اهدیهما الی حضرة زین الاکابر • ایضاً اهدی سلاماً مشفوعاً
باثنیة لا تحصی • بل تفوت عن تعداد الرمل والحصی • محمولاً علی کاهل الولاء
والاشواق • لذلك الجناب المهاب الحاوی لمکارم الاخلاق • اقر الله عینی برؤیاه •
وجعلنی من التابعین لما یقتضیه رضاه • بحرمة المصطفی صلی الله علیه وسلم • وآله
سادات من تاخر وتقدم • ایضاً اهدی شرائف التحیه • الی حضرة سیدی
المحفوف بالطاف رب البریه • ایضاً سلام الله الاسنی • وتحیاته الحسنی • علی ذلك
الولد الاعز الارشد • قرة عینی محمد احمد • وفقه الله لمرضاته آمین ایضاً سلام
ارق من نسیم الاسحار • واعذب من میاه الانهار • نخص به ذاتاً کذا وکذا
ایضاً ان اجل ما رفعته اکف الوداد من الاثنیة الفاخرة الی ذلك المقام العالی
واجمل ما حبرته انامل الاتحاد بنفائس الادعیة الباهرة لحضرة من سعدت
بوجوده الایام واللیالی • ثناء تنظمت درر لطائفه بسلك تسلیمات کانهن قلائد
الابریز • ودعاء تبخترت روائعه المقرونة بتحیات عبهریة النفحات فی حلل الاجابة
والقبول من الملك العزیز • مرقومان الی فلان ایضاً بعد اهداء نوافح السلام
المبثوثه • وازجاء رکائب الشوق المحثوثه • ایضاً نهدی من السلام ازکاه •
ومن الثناء الطفه واشهاه • الی حضرة محبنا الکامل الی غیر ذلك ایضاً بعد ابلاغ
شریف السلام الوافر • والثناء العظیم المتکاثر • ایضاً سلام عطر الکون بریاه •

وفضح النيّرين بنور محيّاه + ايضاً تحيات فائقه + وتسليمات رائقه + ايضاً بعد اهداء تسليمات تزري بعقود الجواهر + وتحيات تبتهج بها الخواطر + الى غلان ايضاً ان انفح كمامه + واصلح حمامه + وابدع عبارة + وارفع اشارة + والطف من نسمات الصبا حركت الافنان + واطرب من تغاريد الاطيار اما لت الاغصان + واجل من عتاب حبيب مواصل + واعطر من رُبى ازهار الخمائل سلام تعطرت بنفحاته رياض المحبّة والوداد وتفتحت بنسماته ازهار الاخلاص والاتحاد + وتسليمات يفوق شذاها على المسك و الخزام + وتحيات صافيات اغزر من قطر الغمام + تخص بذلك مولانا فلانا لا زال كذا وكذا والمعروض او ينهى من دعائه ما يرفعه على الدوام والاستمرار + ومن اشواقه ما لا صبر على مثله ولا قرار + وان الامر كيت وكيت ايضاً ان ابلغ ما تدبّج به مهارق الكتب والرسائل + واطيب ما تعطّر به مفارق الخطب والوسائل + واعطر من انفاس الرياض باكرها الغمام + وانضر من حدائق الغياض نمّت عليها ساجعات الحمام + اهداء سلام الذّ على القلوب من تغريد البلابل + واسحر لذوي النُّهى من سحر بابل + تخص بذلك مولانا لا زال كذا وكذا بعد عرض دعاء يرفعه عقب الفروض والنوافل + وثناء يعطر نشره اكناف الربوع والمحافل + ونشر ولاء اكيد قام على برهان صدقه اوضح الدلائل + ان الامر كيت وكيت ايضاً ان احسن زينة تحلّت بها وجنات الطروس + واحصن تميمة حفيظة

[illegible]

لنفائس النفوس، وألطف من نظمات اللآلي عقودا، وأطرف من رياض الأزهار
برودا، وأزهى روضة إذا بكى الغمام عليها تبسم ثغر زهرها، وأنمى حمد يقتطف
روائح نشرها، قد هز الشمال أطيارها فصدحت، وحرك النسيم أزهارها فنفحت، حمد الله على نعمه
التي لا يني جودها غمام، ولا يقارب حسن مواقعها تبسم زهر من ثغر أكمام، ومع تحيات تفاوح نسمات
الروض الممطور، وتسليمات تصافح أفنان فنون الزهور، سلام إخوان أبدع ما زينت به صحائف الوداد
وأبرع ما استهل به متمسك بذيل الولاء والاعتقاد، وتحيات منا أهلها صافية، وتسليمات
ملابسها من حلل البهاء وافية، تتأكد مصادرها بتوابع الشوق والغرام، وتتجرد
مزيدها عن غير عوامل الوجد والهيام، سلام إخوان أحلى ما سارت به سائرة
الأقلام، وتراسلت به في الطيف أماني الأحلام، شرائف تحيات نشرها عميم، و
لطائف أثنيات كالروض الوسيم، وصالح دعوات تتناسق كالدر النظيم، وبث
أشواق يقف لسان القلم عن نشرها، وتجف أفواه المحابر عن حصرها، إلى تلك
الحضرة العلية والطلعة السنية، سلام إخوان أحلى ما تحلت به حروف الرقاع
وأبهى ما تشرفت به أنوف السماع، وأكمل ما وشاه البنان من غرر البيان، وأجمل
ما أنشأه الإنسان من درر اللسان، بعد حمد الرحيم الرحمن، سلام أحلى من
رحيق الأفواه لدى الصباح، وهيام أجلى من عقيق الشفاه من الصباح، وأعبق
من عبير الخدود الفواح، وأنشق من عبير شقيقه قد فاح، وآنس من لؤلؤ المز

فی ثغورِ الاقاحِ + وَأزهی من زهر الربی + وَأرقُّ من نسیمِ الصبا + سلامٌ اخراتُ
ازهرَ بروضٍ کَلّلت تیجانَهُ لآلی الغیثِ السجیمِ + وَأنضرَ زهرٍ صقلت یدُ النسیمِ دیباجةَ
وجهه الوسیمِ + وَأزهی صحیفةٍ تنظّمت سطورُها فی طروسها کالدرِّ النظیمِ + یُعرِبُ مضمونها
عن شوقٍ مزیدٍ وحبٍّ اکیدٍ نسلامٌ اسنی وتحیاتٌ مبارکةٌ حسنی + صورةُ سلامٍ اخر
غبّ سلامٍ تتعانقُ اغصانُ الاشواقِ ببدیعِ براعته + وتتراسلُ ساجعاتُ الحمائمِ بالفاظِ
بلاغته + وتنساب جداولُ المحبّة فی ریاض اسراره + وتبدو لوامعُ المودّة من سماء
انواره + وتتفتّح بنسیمِ ریحانه کِمامُ الزهور + وتترنّم بفنون الحانه سواجعُ الطیور +
سلامٌ اخرُ غبَّ سلامٍ یُراوِحُ نسیمَ الاسحار + ویصافحُ شمیمَ الازهار + تسجعُ بالحانه
ذواتُ الطوق + علی افنان الشوق + یرقّ کالماءِ انسجاماً + ویروقُ علی الزهرِ ابتساماً + من
صبٍّ صبّت المدامعُ انهاراً + واطلق المحاجر غیثاً مدراراً + سلامٌ اخرُ غبّ اهداءِ
تحیّةٍ نفّاحةٍ بنسیمِ الجنان + میّاسةٍ بمحلّ الحور والولدان + غالیةٍ وغالیه عن ان یقاس
بها فاغیةٌ وغالیةٌ من محبٍّ یتمسّک بطیب الاخاء والوداد + ویتمسّک بذیل الولاء و
الاعتقاد + سلامٌ اخرُ غبَّ تحیّاتٍ نفحت بالشوق والتوق کمامُها + وصدحت بالمحبّة والمودّة
حمائمها + بارزةٌ اسرارُها عن صمیمِ الفؤاد + من محبٍّ مخلصٍ فاق بحسن تودّده الفَ
وادٍّ + وفاتَ العدّ حصراً اوصافه الحسنی فلا یتّسع لها الف وادٍ + سلامٌ اخرُ غبّ

[illegible]

اهداء تحیات فواتحها مسکیه + وتسلیمات فواتحها مسکیه + ودعوات انفاسها قدسیه + وابتهالات من قلوب قدسیه + **ایضاً** غب سلام تنزیج مخد رابته فی آرائک العقول + وودما یمغزغ من صافی القلوب فی قالب القبول + وثناء تتبسم ثغوره عن درترری بقلائد النحور + وتجری مواخر صدقه برخاء قصده فتشق زواخر البحور + **ایضاً** غب سلام یتمسک بذیل عرفه النسیم + واوفی تحیة اصفی من التسنیم + واتم اکرام یتکوم بمکارم اخلاقه کل کریم + واسنی انعام یلیه الخلود بدار النعیم + واکمل رحمة یشملها سلام قولا من رب رحیم + **ایضاً** غب سلام ازهی من زواهر النجوم + وثناء کانه اللؤلؤ المنظوم + وشوق حرک ساکن الغرام + وضاعف الوجد والهیام + وترک دمع العین فی انسجام + وتار القلب فی اضطرام + من محب محبته صادرة من صمیم الفؤاد + ومشتاق اشواقه لو تجسمت لملأت الوهاد + **ایضاً** غب سلام تتبسم بالمحبة والمودة ثغور سطوره + وترقم بصدق الاخلاص احرف منشوره + یهدیه من لم یزل یقتفیه کرکم هتوف الحمائم + ویرسل العیون کالعیون ووابل الغمائم + **سلام آخر** ازکی تحیات سامیه + واوفی تسلیمات نامیه + یستعیر المسک من شذاها + ویقتبس الند من طیب ریاها + یتمیس فی ملابس الشوق عرائسها + وتمید فی خلع الغرام نفائسها + صادرة عن شوق احرق الفؤاد + وشرد الرقاد + ومزق الاکباد + الی حبیب حبة الفؤاد مثواه + وسویداء القلب مسکنه ومأواه + **سلام آخر** غب اهداء تحیات تتلألأ فی سماء الطروس بدورها + ویلوح فی آفاق الاوراق زهورها + وصدور شوق وغرام + وسطور توق وهیام + تبدی الغرام عن کبد حرا + ومقلة سهرا + تسعین عاما وشهرا +

[illegible]

ایضاً غب سلام اینعت ثمرات ریاضه، وازهرت زهرات غیاضه، وترنمت بسجعه حمائم
الاشجار، وترنحت بنسائم لطفه عذبات البان یانعة الازهار، یهدیه محب اراد ان
یکتب علی قدر ما هو واجد، وعلی حسب حال ما به واجد، وفیما اتسعت له صحیفة
فامسك عن البیان، واحال علی شرحه عند مشاهدة العیان، **سلام آخر** غب
اهداء سلام تزهو بالمحبة ریاضه، وتترع بالمودة حیاضه، انضر من زهر الربی
والطف من نسیم الصبا، والذ من ایام الشبیبة والصبا، وثناء کانه عقود الجمان
وابهی من الدر فی اجیاد الحسان، ودعاء مشمول بعنبر الشمول، مقرون بالاخلاص
والقبول، فوجد ذلك غصنا طریا، وورداً جنیا، وروضا بهیا، **سلام آخر**
غب سلام اطیب من عرف النسیم، واعذب من رحیق مختوم ختامه مسك
ومزاجه من تسنیم، واکرم تحیات یشرق علی الآفاق سنا نورها، واعظم تسلیمات
یشوق المشتاق انیق شذا نورها، **ایضاً** اشرف تحیات صافیات متوجهة
بالقبول، والطف تسلیمات وافیات یضوع نشرها بنسیم الصبا والقبول، وسلام
الطف من عرف النسیم، وارق من ماء التسنیم، **ایضاً** غب اهداء تحیات
مبنیة علی صدق الوداد، وتسلیمات منبئة عن محبة سویداء الفؤاد، ودعوات
لتلك الذات البهیة التی من ام حماها او تیمم بتراب ثراها حصل له الفخر و
المجد، ومن شاهد سناها حصل له من الهیام اکثر من هیمان العرب الی ربی
النجد، **ایضاً** غب سلام هو اصفی من ماء الغمام، واضوأ من بدر التمام، وارق من

شوق البحر حال الهیام واضوء من عبیر العنبر ومسك الختام سلام تحلّت

بد الفاظہ سطور الطروس وتجلّت بدا ور مفرح اتہ فی عقود السطور کالعروس

سلام ہو للعین جفن وللفم لسان بل للانسان روح وللروح انسان ایضاً

غبّ سلام یزری بنشر الروض غبّ السحائب وثناء لا یحصرہ وصف واصف و

لا شرح کاتب واشواق لا تسعہا صحائف الاوراق ولا تدرکہا لطائف

العقل ولو راق وراق ایضاً غبّ اہداء سلام لا یکاد یوصف وثناء ارقّ

من النسیم والطف ایضاً غبّ اہداء تحیات صافیات عنبریۃ النفحات و

ازکی تسلیمات وافیات عطریۃ النسمات وسلام ازہی من عقود الجمان

وثناء ابہی من الدرر فی جیاد الحسان ایضاً غبّ سلام فاح نشرہ ولاح

بشرہ وولاء ثبت اسہ وبرز کاغرسہ وثناء اضاء نورہ ودعاء اجیب

سائلہ ونجحت وسائلہ وتحیات ازہی من الازہار النواضر وابہی من النجوم

الزواہر سلام اخر لنحوی غبّ سلام تبرز ضمائر الشوق من توضیح

مسالك معانیہ وتظہر عوامل الغرام من معربات مبانیہ یہدی محبّ

انتصبت محبتہ بین الوری علی التمییز وارتفعت مودتہ بماضی عہد کم

لانہ یری ان العہد عزیز سلام اخر لمنطقی غبّ اہداء سلام

تنطبق کلیاتہ وجزئیاتہ علی قضایا الاشواق وتنتج مقدماتہ من الاشکال

ما یعجز عن وصف خاصتہ الرسم والحد من الاشتیاق نخصّ بذلك حضرۃ

سیدنا ذی القضیۃ الموجہۃ الی کل مجد الحملیۃ علی مقدمات العز

[illegible]

السعد ولہ عن العكس والطرد* مولانا فلانا لا زال مجدہ على خائق الجوزاء مجوز لا مرفوعا* وحدودہ عقيما عن بلوغ الآمال موضوعا* سلام اخو لطف في غب سلام يتعطر فردوس الجنان بشميمہ* ويتضوع رضوان الولدان بنسيمہ* ممزوجا بانفاس الملائكة المقربين* ساريا بنفحات الاقطاب الواصلين* تمدہ الرحموتية واللاهوتية باسرارها* وتصاحبہ الحقيقة المحمدية المرسلية بانوارها* سلام لمحدث غب اهداء سلام يتصل بہ سند المحبة والشوق* ويتسلسل معہ حديث الغرام والتوق* قد صحت من الضعف آثارہ* وحسنت من طريق المحبة اخبارہ* مرسل ذلك مرفوع الى من مقامہ مرفوع غريب بل عزيز امثالہ* معنعنة بالسند العالي احاديث كمالہ من غير ابهام ولا انقطاع ولا انكار لمسانيد فضلہ وافضالہ* واتفقت الآراء والالسنة بانہ غريب الاوصاف في اقوالہ وافعالہ* مولانا فلان لا برحت هذہ الاوصاف موقوفة عليہ* ومحامد الالسنة مدرجة بكل اعتبار اليہ* والقلوب على محبتہ مؤتلفة* والنسب الى ابواب فضلہ مختلفة*

قال بعض الادباء قد يفتح بالاشعار المشتملة على السلام والتحية ثم يؤتى بالتحيات والتسليمات المنثورة* وهذہ الاشعار على نوعين

الاول ان يتضمن ذكر المسلم عليہ ايضا - شعر

على محمد من ارباب الكمال	سلام الله اعداد الرمال

وتورد التحيات بعد هذا النوع من الاشعار على طريق الابتداء كما يقال

وذلك فضل الله يؤتيہ من يشاء	سلام على من حل حبہ في الحشا

تسليمات تتعطر الاكوان بطيب نشرها وتتبسم ثغور الاقحوان من حصر نشرها صادرة عن فؤاد لا يزول ولو تزول الجبال وحب لا يفنى ولو تفنى الايام والليال

أهدى ذلك لجناب فلان ويذكر من صفات المسلم عليه قدر ما يشاء ويختم الكلام والثاني ان لا يتضمن ذكر المسلم عليه نحو شعر

سلام كأنفاس النسيم تعطرت	بهار نفحة الريحان والآس والورد

وعلى هذا التقدير تذكر التحيات على سبيل الاقتران كما يقال شعر

سلام كالصبا وقت الصباح	يجر ذيولها فوق الأقاح

مع تحيات ابهى من وجوه الخرائد وازهى من سموط الفرائد ترفعها أكف الوداد الى حضرة نخبة الاجلاء الامجاد الى آخره وقد يخاطب الصبا والنسيم ويفوض اليه تبليغ التحية والتسليم نحو

يا ايها النسيم اذا زرت بابه	بلغ تحيتي وسلامي جنابه

وفي هذه الصورة كثيرا ما تذكر التحيات على سبيل الابتداء ورعاية هذا الاسلوب الاتم تستوي فيه العرب والعجم

النوع الاول من اشعار السلام والتحية

سلام من الرحمن نحو جنابه	لان سلامي لا يليق ببابه
سلام سلام سلام سلام	على افضل الدهر صدر الانام
سلام في الصباح وفي الرواح	على مفتاح ابواب النجاح
سلام كأخلاق أهل التقى	على منبع الخير كهف الورى
سلام في سلام في سلام	على متبوع اشراف الانام
سلام مثل ألحان الاغاني	على فياض اسرار المعاني
سلام مثل رائحة الغوالي	على فخر الافاضل والاعالي

[illegible]

سلامٌ على من حلّ حُبُّه في الحشا — وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

سلامٌ من خزائن لطف ربّی — على من عنده روحی وقلبی

سلامٌ به قرّت عيون الافاضل — على من به باهت وجوه الاماثل

سلام الله ما فاح النسيم — على من عنده قلبی مقيم

سلام الله ما دام المعالی — على صدر الاماجد والاعالی

سلامٌ على وادی الحبيب وليتنی — حللت بواديه مكان سلامی

سلامٌ على من لست انسی دعاءه — واسأل ربی ان يطيل بقاءه

سلامٌ على باب الحبيب وداره — واطراف ناديه واهل دياره

سلامٌ من الله المهيمن دائما — على من علا بالفضل والعز قائما

سلامًا كثيرا دائما متواليا — على من علا مستعليا متعاليا

سلامٌ كانفاس الصبا بالاصائل — على منبع العليا وبحر الفضائل

سلامٌ فی الصباح وفی المساء — على من لم يزل اهل الثناء

وعليه من السلام سلام — ما تغنّت ورقٌ على الغصون

سلام على تلك الخلائق انها — هی الثمرات الطيبات التی تجتنی

سلام عليكم والعهود بحالها — وقد بلغ الاشواق حد كمالها

سلام عليكم اهل بيت معارف — ومقصد محتاج ومأمن خائف

سلام عليكم ان قلبی لديكم — وقلبی لديكم والسلام عليكم

سلام عليكم ادمعی قلما ترقی — اذا شمت من تلقاء ارضكم برقا

سلام عليكم طال عهد فراقكم — وانی غريق فی بحار اشتياقكم

له اصيل واصائل جمع اصال ای اوان شبانگاه جماعت ۱۲ [illegible]

سلام عليه والسلام من البعد ‏ دليل على حسن المودة والعهد

سلام عليكم والسلام سلامة ‏ وتسليمكم للسائلين كرامة

الثنائيات

سلام الله ما حنّ القماري ‏ سلام الله ما رنّ البلابل

على تلك المكارم والمعالي ‏ على تلك المناقب والفضائل

سلام كلطف الحق جلّ جلاله ‏ وفيض أيادي الرب عمّ نواله

من الخادم المشتاق عبد عبيده ‏ على المجلس السامي أديم ظلاله

سلام كورد بلّه الطلّ سحرة ‏ خلال رياض أعشبت جنباتها

على حضرة الصدر الرفيع الذي له ‏ فضائل جمّ لا تعدّ جهاتها

سلام كأنفاس النسيم إذا جرت ‏ مزفرفة الأذيال من ربى نجد

على المجلس العالي الرفيع جنابه ‏ مكنفة الأرجاء باليمن والسعد

سلام كما صبّ الغمام على الربى ‏ وفاح شميم الورد من ورق الورد

على منبع العلياء والفضل والندى ‏ ومجمع الانعام والفخر والمجد

سلام الله ما سجع الغمام ‏ وما في وكره سجع الحمام

على من ودّه في القلب باق ‏ ولي من عقد ذمّته التزام

سلام كعرف العود فاح على الجمر ‏ سلام كنشر الروض طلّ لدى الفجر

على السدّة العلياء والحضرة التي ‏ ينزل بها الاقبال يبقى مدى الدهر

سلام على من لست انساه ساعة ‏ وليس فؤادي من محبته يسلو

سلام عليه كلما ذرّ شارق ‏ وفي القبة الخضراء انجمها تجلو

[illegible]

سلامُ اللهِ كلَّ صباحِ يومٍ ... على من عندهُ قلبي وروحي
وإنّ لقاءَهُ الميمونَ عندي ... فتوحٌ في فتوحٍ في فتوحِ
سلامٌ كأيّامِ الشبابِ طراوةً ... وذوقِ التلاقي بعد طولِ التهاجرِ
على حضرةٍ ظلّتْ تُقبِّلُ أرضَها ... شفاهُ الأماني رغبةً في التفاخرِ
سلامٌ كلَّ صباحِ يومٍ ... على تلك الشمائلِ والمُحيّا
فإنّ نسيمَها لو بُثَّ يوماً ... على ميتٍ لعادَ الميتُ حيّا
سلامٌ مثلُ أنفاسِ الصَّباحِ ... مقيمٌ في الصبوحِ مع الصَّباحِ
على مَنْ نفسُهُ عُجِنَتْ بطينٍ ... من الآدابِ والمجدِ الصُّراحِ
سلامٌ على عاكفي منزلٍ ... بهِ حلَّ من فاقَ كلَّ الأنامِ
سلامٌ على طائفي كعبةٍ ... بتطويفها تمّ حجُّ الكرامِ
سلامٌ يَروحُ الروحُ من نشرِ طيِّهِ ... ويَهدي فؤادَ الصبِّ في فرطِ غيِّهِ
إذا هبَّ ريحٌ أو ترنّمَ طائرٌ ... على أهلِ ليلى والحجازِ وحيِّهِ
مَعاشِرَ إخواني سلامٌ عليكمُ ... لقد طالتِ الأشواقُ منّي إليكمُ
أقولُ وقد طالَ التفرُّقُ بيننا ... ألا ليتني كنتُ بين يديكمُ
سلامُ اللهِ ذي المننِ الجسامِ ... على بدرِ العُلى الشهمِ الهُمامِ
عليهِ كلّما طلعتْ غزالٌ ... سلامٌ حقُّهُ مسكُ الختامِ
سلامٌ عليه أينما حلَّ ركبُهُ ... سلامُ محبٍّ مُبتلى بغرامِ
سلامٌ كعَرفِ المسكِ فاشٍ وناشرٌ ... وكالروضِ بالأشواقِ زاهٍ وزاهرُ
على غائبٍ عنّي وفي القلبِ حاضرٌ ... ألا فاعجبوا من غائبٍ وهو حاضرُ
سلامٌ وتفسيرُ السلامِ سلامةٌ ... تحيّةُ مشتاقٍ وتحفةُ زائرِ

۱ الشمال ... الطيب ... ۲ ... الصبا ... [illegible]

وازکی تحیات واسنی هدایة | الی من غدا قلبی وسمعی وناظری
تحیة من شطت به عنك داره | ولكنه للود والعهد ذاكری
وان كان بعد الدار قد حال بیننا | فانت له قلب وسمع وناظری
علیك منی سلام لا یماثله | زهر الریاض اذا فاحت روائحه
ورحمة الله ما ابدی المتیم ما | به تاجج فی قلبی فوادحه

مخاطبة الصبا والنسیم

نسیم الصبا ان زرت اطراف حاجر | فبلغ تحیاتی لاهل جواره
نسیم الصبا بلغ سلامی ودعوتی | الی سدة صارت ملاذی وقبلتی
نسیم الصبا ان جئت سدة بابه | فبلغ هدایا دعوتی لجنابه
نسیم الصبا ان جئت ارض احبتی | فخصهم منی بالف سلام
الا یا نسیم الصبح بلغ تحیتی | الیه وشرفنی برد جوابها
الا یا نسیم الصبح کن متسارعا | بعرض سلامی عند اهل ودادی
الا یا نسیم الصبح سارع الی النجد | وقل اهلها منی سلاما مع الوجد
نسیم الصبا بلغ برابطة الوفا | الیه اسالیب التحیة والدعا
نسیم الصبا بلغ الی ساكن النجد | تحایا رهین الشوق محترق الوجد

الثانی

وانی لاستهدی الریاح سلامكم | اذا ما نسیم من دیاركم هبا
واسالها حمل السلام الیكم | لتعلم انی لا ازال بكم صبا

النوع الثانی من اشعار السلام والتحیة

سلام تحاکی جنة الخلد نشره | ویحکی نسیم المسك والعنبر الندی

سلام يفوح المسك من نفحاته / ويأتي شميم الأنس من نسماته

سلام كروض المزن رق نسيمه / سلام كعقد الدر راق نظيمه

سلام وقد حلى قطر الغمام / ويشبه بالصفا صفو المدام

سلام كريح المسك فض ختامه / سلام كفيض المزن فاض سجامه

سلام كالصبا وقت الصباح / يجر ذيولها فوق الأقاح

سلام كرشف رضاب الغواني / وصين الوصال ونيل الأماني

سلام كضوع المسك طيبا ونكهة / سلام كلون الورد لطفا ونضرة

سلام أعار اللطف وردا ونرجسا / وفيه استعار الطيب مسكا وعنبرا

سلام كأنفاس الصبا بعد ما جرت / على روضة الريحان والآس والورد

سلام مثل ما هب النسيم / على الروض المزين بالغمام

سلام كأنفاس الرياحين سحرة / وقد جاء في أكنافهن غمام

سلام متى يكتب على الطرس عطرت / كتابته الأقلام والطرس واليد

سلام يحاكي عرفه ونسيمه / شميم الصبا جاءت بريا قرنفل

سلام كريح على الورد جاريا / سلام كروح من الروض ساريا

سلام كأنفاس أهل الولا / لذكرى حبيب بسقط اللوى

سلام كروض المزن عند الصبا / سلام كخد الورد نضره الندى

سلام كأنوار النجوم اللوامع / سلام كآثار البروق السواطع

سلام كقطر المطر والمطر هاطله / سلام كخد الورد والمزن غاسله

سلام شريف كروض الجنان / سلام لطيف كروح الجنان

سلام تحاكيه رياض أزاهر / وشوق به همت عيون سواهر

تحیات کانفاس الغوالی	یمازجہ من فوقھا ریح الشمال
تحایا کانفاس النسیم تعطرت	بھا روضۃ الغبراء طاب نسیمھا
تحیات کانفاس النسیم	تمر بروض جنات النعیم
تحیات کازھار الربیع	تلوح علیھا الطاف البدایع
تحایا کازھار الربیع علی الربی	وطرۃ ورد شوشتہ ید الصبا
تحیات کانوار النجوم	واثار المعارف والعلوم

الثانی

ان السلام وان اھداہ مرسلہ	وزادہ رونقا منہ وتحسینا
لم یبلغ العشر من قول تبلغہ	اذن الاحبۃ افواہ المحبینا

مخاطبۃ النسیم

الا یا نسیم النجد بلغ تحیتی	ولا تک فی تبلیغھا متکاسلا
الا یا نسیم الصبح بلغ	اسالیب التحیۃ والسلام
یا ایھا النسیم اذا یحصل الوصول	بلغ تحیتی وسلامی کما اقول

الباب الثالث فی ذکر الاوصاف والدعاء

اعلم انہ ینبغی للکاتب ان یصف المکتوب الیہ بما یلیق بہ من الاوصاف والالقاب ولا یطول ما لم تجر العادۃ بالتطویل او یعلم ان المکتوب الیہ یفرح بذلک فیطنب حینئذ فی الاوصاف ونورد فی ھذا السفر الغریب طائفۃ من الصفات والمناقب لکل واحد من اھل الطبقات والمناصب فینبغی للفطن ان یستنبط منھا ما یوافق لمقصودہ ومطلوبہ ویناسب لمقامہ ومکتوبہ بحیث یراعی منزلتی الکاتب والمکتوب الیہ حق الرعایہ ویلاحظ رتبۃ الاول بالنسبۃ الی الثانی

حتى النهايه ✦ فلا يضم رفيعًا ولا يرفع وضيعًا بل يعطي كلّ واحدٍ حقّه ✦ ولا يمنع احدًا حظّه ✦ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم وان كان المكتوب اليه جامعًا للمفاخر المتنوّعه ✦ والمناصب المتعدده ✦ كالسيادة والعلو والصدارة والافتراعي في الصفات كلامنها لكن المناصب السلطانية كالصدارة والسفارة والحجابة والاستيفاء وغيرها لما تبدل في عصرنا شانها ولم يبق ما كان في سالف الزمان من عزها ومكانها ونقل في هذا الكتاب من اوصاف اهلها ما كانوا اجدر بها في تلك الايام فينبغي للاديب المتفطن ان ياخذ منها ما يلايم حاضر الحال والمقام

اوصاف النقباء والسادات النجباء

فرع الشجرة الزكيه ✦ وخلاصة السلسلة المصطفيّه ✦ وطراز العصابة العلويه ✦ المتلسب لاشرف نسبٍ علا عنصره ✦ واحسب حسبٍ غلا جوهره ✦ وارفع سيادةٍ ضربت من المجد ارواقها ✦ وانفع سعادة وسيادة شدّ بالمفاخر والمباهج نطاقها ✦ ذو النسب النابت بطينة المجد ✦ الثابت بطيبة ونجد ✦ وقطب دائرة الافلاك الحسينيه ✦ وواسطة عقد العصابة الهاشميه ✦ سلالة السلسلة الفاطميه ✦ خلاصة السادة الاشراف ✦ صفوة بني عبد مناف صاحب العزّ والشرف ✦ خلفًا بعد خلف ✦ ذو الحسب الطاهر ✦ والنسب الفاخر ✦ والجمال الباهر ✦ اصيل الجدين ✦ وشريف النسبين ✦ زيّن الله مسند السيادة بشرف وجوده ✦ وروّى رياض الامال بصبيب كرمه وجوده ✦

ايضًا من تحلّى بنفائس الصفات ✦ وتخلّى عن خسائس السمات ✦ ذي الشرف الباذخ ✦ والفضل الشامخ ✦ بهجة محافل الادب ✦ وقرّة عين السيادة والحسب

ل السادات جمع الجمع ١٢ ✦ ع ابرشت زردم ١٢ ✦ ك شيره شودن ازيم ١٢ ✦ ع جميل وارسته ۱۲ ✦ ع واسطه صلى الله عليه وسلم ١٢ ✦ ع اسم جد رسول ✦ ع مو ضع ✦ اى المحفوظ القدر ١٢ ✦ الدرايت ✦ الابريشم ✦ كمربند ١٢ ✦ يعنى گل ١٢ ✦ بيعنى علم الثوب ١٢

شمس سماء الجلالة والفخر + السيد المقول عبد القادر بن احمد البحر + رفع الله
قدره واطال عمره بحرمة جده الطاهر الامين + واله واصحابه الميامين
ایضا هزار حديقة اللطائف + وطاؤس رياض المعارف + صدر النبلاء
الاعاظم + وعمدة اهل المجد والمكارم + سامی الفخار والقدر + السيد الحبيب
عبد القادر بن احمد البحر + حفظه الله تعالى باياته + وبارك لنا فی اوقاته +
ایضا السيد الكامل النجيب + درة الغواص ومغنی اللبيب + عبد القادر
ابن احمد الحبيب + سلمه الرب السميع المجيب + **ایضا** الله اسأل ان يديم
عافية جوهر الوجود + وجنسه العالی فی كل موجود + جمال الافاضل وبدر
الاماثل + ابا الفضائل والفواضل + شرف الاسلام + وبهجة الليالی والايام +
السيد الاجل الافضل + المدرة الرئيس المبجل + صفوة النجباء والاشراف +
حسين بن عبد الله الجحاف + حرسه الله تعالى من جميع الاسواء + وبلغه من
سنی خير الدارين اجل ما يهوى + **ایضا** ما روضة غناء جادها الغمام +
وسجع على افنانها الحمام + وتفتقت فيها كمام الزهر + وتبخترت فيها نسائم السحر +
وتمايلت اغصانها + وتمايدت افنانها + وجرت فی جداولها الانهار + وشدت
فی خلالها بلابل الاطيار + باطيب ارجا + واطرب هزجا + من صفات مولانا
حين تنفر روائحها + وتترنم صوادحها + بانه الذی اوتی من الكمال ما لو حظی
به البدر لما وسم بالخسوف + او الشمس لما تطرقت اليها ايدی الكسوف + و
حاز من الشمائل ما لو حوته الشمول لما شينت بالتحريم + وتمسكت باذياله

القبول لما فضلها النبیل + وحوی من الفضائل ما تشتت + وقصم قلوب الحساد وقتت + فکسیت اعطافہ حلۃ الشرفین + وجمع بین طرفیہ المستطرفین + فانہ واسطۃ عقد آل بیت النبوۃ + ورابطۃ قضایا المکارم والفتوۃ + واعترف بالعجز عن اوصافہ ارباب الفصاحۃ والسن فلان بن فلان ادام اللہ سعودہ + وجدادہ فی معارج المعالی صعودہ + **ایضا** الی حضرۃ تاج المجد الباھر + والطالع السعید الزاھر + الحبیب المحترم النجیب + فلان بن فلان لازال محمیا من صروف الایام + محفوظا من مکائد اعدائہ الطغام + بحق النبی الامین + وآلہ الغر المیامین + **ایضا** فرع الشجرۃ النبویہ + وغصن الدوحۃ المصطفویہ + ذو العھود الوفیہ + والاخلاق الکریمۃ اللوذعیہ + والسیرۃ الحسنۃ المرضیۃ **ایضا** ملاذ اکارم النقباء + اسوق الزمرۃ المنتسبۃ الی آل عبا + زبدۃ اولاد السبطین + سلالۃ ودائع انی تارک فیکم الثقلین + خلف اماجد الاسلاف شرف اشراف الاخلاف من آل عبد مناف + بقیۃ الارومۃ المکرمۃ الھاشمیہ + خلاصۃ الجرثومۃ العلیۃ العلویہ + طرۃ ناصیۃ السیادہ + غرۃ جبھۃ السعادہ + نبوی الاخلاق والمآثر + علوی الاعراق والمفاخر + جلیل الاصل فی ذاتہ + جمیل الوصف فی اخلاقہ وصفاتہ + شرف ابناء الرسالۃ زبدۃ ابیات النقابۃ والجلال + اسوق العترۃ النبویہ + ذو الھمۃ الصالحۃ العلویہ + الشریف الاجل الامثل + الاکمل الامجد الافضل + مولانا فلان ابن فلان حفظہ اللہ عزوجل + وحماہ من کل مکروہ وجل **الاشعار**

ف ۱ القبول تصویر حسن الصلاۃ انھا تقبل بل ... ف ۲ ای الی کانت متفرقۃ ... الدیور ۱۲ ... ف ۳ ای شکست ... زبانہا ... جمع اصلہ وجمعہا اکل العالم ۱۲ ... ف ۴ ای کمالات ... وپارہ کردہ ۱۲ ... الآخرۃ او المحسنۃ والنسب ۱۲ ... ف ۵ ... استطرف ... ای نوادر ... عجائب الرجال ... النسوان ... ف ۶ ... ف ۷ ای القرآن والسنۃ ... یا لفتح ... خلاصۃ الکتاب و السنۃ ۱۲

بآل محمد عرف الصواب ... وفي أبياتهم نزل الكتاب

حبيب له علو وقدر ورفعة ... ولا جزر في بحر الزمان لمده

علا بكمال القدر من طوق مدحتي ... أأمداح من جبريل خادم جده

حب آل النبي راحة روحي ... فتح الله منه باب فتوحي

نسيب له عين الإمامة منبع ... حسيب له برج الكرامة مطلع

فيا نسبا كالشمس أبيض واضحا ... ويا رتبة من هامة النجم أرفع

لله دركم يا آل يسينا ... يا أنجم الحق أعلام الهدى فينا

وإذا الرجال توسلوا بوسيلة ... فوسيلتي حبي لآل محمد

شريف الورى لو قابل البدر وجهه ... لكان له فضل منير على البدر

هو الشريف الذي أضحت مكارمه ... لروضة الدين أنوارا وأزهارا

همام علت أنسابه رقمة السهى ... وأحسابه أفتت على ذروة العلى

نسيل أمه البتول وجداه ... المصطفى وأحمد المختار

وأبوه المرتضى علي وعماه ... عقيل وجعفر الطيار

إليكم كل مكرمة تؤول ... إذا ما قيل جدكم الرسول

وفيكم كل مكرمة تجول ... إذا ما قيل أمكم البتول

(حواشي الأبيات: التقديم للحصر ١٢ — الرشاد — جمع علم ١٢ — صارت ١٢)

للبكري قطب دائرة العالات البكريه + وواسطة عقد العصابة الصديقية + والسلالة العتيقية + روح جسد دارها + وقطب فلكها المحيط بدائرة مدارها + بل قطب دائرة الوجود + من لم تبرح أعلام ولايته

ع١ اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ — ع٢ يقال فلان يناسب فلانا فهو نسيبه أي قريبه ١٢ ص — ع٣ صفة لقوله نسيب ١٢ — ع٤ أجلة الحسب الرفعة والفخر ١٢ — ع٥ أو يجمع الوادي وتحت أسنمة المجازي — ع٦ فيا أحمد بنت ... والناس [illegible] — ع٧ يزيد في بنات النعش الكبرى [illegible] — ع٨ بالعمارة ١٢ ص ... اطلاع يافتن — ع٩ الشرف ... الأشراف [illegible] ١٢ — ع١٠ يحتمل ... الصديق رضي الله تعالى عنه ١٢

من فوقه الى مقام الشهود ﴿﴾ لا زال عزك فى النقابة دائماً لا ينتهى ابداً مدى ايامه

لمشايخ الدين وهداة اهل الحق واليقين

ربيع رياض الطريقة ❁ وبركة هذه الخليقة ❁ محيى معالم الطريق بعد دروسها ❁ ومجدد مراسم للعارف بعد افول اقمارها وشموسها ❁ الذى تفجرت ينابيع الحكم على لسانه ❁ وفاضت عيون الحقائق من خلال جنانه ❁ وانبثت اشعة انواره فى القلوب ❁ وبعثت سرايا اسراره الى كل طالب ومطلوب ❁ توالت هباته ❁ ووالت بركاته ❁ سطعت شموس معارفه ❁ وزكت اغراس عوارفه ❁ فهو الذى خطف بباعه الطويل القلوب فعكفت بها فى مساجد المشاهد ❁ ورقى بارواح السالكين الى حظائر القدس وهاتيك المعاهد ❁ لا زال الزهد شعاره والورع وقاره والذكر انيسه والفكر جليسه حتى تبدو له خبايا الاسرار من وراء الاستار ويكشف له الغطاء عن خفايا الآخرة وهو فى هذه الدار ايضاً الطود الشامخ ❁ والعلم الباذخ ❁ حجة الله البالغة على عباده ❁ ورحمة الله السابغة فى بلاده ❁ ذو التصرف النافذ والفتح الفارق ❁ واليد البيضاء فى علوم المواهب والكشف الخارق ❁ الشيخ الازهد ❁ والهمام الامجد ❁ زين الاعيان المتبرعين ❁ سلالة سلسلة المتالهين ❁ كيف لا وما رقى صوفى اعلامه ❁ ولم يتذكر متذكر اوصافه وحاله الالاح له العجز عن معشار ما بلغه ونالَه شعر

حضرته عين سماء الجلال		طلعته غرة عين الكمال

من الله سبحانه على اهل الارض باسباغ ظله ❁ وآمن به اكناف حرم العرفان وحِلّه ❁ ولا زالت الاطيار بمحاسن شيمه هاتفة فى اوكارها ❁ وبعوث الملائكة

اغراس جمع غرس ... عوارف جمع عارفة ... المعروف ... [illegible]

بعض ابيات المقدس طائفة فى أماثل الايام وابكارها — الاشعار

لكل زمان واحد يقتدى به ... وهذا زمان انت لاشك واحده

مطهر الصدر عذب الورد والصدر ... كانه ملك فى صورة البشر

شيخ رشيد كامل متفرد ... هاد جميل الاصطناع موحد

حميد الفعال كثير الصلاح ... فلاحت له موجبات الصلاح

يا خير من يدعى لكل عزيمة ... واكرم من تطوى اليه المراحل

يا من على الناس رب العرش فضله ... كما على الف شهر ليلة القدر

قد وتر لمن يرجوك خير مثيب ... وظلت لمن يدعوك خير مجيب

شيخ الشيوخ لسان القدس حضرته ... لرقاب الاعالى اذا رأوا شرفه

شيخ تفاخر الدنيا بخدمته ... وانما الفوز فى العقبى لمن عرفه

هو المرتجى المامول حقا وقد بدا ... على فلك الارشاد والفضل بدره

مقبل ارباب الولاية بابه ... ومخزن اسرار الهداية صدره

معطر آفاق الهداية بالتقى ... منور ارجاء الزهادة بالهدى

متفرد قطع العلائق والمنى ... متجرد رفع العوائق والهوى

الادعية المنظومة

بقيت بقاء الراسيات الخ والد ... ودمت معاذا للعلى والمحامد

بقيت ملاذا للمشايخ فى الورى ... ودمت معاذا للاكاظم فى الهدى

بقيت بقاء الدهر والدهر طائع ... ودمت دوام الخلق والخلق تابع

بقيت اماما فى الولاية عاليا ... ودمت هماما بالكرامة واليا

بقيت وللاشراف بابك مرجع ودمت وللامجاد دارك مجمع

بقيت وظلك العالى ظليل ودمت وقدرك العالى مديد

بقيت مدى الايام لابس خلعة من الزهد والتقوى وحسن تورع

بقيت وركن قدرك لا يضام ودمت وشان عزك لا يرام

افاض عليك مولاك العطايا واعطاك الهدايا فى الزوايا

ادام العلى رب الورى بوجوده وروى رياض الفقر من فيض جوده

طريق مكاتبة السلاطين

فى بديع الانشاء ان اهل هذه الصناعة قد بالغوا فى تعظيم الملوك وذوى المناصب من ابواب السلطنة من الوزراء والامراء العظام حتى نزهوهم عن السلام الذى لا يتنزه عنه عاقل لانه هو المشروع وتحية اهل الجنة والانبياء ورضوا لانفسهم بذلك واحبوا ان يخاطبوا بنحو يقبل الارض التى هى ملجأ الحفاة وملثم الشفاه وان كان فعله حراما كما احبوا الركوع لهم الذى هو من عظائم الذنوب واحبوا السجود الذى هو كفر كما ذهب اليه بعض العلماء او يقارب الكفر كما ذهب اليه آخرون ورحم الله المامون فانه عطس يوما بحضرة جلسائه فلم يشمته احد فنظر اليهم وقال لم لا تشمتونى فقالوا اهبناك واجللناك يا امير المؤمنين فقال اعوذ بالله ان اكون ممن يبخل عن رحمة الله فينبغى ان تقتصر على تقبيل اليد لانه جائز انتهى ملخصا وقالوا تختصر فى الالفاظ مع كثرة المدح والدعاء والتواضع كما لو كنت بين يديه وتحترز من الالفاظ التى لا تصلح بحضرتهم من ذكر ايام الصبا ولو كنت مصاحبا للسلطان فى ايام الشباب واياك والالفاظ التى تنبئ عن اهانته او شكايته كما قال الله سبحانه

لم مانع خواہندہ روزی از مردم مستور وسیع وبلیغ ... ص ... ع ... الخطاب ۱۲

وقوله لَا تَتَوَلَّيْنَا الاولی للفقهاء فی ھذا الباب قلۃ المدح مع کثرۃ الدعاء وغیرھم بالعکس

صورۃ ذلک من بدیع الانشاء ملخصًا

یُقَبِّلُ الیدَ الکریمۃَ الباسطۃَ التی استکملت قبضتی السیف و القلم ◆ وجمعت مرتبتی العلم والعلم ◆ ووقفت دون ھمتھا اعالی الھمم ◆ فبنانُھا المقبّل وبرُّھا المقبول ◆ وفضلُھا المنطق بالشکر حتی السنۃ الاقلام تقوم وتقول ◆ وخلّتھا خُلُق الغمامۃ اِمّا بالصّبیب تصیب وامّا بالصواعق تصول ◆ وایّامُھا بین القبائل تجیل لھا غررٌ معلومۃ وحُجول ◆ فی یوم الوغاء نارُ شعاعھا السیوف ◆ ویوم الندا بحرٌ لا یغیضہ ورود الالوف ◆ لا زالت جاریۃ بسوابغ النعم ◆ ھامیۃ بغیوث الکرم ◆ مبسوطۃ لتقبیل العرب والعجم ◆ تُقلّد الاعناق اطواق المنن وتدّخر عند الید الاجر الحسن **ایضًا** یُقبّل الیدَ الشریفۃ تقبیلا لا یقوم بواجب الخدم ◆ ویؤدّ ان یسعی علی الراس ان لم یسعفہ القدم ◆ لا برح النصر باعنّتھا معقودا ◆ والعداۃ والعدم بوجودھا مفقودا ◆ والسیوف بھمتھا لا تتوشّح حمائل ولا تفترش غمودا ◆ ولا زالت عزائمہ تفلک الصوارم ◆ وآراءہ تحلّ العظائم ◆ ولا تنفع من عزماتہ الرقی والعزائم ◆ **اسلوب آخر** السلطان الاعظم ◆ والخاقان الاکرم ◆ والملاذ الافخم ◆ وارث الخلافۃ والملک ◆ سلطان العرب والعجم والترک ◆ من ورث الملک عن کلالہ ◆ واتاہ جرّ اذیالہ ◆ ولم یفتح الا لہ ◆ سلطان البسیطہ ◆ وامام الخلیفہ ◆ الرافع لاعلام الرایات

بازانثای کرم را ٢ بیخ و ماحصل حاجت را گرد کردن ١٢ ص سطاہ چیزی و ارد و معنی ای اد یعنی در این ١٢ ... [illegible]

الدينيه ✦ القامع لمعاندى الشريعة النبويه ✦ اجلّ الخواقين العظام ✦ وقطب فلك
السلاطين الكرام ✦ حسنة الزمان واسكندر الاوان ✦ وناصر الايمان ✦ وباسط
بساط الامن والامان ✦ خلّد الله ملكه ✦ وجعل الدنيا بأسرها ملكه ✦ وادام سعادة
ايامه ✦ وجعل البسيط بقبضة يديه وطوع احكامه ✦ ولا زال لواء عدله المنشور
الى يوم النشور ✦ ولا برحت الايام على يديه دائرة ✦ ووجوه السعادات الى عتبته
سافرة ✦ مرفوعة اعلام دولته الى محيط القبّة الخضراء ✦ ووجد له فى كل مكان
وزمان غزو ونصر ومسرة وبشرى **ايضًا** جامع كلمة الايمان ✦ وقامع عبدة
الاوثان والصلبان ✦ سيف الله القاطع ✦ وشهابه اللامع الساطع ✦ سلطان
الاسلام والمسلمين ✦ ناشر جناح العدل فى العالمين ✦ حامى حمى الملة والدين
امام الغزاة والمجاهدين ✦ قاتل الكفرة والمشركين ✦ محيى سيرة الخلفاء الراشدين
خادم الحرمين الشريفين ✦ سلطان البرّين وخاقان البحرين ✦ لا زالت سلسلة
سلطنته مسلسلة الى انتهاء سلسلة الزمان ✦ رافلًا فى حلل السعادة والسيادة
والرضا والرضوان ✦ ولا زال الوجود بدوام خلافته سنيًّا عامرًا ✦ ولا برح الايمان
فى ايام سلطنته قويًّا ظاهرًا **ايضًا** احقّ من ملك سرير الخلافة بالاستحقاق
واولى من ولى لواء الولاية فى الآفاق ✦ وهو الذى وجّه عنان العناية لحماية
الاسلام بشهادة الاجماع ✦ وتلك شهادة لا يتطرّق اليها النزاع ✦ وجدّد
بنيان الهداية بعد ما قد درست آثاره وطمست معالمه ✦ ومهّد بساط
العدل بعد ان لم يوجد الّا مظلوم وظالمه ✦ السلطان الاعظم ✦ والخاقان
الافخم ✦ ذو المفاخر التى شهد بفضلها الخاصّ والعام ✦ والمآثر التى ترتفع
على الثريا وتكاثر الغمام ✦ والاخلاق التى رام النسيم ان يحاكى لطفها فاصبح
عليلًا ✦ والمعالى التى يحتال الملوك ان يتشبّثوا بها فلم يجدوا الى ذلك سبيلًا

آلجامعِ بین سَیْرۃٍ انامتْ الرّعایا فی مِهادِ الامان + وسَرِیرۃٍ تکفّلت ایادیها بکفِّ
عوادی الزمان + وعدلٍ سوّی فی الحقّ بین شریفِ الخلیفۃ ومشروفها + واحسانٍ
سیّرا لسکنات تجری لذوی الحاجات الی حروفها + المفتخرُ علی سلاطین الدنیا
بفخامۃ مملکۃٍ تَرُدُّ الابصار حسرٰی + وسرایر سلطنۃٍ اذا استوٰی علیہ اخنی
ذکر السلف الصالح واماتَ ذِکرَ کسرٰی + آذا سائر بین السواکب + فما هو الّا
القمر حُفّت بالکواکب + بِصوارم سیوفٍ تعطف حروفها اعناق المعتدین +
واهلّۃ قِسیٍّ ترسل نجوم سهامها علی شیاطین البغاۃ والمتمردین + ورایاتٍ تخفق
قلوب الاعداء لخفقانها + وتخفض رتبهم لرفع شانها + لا یرتاب متناهلہ
فی انه البحر والعساکر امواجه + ومراحمه الدرر التی یظفر بها طلاب العرف و
افواجه + لا زال ما سِکا ببنان هیبته اعنّۃ الاسود الکاسرۃ + والملوک
الاکاسرۃ + فاتکا بحسام عزته اقیال الجبابرۃ + والعتاۃ القیاصرۃ + ممدودا
بعساکر الظفر والنصر + مرصودا بالغلبۃ والقهر علی اهل العصر + تذل
الملوک لعزۃ سلطانه + وتخضع لعظمۃ شانه + ولا برحت ایام ملکه کالشمس
وضحاها + ولیالی دولته کالقمر اذا تلاها + وعساکره منصورۃ فی غدوها و
سُراها + ومواهبه شاملۃ للبریۃ اقصاها وادناها + وابدُ دولته التی عزّبها
الاسلام + ونشرت له بها فی کل الاقطار الاعلام + **ایضا** السلطان الاعظم +
والخاقان الافخم + ناشر لواء العدل علی رؤس الامم + جامع عزۃ العرب الی

عزة العجم ، وصمصام تهلل السيف الى صريره القلم ، وحاقد الوية فنون العلم والفضل ، وشاهر بوارق سيوف الحلم والعدل ، المسالك لرق العليا ، وفخر ملوك بني الدنيا حامي ثغور الموحدين ، والقائم بنصرة الدين ، وامام الغزاة والمجاهدين ، القائم بالجهاد وفرضه ، الصادق عليه قوله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في ارضه ، معدن العدل والفضل واليمن والامان ، المتمثل قوله تعالى إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ، لازال النصر يمتثل لآرائه والظفر لراياته ، مقترنا بها التوفيق والسعد في حركاته ، والملوك خاضعة لعزة شانه ، مقهورة بعظيم سطوته وسلطانه ، والنصر مقرونا بعساكره واعلامه ، والسعد رائد عزمه وقائد اهتمامه ، ولا برح ظل لوائه الشريف على الايام ممدودا ، ونظوم عقد عدله المنيف بدوام الايام معقودا ، ولازالت خيراته ومساعيه في مصالح العباد مشكورة ، ومبراته وصلاته واصلة موصوله ، آمين ثم آمين

دعاء للدولة عثمانية

اللهم ان قلوبنا لم تزل برفع اخلاص الدعاء صادقة ، والسنتنا في حالتي السر والعلانية ناطقة ، سائلين بلسان الضراعة وقلب الانكسار ، باسطين ايدي الذلة والافتقار ، ان تسعفنا بامداد هذه الدولة الميمونة السلطانية العثمانية بمزيد العلاء والرفعة والتمكين ، وان تحقق امالنا فيها باعلاء الكلمة ففي ذلك رفع قواعد دعائم الدين ، وقمع مكائد الملحدين ، لانها الدولة التي برئت من غشيان الحيف والحيف ، وسلمت من طغيان القلم والسيف ، البسها الله

[illegible]

لباس العزّ المقرون بالدوام * وحلاها بحلیۃ النصر المستمر بمرور اللیالی والایام *

وقد یفتتح بالدعاء منظوما ثم یشرع فی الصفات والالقاب

الادعیۃ المنظومۃ من الصحیفۃ الشاہیۃ

بقیت لصدر الملک فی ظل دولۃ ... علیہا أمارات الدوام تلوح

بقیت بقاء النجم فی مستقرہ ... لواؤک مرفوع وظلک سابغ

بقیت وعین اللہ ترعاک دائما ... ولا زلت فی صدر الخلافۃ قائما

بقیت لعرصۃ الدنیا ملیکا ... وذکرک فی الانام لہ دوام

لا زلت فی فلک الممالک مشرقا ... مستعلیا کالشمس فی الاضواء

لا زلت متبوعا ودہرک تابع ... لا زلت منصورا وجندک ناصر

لا زلت فی فلک الخلافۃ عالیا ... بالعزّ والتایید والسلطان

وقد یؤتی بعد الصفات قبل الدعاء بکلام نظم لیفید زیادۃ التکریم مثالہ منہا **ایضا**

ملک یقیم النصر تحت لوائہ ... ویفیض فی الایام بحر عطائہ

ہو البحر فیضا والملوک جداول ... تری کل ذی ملک الیہ مصیرہ

أجلّ ملوک الارض قدرا ورتبۃ ... وأکبرہم مجدا واشہرہم ذکرا

مؤید الملک کہف السلاطین ... وملجأ لذوی عزّ وتمکین

ملیک بدا للملک اعدل عاصم ... وأغنی لخلق اللہ افضل ناصر

ملیک بہ قمر الخلافۃ طالع ... وبعد لہ نجم الایالۃ ساطع

ذو الملک والقدر والاجلال والکرم ... بہ اقتدی من اقام الملک بالہمم

نصیر الملک سلطان الزمان ... ملاذ للوری حصن الامان

خلیفۃ الحق راعی الملک والدین ... حامی البریۃ برہان السلاطین

یا من یلوح الارض من اضیائہ ... ویسیر جیش الفتح تحت لوائہ

يَا مَنْ به الدين عزّ شامخٌ	وبحكمه الملك فخر باذخٌ
يَا مَنْ به سرّ الخلافة ظاهر	وبامره غصن الايالة ناضر (سياست ١٢)
سليل ملوك الدهر راعي عباده	منوّر عين الملك حامي بلاده
ذو الاقتدار مليك فائز تابعه (بمعنى اولاد ١٢ ق)	والدهر في جملة الاخوان طائعه
نقاوة الملك حامي حوزة الملل	خلاصة الدهر راعي بيضة الدول
خلاصة الملك برهان السلاطين	نقاوة الدهر متبوع الخواقين
طليق المحيا وارث للممالك	يضيئ بنور العدل كل المسالك

الثنائيات

ملاذ البرايا ناصر الخلق كلهم	باثار جود كان اندى من القطر (باران ١٢)
ويلحقهم ظلا من العدل وارفا	ويرعاهم بالفضل والنائل الغمر (بمعنى العطا ١٢ ص)
ملك لالوية العداة مفرّق	ملك لابنية العفاة مجمّع
ملك لدولة المعالي تبّع	ملك لصولة الاعالي خضّع
غياث الملك برهان البرايا	غدا سلطانه في الطول والعرض
ينادي هاتف في كل لحظ	هو السلطان ظل الله في الارض

صفات مخدرات السلاطين من الصحيفة مع زيادة

درّة اكليل الدولة الزاهرة + وغرّة جبين السعادة الباهرة + حصنا المجد والخيرات + ساحبة اذيال المبرات (كشنده وگسترنده ١٢) + سلالة بنات حوا وادم + الزهراء الثانية التي ورثت العصمة والاحصان عنها عن مريم + ذات السخايا

له اسے عن رايتها وسے وہی وارث ہا ١٢ عه عن مريم بنت عمران والدة عيسى عليه السلام ١٢ بعض الخلاصة ١٢ ثه والاولى هي المرووقه الدم البصر ١٢ كه مخدرات اي مستورات وازواجهم ١٢ خوابنده رزق ازم وعفاة بالضم جماعت ١٢ بمعنى دريا اي بيارات ١٢ ص افادن سايه ظل وارفت ١٢ ص فه فارغ ١٢ نع وه وديعت ودريعت فرانج سه نده بجوانمردی کردن ودادن والندی ١٢ ص سر اسے وبياه بيمای قوم وشم ١٢ ناحيه حوزة الملك بيضة وبيضه يعنى ميان كه گردن كشى كردن ١٢ ع له الباذخ

البلقيسيه ✦ والعطايا التي تحاكي بهار نبيلاته واسيه شـ

فاحت شمائلها من روض عصمتها | في العرف مثل نسيم الروض بالسحر

لازالت مفارق جلالها مصفوفة ✦ وسدة اقبالها بالعظمة والبهاء محفوفة

اشعار ثانية

لها الفضل والتأييد والعز والعلى | وهمة بلقيس وعصمة مريم

اذا نطقت بالعدل جل ضياؤه | غياهب قلب العاجز المتظلم

ايضاً

لها في المعالي معظمات المناقب | تضيء كضوء النجم والثواقب

هي الدرة البيضاء في صدف العلى | وزاهرة ابراج الخلافة والعلى

بعلائها للدين عز شامخ | ويعزها للملك فخر باذخ

الادعية

يخلد رب العالمين ظلالها | ويبقى على رغم الاعادي جلالها

ابقاها وعظم قدرها | بالعز والعليا واجرى امرها

من الاله على القبائل كلها | ببقائها ودوام ظل ظليلها

حماها الله في اكناف عز | وحجلة عصمة وحجاب قدر

وقى الله مغناها الرفيع فانه | مآل الاقبال ملاذ الدولة

صفات الوزراء من بديع الانشاء وغيرها

الوزير المعظم ✦ والمشير المفخم ✦ ومدبر امور جمهور الامم ✦ الجامع بين مرتبتي العلم والعلم ✦ والحائز فضيلتي السيف والقلم ✦ قرة عين المملكة والوزارة ✦ تاج السلطنة والامارة ✦ طراز المملكة الملكيه ✦ سيف الدولة

[illegible]

السلطانيه * ولسان الصولة الخاقانيه * وصفة الحضرة العثمانيه * رافع اعلام
العدل والانصاف * خافض ظلام الجور والاعتساف * مؤسس قواعد الاقبال
برائه الصائب * مشيد اركان الصولة والاجلال بفكره الثاقب * صاحب
العز والاجلال * ساحب اذيال السعد والاقبال * حامى حمى الاسلام
كشنده ١٢ دامنها ١٢
بالديار المصريه * ومشيد ثغور العدل بالاقطار اليوسفيه * خلد الله ظلال
سرحدها كورة بمصر والكورة بمعنى المدينة والناحية ١٢
عواطفه على البريه * ويمن معارفه على النفوس البشريه * ولا برح وجه الوزارة
بسناء سعادته ساطعا * وضياء نورها بسيادته لامعا * وقلمه المأمون
لتفاريق امور المملكة جامعا * وسيفه المصون لعزائم اعداءه قاطعا * ولا زالت
كواكب وزارته على ذرى الكمال لامعه * وشموس جلالته من افق سماء الجود
والجلال ساطعه **ايضا** الوزير الاعظم * والمشير الافخم * وناشر لواء العدل
على رؤس الامم * سيد الوزراء الافاضل * جامع اسباب الحلم والفضائل
مقلد جيد الوجود بوشاح المناقب * ومحيى ما اندرس من الجود بنظم درر
المواهب * فى سلوك الرغائب * المشار اليه فى محافل الوزراء بالانامل * اذا قيل
يعنى المرغوبات ١٢
من هو منهم العالم الفاضل والماهر العادل * مالك الديار المصريه * وكافل
الاقطار الحجازيه * وحارس الامصار اليوسفيه * وفخر الدولة العثمانيه *
اطلع الله شموس سعادته مشرقة الانوار * والبس الدنيا من حلل سيادته
ملابس الافتخار * وجلا الممالك من حميد تدبيره بما هو احسن من عقود
الكواكب على هالة الاقمار * وجمل الدنيا ببقائه * وكمل الممالك بما وهبها
من سناه وسنائه * **ايضا** الوزير الاعظم * والمشير الافخم * والدستور
المكرم * صاحب السيف والقلم * ومنصف المظلوم ممن ظلم * جمال
الاسلام والمسلمين * وسيد الوزراء فى العالمين * من عضد الله به المملكة

وشكّر ازهارها، ووصل اسباب الدولة واعلى قدرها، كيف لا وهو صاحب تدبيرها، والقائم بصلاح امورها، والكافل لصغيرها وخطيرها، من هو فى الارض ظلُّ الرحمٰن، والمامور بالعدل والاحسان، شعر

من فيه ما فى جميع الناس كلّهم		وليس فى الناس ما فيه من الشرف

اعلى الله تعالى به منازل الملك وسلطانه، وعمّر به مرابع العز واوطانه، واثّل الوزارة بعلو شانه، وسمو مكانه، ولا اخلى هذه الدولة الشريفة منه ناصرًا لحقها، وناشرا لكلمتها، فى غرب الارض وشرقها، ولا زالت النعم محفوفة بجنابه، والبشائر موقوفة على بابه، امين ايضًا اعزّ امراء الاركين السلطانية، مؤتمن الدولة العثمانية، من شكرت فى الدولة مساعيه الحسنة، واتفقت على كمال وصفها الاراء والالسنة، ورفعت رتبة سعده، فاضحى غصن مجدها مزهرا، وحلت منزلته فى مجد الارتقاء والتّا النّجم فوق ذلك مظهرا، العريق فى الرياسة والسيادة، الحقيق بارتداء ملابس الفخر والسعادة، الذى قامت الادلّة على وجوب استحقاقه، والبراهين على حسن تصرفه فى ارفاده وارفاقه، اسعد الله ايام دولته وحرسها، والقى محبتها فى القلوب وغرسها، وبنى قواعد مجدها واسّسها، ايضًا رب الشرف المشمخر، ومظهر الفخر المزوهر، من زانت به الامارة، وافتخرت بروج دولته بانوارها المتصاعدة على الكواكب السيارة، الشريف النبيل الافخر، عماد الاسلام والدين يحيى بن حيدر، لا زالت رياض عزه ناضرة، ونواظر التوفيق بالسعادة له ناظرة، ايضًا المجاهد زعيم جيوش المسلمين والموحدين، وقاهر الكفرة والمشركين، مجد الاسلام والمؤمنين، وشرف الامراء المحترمين، وسيّد الرؤساء فى العالمين، نظام الدولة

الجبل العالى ١٢ — الرجل الى اصار — [illegible]

والملة والدنيا والدين ✦ ومؤتمن الملوك والسلاطين ✦ لا زالت رحى حروبه على اعدائه تدار ✦ والسنة رماحه تنادى البدار البدار ✦ وليوث جنوده تقاتل مسفرة الوجوه ✦ كلما قاتل الاعداء فى قرى محصنة او من وراء جدار ✦ **ايضاً** صاحب السيف والقلم ✦ والمسند والعلم ✦ من بث عساكر فضله وسراياه ✦ واشتملت على العدل سيرته وسجاياه ✦ واحسن السياسة ✦ وقام نحو الرياسة ✦ من عظم شانه حتى هابته جميع الطوائف ✦ ووقع فى قلوبهم من رعبه وهيبته الرواجف ✦ وجدد عهد الاسلام فى عصره ✦ وعضده بسيف غمره ورأى عمره ✦ واعاد ما مضى شجاعته بما مضى من عزة دهره ✦ وجعل مآثرها نجوم ليله وشمس نهاره وطليعة فجره ✦ لا زالت اعلام دولته متبسمة الثغور ✦ واوراق رفعته منتظمة السطور ✦ ولا برح سرادق عزه وسعده منصوبا ابدا ✦ وعلو دولته ومجده مرفوع السرمدا ✦ اختص اسمه بالاسناد والنداء كاختصاص يده الميمونة بالفيض والندى ✦ **ايضاً نعمة الامير الكريم** حدقة الوجود ✦ وحدقة الجود ✦ الرافل فى اثواب السعادة ✦ والمتسربل بثياب الفخر والسيادة ✦ من هو الغرة فى جبهة الدهر ✦ والواسطة فى قلادة الفخر ✦ ولا اعلم بان جوده عن احد احتجب ✦ فهو البحر فحدث عنه ولا عجب ✦ فلا وسيلة الى حصر شيمه ✦ ولا حاجب للسائل كرمه ✦ كيف لا وقد اوتى من الجود ما طوى به احاديث الكرماء ✦ وانسى كعب بن امامة وابن ماء السماء ✦ وهو كسيل يدفق من غير سماء ✦ وغرس اورق من غير سقى ماء ✦ اجدر بان يقال فيه ✦ ويروى لقاصديه

هو البحر من اى النواحى اتيته	فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه	اراد انقباضا لم تطعه انامله
ولو لم يكن فى كفه غير نفسه	لجاد بها فليتق الله سائله

لا برحت بحار المكارم من اياديه متفجرة ✦ ووجوه العطايا تقصد عن راحتها

وهي ضاحكة مستبشرة ولا زالت تتلألأ في مرآة طبعه انوار الجود والكرم، وتتكامل في قلبه ازهار اللطف والشيم، وشموس المفاخر بوجوده طالعة واقمار المآثر بسعوده ساطعة

الاشعار

أضاف الى التدبير فضل شجاعة ... فما الفضل إلا للشجاع المدبر

أمير نقي كدر ج الشجاعه ... قد دار له الفوارس بالإطاعه

همام حوى العليا من كل جانب ... وأضحى مغيث الخلق عند النوائب

همام كريم جزيل المناصب ... جميل المحيا رفيع المراتب

اليه تناهى كل فخر وسودة ... ومنه يباهي كل عز ورفعة

أقام منار العدل في كل جانب ... من الارض حتى انسد باب المظالم

أمير سما قدرا الى منزل الرشا ... وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

الثناءات

أمير له أمر لدى الكل نافذ ... ورأي به يسهل الامر مشكلا

كأن نجوم الافق يتبعن امره ... فلو خالفته عاد ذو الرمح أعزلا

ذو همة كيوان دون مكانه ... وبرأيه النجم المنير تحيرا

تشق من أنواره حجب الدجى ... وتسر من جدواه أفئدة الورى

أمير يرى من سيفه وسنانه ... إمارة أمن الخلق في صفحة الدهر

تجلى غيابات الخطوب برأيه ... كما صدع الصبح الدجى من سنا الفجر

الادعية الخيرية

بقيت مدار الوزارة والفخر ... وظلك ممدود الى آخر الدهر

بقيت مدى الدنيا وصدرك ملجأ ... يلوذ به عند الصروف الأماجد

لا زلت في حل الأمور وعقدها ... متأيدا من قدرة الرحمن

لازلت یا رکن الامارۃ ثابتا	فی صدر عز یستمر دوامہ
لازلت فی عز نجوم دوامہ	ابدا الطوالع ما لہن مغیب
لازلت فی شرف یدوم بقاؤہ	بین الانام وعزۃ وعلائہ
لازلت فی نعم یلوح شعاعہا	واخضر من غیث العلو رباعہا
بقیت مدی الزمان حلیف امن	وعشت لاہلہ سبب الامان
بقیت واغصان العلی منک ناضرۃ	وعشت وابصار الوری فیک ناظرۃ
بقیت صدرا لارباب الایالات	وعشت بدرا علی اوج الکمالات

الادعیۃ المنثورۃ

خلد اللہ الدولۃ القاہرۃ بکتبہ کتائب وجنودا + وبسطوتہ الباہرۃ التی اذا نشرت کانت اعلاما وبنودا + وامدہا بمعونتہ التی اذا عدت کانت بحرا ممدودا + وہمۃ لو اشار بہا الی الاطواد نسفہا + والی مدلہمات غیاہب الخطوب لکشفہا + ولازال حدلہ سائرا فی الایام والانام + وفضلہ ناشرا غمام فیضہ علی الخاص والعام + باسطا بساط امنہ حتی تغدو العیون والقلوب کانہا من الامن فی منام + **غیرہ** لابرحت القلوب ترہب سطوتہ القاہرۃ + والعقول تخشی عظمتہ الباہرۃ + مؤیدا بصوارم احکام تخضع لہا اعناق المتمردین + وصریر اقلام تخط تحت خطوطہا رؤس المتکبرین + معرقۃ تفوق السماکین علوا + وتجرذیلہا فوق المجرۃ سموا + من خیر اقوام تہزہم نخوۃ الکرام + وتحرکہم حمیۃ الاسلام + ولازالت سدۃ اعتابہ ملثومۃ بالافواہ + وتراب ابوابہ موسوما بالجباہ + **غیرہ** لابرح بابہ العالی

[1] ای ریاضہا ۱۲ [2] ای تصیر ۱۲ [3] ای من عظمتہ ۱۲ [4] بلند شدن ۱۲

ملہ الایالات جمع ایالت بمعنی حکومت ۱۲ ۔ ملہ گردن ونگاہ داشتن ۱۲ ۔ ملہ جمع بمعنی الجیوش ۱۲ ۔ ملہ جمع البند بمعنی العلم الکبیر ۱۲ ۔ ملہ ای الجبال ۱۲ ۔ ملہ ای قلعہا من اصلہا ۱۲ ۔ ملہ جمع مدلہمۃ بمعنی اللیالی المظلمۃ ۱۲ ۔ ملہ جمع غیہب الظلمات ۱۲ ۔ ملہ ای من سطوتہ ۱۲ ۔ ملہ ہما نجمان فی غایۃ الرفعۃ یقال لاحدہما السماک الاعزل وللثانی السماک الرامح ۱۲ ۔ ملہ مجرہ راہ در آسمان و از آن راہ کہکشان گویند ۱۲ ص

محطّ رحال الوافدین * وجنابه المتلألئ ملاذا للقاصدین والواردین * ولا زالت
الألسن بالثناء علیه ناطقه * والقلوب علی محبته متطابقه **غیره** لا زال یقلّد
الاعناق مننا * ویدّخر عند الله حسنا * یمنح العوارف ویوالیها * ویصیب
بالصنائع مستحقیها * ولا برحت الحسنات الیه منسوبه * والخیرات فی صحائفه
مکتوبه * ولا زال یضع الاشیاء فی محلها * ویسند الامور الی اهلها *
جاریا سنن قانونه علی اجمل العوائد * واکمل القواعد * یوالی المعروف *
ویأخذ بید الملهوف **غیره** لا برح السیف والقلم من حماة حماه * والعلم
والعلم من اوصاف مجده وهداه * والامن والعز من شعار نادیه وصفات
حرمه * والفخر من جیوش رائه ونعوت همه * ولا زال یصرّف الاسنّة
والاعنّه * ویقلّد اعناق اولیائه کل منّه * **غیره** رفع الله قدره * وامضی
عزائمه التی تطاول النجوم * ومکّن من اعدائه سیوفه التی ما برحت طیور المنایا علیها تحوم

دعاء یقول بعد السلام وبث الاشواق

وأما الدعاء الی تلك الحضرة الشریفه * والطلعة المنیفه * والشمائل اللطیفه *
فما أخاله إلا انه الغرض اللازم * ولا أشك فی انه الفرض الجازم * مع ثناء
یخجل المسك عبیره * ویزری بالبلابل هدیره * أستوهب الله تعالی له ولنجله
السعید عمرا یطاول الابد * ومننا تستغرق العدد * وزیادة سعد تمتار لها
الشمس وقت الضحی * ورفاهیة عیش یلزمه الهناء والصفو * واستوثق
من الدهر ان لا یکون له فیه نظیر * واستغدق سحائب الفیض الصبوحی
لروضه النضیر * باغداق سحائب المواهب * واشراق شموس المآرب *
صان الله تعالی حضرته العلیّة وحماها * وحرسها وتولاها وحامی حماها *

[illegible]

وأدام مجدها وعلاها، وسنا سناها، ولا برحت سدّة أعتابها ملثومة بالأفواه، وترابها ملوثًا بالجباه

صفات الصدور من الصحيفة والعجب العجاب مع زيادة

صدر الهمة العليا والشرف، تباهى به الأخلاف والسلف، متصدر الصدور، ومؤمّل الجمهور في كل الأمور، الذي جمع فضائل النسب، إلى محاسن ما كسب، وحاز ما تفننت في غيره من فنون الأدب، وشئون لسان العرب، نائب السلطنة الباهر برهانها، وحديقة الجود الباسم ثغر أقحوانها، والناسخ ريحانها، لا برحت يده الميمونة يد الأيادي، وكعبة العاكفين والبادي، إذا فتحت فللتقبيل والكرم، وإذا قبضت فعلى استرقاق العرب والعجم۔

أيضًا سيدي وسندي وملجأي ومعتمدي الإمام العالم العلامة صدر الصدور، الماهر في عويصات المنظوم والمنثور، أفضل من تكلم بنفائس الحكم، وأجل من أثنت عليه ألسنة العرب والعجم، لا زالت أطلال العلماء ببقائه معمورة، وآمال الفضلاء على مكارمه مقصورة، ولا برح بدره مشرقا، وعيشه مغدقا۔

الأشعار

مُنيلُ رحيب الباع صدرٌ مكمّلُ	(۱)	جميلُ المحيّا كاملُ البذلِ عادلُ
صدرٌ تُجيرُ عن الزمان إذا اعتدى		ويقيدُ زيغ نوائب وصروف
أسيرٌ له في عناياته		مآثرُ كالمسك بل أضوع
وقامُ وأفضالٌ ونشرُ الفوائد		وسؤددُ بهرامٍ وفهمُ عطارد
مؤيّدُ الدين يلقى الناس كلّهم		بالبشر يوراً ذلك الشخص من بشر

أدعية

الله أبقاه للدنيا وللدين	ولا يخليه عن عزّ وتمكين
أشاد ربُّ الورى بنيان دولته	وبالصدارة أعلى شان رفعته

زاده الله رفعة وجلالا | كلّ يوم وحشمة وكمالا

اوصاف اهل القلم من ذوى المناصب السلطانية من الصحيفة مع زيادة

منشئ الممالك السلطانيه * منشأ العواطف الخاقانيه * بحر الالائه يتقاذف امواجه بالدرر * وعقد فى جيد الدهر يتلالأ بالغرر * سما فى سماء المجد كماله * وغلا فى فناء السعادة مقاله * من باهت الاقلام فى بنانه * وتاهت الالباب فى سحر خطه و بيانه * منشأ فيض لجميع العباد * انشأه الله لنيل المراد * لازالت اقلامه تجرى بالسعادة والسعود * وتبعث الامانى البيض من الخطوط السود * وتصوّب سحب احسانها على عفاة الامال وتجود ايضا لسان الدولة السابغ احسانها * وترجمان السلطنة الباهر برهانها * الامير الرشيد الذى غمر مكارمه القريب والبعيد * والاديب الفريد الذى اقلامه شجرة المعروف تثمر لكل مؤمل مايريد * اذا هرّت على رقّ اناملة * اتت بالرّق كتاب الاناملة * لازالت اقلامه تفوق على الغيوث الهامية جارية لمصالح العباد * والائمة تزرى بالبحار الطامية موقوفة على نهج السداد *

(حاشية: ارتقى وعلا ١٢ ؛ تحيرت ١٢ ؛ تبسم ١٢)

الاشعار الثنائية

بثّ المكارم فى البلاد فاصبحت | تجبى اليه محامد الآفاق
من فى اناملة بحر يفيض ندى | ومن سجاياه فى روض العلى زهر
ببابك مستوفى حساب الفضائل | ومنك ينال الفيض جمع الافاضل
كأن الله لم يخلقه الّا | لنشر الفيض او ضبط الامور
شهير اديب ماجد ذو فطانة | جميل محيّاه كريم شمائله

(حاشية: اى تجلب ١٢ ؛ وفى الوسط حواش بخط دقيق غير واضح)

اوصاف قضاة الاسلام من العجب العجاب فى بديع الانشاء والصفات

اهدى الى من تفرّد فى عصره بنفائس العلوم النقلية والعقلية * وبلغ اعلى مراتب

الفضل والکمالات التی لم یحزھا احد غیرہ فی البریہ + مظہر عجائب القضایا واللطائف + مصدر غرائب الفتاوی والطرائف **شعر**

علامۃ العلماء واللج الذی		لا ینتہی ولکل بحر ساحل

تحیات تضاھی زھرتھا النجوم الزواھر + وتسلیمات تباھی بفرائدھا عقود الجواھر + لا برح موئلا فی اقضیتہ واحکامہ + مسددا فی مقاصدہ ومرامہ **شعر**

امین امین دعوۃ قبلت		کانّنی بالعیان ابصرھا

ایضا فرید الذات والصفات + حمید الخصال والسمات + جامع شمل المروۃ وقد تمزق جدیدھا + وناموس الھیبۃ بعد ان کل حدیدھا + اذل الباطل وکان شامخ الطرف + وبسط الانصاف وکان مقبوض الکف + وشید الشرع واعز انصارہ + وازال الجور وعفا اثارہ + ذکر ثنا مناھج مباھج عدلہ سیرۃ العمرین + وشھدت لہ اوصافہ الغر بانہ ثالث القمرین + لا برح صدر الشریعۃ المطھرۃ + وکنز الھدایۃ المنورۃ + صاحب عقود غرر الجواھر + ومجمع اشتباہ الاشباہ والنظائر + بحیث یصدق علیہ المثل السائر **شعر**

ای سیدنا ابی بکر الصدیق وعمر رض ۱۲

اذا قالت حذام فصدقوھا		فان القول ما قالت حذام

اسم معشوقۃ ۱۲

ایضا شیخ الاسلام + ملک العلماء الاعلام + من جدد بنیان العدل بعد ان اندرست اثارہ وطمست معالمہ + ومھد بساط العدل بعد ان لم یوجد الا مظلوم وظالمہ + وبشریف مناصبہ تفتخر العرب والروم + وبعلی مراتبہ ینکشف الکرب والغموم + لا غرو ان المناصب ان وسدت الی غیرہ فھی مظلومہ + والریاسۃ ان اسندت لسواہ فھی نکرۃ غیر معلومۃ + ولولا وببدایتہ حصل للاسلام النصر والفتوح + وبنھایتہ قد ازیل الظلم والعسر من عھد نوح + اعز اللہ بوجودہ الاسلام + وافاض سجال جودہ الخاص

ای لا عجب ۱۲

علی العام + کما نشر لواء العدل المحمود بین الانام + وأباد الظلم الذی وان طال فما لہ
الا الانصرام + ولا برح صدرا لمجالس الاحکام + احمد القول والفعل بین جمیع
الانام + دافعا للضر بتسدید احکامہ + قامعا للمفسد بتشدید ابرامہ
ایضا رفع اللہ منار الاسلام + وعضد عضد الاقضیۃ والاحکام + ببقاء
مالک عنانہا + وفارس میدانہا + وجبر بیانہا + محرز القضایا والاحکام + بمزید
الاتقان والاحکام + جامع اسباب المعارف والفضل + والجاری فی اقتفاء
السلف الصالح علی نمط العدل + لا برح مؤیدا فی اقضیتہ واحکامہ + مسددا
فی مقاصدہ ومرامہ **ایضا** شرف اللہ مناصب الشریعۃ وضاعف جمالہا +
واعلی کلمۃ الحق واوسع مجالہا + واوضح نہج الاحکام ووالی جلالہا + ببقاء
سید مفتی الاسلام + وفخر القضاۃ والحکام + ممیز الحلال من الحرام + وقاضی
النقض والابرام + ومؤید شریعۃ سید الانام + لا زال عدلہ للخلق غیاثا + ولارض
حقالہ ومیراثا + **ایضا لقاضی عسکر** شیخ الاسلام + مالک
العلماء الاعلام + سید الایمۃ الفخام + وفخر الموالی العظام + ومرجع الخاص و
العام + وملاذ الافاضل الکرام + ونعمۃ اللہ تعالی فی ہذا العصر علی الانام +
قد تشرف الفضل بانتسابہ الیہ + قاضی العساکر المنصورۃ الذی اوقف
جنود العدل بین یدیہ + جلت معانیہ البدیعۃ ان یحصرہا بیان + اویسطرہا
قلم بیبنان + المرتضی لاحکام الشریعہ + ومن ہو لسالک ابواب المکارم اقوی
ذریعہ + مہد اللہ قواعد الشریعۃ باحکامہ + واوضح ادلتہا باتقانہ و
احکامہ + وفصل بین الخصوم باحکامہ المسددہ + واقضیتہ التی قواعد
الاسلام بہا ممہدہ + وابنیۃ الشرع بہا محصنۃ مشیدہ **الاشعار**

قاضی الوری یخشی الالہ ویتقی	متحریا للعدل فی احکامہ

تجلو على صفحات شرع محمد ⁂ أحكامه في حله وحرامه

قاض شريف حاكم بين الورى ⁂ والمستجار به من الحدثان

منه استقام أساس دين محمد ⁂ وبه تجدد رونق الإيمان

أقام عماد الشرع والشرع حامل ⁂ ونوّه ذكر الفضل والفضل جامع

بصير بأسرار العلوم كأنما ⁂ يرى بعيون العقل ما هو واقع

الادعية

أبقاه ربي في سرير قضائه ⁂ فبقاء دين المصطفى ببقائه

شرح الله بالشريعة صدره ⁂ وأرى من ذرى الكرامة بدره

شيدت للدين والدنيا بناءهما ⁂ فالله أبقاك للدنيا وللدين

حماك إله الخلق في ظل حفظه ⁂ وقدرك مرفوع وأمرك نافذ

حمى الله بالتأييد حامي شرعه ⁂ وأيده بين البرايا مكرما

للفقيه المفتي من العجب العجاب وغيره

الشرع في أحكامكم تمهيده ⁂ والعلم من أقلامكم تجريده

اللهم أقم منار العلم مرفوعا + وأدم شمل العلماء مجموعا + واجعل روض الفضائل لا مقطوعا ثمره ولا ممنوعا + ببقاء مولانا واسطة عقد العلوم + وجنا شجرة المنطوق والمفهوم + طراز عصابة التحقيق + ورافع رايات التدقيق + منتهى آمال كل طالب + والمورد العذب الذي عذب ورده لكل وارد وشارب + من قام منه ما فاق شقائق النعمان + وافتخر بوجوده مذهب أبي حنيفة النعمان + نجم الإسلام + وعلامة الأنام + الحضرة مولانا مفتي بلد الله الأمين + والمتوقع لنفع الناس عن رب العالمين + عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد + لا زال يهدي الطالبين ويرشد + سه

أيها البارز الهمام ومن ⁂ حاز من المكرمات حظا عليا

والفقیہ الاجل مولی المعالی
منجز الوعد حافظ العہد والود
زادك الله دولۃ واقتدارا

من حباہ الالہ فضلا جلیا
جزیل الہبات سقیا ورعیا
فی جمیع الامور ما دمت حیا

للعلماء الکرام ارباب علوم الاسلام من العجب العجاب وغیرہ

خیر من قرر فی العلوم وحرر + وامر بالمعروف ونہی عن المنکر + فتبا لمن انکر + مولای شرف الاسلام والدین + ومصباح مشکوۃ الحق والیقین + ذو العنصر الطاہر + والنسب العلی الفاخر + لازال بروج معالیك بازنۃ علی رغم الحسود + ولا برحت طوالع ایامك ولیالیك لامعۃ بانوار السعود **ایضا** مولای الجامع لکمالات النوع الانسانی الذی طفق ینشر مأثرہ فصیح لسانی + ومضی علی شکر افضالہ اعتقاد جنانی ویجری فی تحریر مدائحہ براعۃ بنانی + واسطۃ عقد ارباب بلاغۃ المعانی + الشیخ اللوذعی شہاب الدین فلان بن فلان الانصاری الشروانی + لازال مالکا لنواصی الامانی + متمسکا لاقوی اسباب التوفیق الربانی + بعظیم حق السبع المثانی + وولاۃ الاقاصی والادانی + **ایضا** قدوۃ العلماء الابرار + وخلاصۃ النبلاء الاخیار + ذو القدر المحمود + والفخر المشہود + حسن الاسم والصفات + رب الفضائل والمکرمات + لازال محفوظا من جمیع الآفات + بحرمۃ محمد وآلہ الہداۃ **ایضا** الامام الذی لا یجاری + والہمام الذی لا یباری + قد حاز من الکمالات ما لا یحد + ولا یوقف لہ علی رسم وحد + ولا بدع فہو فارس المیدان + ورأس اولی التیجان + فالله تعالی یصون ذاتہ الشریفۃ من الطوارق ویحفظ حضرتہ المنیفۃ عن البوائق + یمتعہ بما تولدیہ من العلوم + ویعلی قدرہ السامی علی النجوم **ایضا** النجیب الاریب + الفاضل الحسیب + الاعز الامجد فلان ابن فلان ادام الله تعالی النفع بعلومہ الغریبۃ + وفرائدہ المفیدۃ + آمین **ایضا** حضرۃ باہت السماکین علوا + وتاہت علی الشمس المنیرۃ رفعۃ وسموا +

ای اعطاہ ۱۲ — یعنی قدم ۱۲ — یعنی سر الشست ۱۲ — شرع ۱۲ — اسم لسورۃ الفاتحۃ ۱۲ — وہی الانبیاء والخلفاء والاولیاء وغیرہم ۱۲ — الادب وحسن ۱۲ — العاقل ۱۲ — بلند ۱۲ — یعنے فخرت ۱۲

نعم هو حضرۃ الامام الاوحد + العادل الامجد + قدوۃ العلماء الکرام + المؤید باللہ الملک العلام +
عبد الرحمن بن احمد علیہ منی السلام الوافر + ورحمۃ المھیمن الغافر ایضاً علامۃ الاعلام
فھامۃ الانام + الذی مکنت حصاۃ فخارہ + ورثت مرقاۃ افتخارہ + فرید العصر الا انہ
شیخ الاسلام + ووحید الدھر الا انہ لایقبل فضلہ الانقسام + والروض الا انہ مزھر +
والصباح الا انہ مسفر + الحبر الذی فاق بصفاتہ الاوائل + والبحر المشتمل بذاتہ علی
جواھر الفضائل + الذی جمع شمل الفضل بعد شتاتہ + ورد فی جسد المجد روح حیاتہ
کیف لا وھو سید المحققین + وسند المدققین + وشیخ الاسلام والمسلمین + وانسان
عین الدھر الیمین + لازالت طلعتہ الباھرۃ مطلعاً لشموس السعادۃ + وغرتہ الزاھرۃ
موسماً البلوغ السعادۃ + ایضاً للمحدث قدوۃ العلماء المحدثین + عمدۃ البلغاء
المدققین + وافتخار الراسخین + ومفید الطالبین + العلامۃ الافضل + والفھامۃ
الامثل + وحید الدھر + وفرید العصر + وارث العلم کابراً عن کابر + الحائز من الکمالات
ما قصرت عنہ عقول الاکابر + الذی رأی منقطع الاخبار فوصلہ + وموصول الآثار
فاوقفہ علی من قالہ ونقلہ + المحسن الفعال الذی تواتر حدیثہ العذب والتسلسل +
واشتھر خبرہ المطلق بانہ بقید البلاغۃ مسلسل + شعر

علیم باسرار الاحادیث کلھا		فلولاہ ما یدری الصحیح من الحسن +

لا برحت ابوابہ موردا لاصناف الکرامات + واعتابہ مصدراً لانواع المعالی
والکمالات ایضاً للخطیب الخطیب الذی تشرفت بلثم اقدامہ المنابر +
وتشنفت الاسماع بلالی اسجاعہ الفائقۃ علی عقود الجواھر + الادیب الذی تعبد
لہ حر الکلام + واذعنت لہ بلغاء الیمن والشام + فلیس لک یا امین اسرار البلاغۃ
مماثل فی عصرک + ومن ذا یعارضک فی مقامات نظمک الجوھری ونثرک + لانہ لا
قریحتک مفیضۃ علینا نفائس الادب + ورویتک مسدیۃ الینا ما یتوصل بہ الی حل

اے صوتت ۱۲ — بمعنی صوتت وبالتخفیف بمعنی لزمت ۱۲

شنف گوشوارہ وتشنیف گوشوارہ نہادن زفرا تشنف لازم منہ ۱۲ ص

مشکل فی مطلب الاشعر

یا قدوة الاسلام کهف بنی الهدیٰ	صدر الایمة اخطب الخطباء
یطیب مدحی فی الخطیب وفضله	وکل مدیح فی الخطیب یطیب

اوصاف الادباء البلغاء من العجب العجاب وبدیع الانشاء

عمدة البلغاء والمتکلمین * کنز النحاة والمعربین * المتحلی کلامه بقلائد العقیان * ونظامه ببلاغة قس وفصاحة سحبان * کیف لا وهو الفصیح الذی ان تکلم اجزل واوجز * واسلت کل ذی لسان ببلاغته واعجز * بل البحر الذی جرت فیه سفن الاذهان فلم تدرك قراره * وعجز النظراء والبلغاء ان یخوضوا تیاره * ما برز فی موطن بحث الا برز علی الاقران * ولا اخبر عن فضله من راٰه الا تمثل بلیس الخبر کالعیان * کیف لا وهو البلیغ الذی تلألأت بمعانی بیانه السطور والطروس * واهتزت لبدیع براعته وعبارته الاعطاف والرؤس * حاز فصاحة قسیه * وبلاغة اُسیّه * اذا سخم سحاب کماله تری سحبان فی روض الفصاحة باقلا * واذا فاض معین افضاله تلقی مفاض السماحة مادرا یا خلا * اذا انثر نثر الدرر * واذا انظم نظم الغرر * ومن لسان القلم فی وصفه ومداحه قصیر * ومن اتی فی مدحه بابدع مقال فانما هو اتٍ بیسیر من کثیر * وان اعمل صارم البراعة ومداها * وبلغ من مسالك البلاغة مداها * واکرم من الابداع غوانی المغانی * واحصی بظبیات الاقلام ظباء المعانی * فلو رمت تعدادا براوج نجوم فضائله * وتحدیدا مدارج فواضله * التی تماثل فیها الاماثل وتتباهی * لتناهت الایام وهی لا تتناهی * ولعرفت ان فی تعبیر لسانی قصورا * و لاعترفت بانی عن جنان مدائحه مقصور * نظم الله عقود جواهر الکلام بنظام نظمه

اسم ابن ساعدة وجود بن خطیب الفصاحة والبلاغة *** مصنف قال ۱۲ سحبان بن وائل *** ابن صعصعة ۱۲ *** سلیمان بن سکین ۱۲ *** خبر عن نار الشاعر *** مادر بخیل مشهور *** بقل بنی عامر اعطاه *** کلماتی تفشی وعمار *** لبخل باسر یرسر... *** شاعر بخیل ۱۲

وحلّی سطور الطروس بوشی بلاغته ورقمه * ولا زالت فوائد فرائده ممدوحة لاولی
التحقیق * وفرائد فوائده محلاة بحلیة التحریر والتدقیق * ولا برحت اسماع المتعلمین
مشحونة بالطاف تعلیمه * وقلوبهم مشرفة باتحاف دقائق تفهیمه * **ایضاً** الجوهر الفرد
الذی اصبح به بحر المعانی عذباً فراتا * بعد ما کان ملحاً اجاجا * والفذ الذی اوضح فی
مناهج البدیع من المعانی طرقاً فجاجا * حتی اصبحت عیون اخبارها جاریه * وفنون
اثارها ساریه * ذاک سیدی الغنی عن نشر برود الاوصاف * صفی الدین وزینة
مواطن الاشراف * الشیخ الاریب الامجد فلان حرس الله ذاته من شوائب الاکدار *
بحرمة النبی واله الابرار **ایضاً** اسأل الله جامع الشتات * مجیب الدعوات * ان
یحفظ مولای البالغ فی البلاغة حیث شاء * البارع فی فنون نفائس القریض والانشاء *
رب الفصاحة واللسن * من اوضح فی الخطابة سنناً ای سنن * مقدمة الکرام الامجاد *
قدوة ذوی الفضل والمحامد * السید الاجل الاسعد * عبد القادر بن احمد *
لا زالت انوار معارفه مدی الایام لامعه * وشموس عوارفه فی فلک المعالی ساطعه *
ایضاً من سما مجده وفخاره * وزکا فرعه الطیب ونجاره * رب الفصاحة والبلاغة *
الفائق علی سحبان وابن المراغه * الشیخ فلان بن فلان سلمه الله تعالی وابقاه * ومن
کل سوء ومکروه وقاه **ایضاً** من الحقیر محمد بن العواجی عفا الله تعالی عنهما الی
مولای الذی قد اقعدته البلاغة من مراقیها علی محل * وسیدی الذی جل علی ادباء
العصر وحاز خلال المفاخر عن کمل * واخی الذی قامت براهین فضله بالتقدیم
فی کل مضمار * والناظم الناثر الذی لا یشق له فی الفصاحة غبار * صفی الاسلام والمجلی
فی میادین المعالی * ان صفی الکرام الشیخ فلان بن فلان الانصاری الشروانی *

ل الکمین نے زبان آوری و فصاحت ۱۲ ل وزکا ابلیغ و فاوون شد ۱۲ ل اصلہ ۱۲ نجارہ اسے اصلہ ۱۲ ل معروف المراد بہ جریر شاعر معروف والمراغۃ لقب امہ لقبہا الفرزدق او الاخطل ۱۲ ل مصلیا یعنی اسپ دوم در دویدن مصلیا و مصلی الفرس اذا جاء السابق وهو الذی یتلو السابق لان راسه عند صلاه ۱۲ ل میدان ۱۲

حرسه الله بالسبع المثانی ۔ واعانه علی ما یعانی ۔ وکفاه شر کل شانی ۔ ولا برحت ایامه
نیل المرام مثمرہ ۔ ولا زالت لیالیه عن اهلّة البشائر مسفرہ ۔ ایضًا قرۃ العیون
وفرحة الفؤاد المحزون ۔ المحلی بالصفات البهیه ۔ الحائز لکل فضیلة ادبیه ۔ اخی الذی
لا یفتر لسانی عن ذکرہ ۔ ومن انا طالب من الله الاتصال به وانقطاع هجرہ ۔ اکمل
الفضلاء بالیقین ۔ تاج النبلاء العارفین ۔ سیدی البارع الشهیر ۔ الفقیه عبد الله
ابن بشیر ۔ حرس الله ذاته ۔ واسعد اوقاته ایضًا امام تتفل عن حضرته البلاغة
ویصاغ الادب من منطقه بابدع صیاغه ۔ واحد هذا الدهر ۔ ومفرد الاوان والعصر
من یخجل من فصاحة لسانه قس بن ساعدہ ۔ ویقف عند هم نظامه السابغه ۔ ونعمه
الفائدۃ یدیه وساعدہ ۔ عزیزنا فلان بن فلان الانصاری الشروانی ۔ لا زال محروسًا
ببرکة السبع المثانی ایضًا یتشرف الرقیم بالمثول بین یدی الاخ الادیب الالمعی
الاریب اللوذعی شمس الاسلام المشرقة للقاصی والدانی ۔ الشیخ فلان بن فلان الشهیر بالشروانی
اوصافنا لم تزد ومعرفة ۔ وانما اللذۃ ذکرناها ۔ حرسه الله تعالی من الاکدار ۔ بجاه النبی
المختار ایضًا مولای طیب الانفاس ۔ الذی مؤدتی له معمورۃ علی اقوی اساس
مصباح مشکوۃ انوار المعارف ۔ وعمدۃ اهل الفکر والفوائد وبحر اللطائف ۔ من
لیس له فی العلوم الادبیة الثانی ۔ صفی الاسلام فلان بن فلان الانصاری الشروانی ۔
لا زال فی اوج الکمال ۔ ولا برحت شآبیب النعم منهلّة علیه فی الغدو والاصال
واهدی الی مقامه السلام کذا وکذا ایضًا شمس الجود السائرہ ۔ فی فلک
العدل والاحسان وعین الوجود الناظرہ ۔ بالرحمة الی کل انسان ۔ ولسان الادب
الناطق ببیان المعانی وبدیع البیان ۔ وصدر اولی المجد الفائق علی الانداد
والاقران ۔ صفی الدین ۔ واعز المؤدین ۔ ومن له فی القلب محل مکین ایضًا
حدیقة البلاغه ۔ وروض الفصاحه ۔ ومیزان البدائع المبین الرجاحه ۔ صفی

(حواشی: ای یقاسی من الهموم ۔ ای مبغض ۔ ای المطر ۔ انهلّ ای ریختہ شدن باران وابر ۔ ای الغلبۃ)

الاسلام ٭ ومصباح مشکوة الکرام **ایضاً** من محمد بن حسین الحجاف الی سیدی الاخ الادیب الاوحد العلامه ٭ الاکرم الامجد الفهامه ٭ من هو علی طریق اهل الوفاء و الاستقامه ٭ الذی حاز خصال الکمال ٭ وصار فی عصرنا الیه تشد الرحال ٭ ان نطق اتی بالمفاخر ٭ واعجز نثیره ونظیمه الاوائل والاواخر ٭ وناهیک من رجل لا یسمح الزمان بمثاله ٭ کریم فی افعاله واقواله ٭ حسنته من حسنات اللیالی والایام رفیع المجد والمقام ٭ صفی الدین وشمسه ٭ وسحبان فی البلاغة وقسه ٭ وکعبة الادب المحجوجة وقدسه **ایضاً** مولای الذی ذهابه ینذر الحدیدة وشیخ ٭ وصدیق الذی حل من القلب محل الولد والاخ ٭ رب البلاغة وامامها ٭ وسلطان البراعة و همامها ٭ جلاء الخواطر ٭ وانس البادی والحاضر ٭ شهاب الاسلام وحسنة الایام المحفوف باللطف الربانی ٭ فلان بن فلان الانصاری الشروانی ٭ ادام الله علیه سوابغ النعم ٭ وجعله کعبة یقصدها اولوا الفضل لما جبل علیه من الجود والکرم **ایضاً** الموشی البلیغ الذی اعترف له خطیب وعاظ ٭ والمنشی الفصیح الذی استعبد حر المعانی ورقیق الالفاظ ٭ **ایضاً** مولانا الذی دوخ صیته الاقطار ٭ واشتهرت فضائله اشتهار الشمس رابعة النهار ٭

الاشعار

ابو الفضل الذی ما زال یسمو		سمو النجم فی یمن وشام
صفی الدین من ازری بعبد		الحمید من رقی فوق السلام
ومن ان قیس یا ابن قریب اضحت		قصائده کمنثور الکلام
ومن ودّ البدایع یکون یوماً		اقل عبیده عروا لسلام
سقتها اذا انتجع العفاة بنانه		هطلت سحائبها بغیر رعود

بقیة الادعیة

لا برحت فرائد فوائده تخجل جواهر العقود ٭ وجواهر فرائده تزری بقلائد النقود ٭

وحمائل الفضائل برشحات اقلامه مخضّلة[١] + ونسائم الاصائل بنسمات انفاسه معتلة[٢] +
ما ترنّمت الاقلام بصريرها + والانهار بخريرها + وضحكت الاشجار بشروقها[٣] + و
الامطار ببروقها + بحرمة من لولاه لم يخلق القلم + ولم يتعلم الانسان ما لم يعلم +

دعاء اخر لا زالت الاقلام خادمة لخواطره + والاسماع ناظمة لجواهره + (اى جامعة ١٢)
والطروس سواحل لزواخره + والمسار سائرة الى سرائره + واسواق الفضل
والاداب بوجوده قائمة + وديم نعم الله فى افنائه دائمة + وانواع فضائله متلالية +
ولا برحت ابكار فكرته + فى رياض حكمته + تخجل الازهار + واسنّة اقلامه ببدائع
الهامه توقف الافكار + **للمنطقى** من لبس من حلل السعادة كل بهية وسنية +
وجمع له فى السيادة كل كلية وجزئية + واكتسب من اشكال المعروف (ضد المنكر ١٢) المنتجية
كل قضية مدحية + الذى سلب الالباب بكليات الفضائل وجزئياتها + والاه
موالاه من الاوصاف الجميلة ما يعجز الرسم بل الحدّ عن حصر خاصة مقدماتها +
وقضى لاعدائه بالعكس والطرد والعقم والسلب من سائر جهاتها + لا زالت
قضايا سيادته لازمة + ومزايا بدوامها جازمة + **للنحوى** الذى سكّن الضمائر
بما فتح لها من اسرار لسان العرب + والمغنى للطلبة بتوضيح مسالكه عن مراجعة
غيره من ذوى الادب **ايضا** من رفع الله تعالى مقامه حتى انخفض بالاضافة
اليه كل مقام + ونصب له اعلام السعادة والسيادة حتى جزم كل احد بانه علم
الافراد ومعرفة الاعلام + المتميز باصله عن مضارع (اى مشابه ١٢) فى ماضى الايام + والمنعوت
بعطفه على جميع الانام + لا زال كذا وكذا + **للغوى** الذى اقام فصيح كلامه على اقوى
اساس محكم + وميّز الصحاح من غيرها بما لديه من قاموس الفهم واحكم +

---

١ تخضيل واخضال تر كردن [illegible] واخضل [illegible]
٢ اعتلال [illegible] بيمار شدن و [illegible]
٣ [illegible] صوت [illegible] عليه ١٢
٤ [illegible] ١٢
٥ [illegible] الفضائل ١٢

المحبوب الذی یجمع شمل الاعداد بفهمه الصائب وجبر کسر العقول بحسن مقابلته ذهنا الثاقب

طریق الکتابة الی الاخوة الصغار

الاخ الرضی الشفیق والمحب الوجیه الشفیق الکهف الشامخ الحریز والزکی المخلص العزیز ذو العقل الراجح والرأی الفادح صاحب الطلعة البهیة انوارها والاخلاق السَّنیة التی یضوع الخافقین تکرارها خِدنی وشریکی فی الحزن والسرور سندی ومعتمدی لدی صروف الدهور الصّنو الباتر الزکی والحبر الراسخ التقی ذو القریحة الوقادة والطبیعة النقادة الرشید السعید والادیب المجید احب الیّ من سویداء فؤادی الذی افدیه بطارفی وتلادی المواخی العطوف والحفی الیهفوف فلان بن والدی المکرم الفلان الفلانی الی غیر ذلک من الاوصاف التی اخذت منها ما احببت

طریق الکتابة الی الاولاد

من الوالد الشفیق المحب علی التحقیق الی روح الجسد ابرّ مولود وولد وولدی وقطعة کبدی سندی ومعتمدی عند انقطاع املی وذات یدی ربیع فؤادی ومنتهی مرادی نور طرفی الکلیل وسرور فؤادی العلیل قرة العیون وفرحة الفؤاد المحزون النضار الخالص النضیر وومومیاء القلب الکسیر معتمدی الولد النبائی النصیر والشهاب الثاقب المنیر فلان الشهیر سلمه الرب القدیر وهوّن علیه کل امر عسیر واقرّ عینی برؤیاک واذاقنی حلاوة لقیاک الی غیر ذلک مما یدل للکاتب والادیب الفطن بعد الاطلاع علی ما ذکر من الاوصاف ویقتدر علی استخراج صفات بسائرالاناس

الصفات الشتّٰی من کلام صاحب السلافة وصاحب نفحة الریحانة وصاحب یتیمة الدهر وصاحب قلائد العقیان وغیرهم المنقولة من نفحة الیمن

وحدیقۃ الافراح والعجب العجاب للشیخ احمد الشروانی

غیث الجود + وغوث المنجود + وتید الوجود + ومنهل المجود + بحر عنبری الارج + فحدث عن البحر ولا حرج + امّا الخلق فکما اشترطه الایمان + واما العدل فهو مستقر الامان + وامّا الجاه فدونه مناط الثریا + واما البشر فبه منبلج المحیّا + وامّا الادب فمنه استمدّت بحوره + وتجلّت بدراریه ودرره افلاکه وبحوره + احد سحرة القریض + ومقتطفی نور روضه الاریض + شاعر له قطع مستجاده + مسبوکة فی قالب الاجاده + تجوهرت النثر والنظام + ازهری السجایا العظام + حلی بعقود نظمه عواطل الاجیاد + وسبق بجواد فهمه الصافنات الجیاد + فحلّی مبرزا + وحاز لقصبات السبق محرزا + مع اضطلاع بفنون العلوم + واطلاع علی خفایا المنطوق والمفهوم + ودیانة وورع + وصیانة فاق بها وبرع + واخلاق وشیم + کانفاس الریاض غبّ الدیم + فرد الزمان فی فنّه + اطاعه الادب اطاعة قنّه + فاضل طوی علی ادیمه + واديب نشر به من الادب حدیثه وقدیمه + فاستخدم من الکلام حرّه ورقیقه + واصبح وهو القاضی الفاضل علی الحقیقه + جواد علم لایکبو + وحسام فضل لاینبو + سبق فی میدان الفضل اقرانه + واجتلی من سعد الجدّ وجدّه قرانه + امام المعانی والبیان + والغنی فضله عن الایضاح والتبیان + ومن علیه المعوّل فی بیان کل مختصر ومطوّل + ان نثر فی ازاهر الریاض غب المزن الهاطل + او نظم فما جواهر العقود تحلّت بها الغید العواطل + اشرقت بالفضل اقماره وشموسه + وزخرت بالعلم عبابه وقاموسه + قد فخم صیته الاقطار + وطار ذکره فی مناکب الارض

واستطار + وتهادت اخباره الركبان + وظهر فضله فى كل صُقعٍ وبان + ولد الادب الذى
ما قام به مضطلع + ولا ظهر على مكنونه مطلع + ان نثر فما اللؤلؤ المنثور العضم نظامه +
او نظم فما الدر المشهور نسقه ونظامه + رائض جموح الكلام + ومصرف اعنة الاقلام +
ومنفق كساد المعانى والالفاظ + ومكسد خطب قس فى سوق عكاظ + احد الشهب
السيّاره + المقتحم من بحر الفضل لججه وتياره + فرع تهدّل من ذوابة خفاجه
وفرد سلك سبل البيان ومهّد فجاجه + شامة وجنات الشام + الشاهد بنبله من
شاهد برق فضله وشام + الدالة عليه آثاره دلالة الخصب على الغمام + المشرق
نظامه ونثاره اشراق البدر ليلة التمام + بحر العلم المتلاطمة بالفضائل امواجه + فحل الفضل
الناتج لديه افراده وازواجه + وطود المعارف الراسخ + وفضاؤها الذى
لا تحد له فراسخ + وجواده الذى لا يؤمّل له لحاق + وبدرها الذى لا يعتريه محاق +
الرحلة الذى ضربت اليه اكباد الابل + والقبلة التى فطر كل قلب على حبها وجبل +
وما مثله ومن تقدمه من الافاضل والاعيان + الا كالملة المحمدية المتأخرة عن الملل
والاديان + جاءت اخرا + ففاقت مفاخرا + عالم شهد بفضله العالم + وفاضل سلم له
كل مناضل ومسالم + محله فى الفضل معروف لا ينكر + وقدره فى العلوم معرفة لا تنكر +
ملاصيته كل موطن وقفر + فغنى به حضر وحدا به سفر + البحر الغطمطم الزخار +
والبدر المشرق فى سماء المجد بسنا الفخار + الهمام البعيد الهمه + المجلوة بانوار
علومه ظلم الجهل المدلهمه + اللابس من مطارف الكمال اطرف حلله + والحال من

منازل الجلال في اشرف حلّه + مشكوة الفضائل ومصباحها + المنير به مساؤها و
صباحها + أوحد العراق في البلاغه + ومن به تثني الخناصر في الكتابه + وتتفق
الشهادات له ببلوغ الغايه + من البراعة في الصناعه + مرآة ذهنه انطبعت فيها صور
المحاسن + وماء رويّته جرى في حدائق الادب وهو غير آسن + فتمتع بحسن منظره
[بمعنے الفكر ١٢] النظّار + وآراءه ما تحلى بهذا الشعار + الا لكثرة ما حلّ عليه من الانظار + هو في نباهته
[اي الفتنة ١٢] وان شئت فقل في نزاهته + ذو البنان الرطب + والبشر الذي يفرق منه الخطب + بحر
[اي يفضل ١٢] [اي الامر ١٢] في البلاغة زاخر + ومولى كل مناقب ومفاخر + يتسامى به دهره ويتعالى + ويتنافس به
مادحه ويتغالى + الذي بحر بنظامه + وظهر كالبدر ليلة تمامه + فجاء من القول بسحر + وقلّد ابهى نحر + لم
يصرفه الا بين ريحان وراح + ولم يطلعه الا في سماء مؤانسات وافراح + غرّة في
جبين الملك + ودرّة لا تصلح الا لذلك السلك + باهت به الايام + وتاهت في يمينه
الاقلام + البحر الموّاج + الا انه العذب لا الاجاج + والبدر الوهّاج + الا انه الاسد
الهيّاج + رتبته في الانافة شهيره + ورفعته اسمى من شمس الظهيره + من خلص
الاسرة العلويه + الضارب بين خيامهم في المنازل العلويه + له في هجر ذكر لو يعرف
[بمعنے الرحم ١٢] الهجر + وفضائل توضحت مثلما توضح الفجر + اطلعته السيادة من شرقها + فوضعته
تاجا فوق فرقها + الرضى المرتضى + والحسام المنتضى + الصحيح النسب + الصريح
الحسب + مجمع البحرين + بحر العلم وبحر العمل + ومقلّد النحرين + نحر الادب ونحر الامل +
اما العلم فهو بحره الذي طما وزخر + واما الادب فهو صدره الذي سما به وفخر + ان
نثر فالنثرة منه في خجل + او نظم فالثريا من اسلاكه عقدها في وجل + طالما استنزل
الدراري بقلمه + واستخرج الدرر من البحار بكلمه + فاطلعها في سماء بيانه + ونظمها في سلك

ل [illegible] البنان ج بنان ١٢ — ٢ تنافس فيه رغب على وجه المباراة ١٢ — ٣ اى زاد ١٢ [illegible] — ٤ الاطلاع [illegible] — ٥ [illegible] درخت ١٢ — ٦ اى مسلول ١٢ — ٧ اى غير متغير الذوق والريح ١٢

عقيانه + بدر صنعاء اليمن + وشمس الادب الذى اضاء بانواره الزمن + قاموس
العلم الزاخر + والهمام الذى شهدت له النفاسة بانه من اكرم العناصر + ان لم تشهد له
الفضل بانه خير ارباب + واقر البلغاء بقصورهم عن درجات علمه وادابه + بغية
المستفيد + رب الكمال الباهر والراى السديد + راس مهرة علوم اللسان + وناسج حلل
البدائع الحسان + ياخذ الحق ويعطيه + ويرمى الغرض فلا يخطيه + وهو الى ما يريد +
اقرب من حبل الوريد + قلمس العلوم + المكدع من جواهر المنثور والمنظوم + اديب
باهر + واريب ماهر + له نثر حسن + ونظم ابهى من العين واحسن + اديب بارع مجيد +
فاضل يلمعى مجيد + شاعر كاتب + حقه واجب + وفضله راتب + وكلماته قلائد فى طلى
ولائد + وفرائد فى اجياد خرائد + امام رفيع المقام + بلغ من البلاغة ما لم يبلغه
النظام + اديب برع فى فن البيان + واعرب عن العجب العجاب فى نظمه وابان + احد
ادباء العصر + وحيد كملاء الدهر + فاضل نثره ارق من النسيم + ونظمه الذ من التسنيم + ذو نسب يفضح
الصبح اذا انبلج + وحسب اوضح من الحق وابلج + احد ايمة عصابة العلم والسياده +
من توجه الله بتاج العز والسعاده + نثره الذ من الشكر المحلول + ونظمه انضر من
الروض المطلول + سيد مجده اثيل + منصبه جليل + له نثر ارق من الصهبا + و
الذ من نشوة الصبا + رئيس سامى المقدار + مشكور السيرة فى الايراد والاصدار +
طلع من افق البيت المحمى بدرا تحرس مجده الثواقب + وزين من مجلس افادته
صدرا تحفظ طرفيه المناقب + غرة جبهة الزمن + وشامة فى وجنة اليمن + هو فى
الفضل صاحب مزايا بوادى + واما فى الادب فان شئت مثله من عذبات وادى +
هو من الشعراء المتنوعين فى الملاحة والملح + فاذا تاملت رايت العالم على لطف خلقه

[illegible]

رخلقه اصطلح + شهم نبیل + روض ادبه ما طرقه جذاب + وله شعر کاسمه حسن + و
فضل یقصر عن وصفه کل ذی لسن + بحر العرفان الخضم + وصدر المکارم الذی جمع
شملها وضم + سالک مسالک الشریعة والحقیقه + ومالک ممالک الفضل الذی اظهر
حقه وتحقیقه + احد ادباء العصر نثره وخلقه فی اللطافة سیّان + ونظمه وخلقه لا
یختلف فی وضاءتهما اثنان + احد ادباء العصر فاضل ضاهی السماکین رفعة وقدرا
وحیّرت الافکار بدائعه فنثره کالنثره + وشعره کالشعری + الفاظه رقیقة
کخلقه اللطیف + ومعانیه حسنة کاسمه الشریف + له الکلام المحرر + والنثر الذی
تخجل انوار بهجة الدرر + اضاءت البقاع الهندیه + بانوار فضائله السنیه + یتدفق
العلم من جوانبه + ویعبق عرف کمائم الادب بریاض غرائبه + لا عیب فیه الا انه فرید
عصره + وقدوة علماء مصره + عرف الحق فسلک نهجه + وارغم انف الباطل ومجه
یتالق مجده الاثیل من جبهة منظره الجمیل + وهو لعمری الادیب الفذ +
والفاضل الذی بهر العقول بما طاب من کلامه ولذ + اوحد زمانه + وارشد
اقرانه + یلمع نور الصلاح من جبینه واطرافه + وتقتطف ازهار الظرائف البدیعة
والملح البدیعة من خمائل انشائه والفافه + فوحق البلاغه + انه لافضل من
ابی الفتح وابن المراغه + اطال الله عمره + وصان عن الکسوف والخسوف شمس
فضله وبدره + فاضل غر مکانه + وسماء النیرین بما جمع من محاسن الفنون
دیوانه + وتمشت تحت لواء فضله اقرانه + ولهجت له بالحمد اعداؤه وخلانه
ادیب ذرب اللسان + لبیب لم یختلف فی ملاحة الفاظه اثنان + حمائم اغصان
سجعاته تخجل بسجعها السواجع + وتلمع درر منطقه البهی ینافس البدر الساطع

رُبِّی فی حجر الادب + وترعرع فی حدیقة الفضل والحسب + ینبوع الحکمة وعُبابها
الثجاج + ومدینة العلوم وسراجها الوهاج + بهرت الالباب محاسن مبانیه + و
لطائف معانیه + فمن یباهی امام هذا العصر او یباریه + الجوهر الفرد الذی لا یوجد
نظیره + والمنهل العذب الذی طاب للواردین نمیره + روض فضل زکا نبته
وفاح نشره + بل فلک معان زانته کواکب البدائع فلاح نجمه الثاقب بدره +
فصیح ما لذّت الفصاحة الا من عذوبة بیانه + بلیغ ما عُرفت لطائف البلاغة
الا حین ابرزتها طلاقة لسانه + غوّاص قاموس البیان + والمحلی بما استخرج
من اصداف بدائعه الاذان + شمس ادب ما طلعت سماء معالی الدیار
الهندیة شمساً غیره + بدر فضل هدی نوره المستفیدین الی منهج البلاغة فما
اشرق نوره + منشأته البدیعة نزهة للعیون + ودواوین نظمه مجلاة لجواهر
الفنون + اماماً اوضح بنفائسه نهج البلاغه + وابدع فیما سبک من نضار الادب
وصاغه + علیّ المجد والمقام + واحد فی صناعة النثر والنظام + ثمرات افنان
نفائس ادابه فرائد + وجداول طیباته جاریة بالجواهر لکل ملوّ بغیاض فنون
ووارد + الفاظه بخندریس الرقة وشراب الجزالة ممزوجه + ومعانیه الباهرة
یبهر حسنها عقل من شاهدها مروجه + بحر المعارف والنجم الذی یهتدی به
فی خنادس المعضلات کل معتقد فیه وعارف + مناقبه لا تحصی + وفوائده
تفوت عن تعداد الرمل والحصی + علم الهدی والامام الذی ما ضلّ من
تبعه واقتدی + مصدر الغرائب + ومظهر العجائب + منهل ادبه صافی + و
مختصر المطول من بدائعه مغنی اللبیب وکافی + ماذا اقول فیمن بیده مفتاح

لغ الوارثین ا الوارد ۱۲ غ باسم ... ۱۲ فاتص غ ... انقص ... ۱۲ غ ... ۱۲ ... ۱۲ غ ... ۱۲ بالنسر ... البلیل ۱۲ ... ۱۲ [illegible]

بكب البيان * وفرائد البلاغة لاتكتسب الامن قاموس علمه لامن عقود الجمان *
فسبحان من جمّله * وبحلية الفضائل جمّله * نسيل طيب النجار * تفرع من دوحة العز
والفخار * امام مهرة الفنون الادبية * وامير عصابة العلوم العقلية والنقلية *
أشهد انه البحر الزاخر * والدر الفاخر * والغمام الماطر * والبدر الباهر * شموس
فضائله لم يصبها كسوف * واقمار معارفه لم يلبسها خسوف * ناظم قلائد العقيان *
المجلي على المصلي من الاقران * ابرز من البديع السر المكنون * واستخرج من البيان
الرمز المصون * وجال في كل مجال * واذعنت له فحول الرجال * شهاب سماء الفضل الذي
اضاءت باضوائه مناهج المكارم * واهتدى بانواره كل متعلم وعالم * الاديب
الماجد الرئيس * ممن ثمرات افنان طرائقه الدر النفيس * شمس المعارف والحسب
والكوكب الذي يهتدي الخابط في حندس الجهل بانواره الى منهج علم الادب *
المنهل العذب النمير * ومومياء القلب الكسير * والنضار الخالص النضير *
بل الجوهر الفرد عديم النظير * معتمدي الاخ الوفي النصير * والشهاب الثاقب
المنير * فلان بن فلان الشهير * سلمه الرب القدير * وهون عليه كل امر عسير *

ايضاً ورحمة الله وبركاته على سيدي الكامل في العلوم النقلية والعقلية *
مظهر العجائب والغرائب بالفنون الادبية والبدائع العربية * السيد الاجل
الامجد * عبد القادر بن احمد * لازال محميا من مكائد اعدائه مبلغا كل حاجة
له وامنية * بحرمة جده المبعوث بالحجة الواضحة والبراهين الجلية * **ايضاً**
وبعد فيا قرة العين * وسرور الفؤاد المحترق بنيران الفرقة والبين * **ايضاً**
وبعد فسلام الله الملك العلام * على سيدي النبيل وجيه الاسلام * ونبراس
العلماء الاعلام * سامي المجد الاثيل والمقام * من دبج بمحاسن البيان مهارق
الفتاوى والاحكام * وابرز لمتون الحقائق شروحا تشتمل على دقائق المعاني

باكمل نظام + السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمن الاهدل الهمام + لا زال محروسًا من حوادث الليالى والايام + **ايضًا** أحمد من حلاك بحلية المعارف والادب + وألبسك حلة الفضائل والحسب + فانت الذى لولاك ما عرف السؤدد والمجد + ولا بلغ من العلو الشريف رتبة طالبه وان جدّ + حرس الله ذاتك ورعاك + وعليك منه السلام فى غدوك ومساك + **ايضًا** من لا سميه لجلالته ولا كنيه + وقدره المعتلى عن ذلك يغنيه + حرس الله ذاته العليه وجمل الوجود بصفاته السنيه + **ايضًا** ذو فضائل لا يحصرها احد + وشمائل فاقت فى عرفها المسك الاذفر والند + وغرة تميز بها عن الاقران + ورفعة تغبطه عليها الاجلة الاعيان + ووفاء ينسى معه وفاء السموءل + وصفاء سعى الى مرتبته من اعتمد عليه وعوّل + الفذ البارع المفيد + الاوحد المصطع المجيد + الشيخ فلان بن فلان الانصارى الشروانى + بلغه الله تعالى نهايات الامانى **ايضًا** مولاى الاخ الاكمل + ثالث النيرين الاجل الامثل + صارم الاسلام والدين + فلان بن فلان حماه الله تعالى امين **ايضًا** يهدى المملوك الى حضرة من اوجب الله طاعته عليه + وافاض احسانه على كل من ينتسب اليه + ذاك سيدى وولى نعمى + من لا اسميه اجلالا + حفظه الله تعالى سلامًا + كذا وكذا **ايضًا** قرة العين وثمرة الفؤاد الولد + المكرم العزيز احمد + سلمه الله تعالى ورعاه + ومن جميع المكاره وقاه + والسلام عليه ورحمة الله وبركاته **ايضًا** يقبل الارض العبد المعترف بتقصيره + فى حق سيده واميره + ذى المقام الابهر + والمجد الاثيل الافخر + وقاه الله تعالى من شرور ذوى الشر + بحرمة النبى واله سادات البشر **ايضًا** مولاى وسيدى المالك الهمام الاجل الاكرم + الامجد سلالة النجباء وصفوة الالباء الاعز المحترم + فلان

(حاشیہ: طیب معروف او العنبر ۱۲ ق — اسم رجل معروف ۱۲ — یعنی الفصیح البلیغ ۱۲ ق)

ابن فلان سلمه الله تعالى وابقاه ✦ ورعاه فى امور دينه ودنياه **ايضاً** محبنا الكامل الاوحد الاعز الارشد الاسعد ✦ فلان بن فلان وقاه الله الصمد من جميع الاكدار ✦ بحرمة المختار واله وصحابته الابرار **ايضاً** محبنا الشفوق ✦ وسند يقيننا الصدوق ذى الهمة السامية ✦ والرتبة الزاهية ✦ الحاج فلان بن فلان سلمه الله تعالى من جميع الشرور ✦ واصلح له الاحوال ويسر له الامور **ايضاً** اعز الاحباب ✦ على الاسم والالقاب ✦ الدر النضيد ✦ والجوهر الفريد ✦ حبيبنا المكرم المشار اليه بأعلى المسطور ✦ دام فى نعمة وسرور ✦ بحرمة النبى واله ✦ ومن على منواله **ايضاً** المحب الودود ✦ الحافظ للعهود ✦ جميل الذات ✦ حميد الصفات ✦ الهمام الكامل الماجد ✦ فرع اكابر الاماجد ✦ فلان جمّل الله احواله ✦ ويسّر أماله **ايضاً** ذو العز الباهر ✦ والسؤدد العلى الزاهر ✦ لازال قدوة لذوى البصائر ✦ من الاكابر والاصاغر **ايضاً** مولانا الذى دوّخ صيته الاقطار ✦ واشتهرت فضائله اشتهار الشمس رابعة النهار ✦ شرح الله صدرك ✦ واعلى عزك وفخرك

الاشعار المتفرقة

جنابك باب روضات الجنان ✦ ومنك تنال غايات الامانى

ذكرك روحى وانت ريحان ✦ ياجنتى فى الهوى وبستان

تروح روحى بذكراكم ✦ فحياكم الله حياكم

باهت بك الصدارة ياجمع العلى ✦ يازينة المجالس ياغاية المنى

له الفقه والتقوى فطوبى لقدرة ✦ ويشرح علم الشرع من شرح صدره

بجميل المولاء حضرتك اعتصامى ✦ فنلت بفضلك الوافى مرامى

قد حاز مولانا وقدوة اهله ✦ قصب العلى ممن سواه بفضله

نصائحه النجيعة للبرايا ✦ امان من تصاريف الرزايا

هو اجود القراء بالتجويد　　واجلّهم بالحفظ والتسديد

له فضائل زهر كلها ادب　　له شمائل غرّ كلها شرف

أزيلت عنك رتبة كل آفه　　كنون الجمع في حال الاضافه

أغرّ شهير في الكمال كانه　　هو البدر يعلو وسنا الصبح يطلع

تحكي سيوفك في العجاج اذا بدت　　زهر النجوم تلوح في الظلمات

شريف قد تشرف بالحريم　　وبالركن اليماني والحطيم

زرت الحطيم وركن البيت معتمرا　　فصرت مقبول اهل الحل والحرم

لو رأى خطه ابن مقلة يوما　　كان يزداد مقلتاه ضياءً

ايا من له في كل صدر ومحفل　　ثناء يحاكي المسك بل هو اعبق

أرق من الماء الزلال حديثه　　واحلى من العذب الفرات بيانه

في الصحيفة الشاهية قد يترك الكاتب صفات المكتوب اليه اذا كان من الاعالي مدعيا بقصور العقول والافهام عن اداء عهدة توصيفه او باشتهار مناقبه المغني عن تحبيرها او تحرجها عن حيز العد بسبب اجتيازها عن الحد او بعد صلوح حاله لتصدي اوصاف المكتوب اليه بسبب علو شانه

الاشعار المناسبة لتلك الاقسام

ماذا اقول فغيك وصفي قاصر　　اين الحضيض من السماك الاعزل

وقف الكلام وراء مدحك حائرا　　اني يفي بالمدح ذلك الحائر

اذا نحن اثنينا عليه فانما　　على الشمس نثني والثناء قصير

وهل زاد وجه البدر نورا وبهجة　　اطالة ذي مدح واكثار واصف

وليس يزيد الشمس ضوءا ورفعة　　اطالة ذي وصف واكثار مادح

لقد بهرت فلا تخفى على احد　　الا على احد لا يعرف القمر

لما رأيتُ الوصف فيرٍ بدايةٍ | قلت السكوت نهاية الافصاح
أريد له مدحاً فما من فضيلة | تاملتُ الاجلّ عنها تفضلا
انى اريد لك التمدح قيل لى | هيهات ان البحر لايستغرف
وراء معنالك قام اللفظ منقطعاً | لاااللفظ وافٍ ولا معناك مختصر
لبيان وصفك من علوك لايفى | مد دُ المداد وقوة الكُتّاب

ذكر المكتوب منه اوصافه

أعلم ان ذكر الكاتب يتفاوت بالنسبة الى رتبة المكتوب اليه فقدر ماكان المكتوب اليه عاليا يزيد الكاتب فى ذكره تذللا وتخشعا وان كان مساويا يصف نفسه بصفات الوداد والاتحاد والخلوص وصفاء الاعتقاد وقد يورد بعض الاشعار فى هذا المقام ليدال على ذكر المرام وادباء العرب يكتبون اسم الكاتب داخل سطور المكتوب فى محل يليق به ويجعلونه جزءًا اصليا منه نحو المحب المشتاق فلان يدعو بالخير كذا وكذا بخلاف العجم فانهم يكتبونه فى اربعة مواضع **الاول** تحت سطر يريد الكاتب ان يذكر فيه اسمه وهذا يناسب فى مكاتيب الاعاظم وذوى المراتب **الثانى** فى ذيل السطر الاخير من المكتوب **الثالث** على حاشية اليمنى كما هو داب الملوك والسلاطين **الرابع** على ظهره وهذا عندهم غاية رعاية الادب كما صرح به صاحب الصحيفة الشاهية

وصف المكتوب منه

المملوك المحب او مملوكه رقاً فلان بن فلان الفلانى يخدمه بسلام كذا وكذا وتقبيل اليد الكريمة لازالت كذا وكذا **ايضاً** محب لاينقض عهده البعد ولايحول عن منهج الود، كثير الاشتياق، الى حضرة من حوى مكارم الاخلاق مترقب لما يطفئ برده الأوام، وتتخذه عوذة لدفع مايشكوه من فادح الالام

الاوام حرارة العطش او حر العطش ۱۲

ایضًا العبد الحائر الکئیب الذی رُمی فؤاده بسهم مصیب ایضًا اعظم محب خالص الوداد صادق فی مزید الاتحاد ایضًا انی مقیم علی ودک غیر ناس لعهدک ایضًا من العبد الحقیر الداعی الساعی لکم فی الدعاء اعظم المساعی غفر الله ذنوبه وستر عیوبه آمین ایضًا فما انا والله من یضرب عن المودة المصونة صفحًا ویطوی عما یستجلب به المسرات من مشرفاتك المیمونة کشحًا ایضًا برعایة النحو محب مبتدأ احواله لا یعرف عنها الخبر وافعال اشواقه لا یحکیها الا من له خبر وحروف غرامه لا سبیل الی توضیح معانیها الا لمعانیها ولو مع غایة الامعان والنظر ایضًا قد جمع الشوق قلبه ولکن جمع تکسیر وخفض البین لبه ولم یفد التحذیر وضمت جوانحه علی الود الصحیح السالم وتحصنت احشاؤه عن دخول الجوازم وتنازع فی جفنیه عامل الوجد والسهر وهذا مبتدأ الحال فلا تسأل عن الخبر ایضًا فالمحب ابدًا مجرور القلب بالاضافة الی معناکم مجزوم الامر بانه مفرد جموع الداخلین تحت ولاکم لا یساویه فی محبته لکم زید ولا عمرو ولا یدانیه فی صدق مودته خالد ولا بکر الاشعار

ما غیر البعد ودًا انت تعرفه	ولا تبدلت بعد الذکر نسیانا
ولا ذکرت صدیقًا او اخا ثقة	الا جعلتك فوق الکل عنوانا

ایضًا

لا تحسبونی فی الهوی متصنعًا	کلفی بکم خلق بغیر تکلف
ولا والله ما انا فی عهودی	بمخلفها الی یوم القیام
وما زالت مؤدته بقلبی	تزید علی البعاد بلا انصرام
وما انا مثل غیری لیس یبقی	علی حال کاخلاق الطغام

ایضا

مَن کان یباھی بك سرًّا وجھارا	بالصدق ویدعولك لیلًا ونھارا
مَن یستفیض عوارف الاحسان	من فیض فضلك غایة الامکان
مَن اخلص سرہ وقلبہ	فی حفظ قواعد المحبہ
مَن له الاخلاص والصدق العظیم	من خصوص الحب بالعھد القدیم
مَن کان بالخلوص لذکراك تالیا	باللیل والنھار وایاك داعیا
فما دمت مداحًا بخلقك واصفا	ولا زلت وصّافًا لذاتك مادحًا

مصرعہ مدیحك سیحتی فی کل حال +

الرابع فی الاشتیاق

اعلم انه لایناسب ذکر الاشتیاق فی المکاتیب الی ملوك الآفاق + لانه یفید تمنی التلاق + وھو معھم یورث اخطار الانطاق + وکذا لا ینبغی فی مکاتیب معظمات حجرات السلطنه + ومخدرات حریم الحرمه + وسائر النساء الاجنبیات + ویذکر فی بقیة الصحائف والمراسلات + ویستحسن غایة الاستحسان فی مکاتبات ارباب المحبات + من اصحاب المساوات +

ذکر الم الفراق وازدیاد الاشتیاق وتمنی التلاق

وبعد فقد زادت الاشواق + وتضاعف الم الفراق + وھمت من العیون العبرات + واحاطت باخیکم الحسرات **ایضًا** وانی منذ تقطعت بی اسباب (ای سالت ۱۲) التلاق + وتعلق بی من شدائد الاشواق + ما لا یکاد یطاق + لم ازل اصلی نار الفراق + واقاسی من الاشتیاق المشاق + وھا انا ابتھل الی الملك الخلاق + المتفضل لکل بما له من خلاق + ان یعجل ایام التلاق + ویجعلنی ممن لتلك الحضرة لاق **ایضًا** وبعد فان العبد الحقیر + منذ فارق ذلك

الجناب الخطیر ولم یذق لذة لطعامه وشرابه ولم تألف النوم عیناه لما یکابد من البعد واوصابه وانّى یهجع شیّق حبّبَ الوجدُ الى اجفانه الارق وحتّمَ لماقیه سیل الدموع ولقلبه التحرّق ایضاً ونحن بعد رحیلکم عن سوحنا ومفارقتکم ربوعنا ادرکنا وحشة الفراق وفقدنا تلک الاوقات التی کانت احلى من الضرب فی المذاق فالله المسؤل ان یجمعنا بکم فی خیر وعافیه بحرمة من انزلت علیه سورة الجاثیه ایضاً ونبهی الیکم وجداً قلقل الاحشاء بتصاعد الزفرات واذاب بنارة المهج والنفوس واجراها على صفحات الخد ودعبرات هذا وان سألتم عن حال المحب المشتاق وقتیل الهجر والاشواق فما حال مشوق زاد غرامه وتضاعف وجده وهیامه وطال داؤه وعزّ دواؤه وتوالت احزانه وتحرکت اشجانه وفاضت دموعه وتفرقت جموعه وعظم اشتیاقه ومرّ مذاقه وشطت داره وبعُد مزاره وقل اصطباره وکثرت افکاره والله اسأل ان یمن بعد الفرقة بالاجتماع وبالوصل بعد الانقطاع ایضاً فلا یخفاک ان عندی من الاشواق ما یعجز عن عدّه الحیسوب ولی من الاتواق ما لا یقدر على دفعه احد سوى علام الغیوب وقد الفت عیناى السهاد وفارقت الرقاد ومزّقت الاحشاء والاکباد ایدى الفرقة والبعاد واحیط جنابک بکل آیة کریمه واسماء الله المبارکة العظیمه من لوعة کدت بها ان اذوب لولا ورود کتابک الذى اماط عنی الکروب ایضاً هذا واما التشوّق الى مراه والتوق الى ملقاه فشیٔ یقصر عنه شوق الحوائم الصوادی الى العذب النمیر عند التهاب هجیر الوادی ولا یبل الغلیل ولا یشفی

صبر وصابه مصیبتان وہی اصیبار اصابة ۱۲ الصدی العطش یجری الرمی مجرى المسیرد ۱۲ ... مکابدة ... ۱۲ ... ۱۲ ... ۱۲

العلمين * سوى ما يؤملہ من فضل الله وكرمه * ويترجى من فيضه ونعمه * من التملى
بمشاهدة هاتيك الطلعة البهيه * والتجلى بانوار هاتيك الاخلاق السنيه * يسّر
الله ذلك المراد * بحرمة محمد سيد الامجاد **ايضًا** واما الشوق لكم والغرام * والحب
فيكم والهيام * فلا تحصره الطروس والسطور * ويعلم بصدقه العزيز الغفور
تشهد بصدقه القلوب والصدور **ايضًا** ان بقلبه من الاشواق مالا تخمد
ناره * ولا يهدأ تياره * فلو لاحظته عيناك لرأت ما يوجب فيض العبرات * و
تضاعف الحسرات * وانى يلاحظ مولاى من تغرب عن اوطانه * وشط عن مسكنه
ومساكن خلانه * فهذه شواهد الاشواق * بثتك انى قد تحملت اعباء الفراق
واصطليت المحرق دالٌ على اصفرار جسور اقمه وموشيه * النحيل من الم الاشتياق
المتكاثر وما يعانيه * فبالله عليك الا رحمتنى بارسال ما انال بذريعته الشفاء
وتنقطع به اوصال فاضح البين والجفا * وحتام تعاملنى بهجرانك * وباى ذنب
يستحق جفاك من كان ملحوظا بعين حنانك * اما انا ذلك المحب الذى تقلد بيعة
سلطان هواك * وعادى من عاداك * ووالى من والاك * انا ذلك النديم الذى
كان منادمالك فى الخلوات والجلوات * اما انا ذاك المعبّر عن جميل ما حباك
الله به من الشمائل والصفات * رفقا باسير ودك الراتب على تلك العهود * و
عطفا على من ضمير محبته على غيرك لا يعود * واتظنّ انى غير منصرف الى لقياك
لعلتى هجرك وجفاك * مع انك عالم باضافتى الى ودّ جنابك الخطير * ومثلك
ايها النحرير * بنحو هذا الباب جهبذ ماهر وخبير * مهلًا لسلام الله ورحمته
عليك * فلا بد من حضور العبد بين يديك * ليكشف لك عن قضاياه التى

[illegible]

لا تخرج عن حيز التصديق + ولا يتصور من موضوعها محمول يدل على نفي ما هو
بالادمان حقيق + وهذا انما هو تأكيد المحبة + ومثالك لا تخفاه هذه المحبة
ايضاً لا الى شجن الا مفارقة الاهل والوطن لامور قضاها المنان + وما شاء الله كان
ايضاً انه لبعد الاهل والوطن + ومفارقة العهد والسكن + طورا يخاطب الحمائم
شجوا بأغزاله الرقيقه + وتارة يتأوه شوقا الى تلك الرياض الانيقه + وها هو
يسأل الله ان يعيده سالما الى ذلك القطر المحروس + والثغر المانوس + ليفوز
بالاجتماع + بعد الانقطاع + ويخبركم بما حل به من الفراق + فان ذلك لا تسعه
الاوراق **ايضاً** كتابي أيها الدر الفاخر + والجوهر الباهر + يخبرك اني بعد ان كنت منظوما
في سلك جلسائك الكرام + وندمائك الاعلام + صرت حليف الاغتراب + و
جليس الهموم والاوصاب + لا الوي على ما تلتذ به النفس + ولا ارغب في محاسن
بدر وشمس + وها انا مكلوم الفؤاد + بصارم الفرقة والبعاد + هذا وان سألت عن
حال غريب الدار + فهو في نعمة من الله العزيز الغفار + بيد انه لم يزل يطارح الحمائم
شوقا + ويخاطب النسائم اذا هبت عليه من تلقائك توقا + فيسيم منها ما به يسيل
عقيق دمعه + ويتوقد جمر غضا الغرام في منحنى اضلعه **ايضاً** وبعد فان الشوق
الى رؤياك جزيل + والسؤال عن كيفية حالك غير قليل **ايضاً** فالله شاهد والخبير
بما لديه من الاشواق التي لا تسع متونها بطون الاوراق الى ذلك السيد الكبير
ايضاً مشوق لا تقف اشواقه على حد + ولا يضاهيه من يدعي الغرام فيما يعانيه
من الوجد + عبرات عينه هامية على خده + وحسرات قلبه لا يمكن دفعها الا اذا
عطف الحبيب عليه بعد صده **ايضاً** ايظن مولاي ان احد جلسائه واجل احبائه
وندمائه + ممن حال البين بينه وبينه لم يطالع بسجنجل الخيال في البكور والاصال
انوار وجهه الكريم وزينه + كيف يكون ذلك وهو رطب اللسان بالثناء عليه +

وفؤاده من جملة الحاضرين بين يديه + وهذا بعض ما يجب على المملوك للمولى المالك **ايضاً** فالمعروض شوقكاد ان يكون علماً ممنوعاً من الصرف + او موصول اسم لا يعتريه نقص ولا حذف + وغرام لم يزل يحركه عامل الاشتياق + وهيجه ساكن الاشواق **ايضاً** غب سلام ممزوج بالشوق والغرام + مرتبط باسباب المحبة على الدوام + لا انقضاء لمدة ولا انقطاع لمادة + يهديه من سالت مدامعه حتى سبح فى بحرها دعام + وطالت عليه ازمنة الهجر حتى ان اقل لحظاتها ما بين شهر وعام + كيف وشمس جمالكم قد توارت عنه بالحجاب + وطلعة كمالكم قد تسترت بسحاب من البين موج فوقه سحاب **ايضاً** وبعد فمما يعرضه عبد الاعتاب + الداعى لذلك الجناب + غب سلام اسنى + وتحيات حسنى + انه لم يزل مقيماً لحضرتكم الشريفة على وظيفة الدعا + باخلاص الجنان واللسان معاً + وينهى شوقه الذى غمر ارجاء لبه + وعمر سويداء قلبه + وحرك كل جارحة الى شرف المولى وقربه + وعجزت جوانحه عن حمله + فكيف صحائف كتبه + فالعين لبعاده ساهرة + والنفس الى جنابه طاهرة + كيف لا وقربة المحب قوت نفسه + ومغناطيس انسه + وجنابه الكريم مادة حياته + ومقيم ذاته **ايضاً** وبعد فالمحب لا يزال يرعى لكم عهداً + ويحفظ لكم ولاء وودًا + حيننا الى تلك الذات المحروسه + والصفات المانوسه + التى لا يسكن القلب الا اليها + ولها ابداً يتشوق ويتشوق + وعليها باسرمدا يتلهف ويتحرق + قرب الله ساعات الاجتماع بها + لنشاهد طلعة تزرى الغزالة بهجة وبهاء + واقربها العين والناظر + والفكر والخاطر + فان محبتكم قد خالطت المزاج + ولم يكن لها بسوى الاخلاص فى مودتكم امتزاج **ايضاً** وبعد فان وجهتم وجهة خاطركم الشريف + الى السؤال عن حال المحب الضعيف + فقد سطر هذه الاحرف وكبده بنار الاشواق تتلظى + وفؤاده بسعير الغرام اشد حراً +

جمع المدة يعنى پارہ از روزگار ۱۲ — يعنى سال ۱۲ — يعنى تخ ۱۲

۱۲ بتيسير علم۱۲ محلّم ۱۲ عم وضاف الكاد بغير المحذوف ... الصدر والصدر ... الضلوع ... الجوارح

حتى كاد لا يتمكن لكتابة شيء من سطوره ÷ ولا لرقم حرف واحد من منشوره ÷ لولا
مسكة من ساعات التلهي استعارها ÷ وخلسة من اوقات الغفلة اقتفى آثارها ÷
حتى رسم هذه الاحرف القليلة ÷ ورقم هذه الاسطر التي جعلها رائد حاله و دليله
وان سألتم عن حال المحب ÷ فقد صام ولكن عن غير معناكم ÷ وحج ولكن الى بيت قلبه
اذ هو مثواكم وماواكم ÷ وباع نفسه في صحبتكم ÷ واسلم مهجته في محبتكم ÷ حتى صار يقال
هذا هو المحب الذي في حبه قد اخلص ÷ وصدق في وده حتى تفرد به وتخصص ÷
وقسما بمحيا تلكم الشهية ÷ ويمينا بصفات تلكم الزكية ÷ ان الشوق لا يبرد بغير رؤياكم
غليله ÷ ولا يشفي بغير لقياكم عليله **ايضًا** والمعروض لظى شوق لو علمت بها لظى
لما تاججت ÷ او الجحيم لما توهجت ÷ وغرام يتقطع الملوان ولا ينقطع ÷ وهيام يبيد الفم
الجديدان ولا يندفع ÷ ولو اخذ المحب يصف لحضرة تلكم الشريفة ÷ وذاتكم اللطيفة
لم يجد الى ذلك سبيلا ÷ وتوقف دون ادراك غايته جملة وتفصيلا ÷ ويعجز لسانه
عما تضمن جنانه ÷ وملت بنانه ÷ مما املت اشجانه ÷ وماذا يصف من شوقه
اليكم شوق الظامي الى الزلال ÷ والمهجور الى الوصال ÷ والغريب الى الوطن ÷ والقريد
الى السكن ÷ فالله يعلم ما اجده واكابده واعانيه واجاهده من الشوق الذي
احرق الاحشاء ÷ واوهى الاصطبار كما يعلم ربنا ويشاء ÷ وقد صدرت هذه الصحيفة
الشوقية ÷ والوظيفة الذوقية ÷ ممن رام صبرا فاعجزه ÷ وحاول مناما فاعوزه ÷ وان
لم يزل يتمسك بطيب الاخاء والوداد ÷ ويتمسك بذيل الولاء والاعتقاد ÷ ولا ينقطع
وروده ÷ ولا يفنى معدوده **ايضًا** وبعد فالاشواق اليكم لا تحصى ÷ ولا يبلغ
امدها ولا يستقصى ÷ جلت عن العد ÷ وعن ان يتصور بحسم او حد ÷ وفي
المحب النائي الدار ÷ ملازم السهد والافتكار ÷ شوقا زاد عن الحد ÷ ووجد اخرج

عن الهزل والجد + وغراماً لا ينبغي لاحد من بعده + وذوب فؤاد من نأى الحبيب
وبُعده + ومع هذا فالمحب لم يزل مستمراً على ما هو عليه من المحبة القديمة السابقة
والمودة الاكيدة الصادقة **ايضاً** ويعرض لواعج اشواق تجاذب الارواح عن
جثمانها + وترحل الاشباح عن اوطانها + وبث شوق لو قصده السّلو لضل طريقه
ولو وسعت فى حصرة المبالغة لقصرت عن كنه الحقيقة + وان سألتم عن الحال
فنحن فى ظلال السلامة لولا الالتياع بحرق الاشتياق + وشاربون من موارد
العافية والكرامة الا انها منكدرة بلواعج الاشواق + ونهي شوقاً وغراماً جل ان
يحد + وتوقاً وهياماً تتابعت اوقاته فلا تحصى او تُعدُّ بعدٌ وولاء يسير تحت
لوائه المحب + وسلاماً اذا سطرته اقلام المحابر فما الواشي المحبّر + ووصف شوق
اذا تذكرته القلوب القاسية فانها تتفطر + ووداداً حاشا لعينه الصافية من
وارد الهجر تتكدر + ونشر صحائف مشتملة على اعسال صالحة فهي بذلك تفوح
ان تنشر + ونجرع كاس فراق تداولنا شربه والله اعلم اننا كان اصبر + ونذم ايام
هجر وايام الهجر حقيقة بان تذم ولا تشكر + ونحمد ليالى وصال كانت احلى من
السكر + ولم يسرح لك بترويق اللسان وصوغه بل قد خالطا اللحم والدم والمولى
بذلك ادرى واخبر + وان عهد الوداد بحاله لم يتغير + وصفو الحب ما عهد ثم
وحاشا ان يتكدر + فياما احلى ليالى الوصل والاجتماع + ويا ما امرّ ليالى الهجر
والانقطاع + فمذ غبتم عن العين لم تعرف لذة الوسن + ولم يزل القلب فى لوعة
الغموم والحزن + اذ مرّ ذكركم فى بالى شرحت له صدراً + او دعانى الشوق فى خيا
مركم لبيته عشراً + ولولا رجاء القلب بعد النوى + لذهب الحيل والقوى ه

ولولا رجائي بان نلتقي		وان يجمع الله ما بيننا

(يعني التزيين والتحسين ١٢ ق) (اي القلب ١٢)

[illegible]

لسارعت الروح شوقا اليك		ولكنها قنعت بالمنى

ايضاً غب سلام تتبشر بالمحبة والمودة ثغور سطوره * وتترجم بصدق الخلوص
حروف منشوره * وتسليمات تتعطر الاكوان بطيب نشره * وتحيات تتلألأ في
سماء الطروس بدورها * ويلوح في آفاق الاوراق زهرها * وسطور شوق و
غرام * وصدور توق وهيام * واشجان لا تحصى * واشواق لا تستقصى * صادرة
عن ودٍّ لا يزول * ولو تزول الجبال * وحبٍّ لا يفنى ولو تفنى الايام والليال * يبدي
الغرام عن كبد حرا * ومقلة سهرا * تسعين عاما او شهرا * يهديه من لم يزل يهتف
بذكركم تهتف الحمائم * ويرسل لعيون كالعيون ووابل الغمائم * الحضرة التي
هزّت اعطاف المحاسن والجمال * وتاهت وباهت باصناف المفاخر والدلال

ايضاً يهدي المحب المشتاق * وقتيل الاشواق * من السلام اعطره * ومن الاكرام
اكثره * ويرسل من تحايا الوداد اشرفها * ومن مزايا المحبة الطفها * ويكرر سلاما
تتراسل الارواح برسائله * وتتواصل الاشباح بوسائله * ويستروح بهبوب نسيمه
كل عاشق * ويسكر بطيب شميمه كل ناشق * وتتلاقى به الارواح والقلوب *
وتتوالى به افراح المحب والمحبوب * الى حبيبٍ هو مخطوب الارواح * ومشروب النفس
فما الراح * حبيب حبة الفؤاد مثواه * وسويدا القلب مسكنه ومأواه * من
فتكت بالعقول لواحظه * ووجهت الى لب الحكيم ما تلاشت به حكمه ومواعظه
من حسنه لعاشقيه قد سحر * واطال ليلهم بالسهاد فلا سحر * مغني نفوس العاشقين *
ومعنى نقوش طروس السابقين * من انبت الله حبه في ارض صفاء القلوب * واثبت
وده في صحف الارواح فاصبح لذلك المحبوب * سويدا قلبي * ونور ناظري * وسالب
مهجتي * ومحرك خاطري * وسالب رقادي * ومحرك فؤادي **ايضاً** فيا من يطول

التجنی قد اتصف * وملأ بالتثنی القلوب من الشغف * أما رحمة لصب مستهام * و
اسیر فی قیود الوجد والغرام * والیف لمسامرة النجوم * وحلیف لمسایرة الهموم *
أما رأفة لمضناك * أما عاطفة علی فان فی معناك * أما رقة لمغرم مغرم بهواك *
أما حنانة لصب لایعرف ولا یألف سواك * شعر

تبالله رفقاً بالقلوب فانها	لا تستطیع مع الغرام تحملا

فیا من تنای بشخصه بلا مین وهو فی القلب حاضر * وغاب بصورته عن
العین وهو فی کل وقت یستجلیه الفکر والخاطر * الیك صدرت بطاقة
الشوق والقلب مشغوف ومشغول * والوجد بجمیل صفاتك لایزال ولا یزول
فانظر الی الصب الذی هو اعظم والهِ فواله * وارحمه بوصالك بالنبی واله *
فان المحب لم یزل بزفرات تتواصل * وعیون تتراسل * شوقاً الی لفظکم الشهی *
ووجهکم البهی * وتحیتکم الذی یأخذ بمجامع القلوب * وتسلیکم الذی یستمیل
النفوس کاستمالة الاغصان فی الریح الهبوب * قسما بالغرام وما باهله ضع *
وعیناً بالهیام وما القلوب ذویه هکذا اصدع * لقد هاج بعد حبیبی عنی
ساکن القلق * واثار کامن الحرق * واوصل الجسم النحول والجفن الارق *
وصرت لوحشیة الیف حزن واسف * وحلیف شجن وشغف * وغریق مدامع و
حریق لهف * کلما تذکرت ایام الوصل والاجتماع حن قلبی * وکلما اشفقت من دوام
الفرقة والانقطاع زاد قلقی وکربی * فها انا بین شوق منضج * وتوق مزعج * ولو
وبلبال * والم واوجال * فالله تعالی یروی برؤیته ناظری * ویشرح بوصل فرقته صدری وخاطری

رسالة اخری لطیفة وینهی المحب بعد شوقه الذی لایحصر * وکسر قلبه

الذى بغير لقائكم لا يُجبر ❊ وانه لم يزل العبد متذكرا ايّاما مرّت ما كان احلاها ❊ و اوقاتا سلفت لم يبق منها سوى ان يتمناها ❊ وليلاتٍ مضت قصارا ما كان انهاها ❊

رعى الله ايّاما تقضت بقربكم	قصارا وحيّاها الحيا وسقاها
فما قلت ايه بعدها لمسامر	من الناس الّا قال قلبى واها

ليالى ما كنت بالمنظور اقنع منكم ❊ ولا بالمسموع اتصبّر عنكم ❊ وها انا اليوم راض بدون ذلك ❊ متأسفا على ما هنالك ❊ شعر

ما كنتُ بالمنظور اقنع منكم	ولقد قنعتُ اليوم بالمسموع
يا هل لسالف عيشنا بلقائكم	من عودةٍ محمودةٍ ورجوع

ويُبدى المحب اليكم شوقا قلق الاحشاء بتصاعد الزفرات ❊ واذاب بناره المهج والنفوس واجراها على صفحات الخدود عبرات ❊ واضر بجفنة القريح انواع الارق والسهاد ❊ وتفتت حبّات قلبه الجريح بانواع الصد ودوا البعاد ❊ واحشاؤه بنار الوجد يَشُبُّ سعيرها ❊ وعيناه من طول الصد فاض مطيرها ولو انه استمد من ماء مقلته لجائك كتبه محمرة سطورها ❊ شعر

رقمتُ واحشاى يَشُب سعيرها	وعيناى سحب فاض منها مطيرها
ولو اننى استمددت من دمع مقلتى	لجائك كتبى وهى حمر سطورها
وكيف تلام العين ان قطرت دما	وقد غاب عنها انسها وسرورها

وان سألتم عن حال المحب المشتاق ❊ وقتيل الهجر والاشواق ❊ فما حال محب زاد غرامه ❊ وتضاعف وجده وهيامه ❊ وكثر سقامه ❊ وطال داؤه ❊ وعز دواؤه ❊ وتوالت احزانه ❊ وتحركت اشجانه ❊ وفاضت دموعه ❊ وتفرقت

[illegible marginal notes]

جموعه * وزاد اشتياقه * ودام مذاقه * وشطت داره * وبعد مزاره * وقل اصطباره * وحلت بجسمه لبعادكم جميع الاسقام * وتوالت عليه الغموم و الآلام * ولو بث شوقه اليكم لما استطاع * وكيف يستطيعه من بالوجد قد ارتاع * شعر

ولو ان ما بين الثريا الى الثرا … قراطيس والكتاب عرب واعجام
وراموا بان يحصوا اشتياقي اليكم … لما بلغوا معشار عشر الذي راموا

وقد اقسم القلب والعين ان لا يذوقا سرورا ولا غمضا * وتحالفا ان لا يزالا على البكا حتى يرى بعضنا بعضا * شعر

رحلتم فما للقلب والله بعدكم … سرور ولا للعين مذ غبتم غمضا
وقد حلفا ان لا يزالا على البكا … مجالهما حتى يرى بعضنا بعضا

لكن المحب يتأسى بارسال هذه الاحرف اليسيرة * ويتسلى باصدار هذه الاسطر القاصرة القصيرة * فلعلها ان تفوز بمشاهدة جمالكم * وتحظى بمحاسن خصالكم * ولو استطعت لجعلت طرسي ناظري * ومدادي محاجري

لو كان امر مرادنفسي في يدي … او كنت املك ما يود فؤادي
لجعلت عيني كتبت اسود ناظري … طرسي وصيرت المداد سوادي
فلعل عيني ان تراك فانه في … مرآك غاية منيتي ومرادي

ولو ساعدتني الاقدار * على بلوغ الاماني والاوطار * لما نابت رقوم الاقلام عن المجئ الى حضرتكم على الراس * وما قامت رسوم الاقلام عن السعي الى حضرتكم بالروح والانفاس * شعر

ولو كانت الاقدار طوع ارادتي … وكان زماني مسعدي ومعيني
لكنت على بعد الديار وقربها … مكان الذي قد سطرته يميني

لكن الايام لم تزل بُبعد الديار * و تاني المزار مولعة ولم تبرح الاقدار * في هذه الدار تسقي المحبين كؤس البين مترعة * **شعر**

شكا ألمَ الفراقِ الناسُ قبلي	وُرُدِّعَ بالنوى حي و ميت
واما مثل ما ضُمّت ضلوعي	فانّى لا سمعت ولا رأيت

و الله اسأل ان يمنّ بعد الفرقة بالاجتماع * و بالوصل بعد الانقطاع * و بالقرب بعد البُعد * و لله الامر من قبلُ و من بعد * و السلام

غيره في جواب كتاب الشوق

و ينهي المملوك بعد استقراره على عهده من الاخلاص * و اشواقه التي ليس لزائدها من انتقاص * و ورود الكتاب الكريم و الفضل العميم و لم يكن للمولى فيه شيء من الشوق و الوحشة الا و عند المملوك اضعاف ما ذكره و فوق ما شرحه و سطره

الاشعار الفراقية

لقتُ الدوات بماء العين ثوبه	كتبت ما ضرّني من وحشة الهجر
فراق خدمة مولانا و سيدنا	لا عز الفؤاد ولا عينٌ ولا اثر
و منهل العيش في هجرانكم كدرٌ	يا ليت شعري متى يصفو من الكدر

الثنائيات

بكيتُ على فراقك يوم هجر	فاملأتُ الجفان من الجفون
ولو كان البكاء بقدر شوق	لاجريت العيون من العيون
قد ذاب من الفراق جسمي و دمي	قد زاد من الشوق اليكم المي
كم اكتب قصّتي و حالي بدمي	كم اصبر يا ليت وجودي عدمي
جعلتُ فداك عيني لا تنام	و قلبي من فراقك مستهام
و جسمي ناحل و الله معي بحري	فقد كدّرت عيشي و السلام

ألا ان الفراق اذاب جسمي	وحملني اموراً الا اطاق
ولو كان الوصال يعود يوماً	سأخبركم بما فعل الفراق
تمادى الهجر يا روحي وراحي	ومالي فوق ذالك من اصطبار
جفوني تحتها الانهار تجري	وقلبي من فراقك فوق نار
فكيف الصبر عنك وصار قلبي	غريقاً في بحار الافتراق
فدمعي كل يوم في انسكاب	وصدري كل ليل في احتراق
لقد طال يوم الهجر بيني وبينكم	ودارت علينا دائرات طوارق
فيا طيب ليل الوصال هل انت راجع	ويا بوس يوم الهجر هل انت فارق

الاشعار الاشتياقية

اشتياقي بقرب حضرتكم	شرحه لا يتم بالقلم
طالت قصص النزاع والاشواق	لكن قصرت عبارة المشتاق
وما شوقي الى لقياك امراً	يحيط به كتاب او رسول
عندي احاديث اشواق اضن بها	لا الكتب تقنعني فيها ولا الرسل
ولواني شرحت اليك شوقي	لجاوز حده طول الكتاب
اتدري في اشتياقك ما اقاسي	اتذكر شائقا وانت ناسي
شوقي اليك على تفريق انفسنا	شوق الغريب الى الاوطان والسكن

الثنائيات

كتبت كتاب الشوق مني اليكم	وفي املي اني اعود اليكم
فان قدّر الرحمن فينا بفرقة	ومت غريباً فالسلام عليكم
كتبت وفي فؤادي نار شوق	لها لهب وفي عيني انسكاب
فلولا النار بلّ الدمع خطي	ولولا الماء لاحترق الكتاب

لوان البحر اصبح لى مدادا — لخطبه الى يوم التناد
لما احصيت عُشر عشيرِ عُشرٍ — من الشوق الذى لك فى الفؤاد
لقد طال النوى وازداد شوقى — واحرق مهجتى لهب الغرام
فيوم لا اراك كالف شهرٍ — وشهر لا اراك كالف عام
وانى لارجو قربكم ووصالكم — ولكننى عمّا اريد بعيدٌ
فذكراكم بالخير والله دائم — وشوقى اليكم لا يزال جديدٌ

الاشعار المختلفة

يقبل الارض مشتاق مدامعه — دمٌ ومقلته وقف على السهر
بعيد دارٍ عن الاحباب منفرد — مبلبل البال من همٍّ ومن فكر
اذا تذكرا وقاتاً له سلفت — والشمل مجتمع صافٍ من الكدر
يكاد يقضى من الاشواق نحوكم — ما حيلتى فى قضاء الله والقدر
خيالك فى التباعد والتدانى — وشخصك ليس يبرح عن عيانى
وحبك فى الجوانح مستكنٌ — وذكراك لا يفارقه لسانى
وسُلِّطت نار التفرق والهوى — على سقرٍ يوما الذاب لهيبها
اشد جحيمٍ النار ابرد موقع — على كبدى من نار بينٍ اُصيبُها
يقبل الارض عبدٌ قد اضرّ به — طول البعاد وكاد الشوق يهلكه
يود فى عمره ان لا يفارقكم — ما كل ما يتمنّى المرء يدركه
يقبل الارض مملوك وظيفته — بذل الدعاء وهذا بعض ما يجب
ويسأل الله ان يُبقِيك فى رَغَدٍ — ونعمةٍ ذَيلُها فى البرّ ينسحب
متى تملى العين منك بنظرة — وحقِّك ذاك اليوم عندى عيدٌ
عودوا لما كنتم عليه من الوفا — كرماً فانى ذلك الخلّ الوفى

تقی بتعارف الارواح قربا
فطیفك مشهود بكل مكان

فلیس یضرنا بعد المكان
ابدا جمالك للضمیر محاذی

ولو ان نفسی فی البلاد بعیدة
وبروح لطفك فی المهم معاشم

نفسی الفداء لغائب عن ناظری ــ ومحله فی القلب دون حجاب

الثنائیة

ان قلت غبت فقلبی لا یصدقنی
فقد تحیرت بین الصدق والكذب

فالله یشهد والملائك اننی
فنحن اقرب القلب محبة تعاز

یا من تفرق بین الوصل والبین
فلا یضر نوی الاجسام والبین

اذا انت فیه جلیس الروح لم تغب
ان كنت عن عالی جنابك غائبا

فی الجناب ملازم بالروح
وما ضرنا ان شتت الدهر شملنا

لا فرق بینهما عند المحبین
لئن بوعدت عن نظری وسمعی

ان قلت ما غبت فانا للطرف لكن
متباعد یا القالب المجروح

لئن كانت الایام فرق بیننا
الیس لنا قلبان مؤتلفان

اذا تعانق ارواح وافئدة
وفرق بیننا بعد المسالك

فما لی غیر ذكرك فی سهوے ــ وما لی فی الفؤاد سوی خیالك

المصاریع

الحب لا یبلی ببعد مكان ــ بظلمة الجسم لا یخفی سناء الروح ــ القلب یدرك ما لا یدرك البصر

وقت ایدعی الكاتب دوام ذكر المكتوب الیه كما یقول **شعر**

لسانی وقلبی یفرحان بذكركم ــ وما المرء الا قلبه ولسانه

مطلع الاحوال والامور + الذی هو علیم بذات الصدور + یعلم انی لم ازل او شئ صحائف اوقات اللیل والنهار + وجرائد ساعات العشی والابكار + بذكر مناقبكم الزاكیه + ومراتبكم العالیه + الی غیر ذلك

الاشعار المناسبة لدوام الذكر

وداد فی الفؤاد بذكر یجری
لما كان عیشی فی هواك یطیب

وذكرك فی الضمیر سمیر فكری
فذكری لكم بالخیر والله دائم

فوالله لولا ان ذكرك مونسی
وما منطقی الا الوصف لك قائم

وَاللہ ما التفتت الجفون بنظرة ... الا وذكرك مونسى لفؤادى
إذا تحدثت لم الفظ بغيركم ... وان سكت فانتم عقد اضمارى
أَعِد ذكر نعمانٍ لنا ان ذكره ... هو المسك ما كررته يتضوع
فاذا نطقتُ فانت اول منطقى ... واذا سكت فانت حاصل مضمرى

الثناء

ما غيّر البعدُ حالاً كنت تعرفه ... ولا تبدلتُ بعد الذكر نسيانا
ولا ذكرت خليلاً كنت آلفه ... الا جعلتك فوق الكل عنوانا

واستدعاء التلاقى ان كان بطلب المحب فى منزل الطالب يسمى استحضارا وان كان بطلب اذن حضور الكاتب فى منزل المطلوب يسمى استيذانا

الاشعار اللائقة للاستحضار

نحن فى أكمل السرور ولكن ... ليس الا بكم يتم السرور
الحاضرون بلا حضورك غيّبٌ ... والغائبون اذا حضرت حضورٌ
طوبى لاعينِ قومٍ انت بينهم ... فالقوم فى نزهة من وجهك الحسن

لثنائيات

عندى فديتك فتية احرارٌ ... وقلوبهم شوقا اليك حرارٌ
فامنُن علينا بالحضور فانه ... اعمار ايام السرور قصارٌ
مجلسنا مجلس تمنت ... حضوره الانجم الثواقب
فاطلع على اهله بوجهٍ ... كالبدر يبدو من الغياهب

الاشعار المناسبة للاستيذان

وانى على بابكم واقف ... مطيع الامور فما تأمرون
على السُّدة العليا وقفت فليت لى ... اجازة ردٍّ او نداء قبول

الثنائيات

على الباب عبد من عبادك شاكر ... بجودك مغمور بنعماك معترف
ايدخل كالاقبال لا زال مقبلا ... مدى الدهر او مثل الحوادث ينصرف
داعيك على خيائب الامال ... قد جاء بخدمة الجناب العالى
هل يصرف كالحدوث عن حضرتكم ... ام يدخل كالدولة والاقبال
داعيك على الباب نهاه البواب ... بوابك ليس لائق الابواب
هل يرجع كالنكبة من سدتكم ... ام يدخل كالدولة من غير حجاب

وقد يحصل التعارف الروحانى، والاشتياق الوجدانى، قبل اللقاء الجسمانى، كما جاء فى خبر صحيح عن النبى العدنانى، صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف،

صورة ترقيمه ويعنى ان الاشباح تتقارب بالوداد، والارواح تتعارف مع القرب والبعاد، وان الصفات العاطرة، والمناقب الزاهرة، اذا مرت نسماتها على الاسماع، هيجت القلوب طربا بالسماع، وحركت الاقلام، الى الارقام، ومستفاد من حضرتكم الشريفة ان الاذن ربما عشقت قبل العين، ولا سيما اذا كانت البصيرة بلا رين ولا غين، والتاليف الروحانى فى ملكوت عالم العيان، كم شق اكماما عن ثمرات عرفان اى عرفان، ولى من قبلكم على دعوى حبكم بالسماع دليل ظاهر، وبرهان على المحبة باهر، وخاطر المولى الكريم، يشهد بصدق الدعوى ويعلم بذوقه السليم، ان ذكراه لقلبنا متقلبا ومثوى، والارواح جنود مجندة، والقلوب مستنطقة عما يضمر بعضها لبعض مستشهدة، شعر

ان القلوب لاجناد مجندة ... قول الرسول فمن ذا فيه يختلف

فما تعارف منها فهو مؤتلف	وما تناكر منها فهو مختلف

والله عليم بمدنون الضمائر * ومطلع على ما تخفيه السرائر * وانى لارجو الله تعالى وامد له باسطة افتقارى * واسئله بذلى وانكسارى * ان يجمع لنا شمل الاشباح * كما جمع شمل الارواح * وان يمن علينا بالقرب والاجتماع * ويجعل الحديث من الشفاه الى الاسماع * بدلا من الارقام والرقاع **ايضا** ثم انى مع عدم مساعدة الزمان بحضور جنابكم * وحرمان الطواف حرم بابكم * قد قرع مسامعى من مكارم شيمكم * ومعالى احسانكم ونعمكم ما لا يحصى اجناسها العالية فكيف باصنافها وانواعها السافلة * فبمقتضى المثل السائر الاذن تعشق قبل العين احيانا اخذ خلوص الود مجامع القلب وشغاف الفؤاد * وارتكزت فى قاع الصدر رکوز الاوتاد

اشعار

اتانى هواكم قبل ان اعرف الهوى	وشاهدتكم بالقلب لا بالنواظر
متى تعارفت الارواح وائتلفت	وان تباعدت الاشباح والصور
يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة	والاذن تعشق قبل العين احيانا
وانى وان لم القَ نجدا واهله	لمحترق الاحشاء شوقا الى نجد
وانى امرؤ جئتكم بكاسرو	سمعت بها والاذن كالعين تعشق
مذ اطرب السمع صيت من فضائله	دارت على كؤس الشوق والشغف
فان لم تكتحل عينى بلقياه ساعةً	ولكننى اهواه فى القرب والبعد
سلام على من لم افز بلقائه	ولم اكتحل عينى بحسن رواته
فهذا سرورى من سماع خصاله	فكيف سرورى من شهود جماله
بدأنا بتسليم رجاء تواصل	اذا ما تعارفنا بداعية الهوى
الروح تعرفه والنفس عاقلة	القلب يشهده والعين ماطلة

اثنائيات

بيني وبينك في المحبة نسبة ... مستورة من اهل هذا العالم

نحن اللذان تعارفت ارواحنا ... من قبل خلق الله طينة آدم

أرتاح اذا هبّت نسيم السحر ... من فضلك يستعير نشر الزهر

اهواك ولم أفز بلقياك نعم ... في حبك قد بادر سمعي بصري

سلام على من شاقني بوصاله ... وان لم أفز الا لطيف خياله

عشقت وما ابصرته غير انني ... سمعت من الحاكين وصف جماله

آهدي اليك محبتي ومودتي ... قبل اللقاء تعارف الارواح

ومن القلوب الى القلوب شواهد ... يشهدن قبل تشاهد الاشباح

ان النفوس لاجناد مجندة ... لله في الارض بالاهواء تختلف

فما تعارف منها فهو مؤتلف ... وما تناكر منها فهو مختلف

أهوى العقيق ولو أحلل بواديه ... وما سرّحت بعيني في نواديه

فكم دعاء عن الاخلاص متصل ... على لسان الصبا والبرق اهديه

تقسيم لعشق

قال السيد آزاد البلجرامي في سبحة المرجان الاهامذ يذكرون العشق في تغزلاتهم من جانب المرأة بالنسبة الى الرجل ولا استبعاد فيه اما ترى في القرآن العظيم غرام امرأة العزيز بيوسف عليه السلام والعرب من جانب الرجل بالنسبة الى المرأة كما قال سيد العرب والعجم حبب اليّ من الدنيا الطيب والنساء والعشق بين الرجل والمرأة وضع الهي فتارة يكون من الطرفين وتارة يكون من احدهما واهل الهند وافقوا العرب في التغزل بالنساء بخلاف الفرس والترك فان تغزلهم بالامارد فقط ولا ذكر من المرأة في اغزالهم ولعمر المحبة انهم لظالمون حيث يضعون الشيء في غير موضعه كما قال سبحانه وتعالى

فى قوم لوط فلمّا جاء امرُنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارةً من سجّيلٍ منضودٍ مسوّمةً عند ربّك وما هى من الظالمين ببعيدٍ والعرب فى التغزل بالامارد متقلدون لهم والاصل فيهم التغزل بالنساء نعم معنى التغزل فى اللغة التحدث بالنساء اما الاهاند فلا يعرفون التغزل بالامارد قطعا ويقولون فى لسانهم للزوج الناائك وللزوجة الناائكة ومن الاتفاقات العجيبة ان معناهما صحيح بالعربية ايضا فان النيك بالعربية الجماع قال الجاحظ ذكر بعض حكماء الهند انهم كانوا اذا ظهر فيهم العشق فى رجل او امرأة غدوا على اهله بالتعريبة وقلت

لقد التظى بالهند قوم بالجوى	وبراءه من رب الورى احسانا
نار الجوى اضحت عليهم جنة	كسمندل فى ارض هندستانا

هندستان لفظة مستعملة فى الفرس وستان كلمة غير مستقلة تلحق اخر الكلمة للاشعار بكثرة ما تلحق به والسين ساكنة كعربستان لممالك العرب وقسموا العشق على اربعة اوجه بالسمع اولها وبرؤية التصوير وبرؤية الاصل وعقد ابن ابى حجلة فى بستان السلطان بابا مستقلا فى ذكر من عشق على السماع وانا انقل شيئا مما اورده ملخصا يقول ان العشق بالسمع للمشاكلة بينه وبين المحبوب وتعارف سابق فى عالم الذر كما قال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس

محبة ما عرفت الدهر سلوتها	تسرى الى النفس او تجرى مع النفس
وما لها آخر لكن اولها	تعارف سابق فى حضرة القدس
فى عالم الذر ناجا فى البشير بها	اهلا بمبيتها طهرا من الدنس
اشهى الى القلب من امن على وجل	ومن لذيذ الكرى فى الاعين النعس

وعلى ما عرفت من المشاكلة لا تجد اثنين يتحابان الا وبينهما اتفاق فى بعض الصفات ولهذا اغتم بقراط حين وصف رجل من اهل البغض انه يحبك

[illegible]

فقال ما احببتنی الاوقد وافقته فی بعض اخلاقه ویؤید هذا قول النبی صلی الله علیه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناکر منها اختلف ثم قال السید فی شرح قولہ

تخفی تعلقها بمن ولهت به	وفؤادها عند المحب جلیس
وتدور مقلتها فتثبت نحوه	والی الجدی یقبل مقناطیس

من بدائع قدرته تعالی ان المقناطیس یجذب المقناطیس ان کانت القطعتان منه متساویتین یجذب کل واحدة منهما الاخری وان کانتا متخالفتین تجذب کبیرة صغیرة ومن ابداع من هذا انه یجذب الحدید ومن ابدع من الامرین ان طبیعته مائلة الی الجدی وهو کوکب قریب من القطب الشمالی فانظر الی من جلت قدرته کیف صنع المعاملة بینهما فان الجدی علوی والمقناطیس سفلی ذاک جرم نورانی وهذا جسم ظلمانی وبینهما فاصلة من الغبراء الی السماء فلا تدری ای نسبة خلقها الله تعالی بینهما منشأ للمیلان ومصدر للهیمان مع وجود عدم المناسبة بینهما فی الظاهر ومن ههنا یظهر ان واحدا منا ان عشق ذا شکل قبیح فهو معذور لا ینبغی ان یلومه لائم لان الله سبحانه خلق بینهما نسبة خفیة هی علة المحبة والعقل قاصر عن ادراکها ومن ثم قال بعض الحکماء الحسن المقناطیس روحانی لا یعلل جذبه للقلوب بعلة سوی الخاصة ثم رتب مهمات عظیمة موقوفة علی المقناطیس منها معرفة سمت القبلة وهی مبنیة علیه فالذین قبلتهم جهة المغرب یجعلون المقناطیس فی الجنب الشمالی للحدیدة التی تدور علی میل قبله ثم فیقیم جنبها الشمالی بعد الدور فی جهة الشمال فلا بد من ان یقیم الطرف الذی وضع بسمت القبلة الی جهة المغرب والجدی المذکور تسمیه العرب جدی الفرقد بفتح الجیم والمنجمون یسمون هذا الکوکب جدیا بضم الجیم علی صیغة التصغیر ویسمون

البرج جدیا بالفتح للفرق بینهما ولا فرق بینهما عند اهل اللغة ثم انا شاهدت فی
المقناطیس خاصة اخری وهی انه اذا تجعل قطعة منه محاذیة للحدیدة المشتملة علی
المقناطیس الموضوعة علی میل قبله نما فی غیر جهة الشمال تنحرف الحدیدة من
جهة الشمال وتقیم تجاه قطعة المقناطیس واذا تدار قطعته حول قبله نما تدور
الحدیدة وترقص ففی هذه الحالة یغلب انجذاب المقناطیس الی جنسه
علی انجذابه الی الجدی فتبارك الله احسن الخالقین انتهی

الباب الخامس فی وصف المکتوب وما یدانیه

اعلم انه مما ینبغی ان یذکر فی المکاتیب الجوابیة خمسة اشیاء وصف المکتوب
وتعظیمه ونتیجته والمقابلة والشکر فوصف المکتوب فی الحقیقة وصف لکاتبه
وهو اما ان یکون بالنسبة الی الخط کجودة الحروف واشکالها ولطافة تراکیبها
واما ان یکون بالنسبة الی الالفاظ والمعانی ورعایة الفصاحة والبلاغة والاولی
ان یراعی جمیعها الا ان یکون منحطا عن رتبة التوصیف ومنزلا عن درجة التعریف
ولا یلیق توصیف مکاتیب الملوك والامراء والحکام لانهم لا یکتبونها بایدیهم
اما تعظیم المکتوب نحو فتلقاه الکاتب بما استطاع من التعظیم والاجلال + او قابلته
بمزید القبول وحمید الاقبال + او فقبلته قبل فض ختامه + بمواقع مصافحة اقلامه +
او فقمت عند اقباله ووصوله وقبلته + وحمدت الله علی وروده وشکرته + فلا بد
بالنسبة الیهم واشباههم ممن یجب تکریمهم وتعظیمهم کالآباء والاعمام والعلماء
الکرام والمشایخ العظام وغیرهم وقد یتاتی فی ارباب المساواة ایضا
والنتیجة عبارة عن ذکر الفوائد الصوریة والعوائد المعنویة التی تترتب علی مطالعة
المکاتیب والصحائف نحو فقد وصل الکتاب الکریم والخطاب العظیم فوصل بوصوله السرور
وحصل بحصوله الحبور اذ تضمن خبر صحة ذلك الهیکل اللطیف واشتمل علی الاخبار بذلك الشریف والتعریف

والمقابلة التی محل ایرادها بعد النتیجة نوعان **احدهما** ان یذکر بازاء النتائج التی تفرعت علی مطالعة الکتاب او المراحم والعواطف التی یدل علیه مضمونه شیئا من الشکر والثناء او التحیة والدعاء نحو انت متحف المشوق بهذه التحفة وباعث ما غاث الفؤاد بوصوله قبل ان تصادفه التلف فالله المسؤل ان یمتع بحیاتك ویزید لك سرورا فی خلواتك وجلواتك **وثانیهما** ان یضرب عن ذلك ناهجا مناهج الاعتذار لخروجه عن احاطة التحریر واجتیازه عن حیز الاقتدار نحو انتهی الی منتهی الامال الخطاب الذی بشر باعاظم النعم واجل الافضال فعجز نطقی عن شکرها تیك الایادی الفخیمه وکل لسانی عن الثناء بازاء هذه صنائع بِرِّك العظیمه کیف لا ولا یستطیع حصرها الحیسوب ولا یحیط بحدها غیر علام الغیوب **والشکر** المراد منه ههنا اداء المکتوب الیه شکر الله سبحانه علی مصالح احوال الکاتب من الصحة وازدیاد المناصب والعافیة وارتفاع المراتب واسعاف مقصوده وحصول مطلوبه وامثالها التی فهمت من مکتوبه نحو الحمد لله سبحانه علی ما اولاکم من نعمه الجلیله واعطاکم الصحة والعافیة علی ما اقتضته حکمته الجزیله **وقد** یظهر المکتوب الیه عجزه عن الجواب بمثل ما انزل علیه یشیر به الی وصوله غایة الفصاحة والبلاغه ونهایة اللطافة والبراعه وبعده یشرع فی المطالب وهذا ایضا یفید تمام وصف الکاتب نحو بجلال فضلك خاطبنا ایها الامام بما نقدر علی جوابه وکاتبتنا بما لا نعجز عن شرح بدیع متنه واعرابه فها نحن خافضون اجنحة العجز عن المقابلة لما جل شان اعزازك لدنیا وعز **امثلة جمیع ذلك** لله دره من کتاب یحیی الافئده کما ینعش العلیل نسیم السلامه ویفعل بالالباب فعل الاداب ما یقصر عن مثله ظلم

الحبيب ونشوة المدامه + ازدرت جواهره المنثورة بالعقد الثمين في جيد الحسنا +
وقضت دراری الافلاك بان زواهر الفاظه المشرقة اجلی واسنی + ما استغرب الفكر
لتشييد معانی مبانيه الفائقه + ولا استنكر نسيم شمائل معانيه الرائقه + لعلمه بان
مولانا هو الذی اتقن هذا البناء واحكم + حتی يقول من اين هذا النفس الطيب بل
قال شنشنة اعرفها من اخزم + ايضاً ينهل الملوك وروده ما اجمل الورود + ووفود
ماهو اشهی لدی من الماء الزلال المورود + كتاب كالدر النضيد + وخطاب وهی له
عماد ابن العميد + واستعبد ابن عباد وذلل له عبد الحميد + فوائح فحاويه اطيب من
القشماری + ونوافح مطاويه تجل خمائل القماری + رياض الازهار تنتشر + وحياض
الانهار عن جداول اسطره تنقسم + وثغور انوار حدائق نفائسه عن طربه تتبسم +
حمائم همزاته تصدح على افنان المدائح + وغمائم رمزاته تصوب وتسفح على اغصان
الروائح + لله اقلامك التي تصوغ الدراری + وارقامك التي تصوغ منها الدراری
وعبارتك العبريه + واشارتك العنبريه + وانفاسك المكيه + وانقاسك
المسكيه + اقسم بالليل اذا يغشى + والنهار اذا تجلى + من نفسك وطرسك +
لانت نبی البيان النبيه فلا بدع اذا امنت امم البلاغة لمعجزة حسن سك +
افديك بالطارف والتليد + وانا شد لك الله يا مولای انزل من فلكه عطارد +
او هذه زهرا المجرة تالقت + ام شهب البيان تالقت + ام الانوار بيدی اعماك
تفتقت + مهلا يا امام البلاغه + والمقدم على قدامة وابن المراغه + فلست
من المصلين بميدان رهانك + ولا المجلين بحلبة فرسانك + كيف لضالع العرج ان يبلغ

شذاء وضليع بياناتك * وانى لقادر ان يعرج هضبة مجد تسنمها ساجع بيانك * وايم الله
لانت مالك سماء الفصاحه * ومالك فناء السماحه * ولانت ابهى من تنحت اعطافه
باكناف العلوم * وازهى من اسكرته شمول الآداب باكواب الفهوم **ايضاً** ينهى بعد
دعاء مرفوع * وثناء لا يضيع بل يضوع * ورود الامر العالى الذى على المسامع وشنفها *
وجمع القلوب والفها * وانجز الخواطر فما مطلها ولا سوفها * فقبله المملوك تقبيلا
يجب عليه * وفهم ما اشار اليه * من امر كذا وكذا **ايضاً** ورد كتابكم الشريف فاحيى
قلباً كان ميتاً رميماً * ورفع بروض نعيمه عنه عذاباً اليماً * وطرح عن خاطره هماً
عظيماً * فقبله المملوك عند تناوله * ولثمه اكراماً لمرسله **ايضاً** ينهى بعد تقديم
تحية وافية منورة بنور الوفاء والوداد * ورفع ادعية صافية معطرة بعطر الولاء و
الاتحاد * ازهرت بصدق المحبة رياضها * وامتلأت من زلال المودة حياضها * ان
صحيفتكم المفخمه * ووافى صحفكم المكرمه * وردت فصار ورودها سبب المباهاة *
وباعثاً لاحكام احكام الحب والموالاة * وذريعة الى رسوخ اركان الاخلاص وصدق
النيه * ووسيلة لتاكيد مبانى الاتحاد وحسن الطويه * والمامول من شيم
محاسن المولى ان يشرف هذا المخلص بمشرفاته الشريفه * واخباره السارة
اللطيفه **ايضاً** ينهى بعد دعاء كاحسانه لا ينقطع مدده الغزير * وثناء قد شيب
حمده بنفحات العبير * ورود المشرفة الكريمه * والمنة الجسيمه * فتلقاها المملوك
قائماً على قدميه * وقبلها ووضعها على راسه وعينيه * كيف لا وقد رفعت المملوك
قدراً * وشدت له ازراً * وكسته شرفاً مدى الدهر وفخراً **ايضاً** ورد الكتاب
الكريم * والاحسان العميم * فوقف له المملوك وتشرف بوروده * وافتخر بوفوده *

الآداب ١٢ علامہ ١٢ [illegible] ... المتفرق ... الجبل ... من نحزة واحدة او ... الارض ... الجبل المنبسط ... الغاية ١٢ [illegible]

فأورد بورودہ للصب سرورا + وکساء القلب من روضہ نورا + وکان مطلعہ مطلع اہلّۃ الاعیاد + وموقعہ موقع نیل المراد + وعلّ المملوک ذلک نعمۃ سابغہ + وتصفح سطورہ فوجدہا حکمۃ بالغہ + فابتہج بہ حبورا + وامتلأ بہ فرحاو سرورا **ایضاً** وصل کتابکم المشحون بالدرر + وورد خطابکم الذی ہو ابہی من الشمس والقمر + فانتصب لہ العبد قائما علی الحال + وقابلہ بما یجب من التعظیم والاجلال **ایضاً** ینہی ویصف شوقہ الی ذلک المحیا الوسیم + والفضل الشامل للراحل والمقیم + وردت المشرفۃ وقراہا وفہم معناہا + فلاعدم خاطر املاہا + فوجدہا اخذت من الملاحۃ اوفر حظ + رائقۃ بحسن الخط وبدیع اللفظ + محلاۃ الجید بدرر المعانی + غالیۃ حلی الغوانی + شاہدۃ بکمال فضل صاحبہا + مترجمۃ عن بلاغۃ کاتبہا + ناطقۃ بلسان بیانہ + ناثرۃ درر لسانہ و بنانہ + فاوصلت الانس الی القلب والنور الی الطرف + فقیدت الخاطر بالورد واطلقت اللسان بالوصف **ایضاً** وصل کتابکم الکریم + الذی ہو ابہی من الدر النظیم + وازہی من الروض الوسیم + فاقتطف العبد من روضہ زہرا طریا + واجتنی من ثمرہ رطبا جنیا + واجتبی من محاسنہ عرائس ابکار المرزل حسنہا بہیا **ایضاً** وردالکتاب الکریم متحلیا بجواہر الالفاظ الرائقہ + والمعانی لغائقہ متجلیا من انوار البلاغۃ الساطعہ + والبراعۃ اللامعہ + متقلد ابدر المحاسن متوشحا بغرر المیامن + وظہرت معانی فضلہ تتہادی بین ظلام وصباح + وبدت عرائس طروسہ تتمایس بین عِقد ووِشاح + وتبلج صبح مضمونہا عن انواع الحکم الجزیلہ + واسفرت شمس معانیہ عن الفرائد الجلیلہ + متضمنا ماہو کیت و کیت **ایضاً** وبعد فان المکتوب الذی وقف المملوک علی مبانیہ + فتحیر الغرائب معانیہ البیانیہ + ورد فی ابرک الساعات فعطر المشام بعطر ورودہ ونفحاتہ

المسکیۃ + کتاب یعجز ابن سناء الملک ان ینمق مثلہ ولو استعان باللطائف البیانیۃ + ولو راٰہ الخفاجی لشہد ان ریحانتہ خادمۃ لخرائد قصورہ المتحلیۃ باللاٰلی البحریۃ + ولو انتشق صاحب السلافۃ اریج مدامۃ معانیہ التی حل شربہا لذوی الخصال الزکیۃ لقال بتحریم سلافتہ واقبل علی شرب تلک اقبال الابنیۃ + ھذا وکان المرادان اشرح فصول کلماتہ شرحا یشرح الصدور + لیعلم الخاص والعام ان منشأھا واحد ھذا العصر وصدر الصدور + فلم تساعدنی علی ذلک الفکرۃ الخامدۃ + والقریحۃ الجامدۃ + ولعلک تقول حال اطلاعک علی ھذہ اللاٰلی کما قال القائل + الطل من الحبیب وابل ایضا ینہی المملوک الی مسامعکم الشریفۃ + ورود کتابکم الذی دل علی بقاء محبتکم المنیفۃ + واخبر عن سلامۃ الجناب الاقدس + ذی الشرف الرفیع والجاہ الانفس + فیا لہ من کتاب لا یقف علیہ لبیب الا وشہد علی نفسہ بالقصور + ولا سرح النظر فی مبانیہ ادیب الا وفضل معانیہ علی اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور + اھکذا یلعب اھل البلاغۃ بالالباب + اھکذا ایکون ھشل الفصیح بفصاحتہ ذوی الاداب + اھکذا یستعبد الاحرار حر الکلام المنطیق + اھکذا تفعل سلافۃ العصر بعقول البلغاء ما لا یفعلہ الرحیق + فما انا واللہ من یجاریک فی مضمار البیان + ولا مثلی یباریک فی بدائعک لم یطلع علی فن من فنونہا حسان ایضا ھذا وقد ورد الرقیم الذی یعجز عن معارضتہ النظام + ویقصر عبد الحمید عن ان ینسج علی منوالہ وتحار فیہ اولوا الافہام + فسبحان من سخر لک نفائس لطائف الکلام وجعلک لذوی الفنون الادبیۃ خیر ولی وامام ایضا وبعد فقد وصل مشرفکم اللطیف + وخطابکم الشریف + والحمد للہ علی عافیتکم + وحسن

۱۲ اق ثم یم ان جسیلہ ملمستہ فیخیلہ اسلا ادیہ تحیتہ النظر فکار تحیہ و علی سن علا منیع نجو امیدن ۱۲ سرہ الرسالۃ ۱۲ ق یجی

استقامتكم * وحصل بكتابكم السرور * وكمال الانس والحبور **ايضاً** فلله
درك من اديب يخجل سحبان ببلاغته * ويفضح النظام بنفائس نثره وفصاحته *
لقد فقت ادباء عصرك * واتيت بالعجب العجاب في نظمك ونثرك **ايضاً**
ورد ما برد به حر اللوعه * ودفعت بظهور المسرات منه شجون قلبي وروعه *
ايضاً ثم الذي انهيه الى حضرتك الشريفة ايها اليلمعي الاريب * ورود
الكتاب الذي هو في الحقيقة نزهة الجليس ومُنية الاديب * فلله در
منشأه الآخذ من الكمال اوفر حصة ونصيب * وعينُ الله على صاحب تلك
الانامل التي هذبته غاية التهذيب * ورتبت انواع بدائعه المنثورة احسن
ترتيب **ايضاً** وصل الكتاب المشتمل على دلائل الاعجاز * فقابلناه بالاكرام و
الاعزاز * ووقفنا على ما فيه من الحقيقة والمجاز * ومحاسن الاطناب والايجاز *
وقد استلذ محبك الذي قل اصطباره لكثرة اشواقه * بثمرات اوراقه *
وحلا مرُّ عيشه الذي كدرته شوائب الجفا * بحلاوة ما تضمنه من المعاني
التي كادت تذوب رقةً ولطفا **ايضاً** الكتاب الذي شرح وافرح * وكنى و
صرح * فتاملته تامل لعريف النقاد * وتصفحته تصفح من امعن النظر واجاد *
فعثرت من فحواه على ان مولاه قد سبح في قمقام الهوى * وخاض غمرات
الجوى * وتسربل بسربال اهل الغرام * وتتوج بتاج الشوق والهيام * ونشر
اعلام الخلاعه * وطوى سره الذي افشاه دمعه واذاعه **ايضاً** كتاب
فاخرت اسطار مبانيه عقود الجواهر * وازرت ازهار معانيه بالرياض
المستطابة والنجوم الزواهر * مهلاً مهلاً وعفواً ايها المولى فلست والله من
فرسان ميدانك * ولا من حمائم اغصانك * على رسلك يا ناهج نهج البلاغة *

ف ٣ بيابانی ١٢ م ـ قعر البحر او كل البحر ١٢ ـ ف ٢ الدرع او القميص او السربال ١٢ م ـ شدة الوجد ١٢ ـ الحرقة والحزن و ـ ف ٤ الموكبان على

واما و شیعۃ البراعہ فلا طاقۃ المعترف بقصورہ على مجاراتك بل ولا قدرۃ
لمن یدعی المہارۃ فی الفنون البیانیۃ ان یعارض باقاویلہ آیاتك الله اکبر ان
ھذا الاسحر یوثر بمقام فضلك خاطبنا بما نقدر على جوابہ وکاتبنا بما نستطیع
على حل معضلاتہ واعرابہ فمن یضاھیك وانت الذی ابتکرت بدائع النفائس
واوجدت فی البلاغۃ مالم یوجدہ قبلك الاکرمی ولا ابن مکانس زادك الله
مجدا وجعل بینك وبین الغوائل سدا ایضاً ھذا وقد وصل الکتاب العظیم
والدر النظیم فقمت عند اقبالہ ووصولہ وقبلتہ وحمدت الله على ورودہ
وشکرتہ وشنفت اسماعی بمنظومہ ومنثورہ وروحت نفسی من روائح
طیبہ وزھورہ فالفیتہ روضا یانعا وحوضا جامعا قد غردت بلابل
اغصانہ وتارجت خمائل افنانہ وتبدت ربات حجالہ وسطعت اقمار
کمالہ وفاحت ازھارہ وتدفقت بالعلوم انہارہ ولم لا و منشئہ الامام
الذی لا یجاری ومبدئہ الھمام الذی لا یباری الى غیر ذلك ایضاً
ازھى من زھر الخمائل واشھى من الشمول یدیرھا لطیف الشمائل واعذب
من الماء النمیر واطیب من العنبر والعبیر کتاب نظمتہ انامل الاماثل و
خطاب بلغ من البلاغۃ فوق امل الامل ورد من ذی فصاحۃ ولسن
وقد اعاد الى الجفن الوسن فتلقاہ المکاتب بما استطاع من التعظیم و
الاجلال وقابلہ بمزید القبول وحمید الاقبال کیف وقد وصل من ذی
فضائل کذا وکذا ایضاً قوم کما الذی اشتمل على ما ھو نزھۃ الابصار
قد شرف المملوك ورودہ واماط عنہ الاکدار ایضاً وصلنی ایھا
الصنو المکرم کتابك المشتمل على الدر المنظوم فلله انت یا جامع اشتات الادب

(Interlinear glosses: اے الدرو سبے ۱۲ ؛ بیچے النعاس و فقرۃ النوم ۱۲)

(Marginal notes at foot of page, partly illegible: ... المجارات ... نوبت ... النفائس ... الجمع ... الحسن ۱۲ ... بالکسر المتشتت ... اللطیف والرمز ... الشرف ... ازالہ ... الکدورۃ ...)

ومن اظهر نفيس فن البديع ما اطرب واعجب **ايضاً** قد ورد الى ما حرر الحاج الشيخ
وازداد به الشوق الى ذلك المسكن + وهو الرقيم الذى افصح عن سلامة ذاتكم و
جميل حالاتكم + فقبلت باطنه وظاهره + وحمدت الله على ما اولاكم من نعمه
الوافرة **ايضاً** كتابكم الكريم + وخطابكم الوسيم + المزرى بالدر والتنظيم
الذى لو تصور عقداً لكان جوهراً + اوطيباً لكان عنبراً **ايضاً** اشارتكم التى
هى السحر الحلال + ورحيق البلاغة العذب الزلال **ايضاً** فانه وصل المشرف
الذى ترشفت الراح من مبانيه + وتعطرت باريج معانيه + مشتملاً على الدعوات
الكاملة والعهاد + متضمناً من شرح الحال ما انشرح له الفؤاد **ايضاً** فانه
ورد المنثور الفخير + والدر النظيم + فسرنى ذلك الورود + واحيى ميت الجسم
وامات العدو والحسود **ايضاً** وصلنى ايدك الله تعالى وزادك رفعة واقبالاً
رقيمك الذى ليس له فى حسن المعنى وسلاسة الالفاظ نظير + وبدائعك
التى ما نسجت على منوالها انامل لبديع النحرير + اشهد انك امام هذا الفن
ومبتكره + وشمس فلك البيان وقمره + فمن ذا يباريك وانت اوحد عصرك
أم من ذا يباهيك وانت احمد بلغاء مصرك + حرس الله ذاتك العلية + من
كل آفة وبلية + ولا زلت هادياً لمن اوجابك من الطلاب + الى منهج الحق
والصواب **ايضاً** هذا والمعروض على جنابك الشريف + انه ورد الكتابان
المشتملان على الكلام اللطيف + فقابلهما العبد بالاكرام + وحصل بهما له
الحبور التام **ايضاً** لقد وردنا روضاً من بدائعك + واوقفنا الافكار على
ما بهر من روائعك + وما كنا قبل ورود الفاظك + وورود غمير حياضك
نحسب لحد انق تجاهها الطروس + والانهار المطردة تجاه معقوش النفوس +

وحين نزلنا دوحات فنونه، وتفيأنا أظلال غصونه، وارتشفنا ريق الغوادي من
عيون تلك النوادي، قلنا نزلنا دوحه فحنا علينا، حنو المرضعات على الفطيم،
وأرشفنا على ظمأ زلالا، ألذ من المدامة للنديم، فلله كف وشى ذلك الرقيم،
وفكرة أنتجت تلك المعاني فكل فكر بعدها عقيم، ولم أزل أدير كؤوس معانيه
على الأذواق السليمة، وأردد بيان لطائفه في منازل أهل الفضل القويمة، فأجمع
أهل الأدب الغض، واتفق أهل اللسان من فصحاء أهل الأرض، أن ذلك
المثال، هو السحر الحلال، بل ماء الزلال **ايضاً** فإنه وصل المشرف الكريم
المشتمل على كل معنى وسيم، فكان وصوله سبباً لدفع ما يشكوه محبكم من انتعاش
الحرارة الغريزية، وباعثاً لابتهاج الخاطر المنكدر، لما عوقت أمة الجهات
اليمنية **ايضاً** بينما أطارح الورقاء بالشجون، وأخاطب نسمة الفجر بحديث
الغرام الذي هو بالشغف مقرون، إذ ورد المثال الباهر، الحاوي لكل معنى فاخر
من تلقاء حضرة كيت وكيت فذكرني شوقاً وما كنت ناسياً، ولكنه تجديد ذكر
على ذكر، ولله كف رصعت جواهر تلك الأسجاع، وقريحة نثرت على تيجان مفارق
البدائع ما تشنفت به الأسماع، الله أكبر بين على من رقم حواشيه وحرر،
وأذهل الأفكار بتحبيره وحبر، أديب إذا أنشأ وأنشد قائلا، ترى الشعر كالشعرى
وكالنثرة النثرا، فهو البليغ الفائق على أقرانه، بلطيف بيانه، والإمام الذي أوضح
نهج البلاغة لمن رام سلوكه بفضله وإحسانه **ايضاً** لعمري إنه لروض تفاوحت
عباهره، وكست النسيم طيباً أزاهره، وسقت عرائسه أنهار الإخلاص، وزفت
عرائسه في حجر الاختصاص **ايضاً** كتاب عنادل البراعة ساجعة على أفنانه، و
عيون البلاغة جارية بجداول بيانه، معرب عن لطائف الرقة والجزالة، مشعر

عباهر جمع ... ١٢ ... [illegible] ... بستان افروز ١٢ ... الياسمين و النرجس و ... النثرة ١٢ ... السماء ... [illegible]

بتفرده بهدايه في الفنون التي ما تجلت عرائس طرائفها على منصة الجمال الا لاله فما احسن هذا المرسوم * وما الطف ما اشتمل عليه من الدر المنظوم **ايضاً** في ابرك الساعات * واسعد الاوقات * وصل المشرف العظيم * فقابلناه بالاجلال والتعظيم * وحمدنا الله تعالى على صحة هيكلكم اللطيف * واعتدال مزاجكم الشريف * جعلكم الله في خير وسرور * بجاه من انزلت عليه سورة النور **ايضاً** وصل الكتاب المتضمن للعبارة الفائقه * والنزهة الرائقه * فكلما سرحنا النظر في فقراته * ابدى لنا ما يحير الافكار بعجائب استعاراته * فلله درك يا امام الادباء * ونبراس البلغاء * **ايضاً** انور من البدر اذا لاح * واذكى من المسك الفياح * كتابك المشتمل على خمائل لطائف الادب * وفرائد المعاني والطباق الذهب * فلله انت يا مظهر النفائس * وبهجة المجالس **ايضاً** وبعد فقد وصل المشرف العظيم * فقابلناه بالاجلال والتعظيم * واطلعنا على ما فيه من الخطاب * الذي هو احلى من مناغاة الاحباب * وكان لدينا اكرم واصل * واعز نازل **ايضاً** مكتوب صدحت شحارير اللطائف المطربة على افنان بدائعه * وتسلسلت جداول الظرائف المعجبة في حدائق روائعه **ايضاً** ما ورد الخدود * وتفاح النهود * وحلاوة شنب الاملود * ورقة ابنية العنقود * باطيب والذ * مما انعم به مولاي على صفيه الفذ * كيف وقد ازال الشجن عن فؤاد كل مشجون شمه بعرفه * واسكر من ذاقه بلذته ولطفه * اولاك الله ما تهواه * واطعمك ثمار سيبه ورضاه **ايضاً** رقعتك الشريفة وصلت * وفهمت ما عليه اشتملت **ايضاً** ان كان مريضا وجد المملوك البرء والعافية عند ورود المشرفة الكريمة فكان الشفاء وارد ابورودها والبرء وافدا بوفودها * وما علم المملوك قبلها ان من

[illegible] الموصى [illegible]

الحروف المکتوبۃ عقاقیر مشروبہ ومن رقوم الاقلام دریاقا یشفی بہ من سہام الآلام

ای تریاق ۱۲

ایضاً جواب ص

یتمنی بعد دعائہ، وجمیل ثنائہ، وخلوص ودہ وولائہ، ویعرض بلسان القلم، نیابۃ عن الوصول بالقدام، أن مکتوبکم الاعلی، ومثالکم الاغلی، ورد علینا فکان اعظم وارد واکرم وافد، فشممنا انفاس الحقائق من کلماتہ، وسمعنا خطاب الصمدانیۃ من جمیع جہاتہ،

ایضاً فی جواب مکاتبات السلاطین والملوک

ورد مامورات الرکاب العالی ادام اللہ مامورانھا، واعلی منازلھا، وشرف الملوک بورودہ وتباشر بقدوم سعودہ، ثم قام لہ المملوک تعظیما واجلالا، وقبلہ یمینا وشمالا، وائتمر بطاعتہ وامتثالا، ولم یقل فی ذلک لالا، وما یرسم بہ مولانا خلد اللہ ملکہ، واجری فی بحر السعادۃ فلکہ، واعلی فوق السماکین محلہ، ومد علی الفرقدین ظلہ

التشبیہا والتفضیلا

کروضۃ عیونہا جاریہ، وجنۃ قطوفہا دانیہ، کامثال اللؤلؤ المکنون، وکجنۃ وعد المتقون، وکتنسم الازہار، وتفتق الانوار، کطیب روائح الازہار، وفیض فوائح الاشجار، کلمعات الکواکب، واشعۃ بارقات الثواقب، کالشمس فی الدجنۃ والبدر فی الظلام، کالبدر اذا لاح وکالورد اذا فاح، کطیب الوصال، وصفو الزلال، کنیل المرام، وخلق الکرام، کروح الجنان، وذوق الجنان، کفصل الشباب حسنا، وکوصل الاحباب یمنا، کنعمۃ غیر مترقبہ، ولذۃ غیر مترصدہ، کحور من روضۃ الجنان، اوکروح فی غرفۃ الرضوان، کنعیم الصبا لذۃ، وکنسیم الصَّبا راحۃ، أطیب من زمان الصِبا، واعطر من فوحان الصَبا، اروح من روائح الریاحین، واطیب من فوائح البساتین، اعذب من الفرات السائغ، واطہر من الفؤاد الـ[ـفا]رغ

جمع نور بالفتح ای الغنچہ ۱۲

یعنی النعیم والفطرۃ ۱۲

بالکسر والقصر کودکے ۱۲

باد ۱۲

اشعار وصول الکتاب للسلاطین

أتانی مثال لامثال لقدارہ		من الحضرۃ العلیا خلد ظلہ
أتانی من السلطان منشور دولۃ		وتوقیع اقبال ومدارج رفعۃ
فدیتُ نفسی من عزیز اعزّنی		بمنشور اقبال وتوقیع دولۃ

الثنائیات

لقد هبطتْ ورقاء ذات تبرُّز	بعض الصدق والطاعۃ ۱۲	الی افقر الفقراء من قصر قیصر
صحیفۃ نجحٍ عُلِّقتْ بجناحها (۲ اے الحمامۃ ۱۲)		بفضلٍ موفی واعتناءٍ موفر
لقد جاء من اقصی مدارج دولۃ		ومعرج سلطان ومرجع صولۃ
کتابٌ جلیل ارتقی بنزولہ		الی الذروۃ العلیا معارج عزّۃ

للامراء والصدور المقربین

أهلاً وسهلاً بالکتاب المقبل		من امیر متکرم ومتفضل
کتابٌ کریمٌ جاء من متکرم		کوردٍ لطیف بالصبا متبسم
کتاب اتی والمسک منہ یفوح		واضواؤہ کالثاقبات تلوح

الثنائیات

أتانی کتابٌ من امیر مکرم		یحاکی عقود الدر وسط القلائد
فنضّر عودی بعد ما کان ذاهلاً (الہ ہیر ہیر ہیم)		وایقظ جدّی بعد طول التهاجد
لقد وافی کتاب منک عالٍ		وکان من الکمال بلا مثال (نوم ۱۲)
بالفاظ کمنظوم اللآلی		ومعنی کان کا سحرا لحلال

للوزراء واهل الدواوین

وصل الکتاب فمرحبا بکتابہ		اهلاً بہ وبخطہ وخطابہ
وذکرنی مولای للہ درہ		فرفعنی حتی حویتُ المراتب

اهلاً و سهلاً بالکتاب الوافد	وافی فوافانی بطیب عوائد

الثنائیات

وصل الکتاب فکان اکرم وامل	عاشت به الاجسام والارواح
احییت فؤادی لائحات سطوره	وتکاملت بورود ه الافراح

للسادات والمشائخ الهداة والائمة والقضاة

هبطت الیّ من المحل الارفع	ورقاء ذات تعزّز وترفّع
کتابك سیدی جلّی همومی	وزید به سروری وارتیاحی
کتاب اتی من ارفع الناس منصباً	فقلت له اهلاً وسهلاً ومرحباً
اتی کتابك یا مولی الوری شرفا	احیی فؤادی ونجانی من التلف
کتاب امام الدهر وافی فسرنی	واذهب عنی کل همّ وکربة
اتانی کتاب منك احیی وروده	رمیم سرور فی فؤادٍ سقیم
شرفتنی بکتاب انت راقمه	وانی فلاحتْ من العلیا معالمُه
جاء الرسول مبشرا بکتابه	قلبی فدیت بخطه وخطابه
کتابٌ کریم جاء من خیر کاتب	فنال فؤادی منه اسنی المواهب
اتانی کتاب کالسهیل یلوح	ورائحة الارشاد منه تفوح
هبّت لنا من ریاح النجد رائحة	بعد الرُّقادِ عرفناها بریاها

الثنائیات

اتانی کتاب من شریف جنابه	یحاکی عقود الدر نظم خطابه
فاحسن ایناسی وروح خاطری	وزاد سرور القلب بعد ذهابه
وردت علیّ صحیفة من مفضل	فاق الانام بفضله وکماله
لازال مجد ودا علی کل الوری	فی مسند الاقبال ظلُّ جلاله

نسيم هبّ من اكناف نجدٍ	وأوقد فى الحشا نيران وجدٍ
وكرّمنا بأن اهدى الينا	كتاباً من ذوى عزٍ ومجدٍ
جاء الكتاب من الهمام المرتجى	ابقاه من وجب الوجود لذاته
لله درّ سحاب امطرها الذى	درر السحاب يلوح من رشحاته

لأرباب المناصب الشريفة واهل العلوم الدينية

من الحضرة العلياء دام علوها	أتانى مثال ما لذاك مثال
كتاب اتى من سماء البراعه	الى من اقام بأرض الضراعه
أتانى كتاب زاد مورده قدرى	كما جاء روح الله فى ليلة القدر
أتانى منك يا فخر الاعالى	كتاب لفظه مثل اللآلى
أتتنى من لدن نجم الافاضل	صحيفة احتوت كل الفضائل
وصل الكتاب فرحباً بوصوله	وغدا سرورى حاصلاً بحصوله
وردت على صحيفة من فاضل	فى الفضل فاق افاضل الآفاق
أتانى كتاب فيه للعين قرة	وللقلب افراح وللسمع لذة

الثنائيات

جاء الكتاب الكريم الطيب الحسن	من عند مولى كريم طيب حسنٍ
وجدته فاتح العلياء والشرف	رأيته كاشف الغماء والحزن
كتاب اتى من فاضل قيد ى به	فضائله فى الدهر بين الافاضل
جواهر علم فى معادن حكمة	كواكب فيض فى بروج الفضائل

لاصحاب الحاجات من ارباب المساوات

يا ايها الهدهد من وادى سبا	مرحباً لما اثر يمن مرحبا
يا مهدى السلام سهلاً اهلا	[illegible]

طلع الفجر من كتابك عندى　　فنمتى باللقاء عيد والصباح
كتابك وافى بعد طول تطلعى　　فهيّج شوقاً كائناً بين اضلعى
اتانى منك يا روحى كتاب　　فكدت اليك من فرحى اطير
لقد جاءنى عند انقطاعى كتابكم　　سجدت سريعاً حين ابصرته شكراً
جاء النسيم فجاءنى بكتابه　　احلى الىّ من الفرات واعذب
كتابك هذا آفاء السرور　　وصار شفاءً لما فى الصدور
كتابك قد ادرجت اطوار طيّه　　نفائح انفاسٍ لعيسى بن مريم
اتانى كتاب عزيز كريم　　كورد الربيع ونشر النسيم
افدى بنفسى لكتاب اتى　　من منبع الصدق وبحر الصفا
رقوم كتابك الميمون لاحت　　كنورٍ لاح فى وقت الصباح
كتاب معانيه خلال سطوره　　جواهر فى درج كواكب فى برج

الثنائيات

اتانى كتاب منه فرّج كربتى　　واذهب احزان الفؤاد سلامه
وفيه عقود من فرائد نظمه　　يحاكى عقود الدر حسن نظامه
ورقعتك الشريفة قد اتتنى　　بالفاظٍ الذ من الحيوة
فاحيتنى وحلّت فى فؤادى　　محل الماء من صادى الفلاة
ما انس ظمأً بماءٍ بارد　　من بعد طول العهد بالموارد
الا كانسى بكتاب واردٍ　　من مكرمٍ شريف ماجدٍ
ما هذه الكتابة يا ايها الرسول　　فى سرها وصورتها تاهت العقول
لفظ كوردةٍ قطفتها يد الصبا　　معنى كحبرة لبست حلة القبول
رقّتنى صحيفة جاءت　　من كريم اضاء منه صدور

ففتحت الكتاب وانفتحت	منه ابواب بهجة وسرور
آتى هدهد من عوالى المعالى	والقى الى كتابا كريما
بدا من مطاويه سر جديد	به جدد الله عهدا قديما
وقفت على ما جاءنى من كتابكم	فكان لآلام القلوب مداويا
فهيج اشواقا وحرك ساكنا	وذكرنى عهدا وما كنت ناسيا

وصف الكتابة [ending faint, uncertain]

تحيرت فى الفاظه الزهر مثل ما	تحير طرفى فى لطافة خطه
نثره المدرور كالبحر العميق	نظمه المعمور كالبيت العتيق
كأن خلال اسطره ثغور	تبسم عن ثنايا اقحوان (البابونج)
فكأنه روض يفوح نسيمه	سحرا وترشف دونه الارواح (رشف مکیدن ١٢)
خط ذكا كفتات المسك رياه	ولاح كالدر والدرى معناه
هذا هو السحر الذى ما عاقل	قد جاء يسمعه فعاد بعقله
يلوح وسط السواد معناه	كالبدر يجلو من الظلام
صحائف كالعقائد الحسان	تهلل وجهه كالزبرقان
بنظم كالحاظ العيون النواظر	بنثر كاحداق النجوم الزواهر
اهذى معان ام شموس لوامع	اهذى سطور ام بدور طوالع
تحاكى المعانى فى بدائع لفظها	عرائس تبدو فى ملابس خلوة
اما المعانى فارواح منعمة	واللفظ اوشحة الديباج والحلل
كتاب يحاكى الورد من نفحاته	وتزهر روض الروح من نسماته
لحديقة زهراء بات اريجها	يزرى بريا الورد والريحان
واسكت عما فيه كيف ولا يفى	ببعض معان فيه كل كلامى

کتابك وافی مظهرا الله وثائق | ومظهرا اسرار العلی والحقائق
القی الی عند المثر احسن ناثر | وارانی عند النظم امعن ناظم

الثنائیات

عبارته فی النظم والنثر کلها | غرائب تصطاد العقول بدائع
فهن لاجیاد المعانی قلائد | وهن لاجناد المعانی طلائع
تفائن الفاظ بحرا لبدائع | مرشبة مشحونة بالغرائب
تموج معانیه خلال سطوره | کدر یزین العقد حول الترائب
صحائف کالنجوم الباهرات | لطائف کالبدور الزاهرات
بالطائف لطائف معجزات | وابیات عذاب زاهرات
کتاب لو تامله ضریر | لعمادکر عیناه بلا ارتیاب
ولو مرت حوامله بقبر | لصار المیت حیا فی التراب
کتاب فی سرائره سرور | مناجیه من الاحزان ناج
کراح فی زجاج بل کروح | سرت فی جسم معتدل المزاج
الفاظ بدیع حاز معنی رائقا | کالروض محفوفا بنور خمائل
فرایت معجزة تقصر دونها | همم الوری من کاتب او قائل
اتانی منك مرقوم کریم | وجدت من البلاغة فیه اجزا
کتاب کلما امّلت اسنی | اردجوابه امسکت عجزا
اتانی کتاب کلما شام ناظری | رأی فیه لذات العیون النواظر
وما کان الا روضة ذات بهجة | تزید علی حسن الریاض النواضر
اتانی منه نثر مثل در | ونظم فوق نظم علی التهامی
ولفظ تسکر الاسماع منه | ولکن لیس بالسحر الحرام

كلامك علو السكر المحميا	لذ العبث بألباب الرجال
ولفظك كله سحر حلال	فعش يا ناظم السحر الحلال

المصابيح

كضوء لامع برق يلوح خلف غمام	كأنفاس الصبا وقت الصباح
يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا	أم شميم المسك او روح يفوح
أم بريق البرق ام بدر منير	كتاب عزيز كريم شريف
كلما زدناه لحظا زاد حسنا طيبا	كتاب كامل اصفى من الروح

ألذ من السلوى واحلى من المن

تقبيل المكتوب

فمواقع الاقلام كم قبلتها	شوقا للثم مواقع الاقدام
اتى منك توقيع شريف تشرفت	بتقبيله بين البرايا مباسمي
وما زلت مذ وافى كتابك وافقا	على قدمي حتى قضيت مراسمه
لثمت كتابا منك وافى فسرني	وزدت له لثما فزاد مسرتي
لما رأيت كتابا للعلى حاليا	قبلته دائما من فرط جلال
فكل سطر درسته عشرا	وكل حرف لثمته الفا
رأيت خطك مثل الدر منظوما	جعلته لشفائي الشوق ملثوما

نتيجة المكتوب

لقد نال عيني من مطاويه قرة	ونفسي حيوة والفؤاد سرورا
لما اتاني مولاي ابهى كتابه	وكنت له رقا فصرت مكاتبا
كالصبح مذ وافى كتابك فانجلى	ليل الهموم وسرني بضيائه
فقرت به عيني وقبله فمي	فزاد به انسي وانس وحشتي

قرأتُ كتابه لمّا اتاني وكان به جلاء الناظرينا
ولمّا وضعتُ على عيني وقد نَدَرَتْ من البكاء كتاباً منك اَبْرَ اَها
فصار شفاءً لقلبٍ عليلٍ وكان ضياءً لطرفٍ كليل
نعم شرفتني ورفعت ذكرى به واثلتني الحظ الرفيع
فشفيتُ من نظري اليه فكيف لو عاينيتُ من كَتَبَ الكتاب بخطه
فذكّرني عهداً الكوما نسيتهُ وهيّج اَحزاني واوقد لوعتي
ما هبّتِ الريح من تلقاء داركم الاوجدتُ لها برداً على كبدي

وصف تصانيف لمترسّلينه

والابيات التي اَخجلت الدرر بنظامها * وقُشّت الفصاحة في بدئها وختامها * قد قابلها العبد اكراماً لسيده بالتبجيل * وجعلها تميمة لفؤاده العليل من الهجر الطويل

ايضاً وذلك السفر المسمّى بنفحة اليمن * فيما يزول بذكره الشجن * الفاخر البديع المفوّف * المشتمل على الدرر المرصّف * المعيي بصناعته كل من الّف * والمعجز ببدائع فصوله من حاول ادراكه وان تكلف * فهو الذي حقوق ليتيمة الدهر اليتم * وجرّ على الصحاح الجوهرية ثياب السقم * لو شاهده الفتح بن خاقان * لنشر ماسبكه من قلائد العقيان * ولو طالعه صاحب الريحانة * لاظهر العجز الكلى وابانه * ولو مرّ بسمع محمد امين * لعدّ سلافة الحانه من المحرمات بيقين * ولو راه يوسف بن يحيى بن الحسين * لما قرّتْ منه بنسمة السحر العين * ولو طالعه الحبيبي عقود تلك الدرر * لاستصغر ما الّف من طيب السمر في اوقات السحر *

الاشعار

فهو كتاب دولته خلفت ما حرّرتْ كفُّ بديع الزمان
لوا لحريري كان في وقته ما بالمقامات اتى ام البيان

وصاحب المطرب لو شاهدت	عيناه ما ألفت القى العنان
كم حكم اودعتها فيه من	افكار اهل العقل والافتنان
فنظمه اسلاك درّ غدت	مرسلة فوق نهود الحسان
ونثره الشهب التى كحجبت	طرائق الانشاء لاهل اللسان

ايضاً وكتاب نفحة اليمن الغريب البديع ۔ الذى لم ينسج على منواله الحريرى ولا البديع ۔ وصل وهو حرى ان يكتب بماء اللجين ۔ ويبذل على استنساخه افراط العين ۔ فوقع منى خصوصاً ۔ ومن اخوانى عموماً ۔ موقع الصحة بعد العلة ووصل المحبوب على غفلة ۔ فتجاذبته الايدى يميناً وشمالاً ۔ وكل بذل العين فى كتابته ومالى ۔ ولعمرى لقد جاء على اسلوب قل من نحا نحوه من كل متقدم ومتأخر ۔ وكم ترك الاول للآخر ۔ وصرت مستغرقاً به اقدمه على كل كتاب ۔ واشنف منه فى كل يوم اسماع الاحباب والاصحاب **ايضاً** وبعد فان هذا المجموع قد اشتمل على ما تستلذ به الاسماع ۔ وتميل اليه الطباع ۔ من حكايات انيقة معجبة ۔ واشعار رائقة مطربة ۔ وغرائب حكم جواهرها غالية الاثمان ۔ وامثال عقود لاليها مزرية بقلائد العقيان ۔ فلو عاين ابن الوردى ما تضمنه هذا الكتاب لاحمر خجلا وقال هذا هو العجب العجاب ۔ ولو ذاق الجيهانى ثمرة من ثمرات اوراقه ۔ لود ان يملأ كشكوله منها ويجفو منها الاخلاء من رفاقه ۔ ولعمرى ان ما فيه من اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور ۔ حرى بان يهزأ بشذور الابريز وقلائد النحور **شعر**

لله مجموع مضامينه ابهى من الياقوت والعسجد	ما فى حجا مع الورى مثلها ومثل ذا المجموع لم يوجد

ايضاً وبعد فقد وصلت الكراسة العظيمة ۔ الحاوية نثره ونظمه ۔ فما الدرارى فى افلاكها ۔ ولا الدرر فى اسلاكها ۔ بابهى من كلماتها فى ترصيعها ۔ وازهى من فقراتها فى تسجيعها ۔ ولقد حار المملوك بين ذلك المنظوم والمنثور ۔ فوقف متعجباً حتى تذكر

الحديث المأثور + ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا + فعلم ان مثل ذلك ليس
الا فى قدرة من سحر البيان وسحر بالعقول سحرا + على رسالك فارس البلاغه +
والآخذ من حسن القول بلاغه + اذا اجريت فى مضمار فمن يجاريك + واذا
بريت اقلامك فمن يباريك + فلله شهاب فكرك الذى وقد وقدا + واقلامك
النفاثات فى العقود لا فى العقد + ما هذا السحر الذى تتلى عنده سورة الفلق
وما هذا النظم والنثر اللذان اصبح منهما البلغاء فى قلق + فهلا غضضت من
عنانك قليلا + واسترحت من راح جواد فكره وراءك قليلا + ولعمري ان البلاغة
قلدتك مقاليدها + وملكتك طريفها وتليدها + فانت حميد الكلام ولا اقول
عبد حميد + فلو تاخر عصره لكان من اقل خدام فضلك واذل عبيد + ولا
يتوهم المولى ان ذلك من باب المبالغه + فى اطراء تلك الكلمات البالغه +
والقلم وما يسطرون + لو سمع ما يصفه اهل البلاغة ويسطرون +
لعلم ان المملوك موجز + عند ما قيل فى ذلك المعجز + فالله تعالى يديمك
للبلاغة والبراعه + ويبقى بوجودك وجود الادب والفصاحة +
فان الادب جسم انت له روح + ولولاك لاصبح وهو بالعراء مطروح

الاشعار

واهديتنا نسخة منك تجرى	عيون المعانى فنون المعارف
متى ما رأيناها اولوا الفضل طرا	يقولون لله در المصنف
ارسلت الى نسخة كامله	تحوى حكما جامعة شامله

الباب السادس

[illegible]

فی ذکر عافیۃ المکتوب منہ وتمنیہا للمکتوب الیہ والاستخبار من المکتوب الیہ وتذکار رسائل المکاتیب ومدح بعض الرجال او ذمہ وذکر الوقائع والسوانح الاخر من العجب العجاب والصحیفۃ الشاھیۃ

ذکر عافیۃ المکتوب منہ ونواحیہ وتمنیہا للمکتوب الیہ

وبعد فان ھبّت من مہب العنایہ ✦ التی جلّت ان تحد بغایہ ✦ صبا الاستخبار عن حال من عن المودۃ ما حال ✦ فھو بفضل شدید المحال فی اکمل نعمۃ واجمل حال ✦

ایضاً وبعد فان تفضل المولی بالسؤال ✦ عن کیفیۃ الحال ✦ فالعبد للہ الحمد ذی المنن الوافیہ ✦ فی بحبوحۃ الصحۃ والعافیہ ✦ غیر ان الشوق ✦ ضاق عنہ نطاق الطوق ✦ یسّر اللہ الاجتماع بکوانہ ولی التیسیر ✦ وھو علی جمعہم اذا یشاء قدیر **ایضاً** وبعد فالمنہی الیہ ✦ ادام اللہ نعمہ علیہ ✦ بعد اھداء اسلام کذا وکذا ان المخلص وذویہ بخیر وعافیہ ✦ ونعم لا تزال ملابسہا اصافیہ

ایضاً ھذا وان تلفتم الی احوال ھذا الحقیر ✦ فھی رائقۃ بفضل اللہ الکبیر

ایضاً وبعد فالمعروض علی تلک المسامع الکریمہ ✦ والحضرۃ العالیۃ العظیمۃ ان ھذا المحب المہجور ✦ فی خیر وسرور ✦ والمرجو من اللہ الکریم ✦ ان یجعلکم فی اکمل عز ونعیم **ایضاً** المعروض علی حضرتکم العلیۃ المقام ✦ البالغۃ من اللہ سبحانہ وتعالی کل قصد ومرام ✦ ان ھذا المحب بخیر وعافیہ ✦ ونعمۃ وافیہ ✦ والمرجو من فضل اللہ تعالی ان تکونوا کذلک ✦ حفظکم اللہ بکرام الملائک

ایضاً وبعد فالمعروض علی تلک الحضرۃ العلیہ ✦ والسدۃ التی ھی بالتعظیم والاکرام حریہ ✦ ان المملوک فی خیر ونعیم ✦ وعافیۃ من اللہ الملک الرحیم ✦ سوی ان بقلبہ من الاشواق کذا وکذا **ایضاً** وانہی الیک خبراً تطلع بہ علی ما یطمئن بہ قلبک السلیم ✦ وذلک انی فی خیر من اللہ ونعیم **ایضاً** وبعد فان عن

لذلك الخاطر العاطر + السوال عن حال من شوقه الى تلك المعاهد وافر + فهو بكرم الله ذی المنن + مقرون بكمال صحة البدن **ایضاً** هذا واحوال طرفنا قارة + والاخبار سارة **ایضاً** والحقير فی اتم خير وسرور + بفضل الملك الغفور **ایضاً** والعبد بكرم الله وبركات دعائكم فی خير وعافيه + لايكدره الا البعد عن تلك الحضرة العاليه + ثم ان سألتم عن احوال هذه الجهات + فهی سالمة من الأفات + معيشة اهلها راضيه + واسعار انواع اجناسها رخيّه + غير ان هواءها مؤلم + والقوت بها لم يهضم + يكتفی الجائع فيها بلقمه + خوفا من الهيضة والتخمه **ایضاً** واحوال اليمن الميمون + فغالبها الهدو والسكون + واحوالها بالصلاح و الفلاح لها ارتباط مقرون + وجفون الفتن نائمه + وصدور الاحن للشر كاتمه + ومدارس العلم والتعليم قائمه + ورياض الادب واللطائف ناسمه **ایضاً** وبعد فان تلطفتم + وعن المخلص الحقير سألتم + فهو بكرم الله ذی الافضال فی كمال الصحة والاعتدال + والسوال عنكم غير زهيد + والشوق اليكم بحسرة مديد + جمع الله الشمل بكم علی احسن حال + وعجل بالوصال + انه كريم مفضال **ایضاً** وان سألتم عن المملوك فهو لله الحمد بخير وعافيه + ونعمة من الله صافيه بعد تقلب احوال + وتغلب اهوال **ایضاً** وبعد فان سألتم عن المحب فهو فی خير وعافيه + ونعم من الله وافيه + نسأل الله الكريم ان يجعلكم كذلك + ويحفظكم من شر طوارق الليل والنهار بكرام الملائك **ایضاً** ان تفضلت بالسوال + عن ضعيف الاحوال + فهو بخير واعتدال + من فضل ذی الجلال والسؤال عنكم متكاثر + والشوق اليكم عظيم وافر جعلكم الله تعالی فی اكمل المسرات + واجمل الحالات

اشعار تادیۃ الشکر للہ تعالی

الشكر لله علی الائه	والحمد لله علی نعمائه

الحمد لله العميم نواله ... والشكر للصمد البديع فعاله

الحمد لله ذي السلطان والجبروت ... والمجد والعز والبرهان والعظموت

حمدًا لمن ظهرت في الكون حكمته ... ومن توالت مدى الايام نعمته

حمدًا لخالق اصباح الهدايات ... شكرًا لموقد مصباح العنايات

الحمد لله المعظم شانه ... عم البرايا دائما احسانه

فالحمد لله مولانا وخالقنا ... ذي المن والطول والنعماء والكرم

فالمن من الله تبارك وتعالى ... والشكر على ما منح الخلق واولى

فالحمد مدى الدهر لمن جل جلالا ... المنعم المكرم لطفا ونوالا

فالحمد لله حمدًا لا انقطاع له ... على اياديه اسرارا واعلانا

فاحمده على جدواه حمدًا ... كثيرا بالتواتر والتوالي

فنشكر ربنا في كل وقت ... على الآلاء والنعم الحسان

فلله حمد يوافي النعم ... ويوجب ايصال فيض الكرم

حمدٌ لما افاض على زمرة الانام ... فيض الوجود من اثر الجود بالدوام

النثريات

الحمد للخالق الموصوف بالكرم ... والشكر للمنعم المعروف بالقدم

ذي الطول والجود والآلاء والمنن ... واللطف والفضل والاحسان والنعم

حمدت ربي على ابهى اياديه ... حمدًا اتى شج عن اعلى عواديه

شكرته ومدى الايام اشكره ... لكن تقاصر شكري عن اياديه

طلب اخبار المكتوب اليه وقبول عذره

ولا تقطعوا عنا اخباركم السارة مع القصاد والمارة ايضا وها نحن منتظرون لوصولكم الينا ومترقبون لما يطمئن الخاطر بقدومه من جنابكم

علینا **ایضاً** ولا یسأل العبد الا عن سیدہ وولیّہ ومُنجدہ جعلکم اللّٰہ فی عزٍ وحمٰکم من جمیع الشرور **ایضاً** وما ذکرتم فیہ مما عرض لکم فی ہذہ الایام وعاقکم عن تحریر ما لا نزال مترقبا لورودہ المستہام وتوافر الاغبار علیہ وقد عرفنی تفصیل اجمالہ سیدی السید البحر احسن اللّٰہ الیہ **ایضاً** ولا تقطعوا عنا کتبکم السارۃ علی کل حال فانا لا نزال مترقبین بورودھا **ایضاً** وبعد فان المملوک منذ اشخصتہ الاقدار عن تلک الاقطار لم یزل یتعلق باذیال الاخبار آناء اللیل واطراف النہار لیتنشق اریج خبر عنکم ویقف علی ما یسرّ بہ منکم کما قیل ؎

اذا منعتک اشجار المعالی		جناھا الغض فاقنع بالشمیم

فلو یفز بتحصیل بعض مرادہ آلی حال تحریر ما یُعرب عن الشوق المستکن فی فؤادہ ومنتہی المقصود عافیتکم وحسن استقامتکم **ایضاً** وقد شقّ علینا فراقک عجّل اللّٰہ بلقیاک وھذہ مدۃ قد انقضت ولم یاتنا من تلقائک ما یسرّ بہ خاطر ابیک فلعل المانع خیر فالمرجو منک ایھا الولد العزیز ان لا تقطع مکاتیبک عنا علی کل حال فقد علمت بحال ابیک وما یعانیہ من الم الفراق **ایضاً** وھذہ مدۃ قد مضت ولیالٍ تصرّمت ولم یصل منک ما نطلع بہ علی حسن احوالک لیت شعری اقاطن انت ببندر کلکتہ ام مجھۃ اخری المراد منک توضیح ما نحن متشوشون من عدم اطلاعنا علیہ ولو باختصار **ایضاً**

ومازلنا نکثر التسآل عنکم		ونستروح روح الاخبار منکم
نسآل عن اخبارکم کل قادم		ولو عبرت ریح الشمال سألناھا

وکثیرا ما تکاتب الاخ ابراھیم والوالد محمد لطلب الحقیقۃ من تلقائکم ولعل الایام تتھیأ فیھا الاجتماع علی احسن نظام ولکن للعیان لطیف معنی لذا اسأل المعاینۃ ۱۱ ــــــــــــ میم

الأشعار

كتابك ناولني فإن وروده	لعيني وقلبي قرة وقرار
إذا الإخوان فاتهم التلاقي	فهذا الميت يحيى بالكتاب
لأهدينا الكتاب لدى الجناب	ويكفينا التلطف بالجواب
فناولني جوابا من كتابي	فيبقى الحب ما بقي الكتاب

ذ - ارسال المكاتيب

وقد سبقت اليكم سطور تبنئ عن المحبة وكمالاتها فلعلها قد تشرفت بلثم تلك الأيادي أكرم بنفائس هباتها **ايضاً** وبعد فصدور الاحرف من الحقير بالسلام والمعاهدة بذلك الجناب الخطير **ايضاً** وبعد فصدور هذا المهرق الحاوي للاسلوب العجيب المشتمل على النوع البديع والطرز الغريب عن قلب لا يتعلق بعلاق غيركم ولا يطيب وعيون شائقة لمشاهدة جمالكم ولذلك دمعها صبيب فالمرجو من الله جل شأنه ان يجمع الشمل بكم عن قريب **ايضاً** فصدور السطور من بندر الحديدة المعمور بعد وصول الكتاب الذي شرح وأفرح الى غير ذلك **ايضاً** فصدور هذه السطور عن قلب تموج بحر شوقه وعين دمعها منثور **ايضاً** هذا وقد سبق اليكم كتاب وفيه ما يغني عن اعادة الخطاب فلعله وصل اليكم وتشرف بلثم يديكم **ايضاً** صدور السطور بشرح ما في الصدور ولاهداء مفروض التحية والمعاهدة بالاخلاق البهية عن حب شديد وود أكيد وذلك بعد ورود كتابكم الكريم وخطابكم الوسيم **ايضاً** وقد سبق اليكم كتاب وفيه ما يغني عن الاعادة ارجو الله وصوله اليكم وانتم في احسن الاحوال

حواشی: القرطاس ١٢ — التفرق ١٢

ایضًا وبعد فهذه الرسالة من بندر بنجاله عن قلب تعلقت بشغاف الاشواق + واجفان لتصاعد زفرات الاحشاء دمعها مهراق + وقد سبقت اليكم على مكاتيب + وفيها ما يعرب عن كيفية حال الغريب + ارجو الله وصولها اليكم وحلولها بين يديكم **ایضًا** فهذه سطور تعرب عن بقاء محبتي لجنابك السعيد واحتفاظي لمراتب العهد الاطيد + وتخبرك انى وان تباعدت الاجساد + متلذذ بالقرب المعنوى مع تصورى فواضح البعاد **ایضًا** ورقم هذا بعجل فاستروا ما فيه من الزلل **ایضًا** وكتب هذا بعجل والبال فى بلبال فسامحوا والسلام عليكم **ایضًا** هذا ورقم الكتاب على استعجال والقلب موجع + والعين تدمع + مما نابكم فاعذروا وسامحوا **ایضًا** فانى بجاريك من لا يعد فى سلك الادباء + ولا يشار اليه بالبنان فى محافل البلغاء + الفاظه ركيكة كاحواله + ومعانيه مشوشة كفكره وباله

الاشعار

يا سراج التقى وبدر المعالى	دم منيرًا وهاديًا للعباد
كنت من قبل الثم اليد با	لاجلال والأن نال ذاك مدادى
هذا كتابى ولا شئ يناطبه	سوى السلام وما فى ذاك تلبيس
لان شوقى اليكم ان بعثت به	نار وهل يحمل النار القراطيس
ولقد كتبت اليك لما جذبى	وجدى عليك وزادت الاشواق
وشكوت ما القاه من الم النوى	فبكى اليراع ورقت الاوراق
واذا النوى شطت بنا وتبادرت	دون اللقاء حوادث الايام
عدنا بافواه المحابر بيننا	نشكو النوى وبالسن الاقلام
ولما نأيتم ولم اقتدر	اسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجى	وخاطبتكم بلسان القلم

كتبت وقلبي يشهد الله عندكم ولو اننى طير لكنت اطير
وكيف يطير المرء من غير اجنح ولكن قلب المستهام يطير
كتبت اليك من شوق كتابا جعلت مداده ما فى فؤادى
فرد سؤال صب مستهام اضر بجسمه طول البعاد
كتبت اليك والعبرات تمحو سطورى والعزام ملح يملى
وقد ارسلت روحى فى كتابى ولو انى استطعت لكنت كلى

مدح بعض الرجال وذمه

وانسا لكم عن حال الاولاد والعيال فهم فى اسر حال وانعم بال مشمولين بنظر سيدنا ومولانا الحرز المنيع والكهف الرفيع والمقام الباذخ والمرام الشامخ مولانا السيد رضوان المقلد بمأثره جيد الزمان متع الله الوجود بحبوبته ولا اخل من شريف ذاته مقانه يا مولانا قد فعل الفعل الذى يبقى ذكره ويتق ريح الارجاء نشره وارى على من سبقه من الكرماء الاوائل وصار صيت ثنائه فى العشائر والقبائل لم يترك طريقا من طرق الامكان الا سلكه ولا وجها من وجوه الاجتهاد الا استدركه وبذل فيما يعود نفعه عليكم الرغائب والحاضر يرى ما لا يرى الغائب وبالجملة فقد سعى فى مدحكم سعى الاب الشفوق فى مصالح الولد البار البرئ من العقوق فنسأل الله تعالى ان يخلد سعادته ويؤبد سيادته ويفتح له ابواب الخير ويقيه من كل مكروه وضير **ايضاً** والحق انكم اصبتم فى ارسال المركب الميمون وصحبته النا خودة المعلوم التابع لرضاتكم وهو كما لا يخفاكم ذو رأى سديد وباس شديد **ايضاً** والاخ العلامة عبد الكريم هو فوق ما ذكرتم ولا شك انه فارس ميدان المنظوم والمنثور وسيف فى البلاغة مشهور فلولاه لما ظهرت فضائل الاد

وفاخرت یواقیتہ سبائك الذهب ایضاً والحاصل ان هذا المعلم لاخیر فیه فی حضوره واجعلوا افلاتا مکانه فهو معلم حاذق وایاکم وظن السوء فی هذا المحب الذی ما قصر فی امورکم ولا جنح الی ما به اساتم ایضاً والرجل العفنقس الذی ذکرتم لنا عجره وبجره فقد خذله من نصره ونحن لا نکرت بمثله ولا یضرنا هجره وقبیح قوله وقد طرح دقیقه فی الشوك ونزل حماره فی الطین وهو کما لا یخفا اکبر حیل من ابان واکذب من سجاح واخبث من عقرب واقذر من فراش المبطون وبالجملة فما هو الا کبغلة ابی دلامه ومن کان شانه نحو ما ذکر فعدم الجواب جوابه وان وعوعت کلابه ایضاً واما الحاجب فلا تسألوا عنه فانه یضر ولا ینفع ویأکل ولا یشبع لا یزال ماداً نظره الی اکف الناس وان منحوه شیئاً لم یشکرهم علیه وحال حول الدولة لا یخفا کم

طریق ذکر الوقائع وطلب الاشیاء وارسالها وعدم ارسالها

مدا ویمن المملوك ورود اخبار من الضواحی الجازیه اذهلت العقول بما تضمنته من المفجعات الناشئه من العصائب النجدیه فیالله للمسلمین مما به محاق الدین ولعمری ان مصائب الدهر الملمة بالبر والبحر لم ینج منها الا من فوض امره الی الله وعصم قلبه بالصبر نجانا الله وایاکم من شرور الفتن ودفع عنا وعنکم صروف الایام وفواضح المحن ثم ان الامر الذی کان انفصاله بین یدیکم فی حضور الجم الغفیر لم یرض بانفصاله الخصم علی ما حکمتم به وما هو الا فتتاح باب المناقشة فی فکر وتدبیر ویقیناً انه سیقع فی الموبقات بسوء تدبیره وسیندم حیث لا ینفعه الندام والاستغاثة بامیره وما ظن

(Marginal glosses: ای اساتم الظن ۱۲ — ای الانباء ۱۲ — ای النواحی ۱۲ — ای النازلة ۱۲)

(Footnotes: ای کافرتی الوکالۃ … ۱۲ — گرانبار… — القیام علی المال … ۱۲ — الذنب والکلاب … ۱۲ — الوعوعة … عوعو … صوت ۱۲ — العسر الاخلاق واللئیم ۱۲ — العفنقس … ۱۲ — کردن و میل … ۱۲)

مولانا برجل همه فوات الحق بالباطل ٭ هل یبلغ منّاه لا ورب الکعبۃ الملیک العادل ٭ واما انصاره واعوانه ٭ فقد خذلهم الله جل شانه ٭ وعظم سلطانه ٭ ذلک جزاء من زاغ عن منهج الحق الواضح ٭ وقاده هوی نفسه الامّارة الی طرق القبح والفضائح **ایضًا** وبعد فان محبک الوفی ٭ ومن وده لک ظاهر غیر خفی ٭ یلتمس منک ان تأخذ له بُردین ٭ ابیضین تقربهما العین ٭ بالثمن المعلوم لا زیادة ٭ کما جرت به العادة ٭ وعجّل بارسالهما الیّ ٭ دام لک الفضل علیّ ٭ واما البُرد الذی بعثته لبعض الخلان ٭ فیما مضی من الزمان ٭ فلیس بشیٔ یثنی علیه ٭ بل لا یمیل کل ظریف الیه ٭ لانه خشنٌ غیر ناعم ٭ ودل علی ان ناسجه جاهل فی الصناعة لیس بعالم ٭ فالمأمول من افضالک ٭ ان لا یکون ما توخیته کذلک **ایضًا** والبرهان المطلوب ان بذلک الوصف ٭ سیصدر ان الیکم مع کتابکم الذی فی علوم الحرف ٭ فلا یخطر ببالکم انی لا ابذل الجهد لتحصیل امالکم **ایضًا** وانهی الیک ٭ انعم الله علیک ٭ حقیقة ما توخیت ایضاحه ٭ وکشفه وصراحه ٭ انه کذا وکذا الی ان قال فی اٰخره هذا یا مولای حقیقة الخبر ٭ وخلاصة الشرح المطول فی ذا المختصر **ایضًا** ثم لا یخفی لکم ما حدث من التبدیل والتغییر ٭ وساغ فی الاملاء من التنکیر ٭ ودخل علیها من الحذف والتقدیر ٭ وما حل من البلاء علی کل غنی وفقیر ٭ وتویجر وتاجر وامیر ٭ وذوی الکمال والنظر والتدبیر **ایضًا** ثم ان المطلوب من عالی الجناب والفخر ٭ کتاب یتیمة الدهر ٭ فان عرض علیکم فخذوه ٭ والیّ فارسلوه ٭ و لا باس فی علو القیمه ٭ للدرة الیتیمه ٭ وکذلک سبحة المرجان ٭ التی هی من حسنات حسان هندستان ٭ ان کانت باقیة لدیکم و بیعها یرام ٭ فهی غایة السؤل والمرام ٭ تفضلوا بارسالها الینا مع رجل یعتمد علیه ٭ ویرکن فی المهمات الیه ٭

عمه ۔ قوله سبحة المرجان مصنف البلاغة (١٢) غلام علی آزاد بلگرامی الہند رحمہ اللہ ۔ واکثر ادبیه المرغوبة ثابت رضی حسان بن ثابت شاعر النبی صلی اللہ علیہ وسلم

وعرّفونا بزهاء الثمن * دام لكم الفضل والمن * وان اردتم ان تقوّضه الى احد اصحابكم في الحديدة * فاذكروه لنا باشارة مفيدة * ونحن ان شاء الله نسلك ذلك * ولا نخالف امر المالك * ولا تنسونا من صالح دعائكم في ذلك المقام الانور * وبجاه ضريح النبي الاطهر صلى الله عليه وسلم * **ايضاً** ثم ان المطلوب من جنابكم الكريم * ان تعيروا الحقير ديوان العماد يحيى بن ابراهيم * فان المراد نقله * لاحتوائه على ما يعلو بديع البدايع محله * وهو عائد اليكم بعد ذلك * فليعجل بارساله السيد المالك **ايضاً** ثم لا يخفاكم ادام الله علاكم * ان الحقير في هذه الايام * عازم على اقتحام لجج القمقام * ومراده الوصول الى الديار الهندية * والجهات الشرقية * ليتاتل باسباب التجارة الامنية * من فضل رب البرية * فان بدت لكم حاجة او غرض * تشرفوا بقضائه المملوك فان قضاءه يفترض **ايضاً** هذا وما ذكرتم عما تعسر حصوله * فسيكون عن قريب اليكم وصوله * والاشياء كما علمتم مرهونة باوقاتها * وغير ممكن بان توجد بدون وجود عللها وادواتها * هيّأ الله لكم الاسباب * واتاكم ما تحبون انه كريم وهاب **ايضاً** ومرادى السفر ان شاء الله تعالى الى الديار الهندية في هذا الموسم على كل حال **ايضاً** نعم سيدى لعل الحقير في اواخر هذا الشهر يتوجه الى طرفكم ليتملى بكم ويحظى برؤيتكم سهل الله الطريق وكفانا شر التعويق **ايضاً** فانه تواترت الاخبار في بندر المخيه * بان نية مولاى منطوية * على السفر الى الديار الهندية * فالله يجعل في ذلك الخير والبركة * ويصحبكم السلامة في كل سكون وحركة * واستودعك الله الذى لا يضيع ودائعه * ولا يخون امانته * واوصيك بتقوى الله فانه الصاحب في السفر والخليفة في الاهل واسأل الله ان يجعل بالوصال محرمه ممنى الآمال * وذكرتني لى سابقا ايها الاخ الكريم الماجد * انك تريد بقاء الديوان لديك لا باس الحال واحد * ولو احتجت الى العبد الذي لا يزال لحضرتك

مبجلاً۔ تجاءك من بندر الحديدة يسعى مهرولاً۔ ثم ان تفضلتم بعارية الكتاب المسمى عجائب المقدور۔ المشتمل على قصة العجمى تيمور۔ فهو المرام۔ ثمن سيدى الهمام۔ والا فما اريد ان اشق عليك۔ والله يسوق كل خير اليك **ايضاً** نعم اخبرنى الاخ الشريف احمد ان خزانة كتبكم احتوت فى هذه الايام على عجائب من الدفاتر۔ وغرائب من الاسفار الحاوية للآثار والمآثر۔ وسمى لى منها كتباً تاقت النفس الى تعريفكم فى ايثار نايها ونسلم ما سلمتم۔ او زيادة ان اردتم۔ والمطلوب سيرة ابن هشام وقلائد العقيان اذ اخف على الخاطر السليم ارجاع هذين الكتابين فشرع المروة وسنة التعارف يقتضيان ذلك وان لم يتسمح الخاطر فلا بدع فالكتب عند اهلها بمنزلة الاولاد وقد سمح الاخ بولده لاخيه **ايضاً** نعم سيدى لعل الحقير فى اواخر هذا الشهر يتوجه الى طرفكم۔ ليتملى بكم ويحظى برؤيتكم۔ سهل الله الطرق وكفانا شر التعويق **ايضاً** وصل المملوك بفضل الله سالماً الى بندر بنجاله۔ وهو فى اكمل نعمة واجمل حالة۔ وكان وصوله فى شهر شعبان غب ازكا بد الاكدار۔ ومرج البحر الزخار **ايضاً** نعم ايها المفرد العلم اعول عليك فى شراء كتب احتجت اليها۔ ومرادى الاطلاع عليها۔ وهى طبقات شعراء الاندلس لعثمان بن ربيعة الاندلسى۔ وطبقات الادباء لكمال الدين الانبارى۔ وعنوان الشرف للشيخ اسمعيل المقرئ اليمنى۔ والعباب الزاخر فى اللغة وهو عشرون مجلداً للامام حسن بن محمد الصغانى والدر اللقيط۔ فى اغلاط القاموس المحيط۔ للمولى المعروف بداود زاده وشمس العلوم فى اللغة لسعيد بن نشوان اليمنى والمكمل۔ شرح المفصل فى النحو لاحد ائمة صنعاء اليمن وشرح الكافيه لامير المؤمنين القاسم بن محمد الصنعانى اليمنى۔ فاجهد يا اخى لتحصيل هذه الكتب على كل حال واذا تيسر لك حصولها فخذها وقد عرفت الاخ ابراهيم ان يسلم اليك الثمن ويقبضها منك

وهو يرسلها الينا مع من يعتمد عليه لا تحملوا السهل في ذلك لان حاجة اخيك داعية
الى ما ذكر وقلما توجد هذه الكتب في بندر كلكتة ويفيدها اسفار علم المنطق الذي
لا يوقف له على طائل فانها كثيرة لا تحصى * وابدئ الى علمك الكريم ان غالب طلبة العلم
في هذه الديار متمسكون في القضايا المنطقية * والعويصات الفلسفية * ان خوطب
احدهم باللطائف الادبية * تحير وقال هذه جزئية وهذه كلية * وخلط في حلاوة
العربية بالفارسية * فيوقعه المنطق حينئذٍ في قضية اي قضية * فرعى الله يا مولاي
بلغاء اليمن * المقلدين بقلائد اداء بهم جيد الزمن **ايضاً** والكتاب الذي ارسلتموه
سابقاً بنظرنا لجناب المحب فلان قد بعثناه اليه مع الاشياء التي تركها عندنا يوم سفره
وهي قدر ان وكفكير صغير وملاعق خشب ومسخنة نحاس وحقة مرششة بماء
الفضة ثم لا يخفى انه اتفق بنا اليوم حال التحرير شيخ الدلالين فلان والتمسنا بان
نعرفكم عما عندكم من ظروف الاته وانتم وعدتموه بارساله فان تروا له شيئاً تفضلتم به
هذا والسلام عليكم نحو سيدي اقر الله عينكم بينا الطالع المكتوب اذ سمعت صوت
مدفع من جانب البحر فنظرت بالناظور * فلم يقع نظري الا على المركب المبارك و
هو طارح في مرسى البندر المعمور * وناشر البندير الخضراء وقد طاب وقتنا
بوصوله طيب الله اوقاتكم وسوف نحقق لكم عنه ان شاء الله تعالى **ايضاً** الكتاب
الذي اردتموه استعاره فلان ولم يرجعه ولولا انه شديد الاحتياج اليه لطلبته
منه ووجهت به اليكم فاعذروا وسامحوا وظنوا خيرا **ايضاً** ان الكلام اذا طال وعرض
يجر الى باب التنازع واشتغال الخواطر فالغاؤه احسن للطرفين وقد عرفت فلاناً
بان تصدّ عن الجواب ولا ينبغي للشرفاء ان يسعوا فيما يشينهم فالتجنب عن السفهاء
جبر لكم **ايضاً** امتثل المملوك بما في كتابكم الشريف من المراسم الكريمة ونوعدها نعمة
من الله عمّ جاه * وفيما عنّ للمولى من غرض او سنح من مهم وعرض فليحكم المملوك فيه

لیبادر الیه ویسارع الی انجازہ وحسبی من ذلک فخرا ان قدرت علیه وکفانی شرفا ان وصلت الیه ایضاً بذلک المملوک جهده لتحصیل المرام فلو یقف له علی اثر بعد ما کان علی طرف الثمام واسأل الله تعالی ان یظفرنی به عن قریب ویشرفنی بقضاء حاجة الحبیب وقد خجلت لذلک خجلا سر بلنی منه العرق واحاطت بی الهموم لاجله حتی جفت النوم عینای وواصلت الارق ایضاً وایم الله انی لفی وجل من سطوات غضبک علی وارسال سهام تهدیدک الی فبالله علیک الا ما قبلت عذری ونظمتنی فی سلک الصادقین بما ابینه لک فی بدایع نثری

الاشعار المنبئة عن الاسفار

سافر اذا حاولت امرا | سار الهلال فصار بدرا
وبنقلة الدرر النفیسه | غوصت بالبحر غمرا
والماء یکسب ما جری | طیباً ویخبث ما استقرا
سر سرک الله فیما انت منتظر | فقد جری بالذی تهوی لک القدر
واسعدتک بما املت اربعة | الرزق والعز والاقبال والظفر
الله جارک حیث سرت میمما | وابو البتول وزوجها وابناهما
واذا رحلت او ارتحلت فکافل | یس حولک فی المیسر وطه

الباب السابع فی الکتب المتقدمة مع الهدیة و هذا الباب اکثره من بدیع الانشاء والتحفة

فی حدیث ابی داود واحمد من شفع لاخیه شفاعة فاهدی له علیها هدیة فقبلها فقد اتی بابا عظیما من ابواب الربو وعن ابن مسعود رضی الله عنه قال السحت

یجری الحرام ۱۲ یا کوچ کنی ۱۲ ۵ وہم گناہ کرنا الان بریزد زاد و چشم من ۱۲ ۳ خشک کرد و نوار السربال وهو القمیص ۱۲ اعتصار العرق فی نهایة السربال لبسه العرق ۳ ای العیب ۱۲ طرف الثمام لانه لایطول ۱۲ ویقال لما لا یعسر تناوله کوه ای ثبت بود ت الثمام

ان يطلب الرجل الحاجة للرجل فتقضى له فيهدى اليه هدية فيقبلها **وقال** الامام احمد رحمه الله تعالى من ولى شيئا من امر السلطان لا اجيز لمن يقبل شيئا **وروى** هدايا الامراء غلول وقال اصحابنا وان اهدى لمن شفع له عند السلطان ونحوه لم يجز اخذها لانها كالاجرة والشفاعة من المصالح العامة **وقال** الفضل بن سهل ما ارضى الغضبان ولا استعطف السلطان ولا سلت السخائم ولا دفعت المغارم ولا استميل المحبوب ولا توقى المحذور بمثل الهداية هذا ما اورده الشيخ الامام مرعى بن الشيخ يوسف الحنبلى فى كتابه بديع الانشاء والصفات واما من الكتب الحنفية ففى فتاوى عالمگيرى الهدية مال تعطيه ولا يكون معه شرط والرشوة مال تعطيه بشرط ان تعينه كذا فى خزانة المفتين ولا يقبل هدية الا من ذى رحم محرم او من جرت عادته قبل القضاء بمهاداته لكن هذا اذا لم يكن للقريب او لمن جرت عادته بمهاداته خصومة **وفيها ايضا** ولو اهدى الرجل الى واعظ شيئا كان له ان يقبل ويختص به كذا فى المحيط **وفيها ايضا** فى تقسيم الرشوة ما ملخصه ان اهدى الرجل الى الرجل مالا ان كان لابتغاء التودد فحلال من جانب المعطى والاخذ او لدفع الخوف او ظلم السلطان عن نفسه وماله فلا يحل اخذه للوعيد المذكور فى هذا الباب والاعطاء يحل عند عامة المشائخ او للاعانة عند السلطان فى حاجته المحرمة فلا يحل من الجانبين وفى المباحة بعد الاشتراط وقبل وقوع الاعانة وتسوية الامر فالاخذ غير حلال والاعطاء مختلف فيه والاصح فيه الحل والحيلة الاستيجار ان كان العمل مما يستاجر عليه شرعا ثم المستاجر بالخيار ان شاء استعمل الاخذ فى هذا العمل وان شاء فى عمل اخر وبعد وقوع الاعانة وتسوية الامر فحلال من الجانبين وبغير الاشتراط صريحا وان كان غرضه الاعانة المذكورة فمختلف فيه وعامتهم على عدم الكراهة

هذا اذا لم تكن بينهما مهاداة قبل ذلك فان كانت واهدى اليه مثلها ثم المهدى اليه اصلح امره فهذا امر حسن لانه مجازاة الاحسان بالاحسان ونوع آخر وهو ان يهدى الى سلطان فيقلد القضاء وعملا آخر وهذا النوع لا يحل من الجانبين انتهى ملخصا

الاشعار قال ابو العتابية

هدايا الناس بعضهم لبعض	تولد فى قلوبهم الوصالا
وتزرع فى القلوب هوى وودًّا	وتكسوهم اذا حضروا جمالا

وقال احمد بن يوسف للمامون

على العبيد حق وهو لابد فاعله	وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدى الى الله ماله	وان كان عنه ذا غنى فهو قابله
ان الهدايا وان جلت نفائسها	اذا قرنت بها نعماك تحتقر
لكن معروفك المعروف يحملنى	فيما حملت وللتقصير يغتفر
لو ان كل يسير رد محتقرا	لن يقبل الله يوما للورى عملا
فالمرء يهدى على مقدار قيمته	والنمل يغدر فى القدر الذى حملا
مملوك فضلك قد اتى بهدية	وسؤالها مولاى منك قبولها
فانله ما يرجو فانك لم تزل	تولى الامانى دائما وتنيلها

صورة ارسال الهدايا

وبعد الدعاء بسعادة ايام المولى ولياليه + ودوام نيل احسانه واياديه + ان الهدايا لو كانت قدر المهدى اليه + والمعول فى تقديمها عليه + لكانت نفائس التحف فى مقابلته محتقرة غير جليله + وعظائم الطرف بالنسبة الى مكارمه مستصغرة قليله + بل لو كانت الهدية على قدر المهدى اليه لانسد بابها + ولخجل اصحابها + غير ان المماليك لم تزل تتقرب الى مواليها باليسير من نعمها +

دوام لسان الحال احاطه

فيجعلها رق الاحسان على حمل ما تيسر من انعامها + والمولى اولى بالقبول بمحض فضله

واحسانه + وجميل كرمه وامتنانه + وقبول الهدية من شيم الكرام المشهورة +

وسجيتها المأثورة + ومن محاسن الاوصاف والشيم + ومعالى الاخلاق والهمم +

ويقول انشاءً وقد نقل المملوك كذا وكذا برسم الغلمان + وجوارى

سوان + وتحقق امله فضل المولى ان يتصدق بقبوله + ويبلغه بقبول ذلك الى مأموله +

او يقول وان الكرائم لا تكون الا عند الكرام + والذى يصلح للمولى

على العبد حرام + وان اجاب العبد فيما امله + فالفضل له + **او يقول**

وينهى بعد الدعاء لمولانا بدوام مكارمه الشريفة + ونعمائه المنيفة + وشمائله

السنية + وفضائله المرضية + ان المسؤل من كرمه السابق + وجوده الفائق +

اجراء المملوك على ما عوده من احسانه + واعتاده من تفضله وامتنانه + وقبول

ما قدمه واهداه + وتبليغه فى ذلك غاية ما يتمناه +

جواب ذلك بالقبول

وينهى ورود هدية التى حكت اخلاقه الشريفة طيباً + وحلت مذاقاتها

فاخذت من القلوب نصيباً + وحفظت الصحة كيف لا وقد غدت مأكولا

ومشروباً فتلقاها المملوك بلسان شاكر + وذكرته من سوالف احسانه

ما لم يزل واصغاله وذاكر + **شعر**

شكراً لفضلك شكراً لست احصره	شكراً جميلاً يفوق العد انفاسا
وكيف لا ورسول الله قال لنا	لا يشكر الله من لا يشكر الناسا

فلا اعدم الله من اياديه هذه العوائد الجميلة الاثر التى يرتاح اليها الذوق والنظر +

ويقول من اهدى التصنيف

ولمّا كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه + وتعضد الشكر وتساعفه +

مى ١٢ كردن دارا ساز دادن دست سخن

أحببت ان اهدی الی مجلسه هدیة فائقه * و تحفة رائقه * تکون عنده نافقه * و یقدرها لائقه * ولم اجد شیئاً سوی العلم الذی شغفه حباً * والحکمة التی لم یزل بها صبّاً * مع اعترافی فی ذلك انی کمهدی القطرة الی البحر * و العرف الی الزهر * وکمن اهدی الی الشمس ضیاءً * والی القمر سناءً * لان المولی هو البحر المحیط بکل فضیله * والعارف بکل فن فلا یخفی علیه دقیقة منه ولا جلیله * الا ان المؤلف قد شملته سعادة الورود * الی منهله العذب المورود * فان وافق الغرض * وقضی الحق المفترض * ولحظته الهمة العالیه * والعنایة السامیه * اکتسب شرفاً یخلد فی تواریخ الاخبار * ویکتب بسواد اللیل علی بیاض الانهار * وان قصر عن الامنیه * فلی ثواب النیه * **ایضاً** ولاحت علی الخاطر ابیات لا اظن انها تسلم من الخطاء * اذ اکشف عنها الغطاء * وانما اردت بها التذکرة عندکم * حرس الله مجدکم * ولست والله من اهل هذه الصناعه * ولا من المتجرین بهذه البضاعه * فالمامول من افضالکم ان تسدّوا منها الخلل * وتستروا الزلل **ایضاً** وهذه بُییتات سمح بها الخاطر الفاتر * احب المملوك ان یهدیها الی ذلك الجناب الفاخر * فعسی ان تلاحظ بعین القبول * وتفوز بمشاهدة البدر الذی لا یعتریه الافول * وقد احییت بما کنت اقدم رجلا واؤخر اخری فی ارساله وذلك خوفاً من الاستهداف المعروف بین الکتاب * ومثلك لا یخفاه قصور باعی فی هذا الباب * لیت شعری اتُقابل بالقبول * ام یضد مما هو المأمول * لکن المحب کما یقال ستار * ومقیل للعثار **ایضاً** هذه ابیات جادت بها الفکرة العلیله * والقریحة الکلیله * متضمنة ما یعجبك اداؤه * ویسرك ابتداؤه وانتهاؤه * فاکرع من مناهلها الصافیه * واقنع بها فانها الکافیة الشافیه * **شعر**

وسائر ان تر التقصیر منی	فشغلی ما نعم من حسن لفظی

رائجہ — عاشق — بوسے — عیار — جواہر و شہد — طبیعۃ — پس بنوش از چشمہ اے — صافیہ آن

في الشكر على الاحسان اشعار

اوليتني البر والاحسان مبتدئاً	فليس يطمع شكري ان يكافيكا
وليس لي قدرة الا الدعاء بان	يعطيك ربك ما ترجو ويحميكا

وينهي بعد تقبيل اليد الباسطة الكريمة لازال الفضل في رياض احسانها مقيما + والكرم لمواهبها اقسما لا قسيما + ان العبد معترف بالاحسان + شاكر للامتنان + بل مقر بعجزه عن شكره + وعداه وحصره + فكم اوليتني نعماً لا استطيع لها شكرا + وكم قلدتني من احسانك منّاً وبرا + ولقد عجز نطقي عن شكر اياديك الجزيله + وتملك رقي صنائع برك الجميله + واطلق لساني سوالف انعامك وكرمك + وقيّد جناني عوارف رفدك ونعمك + وما انا وحدي ممن غمره نداك + وعمّته نعماك + بل العالم كلهم مستمطرون سحب احسانك + وواردون بحر فضلك وانعامك + فالله تعالى يديم لكم هذه المكارم العميمه + والايادي الجسيمه + شه

فلا اعدم الله الوجود وجودها	وابقى علاها في الوجود وجودها
وحلى بها جيد الزمان فانها	لعمري اضحت للمعالي عقودها

هيهات هيهات قصر لسان البلاغة عن بلوغ شكرك + وعجز عن القيام بحقك وبرك + لا برح مجدكم موصولا بالسياده + ممدودا بالعز والسعادة

الاشعار المناسبة لاعتذار ارسال التحف والهدايا التي من جنس النقود والامتعة وتحقيرها بسبب تواضع المهدي وترفع المهدى اليه

اهدي على قدر ما يهدي المساكين	ولا يليق بكم اهداء مسكين

اهدى كمستبضع تمر الى هجر ... وحامل وشى ابراد الى يمن

بضاعتى المزجاة ليس بلائق ... ولكن اتحاف الفقير حقير

لو كنت اهدى على قدرى وقدركم ... لكنت اهدى لك الدنيا وما فيها

منك يا جنة النعيم الهدايا ... انا اهدى اليك ما منك يجنى

الثنائيات

اهدى لمجلسه الكريم وانما ... اهدى له ما حزت من نعمائه

كالبحر يمطره السحاب وماله ... من عليه فانه من مائه

ارسل النمل من خلوص وداد ... لسليمان نصعة رجل جراد

وتلا ذاك منتهى جهدى ... والهدايا بقدر من يهدى

بضاعتى المزجاة مولاى فاقبلن ... فانت عزيز المصر بل واحد العصر

وأورق لنا ثيل العناية مفضلا ... يزد لك ربى بسطة الجاه والقدر

النمل تعذر من اهداء ما حملت ... والعبد يعذر فى اتحاف ما ملكا

ولو اطاق لأهدى الفرقدين معا ... والشمس والبدر والعيوق والفلكا

وانت سليمان يوم العرض نملة ... برجل جراد كان فى فيها

ترنمت بلسان الصدق واعتذرت ... ان الهدايا بقدر مهديها

جواب ذلك الاعتذار

قليل منك يكفينى ولكن ... قليلك لا يقال له قليل

أياديك ممدود علينا ظلالها ... ونعماك مصبوب الينا سجالها

أتعذر منى وقد اعجزت ... عطاياك قلبى عن الاعتذار

الاعتذار اليك منى لازم ... فالعذر منك الى كيف يجوز

منى اعتذرت وقلبى بالثناء يفى ... فكيف اعتذار الاعتذار يا كنفى

اذا كان وجه العذر ليس ببين | لعمري فترك العذر خير من العذر

الشئيات

فلا تعذر لما تهدى الينا | حقيرك عند ناشئ جليل

فما تحفتنى جم كثير | قليلك لا يقال له قليل

كم تحفة مقبولة مبرورة | تعطيه ايانا بغير حساب

فلذا اشذ النعم الجسام جليلة | واجلهن هداية الاحباب

التحائف العلمية

اهدى الى جنابك شعرى وانّنى | قد اتحف الحصاة الى معدن اللآلى

وقليم الروض قد يهدى لصاحبه | برسم خدمته من روضه التحفا

حملتُ اليه من لسانى حديقةً | سقاها الحجى سقى الرياض السحائب

سیراب ساخت آن حدیقه را عقل ما تدبیر ساختن ریاض سحابها ۱۲

قيل لى ما قلته اتحف اليه | قلتُ لا يُهدى الى البحر النَّدى

التحائف الدعائية والثنائية

هديتى تقصر عن همتى | وهمتى تعلو على مالى

فخالص الود ومحض الثنا | احسن ما يهدى يك امثالى

ولقد نظرت فما وجدت هدية | اهدى اليك سوى الدعاء الصالح

فجعلته وعلى الاله قبوله | وقرنته لك بالثناء الفائح

لما رأيت الناس اهدوا جواهرَ | بهجاً وعقياناً ومسكاً فائحاً

زر خالص ١٢

فعجزت عمّا يقتضيه همتى | اهديت من ذاك الدعاء الصالحا

جواب ذلك

اتحفتنى بالدعاء والذكر | قابلته بالثناء والشكر

مصرع الله يجزيك يا مولاى بالكرم

ثم اعلم ان مرجع المحامد كلها، ومصير النعم وفيها وجلها، حضرة الهبة توالت الاؤه، وترادفت نعماؤه، كما قال جل ذكره وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ فتحيرت العقول في حصر نعمائه، وتعجزت الافهام عن عد الائه، كما قال سبحانه وتعالى وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ومع هذا العجز لابد للعباد ان يجهد وافى اداء شكره كلما استطاعوا حتى يقال انهم امتثلوا امر الله وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ واطاعوا، واما شكر ارباب النعم من المخلوقات الذين هم وسائط لايصال نعم الله تعالى الى اصحاب الحاجات فحري ايضا ان يؤدى وليس بخليق لان يترك سدى لما ورد من لم يشكر الناس لم يشكر الله اوكما قال والشكر الذى يذكر فى المكاتيب نوعان **الاول** شكر نعمه تعالى وهو ايضا قسمان **اولهما** ان يكون هذه النعمة عامة على كافة الانام من البرية والجمعية والفراغة وامثالها من النعم الشاملة، **وثانيهما** ان يكون تلك النعمة مختصة بالكاتب او المكتوب اليه وقد مرشئ من قسيميه فى باب ذكر عافية المكتوب منه **الثانى** شكر اولياء النعم وهو ايضا على قسمين **اولهما** ان يكون شكرا لجمهم من اولياء النعم **وثانيهما** ان يكون لواحد منهم على التعيين سواء كان على طريق الاشتغال بالشكر او على سبيل اظهار العجز عن ادائه،

تادية الشكر لاولياء النعم

آراؤهم ووجوههم ومقالهم	فى الحادثات اذا احللن نجوم
القوم اخوان صدق بينهم نسب	من المودة لم يعدل به نسب

الثنائيات

قوم كرام اقاموا من خلوصهم	[illegible]
اهل الوفاء وارباب الصفاء لهم	صدق بلا خلل وود بلا زلل
اذا ما حللت بمغناهم بمعنی جا ے معیشتا	رأيت نعيما وملكا كبيرا

ولما التقينا شممت التراب ... وكنت امرأً لا اشم العبيرا

ضربوا بمدرجة الطريق قبابهم ... يتنازعون بها على الضيفان

ويكاد لولا قد هم يجود بنفسه ... حب القرى حطبا على النيران

الشكر لواحد من اولياء النعم

انى لاشكر ربى ثم اشكر من ... اهدى الى من الآلاء والنعم

فلو ان اعضائى تحولن السنا ... لشكر الذى اوليت لو اوفِ حقه

كل الورى بجميل شكرك ناطق ... حتى تكاد تنطق الاحجار

اذا اولاك ذو كرم جميلا ... فكن بالشكر منطلق اللسان

ولو ان لى فى كل منبت شعرة ... لسانا يبث الشكر عنك لقصرا

عمت عواطفكم وطابت مهجتى ... لكنه فى الشكر كلت مهجتى

قد زاد على الشكر لك الانعام ... قد اعجزنى لطفك والاكرام

الثنائى

ولو اننى اوتيت كل بلاغة ... وافنيت بحر النطق فى النظم والنثر

لما كنت بعد الكل الا مقصرا ... ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

بيان العجز عن اعتذار شكر المراحم

الطافكم جمة والعذر لازمها ... فمن يؤدى تفاصيل المعاذيرا

من عذر الطافك الافهام قد عجزت ... فكيف ياتى به نطقى وتحريرى

بجودك شاكر قلبى ولكن ... لسانى لا يفى بازاء عذر

فكل عذر وان جلت دقائقه ... فى جنب لطفك يا مولاى مختصر

الثنائى

ولمتنى يا جواد الدهر من نعم ... زادت افاضتها حقا على البحر

فكيف اعذر لطفا لا انتهاء له | وكيف اقضی حقوق الشكر بالعبد

حوالة الاعتذار الى كرم المكتوب اليه

فمن ايا ديك كن باللطف معتذرا | ان الكريم عقيب اللطف معتذر
انت مولى العطاء والنعم | فاعتذر انت منك بالكرم

الباب الثامن فی التهانی ولعل هذا الباب كله من بديع الانشاء

ورد البشير فكان اكرم وارد | فملا القلوب مسرة وسرورا
واراح ارواحا وبشر بالمنا | والكون اجمعه غدا مسرورا
ورد البشير بما اقر الاعينا | وشفا النفوس فنلن غايات المنا
وتقاسم الناس المسرة بينهم | قسما فكان اجلهم قسما انا

تهنية سلطان بفتح

وتهنی وتهنئ الدنيا على تباعد اقطارها والامم على اختلاف السنتها وديارها بدولته التي اقرت اعين الانام وشدت ازر الاسلام وصولته التي القت المهج في الصدور وصدت على الكافة ظلال الامن والسرور وتهنی بهذا الفتح الجسيم والظفر العظيم الذی ضحكت به الدنيا عن مباسمها وتجلت به شموس النصر عن غمائمها وذلك لحسن سعادته لا بالجيوش المتوافرة ومن سيادته لا بالعساكر المتكاثرة فالحمد لله الذی انعم بنصرة على البرية واسعد به الملك والرعية والله يعز بجنابه الاسلام ويجعل ايامه اعياد الايام واعلى مقامه ورفع ذكره عنده وجعل الخافقين انصاره وجنده ولا برحت الاقدار جارية على حكمه وسائر البلاد معطرة باسمه حتى لا يبقى بلد الا وهو حاصل في قبضته ولا عدو الا وهو مقموع بسطوته امين

تهنية اخرى بالفتح يدعو للفاتح فيقول

لا زال الفتح المبين مقدمة جنوده + والنصر العزيز مقارنا لصدوره وورده + واقر بنصره عيون الاسلام + وسر بسعيد ايامه الخاص والعام + ولا برحت ثغور الاسلام بنصره باسمة الثغور + وعرائس المعالى بفضله مجلاة النحور + وخيول عزه فى ميادين الظفر سابقة + ورياض همه بغيوث كرمه ناضرة باسقة + ثم يقول ويهنى بعد ادعية بتأييد عزائمه + وسفك دماء العدى على السنة صوارمه + فما عندنا من الفرح والابتهاج بهذا الفتح المبين + والعز والنصر والتمكين + فلله من فتح قضى على دم العدى بالسفك وحسنت مواقعه + وظهرت فى سماء السعد والنصر مطالعه + وشرفت اقلام بها سطرت وقائعه + فهو الفتح الذى قضى على دم العدى بالسفك ودموعهم بالسفح + وتليت لديه من آيات التهانى اذا جاء نصر الله والفتح + وسيوفه وان كانت باكية دما فقد اضحكت بهذا الفتح ضاحكة + وجنوده منصورة كيف لا ومن انصاره الملائكة فالآمال ممتدة فى ان تكون عزماته الكريمة لبقية البلاد فاتحة + ورايات الظفر بين يديه ورياح النصر بها نافحة + فالله تعالى يورد على القلوب من بشائر اخباره كل ثناء طيب + ويضاعف على يديه نصر من الله و فتح قريب +

تهنية بحصول مرتبة سلطانية شعر

وما انتم ممن يهنى بمنصب | ولكن بكم حقا تهنى المناصب

وتهنى رتبة نالها مولانا اذا هنى سواه بتجديد رتبه + ونعلم انها تاخذ حظا من الشرف اذا دركت قربه + فهو حقيق ان تهنى به المناصب + وتتشرف به المراتب + لانه يزيدها نباهة وسموا + ويكسوها جلالة وعلوا + فشرفا للرتبة القت اليه زمامها + وساس مصالحها بحسن تدبيره وحسن نظامها + وبخ بخ بولايته اقبل بها الدهر متبسما بعد العبوس + واطلع الفلك نجوم الخطب بعد التجهم والبوس

ورفع السعد اعلامه منشورة الذوائب + واجری الیمن اقلامه بحسن العواقب + حتی لاحت تباشیر البشری + واستشرحت القلوب بالفوز سرا وجهرا + فلیهنه من المجد ما سحب الیه اذیاله واردانه + ومن المنصب ما القی فی یدیه عنانه + لا زال الیمنا الیک بابه + والاقبال حلیف جنابه + او یقول وتهنی بما جدد الله سبحانه من الرتبة السنیه + والدرجة العلیه + والولایة الهنیه + وقد بلغ المحب هذا البشری السارة للقلوب + والولایة المحصلة للفوز بالمطلوب + فالحمد لله الذی الهم الهمم السلطانیة اسباب الرشاد + وبعثها علی اصلاح البلاد والعباد + حتی وضعت الاشیاء فی محلها + وفوضت هذه المخدرات الی العلیم بعقدها وحلها + وبنیت النظر فی امورها + واعتمدت علی همته فی حسن تدبیرها + فالله یجعلها بدایة الخیر والافضال ومقدمة نتیجتها الاعظام والاجلال + والواجب ان تهنی الاعمال بفائض عدله والرعیة بمحمود فعله + والاقالیم بمحاسن سیاسته + والمناصب بسمات ریاسته +

تهنیة بمنصب قضاء

تهنی بما جزت من منصب	شریف له انت مستوجب
وما ینبغی ان تهنی به	ولکن یهنی بک المنصب

فبشری لمولانا بهذا المنصب الشامخ الشریف + والشرف الباذخ المنیف + الذی عظم فی النفوس وقعه وقدره + وجل ان یضاهی جلاله وفخره + منصب الشریعة النبویه + والرتبة الشریفة البهیه + واسطة عقد النسب + والرتبة الجامعة بین طرفی الریاسة والحسب + فلله درها من منزلة تکسو الوجوه وقارا وجمالا + وتزید صاحبها هیبة وجلالا + فهنا لله بما صار الیه + وهیأه للشکر نعمه علیه + فان الشکر یستمد الزیاده + ویفتح ابواب القبول والسعاده + او یقول الحمد لله الذی اقامه مقاما جلیلا + تسر به الخواطر واحبابه

قلوب العلماء + احياء الروض بالسحب المواطر + ورفع مكانته فاصبحت رباح الامن بها سارية + وسحائب اليمن بها من فوقها جارية + والارزاق تنهمل من اقلامه + وانواع الخيرات تنصبّ من غمامه + وتهنى بالنعمة التى عمّت المسلمين + واقامت منار الشريعة والدين + بل عمّت البرية + وشملت البلاد والرعية + فالحمد لله الذى اقام به عماد الاسلام + واجرى على يديه سعادة الانام + ومنّ به على هذا الاقليم + وشمل اهله بفضله العميم + وطرز محاسن ايامه اردان الاسلام + وجعله تاجا على مفرق الحكام + فزهت مجالس الحكم بتسديد احكامه + وتجملت القضايا بنقضه وابرامه + هذا اوان المناصب وان عظم شانها + والمراتب وان عز مكانها + تهنى بقدوم ركابه الشريف اليها + ونشر عدله المنيف عليها +

تهنئة بعرس

وقد بلغ المحب خبر الاملاك السعيد الذى عم الوجود يمن سعده + واصبح التوفيق من حامل راياته وجنده + فهو العرس الذى شمل السعد اوله وآخره + وعمر السرور باطنه وظاهره + ورياض المنح اصبحت به مشرقة الازهار + جارية الانهار + واذن بالرفاء والبنين + والعز والتمكين + ولما اتصل بالمحب هذا الفرح والسرور + والهناء والحبور + داخله الطرب والارتياح + واستغرقه العجب والانشراح + والله المسئول ان يجعل التوفيق بعرسه موصولا + والاقبال له دليلا + ويرزقه من الحليلة الجليلة ابناء يحلون المجالس والمحاضر + ويحلون المجالس والمحاضر +

تهنئة بمسكن

وتهنى ويهنى بالمسكن السعيد + والموطن المبارك الجديد + والمنزل الذى

تحیط بہ السعادۃ من سائر جہاتہ ✦ ویکتنفہ الاقبال من جمیع جنباتہ ✦ فاللہ تعالی
یجعل حلول المولی فیہ مؤذنا بتمام النعماء ✦ وکائنا فی اسعد الطوالع من السماء ✦
ویجعل السعادۃ بنیانہ ✦ والاقبال ارکانہ ✦ والیمن ساحۃ جنابہ ✦ والتوفیق عتبۃ بابہ ✦

تہنیۃ بمولود

ویہنی بعد ولاء اُسِّسَ علی المحبۃ بنیانہ ✦ وعلی الوفاء قواعدہ وارکانہ ✦ ودعاء یجری
علی المجرۃ اردانہ ✦ ویؤمن علیہ سائر الجوارح حتی قلبہ ولسانہ ✦ ویہنی بقادم
اقدم السعادۃ یمنُ ورودہ ✦ واوفد المسار یحسن وفودہ ✦ واعدم الہموم
بعرج وجودہ ✦ فاطرب القد ومہ ما لا یطربہ المثانی والمثالث ✦ وضاہی الشمس و
القمر وہما اثنان فعزز تابثالث ✦ فہو اکرم مولود فی عصرہ من اشرف والد ✦
ومن تشرفت باسمہ المطالع والموالد ✦ فبشرا فانہ من طالع سعید ✦ وقادم
جدید ✦ یملأ العین قرۃ ✦ والقلب مسرۃ ✦ فہو الہلال الذی ستراہ ان شاء
اللہ بدرا ✦ وللاعیان صدرا ✦ وللشدائد ذخرا ✦ فاللہ تعالی یریک من نسلہ
اولادا اجیادا ✦ وعظماء امجادا ✦ **او یقول** الحمد للہ الذی افاض علی الوجود ✦
بمحض الکرم والجود ✦ ملابس النعم ✦ وغمر العالم باحسانہ ونفائس الفضل والکرم ✦
وقد بلغ المحب قدوم النجل السعید ✦ والطالع الجدید ✦ بل بدر التمام والکمال ✦
ونجم السعود والاقبال ✦ الدرۃ المکنونہ ✦ والغرۃ المیمونہ ✦ والطلعۃ السعیدۃ ✦
والتحفۃ الفریدۃ ✦ فبشرا بمولود تشرف بمیلادہ ہذا الوجود ✦ وتکامل بظہورہ
الاقبال والسعود ✦ عرف اللہ والدہ برکۃ مولودہ ✦ وقرن السعد بورودہ ✦
ولازال ابدا یبلغ الامانی ✦ ویسمع التہانی ✦ **او یقول** ویہنی ویمنی بالنجل المبارک
السعید ✦ والقادم الجدید ✦ الطالع من فلک السعادۃ ✦ والمولود باسعد وایمن
ولادۃ ✦ ولما اتصلت بی ہذہ البشری الجلیلۃ ✦ والعطیۃ الجزیلۃ ✦ ہزنی الطرب

اولکشان ۱۲ الیم

وفادۃ بالکسر برسولی آمدن ایضا و برسولی فرستادن ۱۲ منہ

والارتیاح + واستغرقتنی المسرۃ والافراح + شعر

وکدت اطیر من فرح وطیش	لعمری لو وجدت اذن سبیلا
ولوانی لاجلك جئت سعیا	علی راسی لکان اذن قلیلا

لکن العوائق لم تزل تعرض دون المطالب + وتقعد عن القیام بحقوق الصاحب + فالله تعالی یجعله من النجباء الابرار + ویریك فیه ما تحب وتختار +

تهنیة بعافیة مریض

المجد عوفی اذ عوفیت والکرم	وزال عنك الی اعدائك الالم
صحت بصحتك الامال وابتهجت	بها المکارم وانهلت بها الدیم
وما اخصك من برء بتهنیة	اذا سلمت فکل الناس قد سلموا +

ویهنی بالعافیة التی البسته حلل الشفاء والامال + واماطت عنه لباس الباس ونقلت الی امد ایه الاعلال والاغلال + فحمد الله علی صحته التی جعلته علی شفا + وقلب عدوه علی شفا + ومحت رسم مرضه فعفا + لازال یلبس من حلل الصحة ثیاب العافیه + حتی یحصل الخصب والامان لدار محبیه العافیه +

او یقول ویهنی بالعافیة التی شرحت الصدور + واهدت السرور + وکفت المحذور + فالحمد لله الذی ابقی للاسلام سیفه القاطع + وحصنه المانع + ووهب للامة جابر کسیرها + وکافل کبیرها وصغیرها + وباسط ظلها + وموءمن سبلها + فالحمد لله الذی یجمل الزمان بما فیه من المناقب + وجعل عاقبته من احمد العواقب + فالله تعالی یدیم نعمته + ویکمل عافیته + ویجعل الصحة له شعارا + والسلامة دثارا +

تهنیة بـ[illegible]افر

ویهنی بقدوم المولی من سفره المسفر عن السعادة والاقبال + والبشر ببلوغ المقاصد والامال + وحلوله بیلدة السعید سالما + ووصوله الی منزله الکریم غانما + فالحمد لله

الذی اقربسلامته عیون اولیائه ؛ وکسر بسار عودته قلوب اعدائه ؛ وجمع شمله
بالاهل والاصحاب ؛ بعد بلوغ الامانی والارب **اویقول** ویهنی بقدوم سالما ؛
وصوله غانما ؛ فالحمد لله علی عود رکابه ؛ وقرب ایابه ؛ وعلی جمع شمله وتوصل حبله
فالله یجعل السعادۃ حلیف جنابه ؛ والسلامۃ سائرۃ تحت رکابه ؛ واقترن
بذلک امین اصحابه واحبابه ؛ **ویزید للحاج** فبشراہ بحجۃ الاسلام ؛ واداء
مناسکها علی التمام ؛ وهنیئاً له بما اختص به من مشاهدۃ المشاهد الشریفه ؛
والوقوف بتلک المواقف المنیفه ؛ فالله یجعله حجا مبرورا ؛ وسعیا مشکورا

تہنیت بالهلال

ویهنی بهذا الهلال السعید ؛ والشهر المبارک الجدید ؛ عرف الله المولی برکة
اقباله ؛ وسعادۃ اهلاله ؛ ولا برح یستقبل امثاله ؛ بالغا آماله ؛
مادامت اللیالی والایام ؛ واتصلت الشهور والاعوام ؛

تهنیة بشهر رمضان

عرف الله تعالی مولانا برکة هذا الشهر الشریف المیمون صیامه ؛ الشرف
بالسرور لیالیه وایامه ؛ واهله علیه بالیمن والاقبال ؛ ونیل الامانی والآمال
وقابل بالقبول صیامه ؛ وبالفوز قیامه ؛ ومنحه من الخیرات اتمها ؛ ومن البرکات
اعمها ؛ وخصه فیه بالامن والسعادۃ ؛ واجری فیه امورہ علی اجمل عادۃ ؛
واثابه عن سغبه النضرۃ والنعیم ؛ وعن ظمأه الرحیق والتسنیم ؛ واکمل علیه
سعودہ باکماله ؛ ومحق حسودہ محق هلاله ؛ واحیاہ لامثاله
الطول الاعمار ؛ وصرف عن جنابه صروف الاقدار ؛

تهنیة بعید

ویهنی ویهنی المولی بهذا العید السعید ؛ الذی زادته ایامه نضارۃ

وحسنا موكسته سعادته بركة ويمنا فالاعياد والايام والمواسم والاعوام وكل من في البلاد من الانام يمنون بما امد الله عليهم من ظله الظليل ومنحهم من احسانه الجزيل فالله يهنئ بطول بقاء المولى العباد ويحلي بمحاسن ايامه الاعياد ويزيد بسعادته نجوم السماء وافلاكها ويقود الى طاعته جبابرة الدول واملاكها وضاعف لديه اقباله حتى بلغ في ظل السعادة امثاله ولا زال يقطع دهرا سعيدا ويودع عيدا ويستقبل عيدا او يقول اعظم الاعياد بركة ونوالا واكملها سعدا واقبالا واكثرها بهجة وسرورا واند افردها غبطة وحبورا على مولانا فلا زالت تهنى به الاعياد والمواسم نافذ الامر واضح المراسم واسعد سبحانه به الاعياد ووالى اقبالها وضاعف بهجتها وجمالها شعر

فهي اولى بالهناء به	دائما والله منه بها
اذ حوت فخرا به وسنا	وجمالا فاقت ربها

فالله تعالى يهنيه بهذا العيد السعيد ويعيده من فضله المزيد بالعمر الطويل المديد حتى يبلغ امثاله عدده ويكمد بذلك حاسده وضده

تهنية بعام جديد

ابرك السنين واحمدها وايمنها طالعا واسعدها على مولانا هلال هذه السنة الجديدة المباركة الحميدة التي اقبلت بجوامع الخيرات والاقبال وبشرت ببلوغ المقاصد والآمال فالله سبحانه يولي مولانا اعظم بركاتها ويمنحه من سائر خيراتها ويعيده بالعمر المديد والعز المزيد والعيش الرغيد والنصر التأييد والسعد الجديد حتى يهنى في كل عام جديد بتابع اقبال كل شهر وعيد او يقول ويمنى ويهنى بهذا العام الجديد والحول السعيد المقبل بترادف الافضال والسعد وتضاعف الاقبال والمجد

قالله تعالیٰ بجعله ابن الاعوام علیه ۔ واسعدها فی توالی لنعم لدیه ۔ ولازال الیغیر الامة فضلا وانعاما ۔ ویودع عاما ویستقبل عاما ۔ ما سطعت الاهلة بتالیها ۔ ولمعت شموس السعادة بتجلیها ۔

الباب التاسع فی التعزیة

قال الشیخ مرعی الحنبلی رحمة الله علیه وهی التسلیة والحث علی الصبر بوعد الاجر والدعاء للمیت والمصاب قال الامام احمد ومن جاءته تعزیة بکتاب ردها علی الرسول لفظا وروی الترمذی وابن ماجة عن ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم من عزی مصابا فله مثل اجره وروی الطبرانی عن النبی صلی الله علیه وسلم من عزی مصابا کساه الله حلتین من حلل الجنة لا تقوم بهما الدنیا ۔ صورة النعی

کل نفس ذائقة الموت ۔ کل من علیها فان ۔ کان من قضاء الله المحتوم ۔ وقدره المقسوم ۔ وورود الاجل المعلوم ۔ والیوم المشوم ۔ والامر المرسوم ۔ لوفاة من قدس الله تعالیٰ روحه ۔ ونور ضریحه ۔ فلان باوصافه فزع الفؤاد ۔ وقطع الاکباد ۔ ومنع الرقاد ۔ واهال السهاد ۔ واوحش البلاد والعباد ۔ وفجع الحاضر والباد ۔ فانا لله وانا الیه راجعون ۔ ما شاء الله کان وما لم یشاء لم یکن ۔ رضینا بحکمه ۔ وسلمنا بقضائه ۔ هذا سبیل الاولین والاخرین ۔ وسبیل سید المرسلین ۔ فعلیکم له بالدعاء ۔ والصبر الجمیل الی غیر ذالک

جواب ذالک التعزیة

وصل الامر الشنیع ۔ والخبر الفظیع ۔ والهول القطیع ۔ بوفاة من قدس الله روحه ونور ضریحه ۔ فلان وفازع الفؤاد ۔ مثل ما تقدم فبالله فثقوا ۔ والیه فارجعوا ۔ فان المصاب ۔ من حرم الثواب ۔ فعظم الله لکم الاجر ۔ وعصمنا وایاکم بالصبر الی غیر ذالک ایضا وما منه الا بامر الله الواحد ۔ یحیی بها حیا من الموت قاصدا

والعجب شئ لو تاملت انهـا	منازل تطوى والمسافر قاعد

ويبقى المحب بعد ارقم سطور والعبرات تغرقها والزفرات تحرقها انه قد ورد اليه الذى اطال كربه واطار قلبه وضاعف المه وتوجعه انا لله وانا اليه راجعون ما شاء الله كان وما لو يشأ لا يكون تسليما لمن له الخلق والامر وصبرا على هذا المصاب الذى اورث فى القلب تزايد الجمر فلقد قرح هذا المصاب الجفون واسال عيون العيون ومولانا حفظه الله اولى من يتلقى امر الله بالتسليم ويلقى الخطوب الصادعة بقلب سليم وهو ادرى بان هذه الدار ليست بدار القرار وان مفقوده نزل فى جوار الكريم وشتان بين ذلك الجوار وهذا الجوار ولولا ان التعزية سنة مشروعه وطريقة فى السلف متبوعه لما اوردنا على جنابه هذه المقاله ولا ابتدأناه بهذه الحالة اذ هو بكل ذلك ادرى وبمعرفته اولى واحرى فلله الخلق والامر وليس الا الصبر والاجر هذا والموت منهل لابد من وروده ومحضر لابد من شهوده ورسول لابد منه وامر لا محيص عنه وما مات احد قبل اجله الذى قدر له ولا تقدم عنه ولا تاخر بوزن خردله فالله تعالى لا يسمع المولى بعدها الا التهانى وبلوغ الامانى ويعظم اجره ويجبر مصابه ويلهمه الصبر على ما اصابه ويحميه بعدها من طروق المحن وخطوب الزمن

تعزية بابن شعر

ولم ترعينى كالصغار مصابهم	يقلب اكباد الكبار على الجمر
فلا تبك مفقودا الى ربه مضى	سعيدا بلا اثم عليه ولا وزر
فانك راس المال ما دمت باقيا	وعوضت منه بالمثوبة والاجر
سلم لاحكام القضاء فـما	يجدى الفتى جزع ولا اسف

واصبر فان الصبر يعقبه	ابدا الزمان الاجر والخلف

وينهى انها سطرت عن كبد حرا، وفؤاد تبغض الصعداء تترى، واجفان قريحة، وعيون بالدموع غير شحيحة، وغير خاف على علم المولى ان الاولاد وان كانوا اعز الاشياء على الانسان، فى كل مكان وزمان، انما هم هبات تسترد وتسترجع، وعطايا تسلب وتنزع، وحسنات تدخر للوالدين ودرجات ترفع، وحيث كان كذلك فسبيل العاقل المتصور، واللبيب المتدبر، ان يبادر عند نزول القضا، الى التسليم والرضا، على ان الموت حتم على الكبير والصغير، ومآل كل جليل وحقير، اذا سلم الاصل فالفرع فائت مستدرك، وغايته فى السير حين تدرك، فالشجرة الكريمة مادامت ثابتة الاصول فهى تخرج كل حين زهرا جديدا، وتحمل كل وقت ثمرا نضيدا، وبقاء مولانا اجل المواهب، وفى سلامته عوض من كل ذاهب، واذا قاس الناس بين ما سلب الدهر وما وهب، وميزوا بين من بقى ومن ذهب، علموا ان الله تعالى قد ابقى لهم الجانب الانفع، والجناب الارفع، والملاذ الذى يلجأ اليه الاسلام، والكهف الذى يعيش فى ظله الانام، والشمس التى تشرق بنورها الايام،

	عزى بعضهم صديقه بابنه يسليه عنه	

فقال الله خير له منك وثوابه خير لك منه فالله يهب للمولى صبرا جميلا، ويعوضه عنه عوضا جزيلا، ويبقى جنابه الكريم محميا من شوائب طرق النوائب، ويجعل فيمن خلف، تسليته عمن سلف، ويجعل بقاءه مديدا، ويريه بعد هذه الحادثة كل يوم سرورا جديدا،

	تعزية اخرى	

اما بعد فقد بلغ المملوك ما اسهر جفونه، واجرى عيونه، واحرق فؤاده، وشرد رقاده، واطال انينه، واكثر حنينه، من موت علامة الاقران، ونادرة الاوان، واعجوبة الزمان، من كان كالبحر لا تكدره المسائل، ولا يزحزحه عن مرتبة الفضل قول قائل،

وَاشفيهلو ما اخذ العجب من الاسف والقلق ۞ وتجرع الغصص والحرق ۞ للحادث العظيم ۞ وَالخطب المولم الجسيم ۞ وَلاينفع الا التسليم تسليماً لقضائه ۞ ورضاء ببلائه ۞ وَصبراً على هذا المصاب الذى يملأ الفؤاد ارتياعاً ۞ وَتطير له القلوب انصداعاً ۞ وَهذه سُبُل درج عليها الاول والأخر ۞ وقضية استوى عليها الضعيف والقادر ۞ لايسلم من ذلك ملك نافذ الامر ۞ وَلافقير خامل القدر ۞ وَمال الدنيا كلها الى الزوال ۞ وَمقام كل حيّ أئل الى الارتحال ۞ وَانتهاء عمرانها الى الخراب ۞ وَمصير عزيزها وذليلها الى التراب ۞ وَغير خاف على المولى ان جوار الله خير من جوارة ۞ وَان الدار الأخرة خير من داره

كتب بعضهم الى صديقه وقد مات والده

قد اعان الله على الرزيه ۞ بحسن البقيه ۞ ما مات من خلفك ولا غاب من استخلفك ۞ فان يك بالامس من العيون عيون عند حدوث الحادث فقد قرت اليوم الاعين عند انتقال الوارث

تعزية اخرى

فوالله لو اسطيع لقاسمته الردى	فمتنا جميعاً او يعيشا سمتى عمرى
ولكنما ارواحنا ملك غيرنا	فمالى فى نفسى ولا فيه من امر

وَينبغى ان المصائب تتفاوت فى المقدار ۞ والحوادث تختلف باختلاف الاقدار ۞ وعلى قدر المشقة يكون الثواب ۞ وَيضاعف ذلك بحسب المصاب ۞ وقد بلغ الصحب وفاة المرحوم وكثرة قلق المولى لفقده ۞ وَعظيم حزنه من بعده ۞ ولم يخف عن شريف علمه ۞ ولطيف فهمه ۞ ان هذا مصير الاولين والأخرين اليه ۞ وَمشرب لابدّ لكل احد من الورود عليه ۞ وَبكاس يلحبه الدانى والقاصى ۞ وكاس يشرب بها المطيع والعاصى ۞ وَحيث كان كذلك فاولى ما اعتمد عليه اللبيب فى جميع اموره ۞ وَرجع اليه الاريب في وروده وصدوره ۞

وتلبس به المصاب في آصاله وبكوره + آ الرضا بقضاء الله ومقدوره + وا التسليم للقضاء + وتلقيه بالقبول والرضاء + وا الاذعان لمقدوره ومحتومه + وا الصبر عند نزوله ولزومه + فا العمر وان طال فمآله الى انصرام + وا الشمل وان انتظم فلابد ان تفرقه الايام + واذا كان كذلك فا الجزع لايدفع + وا القلق لا ينفع + فهيهات ان يرد الحذر + ما سبق به القدر + او يقول ولما سمع المحب هذا الخطب خرمغشيا + وتلى ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا + شعر

خطب اتى مسرعا فاذى	اصبح قلبى به حذاذا
خصص قلبى وعم غيرى	ياليتنى مت قبل هذا

تعزية ببنت

وحبذا القبر صهرا + والموت مهرا + وموت البنات + من المكرمات + كن عرائس لموزونات +

اشعار

تعز اذا رزيت بخير ودع	تدرع للنوائب ثوب صبر
ولم تر نعمة شملت كريما	كعورة مسلم سترت بقبر

وتقول في تعزية بزوجة

وما شمس النهار وان تبدت	بر جعنة اذا غربت افولا
فصن بالصبر قلبك فهو سيف	قراع الحزن يملأه فلولا
اذا رضى الجفون الموت قسما	فمشكور اذا ترك الفضولا

تسلية ... وقع في ...

قد علم الله تعالى ما عند المحب مما نزل بمولانا من التقدير + وهذه سنة الله في عباده في هذه الدار على كل جليل وحقير + فان ما جرى به القدر + لا ينفع منه الحذر + وما ثبت على الجبين + يستوفى ولو بعد حين + ومن ابتلى

بالضيق والحرج + فالصبر مفتاح الفرج + وهذا امرٌ فى الحقيقة غير شنيع + ولا منكر ولا فظيع + فقد ابتلى به سادات الامه + وقادات الايمه + فالجوهرة جوهرة عقدت فى التاج + او وضعت فى الازدواج + او كانت فى خزائن الملوك + او وقعت فى يد الصعلوك + تنتقل بها الاحوال + ولا تزداد الا رفعة وجلال +

جواب التعزية

ورد الكتاب الشريف فجلا القلوب والاذهان + من بعد الهموم والاحزان + متضمنا من المواعظ والزواجر + والفضائل والمآثر + ما يرتاح به العاقل اللبيب + ويتسلى به الفاضل الاريب + كيف وهو شفاء العله + وتبريد الغله + والباعث على السكون والهدو + والتصبر والسلو + فقد سهلت بسهولة لفظه صعاب الامور + وانسرت ببليغ وعظه الخواطر والصدور +

وان كان تخلص من حبس قال فالحمد لله الذى اظهر نور الفضائل + واطلع هلال المجد الآفل + فاحتباسه انما كان كاحتباس الغيث فى غمامه + واختفاء الزهر فى اكمامه + ثم تخلص من تلك النوب + كما تخلص بعد السبك الذهب + ويمهى ان للايام دولا تداول + واوقاتا تدور وتحول + فطورا للمرء وطورا عليه + وتارة تنصرف عنه وتارة تنصرف اليه + فالحمد لله على سلامة مهجته الكريمه + وانقاذها من هذه الشدة العظيمه + ولكل اجل كتاب مسطور + ولا قدرة للخليقة على مغالبة المقدور +

الباب العاشر فى رسائل الشكاية والعتاب والزجر واجوبتها المشتملة على العذر وغيره اشعار

اذا رمت اعتب من احب تعطفا	تعارضنى للعتب فيه موانع
ولوكان هذا موضع العتب لاشتفى	فؤادى ولكن للعتاب مواضع

عتب سلام ممزوج بنسيم المحبة والعتاب + مترع بسلاف المودة لكن عليه من

رفيق العتب حياب * يتطفل النسيم على موائد لطفه * وتتمسك بطيب اخباره ليتعرف بعرفه *

آخر

غب سلام زاهٍ زاهر * ودعاءٍ وافٍ وافر * وثناءٍ باهٍ باهر * من صبٍ ساهٍ ساهر * ومحبٍ شائقٍ شاكر * لحضرة المتحلي بحلل الفضائل * المتخلي في طلب العلا عن الشواغل * ممن بي في صبه عن بابه الف شاغل *

شكاية ومعاتبة بعدم المكاتبة

ما ضرّ لو بتحيةٍ حييتني	حتى السماء ة وفناء لم يتميز

لم ازل مترقبا الورود ما يشفي به الغليل * ويطفي برده لهب الاشتياق وحرارة الغل الاليل * لتضاعف الشجو المقلق * ولم تبلغه افكاره الا الى ما يزيد به الوجد المحرق * مهلا ايها الحبيب المعرض عن صفيه الكئيب ما هكذا شرط الوداد * وغير جائز لمثلك ان يقضي بالصد ودعن نازح الاهل والبلاد * كيف وانت السيد الذي لولاه ما تعبده الشوق * ولا انقاد فؤاده طاعة لسلطان الهوى والتوق * ايجمل بك هذا الانقباض * عمن اصله منك الاعراض * امثالك يبخل بالدر المنثور * لمن له في ولائك خبر مشهور * اهكذا سيرة الاحباب * نعم من يكابد لاجلهم الاوصاب * اهكذا انتابح قضايا الخلة * لمن لا يرى لنقائص في كمال وفائه حمله *

ايضاً

هذا ولما الح على الشوق * الذي كاد ان يخرج عن الطوق * رأيت ان اضعف ما التهب من الاشتياق * بارسال الكتب والاوراق * ترجاء ان التشرف بالجواب * وان تعرف عرف الاحباب * وفي الشهر الماضي **شعر**

كتبت كتاب الشوق مني اليكم	وفي اصله ما قد عرضت عليكم

فلم احظ بالجواب * وذلك من ذلك الجناب من العجب العجاب * لكنه في الحقيقة غير مجانب عن ضعف طالع هذا الجانب * والا فجنابكم بالمعروف اعود * وبالعود اجود *

فقلبي يحدث بانك متلفي	روحي فداك عرفت ام لم تعرف

شعر

عجبت من المولى بتأخير كتبه	وما هكذا المملوك منه تعودا
لاني الى اخباره متشوق	اسائل من قد غاب عنها وانجدا

يعز على من سيدى انقطاع كتبه عنى وانفصال سببها منى ومن عادته ان يواصلنى بمكاتباته ويخصنى بمراسلاته فانها اذا وردت اودرت القلب بارد زلالها والعين لطيف خيالها وسكنت من الجوانح متحرك بلبالها وادلت النفوس ارتياحا والصدر سعة وانشراحا واذا وصلت وصلت حبل المسرة والافراح وزرت تحت اعطاف الخواطر والارواح كلما اشتقت الى النظر اليه تعللت بنظرها وكلما ارتحت الى سماع خبره تروحت بخبرها ولم ازل اروح القلب بنسيم استقبالها واطفى حر الفؤاد ببارد زلالها واسلى القلب بسائر اخبارها وانزه العين فى رياض ابكارها واجعلها من عظيم ذخرى ووسائلى واستريح الى منادمتها فى اسحارى واصائلى فما بال المولى قطع عنى مادة احسانها مع استطاعته لها وامكانها فان كان ذلك الشئ اوجبه الجفا واقتضاه فما هكذا عود العبد مولاه ولولا ان العتاب يؤكد اصل الوداد بين الاحباب لم يختلج به جنانى ولا عرض بذكره لسانى خصوصا مع ما بيننا من المحبة الثابتة العقد والمودة المحكمة العهد وهذا الفضل قد جر اليه لطف سياق الكلام وجلب حسن عتب خيم بالقلب واقام وكان سبيل الادب فى بساطه ان يطوى وان ينزه جناب المولى عن اسباب المعاتبة والشكوى غير انه جسر المحب عليه الدلالة على ما عهد من مكارم الجناب وما اشتهر من قولهم يبقى الود ما بقى العتاب

اذا ذهب العتاب فليس ود	ويبقى الود ما بقى العتاب

او يقول هذا وانى لا عجب والزمان محل العجب فكيف اغفل مولانا

ما لزم من حق المحبة ووجب + وكيف تطاول غفلته عن محبه حتى بداه بمطافية الشوق + ورسائل الوجد والتوق + مع ان الاكابر + هم الذين ما دتهم شيد و الاصاغر + بما يجبر الخواطر + فعسى تنعموا بصدور سطور تبرد الغلة + وتشفى الفؤاد من اليم الم الوبه وملله + ويا هل ترى برق لعلة و هل عساه وعله + فان ذلك اشهى الى النفس من الماء الزلال + واحب اليها من المقيل فى وريف الظلال + ولم لا وهى تورد القلب موارد السرور والفرح + وتزيل عنه العنا والترح + و قسما بصدق المحبة وخالص المودة انه لو علم المالك ابتهاج المملوك بشرف قربه و سروره بورود مشرفات كتبه لرغب فى مواصلتها + ليتشرف المملوك بمتابعتها + فان السرور بها يعدل ايام السرور بشريف رؤيته + والابتهاج بجميل مشاهدته وما من وقت يمضى + وزمن ينقضى + الا والمملوك مولع بتذكاره مشغوف بايثار اخباره

معاتبة بسبب الغيب

افضل العتاب + ما كان بين الاحباب + بسبب طول الغياب + سيدى ما سبب طول غيابك عنى + وتباعدك منى + وما العذر فى عدم الحضور + وما الداعى لهذا النفور والقلب بك محرق مشغول + والضمير عن محبتك لا يزال ولا يزول + وقسما بصدق المحب فيك + واخلاص الود لديك + ان حضورك عندى لاشهى من الماء البارد للعطشان + وانت عندى بمنزلة الروح والجنان +

معاتبة بتصديق الوشاة

عتابى مولاى وربى شاهد	دليل على صفو المحبة والود
وعتب الفتى فى كل امر صديقه	على كل حال كان خيرا من الحقد

المعروض لدى مولانا ذى الشيم المرضية + والاخلاق الرضية + فان من المعلوم ان العتاب + بين الاحباب + لم يزل يغسل درن الحقد + ويؤكد اصل الولاء

والرحمۃ + ولما بلغ العبد تغیر سیدہ علیہ + بسبب ما القی من الکلام الیہ + ورای وجہ اقبالہ عنہ منصرفا + وتوددہ تکلفا + عجب کل العجب لتخیلہ ما یشہد خاطرہ الشریف بخلافہ + وتحققہ للنقل الذی اجمعت العقلاء علی استضعافہ + وکیف استحالۃ مثل ھذا الی الاعراض بعد اقبالہ وایتلافہ + وقد عتب المحب علی ذلک عتبا صرح بہ جنانہ + ولم ینطق بہ لسانہ + فکیف انحرف المولی فی اسرع وقت وتغیر وتکدر صفو ولائہ واخلہ بتکدر مع علمہ بما یقصدہ اہل ھذا الزمان + من ایغار الصدور + وحرصہم علی تفریق شمل الاخوان بالکذب والزور + وقد بلغ المحب ان الوشاۃ زخرفوا لہ اقوالا وحرفوا وغیروا بہا جمیل اعتقادہ + وکدروا موارد ودادہ + فاستعاذ المملوک باللہ من ان یتغیر علیہ الخاطر الشریف + او یتکدر علیہ الجناب المنیف + وھو معاذی الذی التجی الیہ + وملاذی الذی اعتمد علیہ + وحاشا ودہ الاکید ان یعتریہ خلل + او یشوب صفو ہ ملل + او یقول والمولی ایدہ اللہ یعلم ان الواشی لا یخلو من احد امرین اما ان یکون محبا ودودا + او مدا واحسودا + فان کان الاول فمستحیل ان یقصد المحب لمحبوبہ ضرا + او یحملہ من الاثم وزرا + وان کان الثانی فمعلوم انہ یجتہد فی اذیتہ بکل طریق + ویحرص ان یغری علیہ کل عدو وصدیق + فلا ان اکثر اہل العصر علی ذلک مجبولون + وبہ مشتغلون +

عتاب اخر

وقد بلغ المملوک تغیر خاطر المالک علیہ + وعدم التفاتہ الیہ + لاقاویل نمقتہا الوشاۃ + وزخرفتہا السعاۃ + فکدروا موارد ودادہ + وغیروا جمیل اعتقادہ + فقلق لذلک جنبہ عن مضجعہ + وجاد ناظرہ بادمعہ + وضاق علیہ فسیح الارض + وتخلی بعض اعضائہ عن بعض + وھو یعلم براءۃ المملوک مما نسب الیہ + وثناءہ فی کل نادٍ علیہ + والریبۃ لا ینبغی ان توضع الا فیمن یستراب بمکانہ + ویعلم مثلہا من شانہ + والمالک قد عرف المملوک حق المعرفہ + واستغنی بتلک المعرفۃ عن الصفۃ

وما برح بإحسان المولی مقرا ۔ وعلی طاعته مستمرا ۔ لا یعرف وجها یرضیه الا توجه الیه ۔ ولا امرا من جنابه الکریم یدانیه الا اعتمد علیه ۔

معاتبة من تغیر بلا سبب

ما کنت احمد من مولای قط جفا	الا الولاء الذی یزهو ویزدان
حتی تغیر عما کنت اعهده	ولکن الدهر فی الاخوان خوان

معروض المحب لمن منحه الله سوابغ النعم ۔ وهیا له اسباب الخیر والکرم ۔ هو ان امض الالم بل اعظم المصاب ۔ تغیر الاصدقاء والاصحاب ۔ وتکدر الاخلاء والاحباب ۔ وهذا مما یعظم علی العاقل امره ۔ ویضیق به صدره ۔ ویشتغل به فکره ۔ لان اظهار الاعراض والصد ۔ یؤذن بتلاشی المحبة والود ۔ سیما ان کان بغیر سبب یعزی الیه ۔ فانه لا یخفیه العتب علیه ۔

ـــما قیل

کیف السبیل الی مرضاة من غضبا	من غیر جرم ولم اعرف له سببا

غیر ان المملوک لم یسعه فی ذلک ۔ الا معاتبة المالک ۔ اذ هی سنة اهل المحبة ۔ وطریقة اهل المودة ۔ ولو لا مزید محبة المملوک للمالک ۔ ما عتبه علی شیء من ذلک ۔ مع ان الزمان احق بالعتاب ۔ من الاخلاء والاحباب ۔

عتاب اخر لطیف

وینبغی ان الذنب لا یؤلم من البغیض کما یؤلم من الحبیب ۔ ولا یقع من البعید موقعه من القریب ۔ وظلم العارف اشد من نکایته ۔ وما اصعب الجنایة ممن لم تجر له عادة بالجنایه ۔ ولو لا ان العتاب یزیل الموجده ۔ ویخمد نار القلب الموقده ۔ لما اجری المملوک باب العتاب ۔ ولا شرع فی هذا المعنی ولا اجاب ۔

عتاب آخر وتوبيخ

الصديق الصدوق نطق لفظه على الالسنة موجود + ومعناه فى الحقيقة مفقود + فهو كالكبريت الاحمر يذكر او كالعنقاء والغول + لفظ يوجد بلا مدلول + وما احسن الفاضل حيث يقول؎

صاد الصديق وكاف الكيمياء معا	لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا

وقول الآخر

لما رأيت بنى الزمان وما بهم	خل وفى للصداقة اصطفى
ايقنت ان المستحيل ثلاثة	الغول والعنقاء والخل الوفى

وسئل بعض الحكماء عن الصديق فقال اسم لا معنى له وهذه شيم غالب ابناء هذا الزمان + من الاخلاء والاخوان + فمثلهم كمثل العرض لا يبقى زمانين + ويستحيل فى اسرع من طرفة عين + او كلمع السراب + المتخيل كالشراب + او كالخيال الذى يبدو فى المنام + وهو فى الحقيقة اضغاث احلام + ومن كان بهذه الصفة فلا ينبغى الوثوق بوده + ولا التاسف على فقده + ولا التالم على فرقته + ولا الحزن على غيبته +

عتاب لمن ذكر بحضوره فلم يذكره

موجب العتب احد امرين اما الاخلال بحق الصديق + او التلبس بما لا يجمل ولا يليق + ومعلوم ان حق الصاحب + متعين على ذوى المروة واجب + من الاجتهاد فى نفعه + وتعظيم قدره ورفعه + وحفظه فى حضوره وغيبته + وذكر محاسنه ورح غيبته + فكيف سمح خاطره باطراح جانبى + وقعد عن القيام بواجبى + واخل بشروط الاخاء + ورغب عن معاهد الوفاء + وبخل على بايسر الاشياء + من جميل الذكر والثناء + اذ كان الواجب عليه الابتداء به فى كل مكان + وان يبذل فى شكر مملوكه غاية الامكان + فان سكوته عن ذلك فى المحاضر والمجالس + ربما اشعر بتغير المحاضر والمجالس + وبالجملة فلولا محبة المملوك المالك لما عتبه على شئ من ذلك +

معاتبة بسبب عدم قضاء الحاجة

فسبحان من جعل كلامك من المحالات * ووعدك لى من قبيل الخيالات * وما ذلك الا انك غدرتنى بترهاتك * وخدعتنى بنوادرك وخرافاتك * فويل لك يا اهل التلبيس بكل لون عجيب * وتنسى قضاء حاجة الحبيب * فدع عنك هذا التلبيس ولا تاتنى بكلام طليس * واقرع باب التوبة بالندم وصالح الاعمال * قبل ان يطول عليك القيل والقال * هكذا تفعل بى يا عدو نفسك * ولم تصدق لا فى مقالك ولا خطك وخيبت فيك الرجاء والظنون * فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون * وها انا قد رفضت ولاءك * وواليت اعداءك *

عتاب بسبب كتابة بعض الكلام الذى لا يناسب المقام

وحال التحرير ورد الينا كتابكم الكريم * المؤرخ نهار التاسع من شهر جمادى الاولى وحصل به الانس العظيم * غير ان الخاطر تكدر ببعض ما فيه من الكلام * الذى هو انكى من السهام * ولا باس هذا اجزاء من بذل جهده فى خدمتكم * واعتمد بعد الله ورسوله عليكم *

عتاب بسبب عدم تصديق قول الكاتب منه

واما ما اشرت به من انه اذا كان المراد به العذر فلا باس * فهو قليل من جرءتك يا ابا نواس * فقل ما شئت واملأ القرطاس * وقد عرفتك سابقا بان تعجل بارسال رطلين من العسل المصفى فما كان جوابك فى ذلك الا الاعراض عنه والحاصل انك متلون المزاج انت الذى امر بما امر والآن تبخل بما هو اقل

جواب كتاب العتاب

وقد فهم محبكم ما ذكرتموه من العتاب * الذى شانه ان يدور بين الاحباب * وقد سبق اليكم ما يرجب به قبول عذرى * وتعلمون منه حقيقة امرى

جواب

عتابك لي مولاي والله لم يزل	الذّ على قلبي من البارد العذب
ولولاه ما يبقى المودة والاخاء	ويذهب احقاد القلوب سوى العتب

وصل كتاب مولانا فوصل به اسباب الخير والسداد ٭ وغسل بزلال عتبه ادران الاحقاد ٭ واكد بلطيف خطابه اصول المحبة والوداد ٭ وقد تضمن المعاتبة تخيلا من المولى ان كيت وكيت لحدوث جفاء ٭ او تكدير صفاء ٭ ومعاذ الله ان تعبث محبته احداث الغير ٭ او يعتري صفو وده وولائه كدر ٭ وعجيب منه كيف خطر ذلك بباله ٭ حتى صرح به في مقاله ٭ مع تحققه مني الود الاكيد والحب المزيد ٭

جواب من عتبة بعدم المكاتبة

وينهي بعد بث شوقه الذي لا ينسخ حكمه ٭ ولا يمحي على ممر الايام رسمه ٭ انه لما سمع العتاب من الاحباب ٭ بعدم ارسال سلام وكتاب ٭ حن تحسرا ٭ وذاب تفكرا ٭ وارسل عبرات تتراسل ٭ وزفرات تتواصل ٭ وابديت الاعذار وفي ملتقى الاهداب عبرات تنسكب ٭ وفي صميم الاضلاع جمرات تلتهب ٭ ولولا صفاء الوداد ٭ وقضية الاعتقاد ٭ لكانت كتب خدمته ورسائل مدحته الى المولى متواصلة ٭ والى شريف حضرته متراسلة ٭ لكنه التزم مذهب التعظيم والاجلال ٭ وتجنب واقع التصديع والاملال ٭ وصان خاطر المولى الشريف عن ان يشتغل عما هو به مشتغل ٭ من كشف المشكلات ودفع المعضلات ٭ وتجديد معالم الزهد والتقوى ٭ واحياء مدارس الدرس والفتوى ٭

او يقول وينهي انه لم تتاخر الكتب عن حضرة سيدنا دام الله توفيق مقاصده ٭ وصفا موارده ٭ نسيانا لذكره ٭ ولا اخلالا بعظيم قدره ٭ ولا غنى عن بركاته في الدارين ٭ ولا صبرا على بعد مجلسه وتعرض البين ٭ بل علما من المملوك ان اوقات سيدنا عزيزة ٭ ويخشى ان يشغلها عن كسب الحسنات التي

هى للخلق اكتساب وله غريزة وانه يوصل سنيدنا بتحف رضوانه وتعين به شكرا نعامه بقلبه ولسانه

نوع اخر من هذا الجواب

الحمد لله على دوام الخله وشكوى سيدى الحبيب مل تمكنها بقلبه من اقوى الادله فيا مولاى طالما اتبعت الرسالة بالرسالة لتلك الحضرة التى زادها الله وضاءة وجلاله فما شمت من تلقاء مطلع بدر المكارم برق الجواب ولا شممت روائح رياحين اللطف من ذلك الجناب ولا ادرى اعاق تلك الرسائل عائق عن الوصول الى ذلك المقر الذى هو بكل مكرمة لائق ام وصلت وحال وصولها صد مولاى بعض الحساد عما يتبجح به احقر العباد والا فما للسيد الكبير يلزم العبد الصغير فيا ثم التقصير

نوع اخر من هذا الجواب

فوحا مله العظيم واحسانك العميم ما عاقنى فى تلك عن جواب تلك الاشارة الا اشتغالى بالا بد منه من اسباب التجارة فان تواخذنى فحقك قوى وان تعف فهو اقرب للتقوى

جواب معاتبة بسبب عدم الحضور

ولما نايتم فلم اقتدر	اسير لحضرتكم بالقدام
وصلت اليكم بقلب شجى	وخاطبتكم بلسان القلم

واما انقطاع حضورى عن مجلسكم الشريف ومحفلكم المنيف فلما احدثته الايام والليال من العوارض والاشغال والا ففى كل وقت يود المحب ان لوكان بكعبة مجدكم طائفا ليجتنى من ثمرات صفاتكم لطائفا فلم تساعده الايام على بلوغ المرام فاحب ان يستنيب للثم انا ملكم الشريفة هذه البطاقة اللطيفة ولقد كان المحب يود ان لوكان مكان هذا الكتاب وساعدته المقادير على زيارة ذلك الجناب فان رؤيتكم مما يبتهج بها الخواطر وتنتعش بها القلوب وتنعاش الرمزخا بالكرم الغيوم او اطر

او يقول ولمحب يؤدان لوكان ناظرة لطلعته جمالكم مستجليا ولمشافهة اقوالكم مستمليا غيران الامور باوقاتها مرهونه والاشياء عن بروزها فى غير اوانها مصونة لكن القلب حاضر لديكم ابدا ومتوجه اليكم على طول المدا والاحسان اطلق اللسان فى كل زمان ومكان خصوصا فى البقاع الشريفة العلية الشان او يقول

وينهى ما هو عليه من الشوق تشريف رؤيته والتلهف بجميل مشاهدته والارتياح لتقبيل راحته والتالم للانقطاع عن جميل حضرته ولم يكن ذلك نسيانا لذكره ولا اخلالا بعظيم قدره بل لعوائق منعت وعوارض قطعت واسباب حجزت واقدار برزت مع ما يوثره المملوك من التخفيف ويتجنبه من التكليف ويخشى على خاطره الكريم من التثقيل ويخاف من الاكثار والتطويل وقسما بكم وعلما ان المملوك ما نقض الزمان عهده ولا غير البعاد وده ولا حاد عن طرق الموالاة و الصفاء ولا تغير عن الاخلاص والوفاء والله سبحانه عالم بما تنطوى عليه الضمائر وتحتوى عليه السرائر وقلب المولى شاهد بذلك محقق لصحته مسجل باثبات حجته واذا كان قلبك الشاهد العدل فما لى وللحديث الطويل واذا عرفت الحال بما اوتيت من الفهم والفضل فما لى وللتطويل وحيث قلب المولى ناظر وشاهد فهو ازكى واعدل شاهد شعر

والقلب اعدل شاهد يستشهد		حسبى بقلبك شاهدا لى فى الهوى

او يقول وقد كان المملوك يؤدان لوكان عوض خدمته ليتملى بشريف مشاهدته ولطيف مفاكهته ويفوز بتقبيل راحته لكن العوائق والقواطع جمه والايام لا ترقب فى اسير الا ولا ذمه والاقدار لا تدافع والاقضية لا تمانع ولو جاز ان تسافر نفس عن انسانها او ترحل مقلة عن انسانها لكنت انا ممن سبق الكتاب بنفسه لتفوز العين بمشاهدة جمالكم الفائق على بدر الافق

وشمسه ✦ ولا كان المحب يختار المخاطبة بالقلم ✦ عن المشافهة بالفم ✦ ولا كان يعتاض بهدية الالفاظ ✦ عن المشاهدة بالالحاظ ✦ ومولانا اولى من قبل العذر ✦ وحاز جميل الثناء والاجر ✦ فما زالت الحسنات اليه منسوبه ✦ والمثوبات فى صحائفه مكتوبه
ايضًا ولو لم تزل نهي اسباب الاتفاق ✦ قد رتيسا عد الملك الخلاق ✦ فالمرجو من الله جل شأنه ان يمن بالقياعن قريب ✦ انه سميع مجيب ايضًا ولولا حدوث الاخطار ✦ التى دلت على وقوع المصائب فى هذه الديار ✦ تعزمت على التوجه اليك ✦ وكنت احد المتشرفين بالحضور بين يديك ✦ شعر

كل يوم اريد ان اتملى	بك والدهر بيننا يتعذر
والليالى تقول لى بلسان	لا تطمعن فى الاجتماع مقدر

ولولا وجوب السفر ✦ على احمد من حمد جنابك وشب ✦ لكان من الحاضرين بين يديك ✦ والباذلين مجهود شفقة عليك ✦

ذكر الندامة من المعاتبة

وقد فهمنا ما ذكرتم ✦ واليه اشرتم ✦ فالعبد لم يعاتب مولاه الا لامر اوجب ذلك ✦ وجرءه على سيده المالك ✦ وعلى كل حال فقد اساء الادب ✦ وهو حرى بان يعاقب ✦ فان عفوت فمن فضلك ✦ وان عاقبت فمن عدلك ✦ ايضًا
ثم ان المعروض على جنابك ✦ ان تسامح اخاك وترفق به فيما ستبعث اليه من عظيم خطابك ✦ فانه قد اساء الادب ✦ واتى بما يستحق به منك الغضب
ايضًا فالمامول من مكارم اخلاقك ✦ ان تسامح فضلا منك احد عشاقك ومثلك من يغض عن الهفوات ✦ يقابل السيئات بالحسنات ايضًا وقد جمحت لما يقتضيه الادب اعنة لسانى ✦ عن المجرى فى مضمار هذه المعانى ✦ فاعذرنى وشك من عذر ✦ واقال عثرة شيمه وسكرة ✦

جواب العتاب بالعتاب

وبعد فيا من عرض للبلاء نفسه * وقرب اليه بما قدمت يداه تعبه * أمثالك يناضل من لا يعبأ بمثلك في المعايله * أمثلك يساجل من هو الكرار في ميدان المساجله * قل لي فمن انت في الرقعة ايها الخامل * والمتشدق الذي لم تنفر من نفيه بطائل * فلقد جئت شيئا اذا * وتصديت لخصومة من لم تكن له في البسالة نِدًّا * اياك اياك * فاني ذلك الغشمشم القتال * لا يغرك حلم النهيه * فان فيه ما يعمي العدو ويُصميه * قل لي من الذي حسّن لك سلوك هذا المنهج * واضلك عن نهج محبتي السوي الابهج * فهل خدعك خادع ماكر * ام زين لك ابا المميل ما ستندم على اتيانك به خليل غادر * طالما نشرت الوية الثناء عليك * ووقفت وقوف العبد بين يديك * أتنسى طاعتي لك وانقيادي * وتنكر ما بيني وبينك من المقة التي يشهد بها كل حاضر وبادي * كيف يسوغ لك الانكار بعد الاقرار * وهو لعمري كالشمس رابعة النهار * هذا ولولا اعتذاري الذي ختمت به خزعبلاتك * واعترافك بما لا يقال من عثراتك * لامرت بان تحبس انفاسك * ويداق بالمقامع راسك * ويرض صدارك بحوافر جرد الهيجاء * وترشق بسهام الذام والهجاء * نعم ايها السيد الاكرم * هذه بتلك والبادي اظلم ايضا لقد طاشت سهامك * وضلت احلامك * وتصرمت على غير ثمرة ايامك * فاني واقسم بالركن والحطيم وزمزم * ان لم تكف لسان القلم * لاجلبن عليك خيول الادلة ورجالها * مفوقا سهامها مصلتا نصالها * حتى ادع ما اوردته حصيدا اجرزا * ثم لا تجد لك ملجأ يكنك ولا حرزا * ويضيق عليك المجال * ويكل منك لسان اليراع في كل حال * فاين اللبون اذا ما لز في قرن

لم يستطع صولة البزل القناعيس مهلا فتى من حلم الطيع كالنواقيس

فما انا بالذى تردعه اقاويلك + او تتهزه اساطيلك + بل

او قلت فى الاعتذار الى شيخك

ممن قطع عن العذر لسانه + وقل ناصره واعوانه + ولم يساعده على الكتاب بنانه + فلان بن فلان الفلانى أنهى الى الجناب العالى المنيف انه بلغنى من تغير خاطر سيدى الشيخ ما سلب منى القرار + وعدمت منه الاصطبار + كتبت بلسان الاعتذار + رسالة تمحو عنى الانذار + وتوصلنى باعذار + وحاشا لله والعياذ بالله ان يتغير خاطر المولى والمملوك رهين انعامكم + وممنون احسانكم + أيكون بعد الشكر كفران + او يكون بعد الربح خسران + حاشا وكلا المملوك وان كان مقصرا فى حقكم + عن القيام ببعض شكركم + الا انى معترف لكم بالاحسان + ناشر لفضلكم فى كل وقت وزمان + اعطر بفضلكم المجالس + وانشر فضلكم واحسانكم عند كل قائم وجالس + كيف وانتم فى الدنيا مجيرى + وفى الآخرة ملاذى وذخرى + فمنى الخطاء والنسيان + ومنكم التجاوز والغفران + والفضل والاحسان + وقد قال الرحمن + فى محكم القرآن + لنبيه عليه الصلوة والسلام خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فخير الله

ويقول فى الاعتذار الى الوالد

المشتاق + بار غير عاق + ثم يكتب على ما تقدم ويقول قد بلغنى من غضب الوالد على اوانه اصبتنى على كمد + ولا يصبر عليه احد + وخفت من العوائق المشغلات + والامور الحادثات + ان تخطفنى الموت قبل الملاقاة + فاحرم رضى الوالد قبل المساة + فاكون ممن خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين + فكتبت هذه الرسالة متعذرا + وها انا الى عفوه مفتقرا + وقدمتها كالشفيع الى المشفوع + وجئت خلفها كالتابع للمتبوع + والله يا والدى ما منعت الحقوق + ولا تعرضت للعقوق

واما قول الواشى النمام فلا يصغى اليه الكرام وقد قال الله تعالى يَآ اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَاٍ فَتَبَيَّنُوْا الآية فسماه فاسقا ينصرل لكتاب وقال بعض الخلفاء لبعض عماله وصلنى منك كلام ونسب الى منك ملام فقال معاذ الله يا امير المؤمنين قال بلغنى من ثقة ان الثقة لا يلو فصدقه وعفا عنه وخلا سبيله ثم تذاكر باب الصفح وصلة الرحم وتتلطف بالدعاء والتضرع

عذر التقصير فى الخدمة والتقاعد عن الملازمة

ولو كنت مختارا لكنت خدمته	ولكن عذرى فى التاخر واضح
انت الكريم وانى عنك معتذر	والعذر عند كرام الناس مقبول

جواب ذلك الاعتذار

العذر مقبول ولكنه	شتان بين العذر والشكر
هو عن صحبة الاخوان ليس بغافل	قصدا ولكن بالضرورة يفعل
اذا كان صرف الدهر يمنع صاحبا	عن الشوق للاحباب يقبل عذره

اعتذار الجرائم الواقعة وطلب العفو عنها

انى جنيت ولكن عدت بالندم	فانظر بعذرتى يا منبع الكرم
بانى اعتذرت بكوا عذار معترف	بذنبه ولكل الذنب معترف
اسأت وما لى غير بابك مفزع	يقبل معاذيرى فجودك واسع
اسأنا وقصرنا وجودك اعظم	وانت الذى تؤتى الجميل وتكرم
ان الحبيب المعالى فى محبته	يرى اساءة من يهواه احسانا
وسيلتنا فى العذر عن هفواتنا	عطاكم جميل الصفح للعيب ساتر
على كل حال انا المذنب	فمن ذا الوم ومن اعتب

جواب ذلك

ما كنت ما كنت الا طوع خلانى ... ليست مواخذة الاحباب من شانى

وملاقى الخل الصديق لعثرة ... فبالعفو والاغماض عنه نقيلها

اذا جفانى حبيبى ثم ماودنى ... يعدّ حبيبا ولكن دون ما سلفا

الثنائيات

لو اواخذك بالجفاء لاننى ... واثق منك بالوداد الصحيح

فجميل العدو غير جميل ... وقبيح الصديق غير قبيح

اذا كان ذنب واحد لصديقنا ... واحسانه الغض لدينا واكثر

بواحدة منها نقضا بل واحدا ... فيبقى لنا الاحسان اوفر اوفر

اعتذار الجرائم التى نسبها الواشون الى الكاتب [illegible]

لقد قطع الواشون حبل اجتماعنا ... فيقطع رب العرش مقول من وشا

سمعت مقال ارباب السعايه ... وعند الفحص ينكشف الغطاء

لقد اصغيت للواشين حتى ... ركنت اليهم بعض الركون

فضح الاله منافقا متهتكا ... يخفى الجميل ويظهر البهتانا

الثنائيات

رويدك اقوال الوشاة كثيرة ... ومن ظهور ما لهن بطون

فلا تقبلوا ما قيل منى لديكم ... فان تخاليط الوشاة فنون

تصغى الى قول الوشاة وانتى ... فى الصدق راس القلب لامتساهل

فاذا اتتك مذمتى من ناقص ... فهى الشهادة لى بانى كامل

وما عجب ان تنسبونى بزلة ... ولكن اصغاء الاكاذيب اعجب

فان كنت قد بلغت عنى جناية ... فمبلغك الواشى اغش واكذب

الباب الحادى عشر فى الشفاعات والتحريض

على اسعاف المرادات وتمهيد قواعد الخيرات وتعمير مباني المبرات واعانة المحرومين واغاثة المظلومين

في حديث ابن عساكر عن معاوية رضي الله عنه اشفعوا توجروا وروى الطبراني والبيهقي بانه صلى الله عليه وسلم قال ابلغوا حاجة من لايستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لايستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة

وذو الحوائج سيأتوني لعلمهم	اني لديك من الاتباع والخدم
يستصحبون كتابي شافعا لهم	ليبلغوا حاجة من معدن الكرم

والمستفاد من حضرته الشريفة + وسيرته اللطيفة + ان السعيد من احتيج اليه + وعول في المهمات عليه + واجرى الله الخيرات على يديه + وحبب الصالحات اليه + وان افضل الاعمال المبرورة + تجبر القلوب المكسورة + وان الله تعالى اذا شرف عبدا جعل اليه حوائج العباد + واذا اسعد واحدا من خلقه زاده صبرا على خلعه في الاصدار والايراد + ومن اشتهر مثلكم بالفضل والافضال + امتدت اليه ايدى الرجال + وعيون الامال + والمسؤل من غاية السوال شمول حامل رق المحبة وطرس المودة بنظركم السعيد + وقولكم السديد + باغاثة لهفته + وقضاء حاجته + وامل المملوك من المالك ان يحقق باجابة سواله ظنه + ويقلد الشافع والمشفوع اعظم منة + على ان في احسان المولى ما يغنى قاصده فانه الكريم عن تحمل شفاعه + ولا يحوجه الى تكلف وسيلة ولا ضراعة + لا زال في الابواب السلطانية معاذا + وفي الاعتاب العثمانية ملاذا + مؤديا زكوة جاهه للفقراء + مفردا من افضاله على سائر الورى +

ويقول فيمن معه تمسك شرعي

والمسؤل بروز الامر الشريف بما يؤيد صادق الشكوى + ويبطل كاذب الدعوى +

[illegible] بجماشرعيه وتواقيع مرعيه بتثبيت لحقه وتأكيد [illegible]

ولسنا نلتمس بدلالة المساطر وشهادة المناشر بل بعنايته المغنية

الحجج وهمته التى تاتى المكرمات من ارفع الدارج وكيف ما كان

وصدقات المولى واسعه وسيوف كرمه للعدام قاطعه

شفاعية وتوصية

وان حامل رق المحبة وطرس المودة فلان ممن تحلى بحلية اهل الكمال وتخلق

بأخلاق الكمّل من الرجال ملازم على الخير والاشتغال او يقول فانه

رجل من الصلحاء السالكين واهل الولاية والدين فهو لكم من جملة المريدين

وهو حقيق بالنظر اليه بعين العنايه وخليق بمعاملته بمزيد الرعايه ولاسيما و

هو من اكبر المحبين للفقير والمخلصين فى وداد العاجز الحقير ومن شملتموه

بالنظر نال بلوغ الامانى والوطر وهو محتاج للاعانة على قضاء مآربه وبلوغ مطالبه

حقيق بالاسعاد والاسعاف خليق بان يسدل عليه سجاف الاتحاف واهل

للانعام عليه وايصال المعروف اليه ولكم بذلك مزيد الاجور وانواع

الثناء والحبور والمولى لم يزل يسدى المعروف لاهله ويضعه فى محله

واذا الصنيعة صادفت اهلا لها	دلت على توفيق مصطنع اليد

لا سيما من وجد فى سفره نصبا واتخذ سبيله فى البحر عجبا

وقد قصد الحلول بساحة المولى التماسا لرفده ورجاء ان يعود بكل مسرة

من عنده لا زال فضل المولى شاملا واحسانه واصلا غير محتاج تناول

احسانه الذى راثر الوسائل ولشفاعة شافع وسؤال سائل

توصية على فاضل

وان حامل رق المحبة وطرس المودة التى لم تتغير ببعد الدار وتنائى المزار

ممن له مع المحب صحبة اكيدة ومودة وديدة وهو مع ذلك متضلع من معرفة العلوم الدينية والفنون الادبية مشتمل على فهم قادح وعقل راجح ومودة كاملة وفتوة شاملة وبيت طاهر ونسب فاخر وعند النظر اليه يلوح شاهد ذلك عليه وليس الخبر كالعيان ويستقر به عند الرؤية العيان والمامول من المولى كما هو معروف من لطيف انعامه وشريف اهتمامه ان يحسن ملقاه ويكرم مثواه ويبالغ في تعظيمه باجلاله ويحترمه احترام امثاله ويرعاه حق رعايته ويلحظه بعين عنايته ويتودد اليه باصطناع الاحسان ويبذل في حقه غاية الامكان فانه اذا فعل ذلك وضع الاشياء في محلها وهو ممن كان احق بها واهلها وما اسداه سيدنا اليه فهو واصل الي ومحسوب في الجزاء علي

توصية على [illegible]بير

وما زالت ملوك الاسلام وعظماء الانام يحتفلون بالفقراء اتم احتفال ويسعون في مصالحهم سعي الاب الشفوق في مصالح الاطفال ويكرمون من قدم اليهم وافدا ويتهمون بقضاء حوائج من جاءهم قاصدا ويعدون ذلك فخرا ويخلدون لهم به ذكرا ويمنحون العطايا وآثار فضلهم مبصرة ووجوه احسانهم ضاحكة مستبشرة وان محتمل هذه الخدمة الى جنابه اعز اصحاب الملوك واحبابه ممن ارباب البيوت الشريفة والعناصر المنيفة وقد كانت لهم نعم جسيمة وقدرة عظيمة وعطايا جزيلة وصنائع جليلة فقعد به الوقت بعد القيام واحاله وجده الى الاعدام والمولى اولى من جبر فاقته وعمر صفر راحته واغتنم صالح دعائه ورغب في حسن شكره وثنائه هذا والسعيد من احب الصالحات وعمل الحسنات

توصية باغتفار زلة

عطفا على المملوك يا مالكي	وهب له الفارط من ذنبه

[illegible]		ومعاودته الاحسان في مامضى

والمعروض على شيم المولى انه اولى من ارتدى بالحلم واتزر وعفا عمن كان قد [illegible] طبيعته على الكرم واجتمعت فيه محاسن الشيم وصفا جوهر قلبه الشفاف من الغش والاكدار وجلت صفاته الجميلة ان تتصف بها الاغيار وتفرد بالاخلاق الشريفة واشتمل على الشمائل اللطيفة ومن شيمه انه يولي المسيء احسانا ويولي غفرانا والخائف امانا وهملوككم فلان قد تشفع بي اليكم معترفا بذنبه تائبا الى ربه والمؤمل فيكم اجابة الشفاعة وغفران مامضى وفتح باب القبول والرضا واغتفار الزلل والاغضاء عن الخطاء والخطل

	استعطاف آخر

ومقام الفتى على الذل عار		قيل لي قد اساء اليك فلان
دية الذنب عندنا الاعتذار		قلت قد جاءنا واحدث عذرا

لا يخفى على المولى لازال حلمه يؤمن الجاني وكرمه يشمل القاصي والداني ان افضل الناس من يعفو عند الاقتدار ويقابل الذنب بالاغتفار ويبسط للجاني اوسع الاعذار وهذه شيم الكرام المعهودة وسجاياهم المحمودة لاسيما وقد تشفع بي عما عنه نقل وما وسع المحب الا اجابة الشفاعة حين سئل والمسؤل معاملته بحسن الاقبال عليه ومعاودته الاحسان اليه وحاشا كرم المولى ان يتغير بالنقل الفاسد ويصدق خبر الواحد بغير دليل ولا شاهد وان كانت هفوة لسان قال والملوك المعترف بسيده هفا هفوة او جمحا البسط اذ كانت حية اللسان ممتنعة الضبط ولو يخطر بباله انها تؤثر في خاطره الشريف ولا تغير جوهر قلبه اللطيف الى ان شعر به وعلم فتاب واخذ بعض البنان ويستعيذ من عثرات اللسان ومثل المولى من يعفو عن

المفوات + ویقبل العثرات + والکریم لم یزل یتجاوز ویصفح + ویعفو ویسمح + ویقابل الاساءۃ بالاحسان + والذنب بالغفران + والمسؤل من غایۃ السؤل ان یلقی العبد بوجہ الرضاء والاقبال + ویرد ما مضی من فعلہ الی الاستقبال

	استعطاف آخر	

من شیم السادات ان یصفحوا		عن الممالیک اذا اذنبوا
وقد جنی عبدک فاصفح لہ		فانہ للعفو مستوجب

من شیم الکرام جبر القلوب + واقالۃ المطلوب + وسد الخلات + واغتفار الزلات + واقالۃ العثرات + والصفح عن المذنب الجانی + والعطف علی القاصی والدانی + ھذا وقد توسل العبد عند سیدہ بمعروفہ المعروف + وتشفع بجودہ المالوف + فی حسن الاقبال علیہ + والنظر بعین الرضاء الیہ + وحاشا کرمہ ان یواخذ العبد بما اقترف + او یعاقبہ وقد اعترف + وبالجملۃ فقد تشفع فی قبول معذرتہ + وتلبیۃ دعوتہ والظن فی المولی انہ لا یخیب من قصدہ + ویبذل الفضل لمن استرفدہ + او نقول والمستفاد من حضرۃ المولی ان خیر الکرام + وافضل الانام + من اذا وعد وفی + واذا اوعد عفا + واذا قدر غفر وصفح واذا استعطف عطف وسمح + والمملوک قد اعترف بما اقترف + وقد قیل فیما سلف + الاعتراف + یمحو الاقتراف + والاعتذار یمحو السیئات + والاستغفار یکفر الخطیئات + خصوصاً من تاکدت محبتہ + وصحت بتحقیق الاخلاص مودتہ وسؤال العبد من المراحم الکریمہ + والعواطف الرحیمہ + ان یجریہ علی ما عھدہ من احسانہ القدیم + وان یتعاھدہ بما عودہ من برہ الجسیم + وان یقبل علیہ بوجہہ الکریم + فانہ علیہ محسوب + والی جودہ وکرمہ منسوب + وان افضل الاعمال المبرورہ + جبر القلوب المکسورہ + وانہ لفناء المولی ناشر + ولاحسانہ

شاكر ✤ ومعلوم ان من شكر استحق المزيد ✤ وهو من جملة المحبين الصادقين ✤

جواب الشفاعة بالقبول

ولما وقفت على المراسم الشريفة وقفت عندها ✤ لانی لم ازل بالاعتراف عبدها ✤ وبادر المملوك لوقته وساعته الى قبول شفاعته ✤ كيف لا والمولى لم تزل اوامره مطاعه ✤ فی كل وقت وساعه ✤ فتما ظنك بقبول الشفاعه ✤

الاشعار المناسبة لاستدعاء العفو والمرحمة وطلب ترك المواخذة والمعاتبة سواء كان هذا الاستغفار لنفسه او لغيره على طريق الشفاعة

العفو من شيم الكرام ومن عفا ✤ من مذنب واتابه فهو اكرم
وان شفيعی توبتی وندامتی ✤ ومعرفتی ان الكرام كرائم
ولو ان لی فی حاجتی الف شافع ✤ لما كان فيهم مثل جودك شافع
لولا الجناية لم يعرف اخو كرم ✤ والعفو من شيم الاحرار مامول
خذ العفو صفحا عن الجاهلين ✤ فمستحسن من ذوی الجاه لين
من كان يرجو عفو من هو فوقه ✤ فليعفون عن ذنب من هو دونه
لا شئ اعظم من جرمی سوى املی ✤ بحسن عفوك عن جرمی وعن زللی
ان نفسی اصبحت فی خجلة ✤ من قبيحی فاصفح الصفح الجميل
ما احسن العفو عند الكرام ✤ مع الاقتدار على الانتقام
جنابك مثل روضات الجنان ✤ ومنه تنال غايات الامانی
على بابه الميمون فی كل ساعة ✤ لابناء امال محط وموسم

الثنائيات

ومتى تحملت الاساءة كلها ✤ وجنت بانواع الذنوب العظام

فما يعرف الصفح الجميل من الفتى ... عن الناس الا عند عظم الجرائم

لا تغضبن على من جاء معتذرا ... وقلبه خائف من كثرة الوجل

ولا تثرب عليه بعد توبته ... اليك تكفيه ذلا حيرة الخجل

قبول الشفاعة

شفعت وهل في الناس مثلك شافع ... فقولك مرضي وحكمك نافذ

عفوت على التحقيق عن ذنب صاحبي ... ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو

واذا الصديق اتى بذنب واحد ... جاءت محاسنه بالف شفيع

فاحكم بما شئت يا مولاي ان لنا ... قلبا يطيعك محكوما ومؤتمر

يا من امرت بمحض اللطف مكرمة ... فامر فاني بطوع القلب مأمور

رفعت قدري لما امرتني امرا ... واني بخلوص القلب ممتثل

فامر فامرك في البرية نافذ ... فاحكم فحكمك في الانام مطاع

الاشعار المناسبة لاستدعاء الالتفات عموما لا في امر مخصوص

ومن عادة السادات ان يتفقدوا ... اصاغرهم والمكرمات مصائد

العطش امثالي وذاتك فائض ... ويجدب احوالي وروضك اخضر

قد ضللنا في دجى ليل العناء ... انظرونا نقتبس من نوركم

اظلم ليلي ايها القمر ... فنور ليلي ايها القمر

رأيت رجائي فيك وحدك همة ... ولكنه في سائر الناس مطمع

ارضي جدب وانت لي مطر ... قد خرج المجدب ايها المطر

فمتى انال الذي املت من احد ... ان لم انل منك ما انلت من املي

اكابرنا عطفا علينا واننا ... بباطننا برح وان لم تشاهد

افيضوا علينا من الماء فيضا ... فنحن عطاش وانتم ورود

وارجو منك فيض الاهتمام	ومنك لا يخيب من رجا
اذا ناب خطب او الم ملمة	فليس لنا الا عليك المعول
فروّ رياضي بعد طول ذبولها	وصف حياضي بعد فرط التكدر
في كف اذى الزمان عولت عليك	لا احتمل الهوان والامر اليك
والى ذراك تميل اعناق الورى	والى فيوضك تنظر الابصار
جنابك روض الجود من يلتجي به	ينال لاسباب المكارم سلما

الباب الثاني عشر في الحث على المواعيد وشلوى المحال

ونهى بعد الدعاء لمن جعله الله بالخير معروفا، وعلى منافع العباد موقوفا، والى تحصيل الثواب بكليته مصروفا، ان الداعي قد وقف ببابه، ولاذ بجنابه، الذي ما خاب من قصده، ولا ضاع من اعتمده، كيف لا وهو كعبة الجود، التي تحج اليها الوجود، وقبلة الاماني، التي يؤمها القاصي والداني، وقد توجه العبد في المؤمل اليه غايته، واستدراك فائته، ومن دابه اغاثة الملهوف، واسداء المعروف، واغتنام المثوبة والاجر، والمسارعة الى افعال البر، وانجاح الوسائل والامال، والمسارعة بالنفس والمال، **او يقول** كان المولى قد انعم على عبده، بتسابق وعده، جاريا على عادة بره ورفده، وقد طال به الانتظار، واعياه الاصطبار، متعلق الامال، متردد الفكر منقسم البال، ومثل المولى من ينبع قوله بفعله، ويانف من تكدير عطائه بمطله، فما باله اعقب وعده الكريم بالمطال، وصرف فعل حاله للاستقبال، واستمر على التسويف والتطويل، ورضي لمملوكه بالتردد والتخجيل، وغير خاف عن لطيف علمه، وشريف فهمه، ان مرارة المطل تذهب حلاوة الاعطاء، وتكرير الطلب يشرب ماء الحياء، والمامول من السيد تحقيق رجاء العبد بالانجاز، وتبليغه ما امله وامله وان حاز ۔ ولا زال ما مول

تتميم تفضيله + وتسهيل تناوله وتعجيله + والعفو من كيد المطل وتطويله +

شكوى حال لم يخف على المولى ما انا عليه من ضيق الحال وضنك المعيشة + وكثرة الكلف وقلة العيشة + وقد منعني ذلك من التصرف في اكثر اوقاتي وكدر صفو حياتي + وقد لجأت الى ظل احسان المولى وعولت عليه + وصرفت وجه قصدي بالكلية اليه اذ كان اجدر بتسهيل الصعاب واحق بتحصيل الثواب + والمسؤل من معهود تفضله + ومعروف مروته وتطوله + كيت وكيت

صورة شكوى حال يقول بعد عرض حاله

مولانا ان لم يكن لي + فمن للعاجز مثلي + في زمان تسامى الجاهل فيه وتحامى وتدانى العالم فيه وتراخى خطب الجاهل فيه محمول على الاحداق + والعالم مطروح بين الرفاق + ان يظلم فلا يوخذ بيده وان استرفد عومل بصده + ان لم تعنه نخوة الكرام + وتحركه حمية الاسلام وان اكارم العلماء من لوازم الدين + وتسيير الملوك المرضيين + والوزراء العادلين + والامراء المعظمين +

اويقول ويمنى قلم العبودية السائل بقطرات دمعه عدم المواخذة والاغضاء مما طغى به القلم من هذه العثرات التى حقها الطرح والمنابذة + غير ان للضرورة احكاما + وللحاجة الزاد + ومع الدعاء بلسان لم يمل فهل يكون من المراحم العميمة + والعواطف الكريمة + كذا وكذا **اويقول** والمسؤل بلسان الحياء والاعتذار + والخجل الذى ارخى على المخلص الداعي الحجب والاستار + ان الله تعالى لما جعل باب مولانا محط ركائب الآمال + ونجائب اهل السؤال + قصده الفقير في كذا وكذا **اويقول** ان لم اصن وجهي عن سوالى فصن وجهك عن ردى وضعني من معروفك حيث وضعتك من رجائي وان الامل منكم حصول الغنى باعطاء الجهات + وزوال العنا بشمول نظركم في سائر الجهات + ولكم من الفقير الدعاء في سائر الاوقات + يسر الله على يديكم الارزاق والاقوات +

شكوى حال غريب

ويمني ان حين الغربة اوقعتني في هاء الهوان + ورمتني بكاف الكربة في لف الاشجان +

فاصبح ظاء ظفري مفقوداً، ونون نوالي مطروداً، فعسى لحظة منكم تخلصني من صاد صروف الدهر، وتنقذني من قاف حروق القهر.

طلب ايفاء مواعيد اللطف والكرم

باللّه عليك قل له استعطافا ... انجز عداتي وعجل الاسعافا
آراي وعداً ايوافي بعد وعد ... ولم ار فيهما وعداً صحيحاً

الثنائيات

اذا لم يكن الا عليك المعول ... فمن ذا الذي عن بابه فضله الشيء
فمن ذا الذي يرجى ومن ذا يؤمل ... اذا وعد الحر يوماً فعل
فما فوق فخر ايبا سيدي ... مجال فانت الكريم الاجل
ووعد الاجل قرين الاجل ... فانت الذي قد حويت العلا

وان انت لا ترجي لكل ملمة
ووعد الكريم قرين العمل
ووعدك قد كان لي سابقا
وصار بجودك ضرب المثل

استدعاء الاهتمام لاتمام المهام

اذا قلت في شيء نعم فاتمه ... فان نعم دين على الحر واجب
فاتمم ما مننت به وانعم ... فما الانعام الا بالتمام
آن ابتداء العرف مجد باسق ... والمجد كل المجد في اتمامه
ومثلك ان ابدى الفعال اعاده ... وان صنع المعروف زاد وتمما
هذا الهلال يروق ابصار الورى ... حسنا وليس لحسنه اتمام

الباب الثالث عشر ذكر احوال الدنيا وعدم بقائها وذكر الموت وتصرف الزمان باهله

اما بعد فان من اعجب عجائب الدنيا وغرائبها تراكم اهوالها وترادف اسوائها وتغير حالاتها، فالفائز فيها من سلم منها وتخلص من آفاتها ايضاً ولعمري ان

مصائب الدهر وقد المت باهله ۔ ولا ينفع العباد الا التسليم لما قدره الله تعالى والالتجاء بحوله ايضًا نعم ايها السائل عن حالى لا تسأل عما حل بى وجرى لى فلو حكيت لجنا يك ۔ طرفا من ذلك ۔ لا يقنت ان الله اغاث عبده الضعيف برحمته فى تلك المهالك ۔ فالحمد لله على سلامة الروح ۔ والمال ياتى ويروح ايضًا والحاصل ان الزمان محل العجب ودواهى الايام لا تحصى فطوبى لمن طلق الدنيا ثلثا وصرف عمره بطاعة ربه وقنع بماء البير وخبز الشعير ۔ واعتزل عن الصغير والكبير ۔

ومن ذلك ما التقطته من خطب الخطيب ابى يحيى عبد الرحيم

ابن محمد بن اسمعيل بن نباتة الفارقى اللخمى العسقلانى المولد المصرى الدار مصنف الخطب المشهورة فى خطابة حلب لسيف الدولة

اعلموا عباد الله ان ممر الليالى والايام ۔ ومكر الشهور والاعوام ۔ يئذران بانقضاب الاعمار ۔ ويؤذنان بخراب الديار ۔ ويقربان البعيد ۔ ويبليان الجديد ۔ ويهدمان المشيد ۔ ويوهنان الحديد ۔ حكمة جارية بقدر ۔ وسنة ماضية على اقتدار ۔ وقدرة تعجز عن تحصيلها فطن اولى الافكار ۔ فاعتبروا يا اولى العقول والابصار ۔ وان امرأ تنقضى بالبطالة ساعاته ۔ ويمضى فى الجهالة اوقاته ۔ لجدير ان يطول على نفسه بكاؤه ۔ ويدوم فى طلب التخلص عناؤه ۔ ويكثر من امهله حياؤه ۔ ما دام يسعده بقاؤه ۔ ابن ادم اعجبك العجب وانت اعجب مما اعجبك والطربك ۔ مثال ما اذا ادركت عنايته اعطيك ۔ واتعبك من الايام ما اذا ادركت نهايته اغضبك ۔ واتعبك عمران ما كلما عمرته اخربك ۔ وانت تدخر ما ينفقك ۔ وتجدّ ما يخلقك ۔ وتكذب من يصدقك ۔ وتتهم من يرزقك ۔ الم ياتك نبأ ارباب القرون ۔ المتمتعين بالمعاقل والحصون ۔ اتخذوا عباد الله خولا ۔ ومال الله دولا ۔ وانقادت لهم

صعاب الامور ذللا، وذللوا مفاوز البر والبحر سبلا، وجبيت اليهم ثمرات كل شيء
قبلا، وكانوا اطول الناس بالامهال اجلا، وابعدهم في منال املا، واعلاهم في
معال مثلا، وامضاهم في مقال جدلا، انظروا كيف ذربت لهم المنون انيابا
عصلا، وبعثت فيهم من نقص اجسامهم رسلا، وشرعت لهم مكان شرائع
الصحة عللا، وابدلتهم بالنشاط كسلا، حتى سقتهم من حياض الموت نهلا،
ثم عادت عليهم بعد النهل عللا، فاصبحت معاقلهم عليهم عقلا، وصارت
نفوسهم لمغار الحمام نقلا، واعضاؤهم بنار الاسقام شعلا، ولحومهم لهوام
الارض اكلا، ووردوا المقابر وحدانا ثللا، واستوفوا من آجالهم كملا،
ولقوا تفصيل اعمالهم جملا، قد اطال البلى في اللحود لهم شغلا، واسال على
الخدود دمعهم مقلا، لا يهتدون الى رجعة حيلا، ولا يشفي التاسف والندم
منهم غللا، يتوقعون من القيامة امرا جللا، فكيف بك ايها الانسان اذا قمت
من سكرات الموت ثملا، فاجبت داعي الحق عجلا، وسمعت لضوضاء القيامة زجلا،
وبرزت للذي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا، هنالك رجفت الالباب
وجلا، ونكست الرؤوس خجلا، وصارت الجنة للمتقين نزلا، والنار للمجرمين ظللا، ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ
اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ
بَدَلًا. **ايها الناس** الزموا التقوى يلزمكم وقارها، واحقروا الدنيا يحقركم صغارها
وامّوا سبل الهدى فقد وضح لكم منارها، وحرموا ظهر المنايا فقد جد بكم عثارها
وانظروا بعين الهمم في مصارع الامم، اين الذين فوقهم الزمان درعه، وجنبهم
الحدثان كره، فعمروا الدنيا عمارة آمن من غدرها، ونفذ امرهم في برها
وبحرها، حتى اذا اقتعدوا من امنها مقاعد الشرف، وتمهدوا فيها مماهد السلف،
صدقوا كواذب امانيها، ولم يرمقوا العواقب في طيها، قلبت لهم ماء فراتها اجاجا،

وامرتهم على آفاتها افواجا + خربت ديارهم بعد افصاحها + وطمست آثارهم بعد
ايضاحها + اخلفتهم بروق المواعد + والحقتهم فتوق الرواعد + عثروا فقال لهم
الدهر لاتعا + وسقوا بكاس الحمام فبادوا وامعافيا + ايها الحلال منازل الراحلين
والوراد منازل الاولين + لقد هتف بكم هاذم اللذات + فاسمع وحيا وبكم عارض
الشتات + فاقلع واثخن فيكم سيف الممات + فاوجع وسعى اليكم فيلق الآفات + فاسرع
وانتم معتمون بعمائم الآمال + الحائلة بينكم وبين خواتم الآجال + حتى كان
الموت على غيركم كتب + اوكان الحق على سواكم وجب + فاعجب بها غفلة شاملة
ونقلة عاجلة + وامنية خائنة + لقد انذرتكم الايام هجومها + وارتكم في غيركم
محتومها + فبادروا عباد الله وابواب العمل مفتوحة + وفي ساعات المهل مندوحة
قبل قطع الوتين + ورجع الانين + ورشح الجبين + ومعاينة المسلط الامين
قبل سفه الحليم + ووله اليتيم + وعويل الحريم + لنزول الامر العظيم + قبل اوان
الغيبة + وهوان الشيبة + وانخراق استار الهيبة + واستحقاق دار الخيبة +
فيومئذ ينفطر القلوب من الاقلاق اشفاقا + وتصير الذنوب في الاعناق اطواقا +
وتنكر الانساب فلا يعرف والد ولدا + ويجري الحساب فلا يظلم ربك احدا + فتح
الله لنا ولكم اقفال القلوب + وانجح لنا ولكم السؤال في المطلوب + وجعلنا واياكم
بزواجره ايقاظا + ولنواهيه واوامره حفاظا + **ايها الناس** استقيموا على
سنن اليقين + واستديموا رضاء ربكم بتقواه كل حين + واحذروا الدنيا فانها
دار ظعن لا يسكن فيها + وقرار حزن لمصطفيها + ومدار محن جامعة على مقتفيها +
ومجال فتن واقعة لمحتفيها + ومتجر ارباح لعامر فيها + ومصدر فلاح لعائفيها + من
ذا وثق بها فلم تخنه + ومن ذا ركن اليها فلم تهنه + بقاؤها معدوم + وفناؤها
محتوم + وسائلها محروم + ونائلها مسموم + قد خلت من الامم قبلكم عقد النظام

وسلت عليهم سيوف الانتقام * فطحنتهم رحى الاقدام * واسكنتهم تحت الرخام * فصعب معاقلهم سهل المرام * ورحب منازلهم موحش الاعلام * وآثارهم عبرة للانام * وديارهم مخبرة بغير كلام * معربة بالسن الايام * مغربة بمحق الاحكام * مبهمة بتكرر الاعوام * معجمة بآثار الحمام * ازعج اهلها السكون عن القرار * واخرجهم المنون من الديار * فهم في الفكر موجودون * ومن الصور معقودون * قد كشفوا بما اقترفوا * ووقفوا فاعترفوا * واسفوا على ما طغوا * ووفوا ما اسلفوا * فيا معشر من الموت سبيله * والقبر كفيله * والى القيامة تحويله * وفي النار ان حرم الجنة مقيله * ما الانتظار بطول الغفلة عما انتم اليه موجفون * وما الاعتذار اذا وقعا لتقرير بما انتم به معترفون * كلا لتعضن الانامل على التفريط اسفا * وليقصن الكتاب عما لا تجدون عنه متصرفا * وكفى بذلك واعظا لمن عقل به وكفى يوم عطش الاكباد وذبول الشفاه * يوم نطق الجوارح وختم الافواه * يوم يعرف المجرمون بوسيم الجباه * يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ * احيى الله قلوبنا وقلوبكم ببود ائع الاخلاص * ووفقنا واياكم لمشارع الخلاص * وتحمل عنا وعنكم الظلامات يوم القصاص * **ايها الناس** ما اعظم المصيبة على من فقد قلبا واعيا * وما اسرع العقوبة الى من عدم طرفا باكيا * وما اشد الندامة الى من ورد يوم القيامة عاصيا * لقد غلب على قلوبكم هوى الطبع فتملكها * واستحوذ على نفوسكم الطمع فاهلكها * وانتم عما يراد بكم غافلون * وبخلاف ما قد علمتموه عاملون * كانكم بما قد تحققتموه جاهلون * فلا الوعظ يشفي منكم عليلا * ولا الانذار يجد الى قلوبكم سبيلا * وقد علمتم ان وراءكم يوما ثقيلا * وامامكم من الموت خطبا جليلا * فيا عجبا لغفلة مطلوب لابد من ادراكه * وواحمتا لمغتر بالسلامة لا ريب في هلاكه * الا اذن تسمع * الا قلب يخشع * الا عين تدمع * الا هارب الى الله يفزع * الا نادم مقلع * الا مستمع مزمع * الا راحم نفسه * الا ذاكر رمسه * الا مرتاد

لنفسه فی الخلاص ٭ الا وجل من هول یوم القصاص ٭ اتظنون انکم فی الدنیا عمّار ٭ ام تحسبون انها لکم دار ٭ کلا واللّٰه لترون وشیکا مورد الاصدار لکم یوم القیامة عنه ٭ ولتنهلن منهلا مرّ المذاقة لابد لکم منه ٭ فتدارکوا درائک ٭ قبل حلول الهلاک ٭ وعدم انفکاک ٭ قبل هجوم ما لا یدافع ٭ وذهاب ما لا یرجع ٭ والندام حین لا ینفع ٭ والاعتذار بما لا یسمع ٭ قبل شخوص الابصار فی المحاجر ٭ وبلوغ القلوب الی الحناجر ٭ قبل ان لا یستطیع احد لکم لنفسه حراکا ٭ ولا یملک لنفسه خلاصا ولا فکاکا ٭ هنالک برق البصر ٭ وینزل القدر ٭ وتحقق الحذر ٭ ﴿يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ ٭ الا وان ﴿السَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ ٭ ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ٭ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ ٭ جثیا علی الرکب ٭ بکیا من فضائح ما سطر فی الکتب ٭ ترتج لهم الارض باقطارها ٭ وترمیهم النار بشرارها ٭ وتعرض الخلیقة علی جبارها ٭ فیحاسبها باعلانها واسرارها ٭ وینبئها باکتسابها فی سالف اعمارها ٭ فاما الی جنتها واما الی نارها ٭ زحزحنا اللّٰه وایاکم عن دار البوار ٭ ایها الناس اعذبوا السنتکم بحقائق الذکر ٭ وذللوا اسماعکم لمواقع الزجر ٭ وانیروا قلوبکم بمصابیح الفکر ٭ واکبروا نفوسکم من صرعات الکبر ٭ فانکم من الدنیا علی رحیل عاجل ٭ ومن الموت علی خطب فظیع شامل ٭ منصوبة لکم حبائله ٭ مطیفة بکم غوائله ٭ لا یبقی ولا یذر ٭ ولا ملجأ منه ولا وزر ٭ هو موتم البنات والابناء ٭ ومثکل الامهات والآباء ٭ وهادم اللذات ٭ ومفرق الجماعات ٭ شدید علی الارواح باسه ٭ کریه مر المذاقة کاسه ٭ ادارها علی الامم الخالیه ٭ وجرعها سالف القرون الماضیه ٭ فاخرجهم من القصور العالیه ٭ والنعم السامیه ٭ الی ردم قبور واهیه ٭ یشتمل منهم علی رمم عظام بالیه ٭ وبقایا جسوم متلاشیه ٭ لا تحس منهم حاسة ولا تری لهم من باقیه ٭ فانتبهوا رحمکم اللّٰه من رقدة الغافلین ٭ وتاهبوا للعرض علی اسرع الحاسبین ٭ فی یوم تنسف فیه الجبال ٭ وتکع منه الرجال ٭ وتخرج الارض ما فیها ٭ وتهطع الاموات لداعیها ٭

فهنالك ازفت الأزفه + ورجفت الراجفه + وتطايرت الكتب + وكشفت الحجب + وانشقت السماء + واشفقت الانبياء + وانتثرت الكواكب + وعظمت المصائب + وضاقت المذاهب + واظلمت المشارق والمغارب + وبدت العورات + وانسكبت العبرات + وخشعت الاصوات + وعددت الخبايات + واشتد اللزام + واحتد الخصام + وطاشت الالباب + وخضعت الرقاب + ووضع الكتاب + وحرر الحساب + واستوى فيه العبيد والارباب + وحشر العالم فى صعيد + وقالت جهنم هل من مزيد + وتعلق المظلومون بالظلمين + وقام الناس لرب العالمين + فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ + فما حيلتك ايها الظالم لنفسه + بتفريطه فى يومه وامسه + وانى لك بالخلاص + ولات حين مناص + هيهات هيهات وجب الحق فلزم + وقل النصير فعدم + وحكم الله فى خلقه بما علم + فلا ناج من عذابه الا من رحم + ثبتنا الله واياكم فى ذلك المقام + وحص عنا وعنكم موبقات الاثام + واحلنا واياكم برحمته دار السلام + مع اوليائه البررة الكرام + ايها الناس ان الدنيا متاع + ومقامكم فيها الطلاع + ووصلها الكرام انقطاع + وارتفاعها بكم اتضاع + وتحلى مذاقه ما تم رضاعه + وتضنى بالرضاع من نسى فطامه + وبظهر مصافاة من يضم حمامه + تخيل بالصغار من اكرامه + ما نال احد رغد راعيها + الا من بين انياب افاعيها + ولا توب بالسرور راعيها + الا جابه بالثبور ناعيها + فقد اوردت ابناء ها شر الموارد + وارصدت لهم آفاتها بكل المقاصد + تجرعهم اياها جرعة المبارد + وتشوب لهم صفو الحياة بسم الاساود + فرحم الله امرأ لحظها لحظ المعرض الصادف + ولفظها لفظ المبغض العائف + فانها دار اولعت لشتات القرناء + واودعت منيات الاباء والابناء + نهامن الموت يد غالبة لا تطاول + ومقدرة عارضة لا تساول + وعين راقبة لا تخاتل + ورسل مطالبة لا تماطل + وسهام صائبة لا تناضل + واحكام واجبة لا تقابل + الا فاسرحوا الابصار فى اثار معاركها + واقدحوا

الافكار بتذكار ملوكها وممالكها؛ تنزلكم ظلم اقطار مسالكها؛ وتسعدكم الدموع بمدرار
سوافكها؛ وتخبركم الديار بمصارع اقوامها؛ وتشهد عندكم الآثار بقوارع ايامها؛ وترجع
اليكم القول لو افصحت بكلامها؛ ان الحوادث اعنقت الى اهلها باحكامها؛ وازعجت الملوك
عن نعمها بارغامها؛ وتحنتهم بزلازل اقدامها؛ وطحنتهم بكلاكل انتقامها؛ وغيبتهم في
دهادة الارض واكامها؛ فتلك منازلهم بادية اعلامها؛ خاطبة على اطلالها ايامها؛
قد لبسها حلل العفاء اجرامها؛ ورقمها في الفناء رقامها؛ اولئك الذين افلوا فنجمتم؛
ورحلوا فاقمتم؛ واباد هم الموت كما علمتم؛ وانتم الطامعون في البقاء بعدهم فيما
زعمتم؛ كلا والله ما شخصوا لتقروا؛ ولا نفضوا لتسرحوا؛ ولا بد ان تمروا حيث مروا
فلا تثقوا بخدع الدنيا ولا تغتروا؛ وهب الله لنا ولكم حسن الاستعداد للموت؛
ووفقنا واياكم للعمل الصالح قبل الفوت **ايضاً** ايها الناس ان قوارع الايام
خاطبه؛ فهل اذن لعظاتها واعيه؛ وان فجائع الاحكام صائبه؛ فهل نفس لجهاتها
مراعيه؛ وان مطامع الآمال كاذبه؛ فهل همة الى التنزه عنها داعيه؛ وان طوالع
الآجال واجبه؛ فهل قدم الى التردد عنها ساعيه؛ الا فاسرحوا ثواقب الاسماع
والابصار؛ في جميع الجهات والاقطار؛ هل ترون في عمالكم الا الشتات؛ او تسمعون
في ربوعكم الا فلان مات؛ اين الاولياء الاكابر؛ اين الابناء والاصاغر؛ اين الخليط والمعاشر
اين المعين المضافر؛ عثرت والله بهم الجدود العواثر؛ وابادتهم السنون الغوابر؛
وبترت اعمارهم الحادثات البواتر؛ واختلفتهم من المنون عقبان كواسر؛ فقدت
من شبابهم الاغصان النواضر؛ وخلت من شيوخهم المشاهد والمحاضر؛ ومحت
من ابتسامهم تلك الجواهر؛ وطفئت من وجوههم الانوار الزواهر؛ وابتلعتهم
الحفر والمقابر؛ الى يوم تبلى السرائر؛ فلو كشفتم عنهم اغطية الاجداث بعد
ليلتين او ثلث لرأيتم الاحداق على الخدود سائله؛ والالوان من ضيق اللحود

حائله + وهوام الارض فى نواعم الابدان جائله + والرؤس الموسدة على الايمان زمائله ميكرها
من كان بها عارفا + ويبغض منها من لم يزل لها الفا + رقدوا فى مضاجع هم بها الاخرون +
وهمدوا فى مصارع يفضى اليها الاولون والآخرون + وانتم عباد الله الخلف للسلف
والهدف للتلف + والفروع التى قد قطع الموت اصولها + والجموع التى قد اسرع الدهر
تحويلها + قد تسمعون الواعية بالعويل + فى كل منزل وسبيل + حقا ليس بالكذب +
وجدا ليس باللعب + حتى كان منادى الحشر قد امر فيكم بالنداء + ومنع ان يقبل منكم
عوضا او يسمح بالفداء + فسمعا يا بنى الاموات لداعى آبائكم سمعا + وقمعا بذكر هادم اللذات
لجامع اهوائكم قمعا + وقطعا لرجاء بقائكم فى دار الفناء قطعا + اسوة من كان اشد منكم
قوة واكثر جمعا + جعلنا الله واياكم ممن امات بذكر الممات امله + واحيى باحياء الباقيات
الصالحات عمله + واعمل فى النجاة من سوء البيات حيلة + وانفق بواقى الساعات
والاوقات فيما خلق له + **ايها الناس** رحل الناس فعلام تعريج المتثبطين +
واولى غيا هبا الحادثات فى الامم سنة المفرطين + وتسلطت على الكافة يد المنون
فحتام غرة المتسلطين + ونفذ القضاء بالكائن فما وجه تسخط المتسخطين + اشربت
القلوب طمعا كاذبا + ام اصيبت النفوس املا خائبا + ام لا يصدق امرء بما كان عن
عينه غائبا + ام فقد الموت وليس بماحل من دينه مطالبا + هيهات بل اغفلتم حراسة
القلوب فامكن العدو مبيتها + واهملتم سياسة النفوس فاستحكم فى البلاء وقوعها +
واطلقتم اعنتها فى الشهوات فعسر عليكم رجوعها + وانفقتم اوقاتها فى التبعات فافقرتم
تضييعها + وكانكم والله بكل رطب منكم يابسا + وبكل طلق عابسا + وبكل امل اشعث + قد عدم
نفنفا + ولزم صفصفا + وجاور امواتا وعاور فاتا + يود ان لم يكن شيئا مذكورا + عند
معاينته منكرا ونكيرا + يا لها محنة اعدمت الالباب + ومسالة الزمت الجواب +
وحيرة جمجمت الخطاب + وروعة الجمت الصواب + اذا سئل عن ربه الذى عبد

موضعا واسعا ۱۲

ودينه الذي اعتقده ونبيه الذي ارشده وعمره فيما انفده فيخبر كل بما كان له طالبا وعليه ايام حياته مواظبا هنالك ترتهن النفوس باقرارها وتوقر الظهور باوزارها وتطول الحسرات على اصرارها ولا يؤذن لها في اعتذارها فرحم الله سامعا وعى ما استمع وراجعا اناب الى الله فارتدع وجامعا من شمل قلبه ما انصدع وزارعا تحرى فاطاب ما زرع من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون يوم يصلح بكم الاجداث فتسرعون يوم يساقون الى القيامة فتجمعون يوم تجازون بما كنتم تصنعون يوم تنادون من قبل الله فتسمعون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون جعلنا الله واياكم ممن نبه فانتبه وانتضى له من سبيل الحق ما اشتبه وكان الله قصده وطلبه حيث اتجه الاشعار

تغيرت صفة الغوير فلم يكن	ذاك الغوير ولا النقا ذاك النقا
ومن يحمد الدنيا لامر يسره	فسوف لعمري عن قريب يلومها
اذا ادبرت كانت على المرء حسرة	وان اقبلت كانت كثيرا همومها

الباب الرابع عشر في المواعظ والنصائح وتوبيخ غير المستقيم

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة ثلثا قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم **وفي الفنون لابن عقيل** من اعظم منافع الاسلام وقواعد الاديان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتناصح فهذا النصح اشق ما يحمله المكلف لانه مقام الرسل حيث يثقل صاحبه على الطباع وتنفر منه نفوس اهل اللذات وتمقته اهل الخلاعة **وقيل** من نصح اخاه سرا فقد زانه ومن نصحه علانية فقد شانه

في الزجر عن الغيبة

السلام على من اتبع الهدى وترك طرق الردى ولم

يذهب عمره ضياعاً وسدى + اعظم الكبائر بصرك الله بعيوب نفسك + وهيأك
للرشد في يومك وامسك + التعرض لشلم الاعراض بالكذب والزور + والتبتل
لايلام القلوب وايغار الصدور + التصدي للاذية بحصائد الالسنة + والانتصاب
لاظهار المساوي المستكنة + والاشتمال على الاوصاف الذميمة + والاشتغال بالغيبة
والنميمة + فالويل لمن لا يستقر من الغيبة لسانه + ولا يفتر من الحسد قلبه وجنانه +
مصراً على افكه وجهله + مضراً لنفسه بقوله وفعله + وحقيق لمن هذه صفته ان يستوجب
سخط الخالق + ويتحقق بمقت الخلائق + والباغي لمصرعه وكما يقال من المؤيدات الا وان
اللسان + حية الانسان + **وقد قيل** العاقل للسانه عاقل والسلام على من سلم
المسلمون من لسانه ويده + وقدم في يومه ما ينجو به في غده **ايضاً** من كلام الخطيب
الى يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباته رحمه الله تعالى **ايها الناس** قيدوا
السنتكم عن الخوض في الباطل + واقطعوها عن النطق بغيبة كل مسلم غافل + واعلموا
ان الله جل ثناؤه عند لسان كل قائل + وان العاقل من نفسه في شغل شاغل + الا وان
عثرة الرجل سريع اندمالها + وعثرة اللسان فظيع وبالها + ومن ابصر عيوب نفسه
عمي عمن سواه + ومن ملك هواه فبادة ارداه + ومن خنث مشهده خبث منتهاه +
ومن انتهك عرض اخيه بغيبته كان خصمه الله + وذلك لصحة الآثار المجمع عليها + ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن الغيبة والاستماع اليها + فاتقوا الله ايها الناس في كلمة صغير
امرها كبير وزرها + فكم كبت حصائد الالسن وجوها في الجحيم + واشملتهم الى تجرع
الحميم + واسكنتهم دار الاحزان والهموم + دار لا يفك اسيرها + ولا يوقر كبيرها +
ولا يرحم صغيرها + ولا يجبر كسيرها + ولا يخمد سعيرها + لباس اهلها الحديد + وشرابهم
الصديد + وعذابهم ابداً ابداً جديد + والفرج منهم بعيد + قد شملهم الياس + وحل
بهم الابلاس + لا يرحمون ان بكوا + ولا ينصرون ان شكوا + قد اعرض الله بوجهه الكريم

غضباً ۔ واشتدت عليهم النار كلباً ۔ وطحنتهم بتغيظها زفيراً ولهباً ۔ فالويل لهم شعار ۔ والخزي عليهم دثار ۔ والخذلان لهم مرابط ۔ والرحمٰن عليهم ساخط ۔ لا ملجأ لهم منها الا اليها ۔ فبعداً لهم ما اصبرهم عليها ۔ ففكوا رحمكم الله نفوسكم من اسر هذه الدار بصون السنتكم وحفظها ۔ ولا تحرموها من الجنة جزيل حظها ۔ فان الندام لا ينفع عند الفوت ۔ والاعتذار لا يسمع بعد الموت ۔

زجر من خالط غير ابناء جنسه

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه	فكل قرين بالمقارن يقتدى
وصاحب خيار الناس واستبق ودهم	ولا تصحب الاردى فتردى مع الردى

ويعني بعد الدعاء لفلان سدد الله آراءه ۔ وادام وده وولاءه ۔ كيف رضيت همته العلية الشأن ۔ بمعاشرة الاسافل والادوان ۔ ام كيف رغبت نفسه النفيسة عن مصاحبة الرؤساء والاعيان ۔ اما علم ان مخالطة غير الجنس تزرى بالانسان ۔ وتكسبه الصغار والهوان ۔ بين الاخلاء والاخوان ۔ اذ المرء بقرينه وجليسه مقتدى ۔ وبشمائله مشتمل وبردائه مرتدى ۔ ليت شعرى اى فائدة فى معاشرة من انت الأن ترضاه ۔ واى فضيلة يمتيز بها من تودده وتتواخاه ۔ ام كيف رضيت نفسك بمخالطة غير ابناء جنسك ۔ واجتهادك فى طرح نفسك ۔ وجرك اليها القيل والقال ۔ وسوء الاحوال ۔

زجر آخر

لم ازل اعبد من فلان اصلح الله تعالى حاله ۔ ويسر على الخير اقباله ۔ الافعال السارة ۔ والاعمال البارة ۔ ومصاحبة اهل الخير والصلاح ۔ وملازمة الطريقة الحميدة فى كل غدو ورواح ۔ مما يوجب الثناء عليه ۔ والتقرب اليه ۔ حتى اتصل لى الأن ما املنى ذكره ۔ وعز على امره ۔ من تغير احواله ۔ وسوء

افعاله + وتعریض عرضه للتدنیس + بارتکابه الفعل الخسیس + وتمحیه تکمیف رضی بالوضاعة لقدرہ + والشناعة لذکرہ + واستهدف لسهام الالسنة + واتصف بالصفات المستهجنة + فخالف هواک + وجانب مثواک + فان السعید من قلب هواہ + وراقب مولاہ + فی سرہ ونجواہ + وامتثل اوامرہ + واصلح باطنه وظاهرہ +

زجر غیر المستقیم

بلغنی ارشدک الله الی الهدایه + وانقذک من مهاوی الضلالة والغوایه + ما اشتمل علیه حالک + واصبح به اشتغالک + من انهماکک علی المحرمات + وهتک الحرمات + وملازمتک الافعال الذمیمه + وورودک الموارد الوخیمه + وسلوکک غیر الطریق المستقیمه + وتلک قضیة تشمت العدو والحسود + وتکمد الصدیق والودود + وتخلق وجه الحرمة والدین + وتدنس ثوب مرضاتک الذی هو بالطهارۃ قمین + ما اسوء حال من هذہ حالته + وما اقبح من القبائح سیرته + وما اخسر صفقة من بضاعته المعصیة والاقتراف + وما اضعف رای من وطن نفسه علی الخلاف + لقد خسر اٰخرته ودنیاہ + واخطأ طریق السلامة والنجاۃ + فعلیک یااخی بالانابة الی الله والارتجاع + والندم والاقلاع + والمشی علی سنن العدالة التی هی اجل ما اکتسب الانسان + واجمل ماجری بوصف محاسنها اللسان + اذ هی اعلی المناصب قدرا + واسنی المراتب شرفا وفخرا + وهی العمدۃ التی یعتمد علی صحتها الحکام + والعدۃ التی یستند الی صحتها الاحکام +

نصیحة

تانّ وشاور کل المشکلات	فمنها جلی ومستغمض
فرایان اثبت من واحد	ورای الثلثة لاینقض

یااخی علیک بتقوی الله فی جمیع امورک + وتدبرها وتدثرها فی جمیع مامورک + واجعلها غایة ماموّلک

لما مولاك + وعليك بالخشوع والانكسار + والخضوع والافتقار + والمداراة +
من غير مماراة + واشغل نفسك عن الاشغال بالاشتغال + وبالحال عن المحال +
واياك والملاهى + وعشرة الملاهى + وانق نفسك عن محادثة الاحداث + التى تجعل
الحى كالساكن فى الاجداث + واياك والخلاعه + والتمزيق والشناعه + ولا تصحب
الامن ينهضك حاله + اويدلك على الله مقاله + والزم الادب مع اهله + واسأل
الله من فضله + وتامل هذه العبارة + والحر تكفيه الاشارة +
ايضًا من كلام الخطيب المرحوم **ايها الناس** قد وضح لكم الحق فاتبعوه +
ووعظكم الدهر فاستمعوا لوعظه ودعوه + واراكم من العبر ما فيه مزدجر + واتاكم
من الآيات ما يحار فيه القلب والبصر + افلا تنتبهون من رقدة الغفله + افلا
تتاهبون لوشيك الرحله + الا تصرفون النفوس من شهواتها + الا تمهدون لها
قبل حين مماتها + فان الموت يهتك عصم الحياة + والحساب تفضح باسرار العصاة +
والتيقظ للعمل سبب النجاة + والنبأ العظيم عند هجوم الوفاة + فرحم الله امرأ
اخذ فى اصلاح زاده + واليقظة ليوم معاده + فان الفائت بعيد ادراكه + والتشمير
قوام الامر وملاكه + والموت قاطع الاسباب + والخبر الجلى عند الغيبة فى التراب +
والانتباه من رقدة الموت بنفخة الصور + والموعد يوم العرض والنشور + والكتاب
الناطق بهتك المستور + جعلنا الله واياكم ممن نظر لنفسه + واطاب زاده لحلول
رمسه + ان اولى ما وعظ به العاملون + واحسن ما تلاه التالون + كلام من نحن
له عابدون + **ايضًا** ايها الناس ان الدنيا قد ادبرت + واذنت بالانقلاب +
وان الآخرة قد اقبلت + واذعنت باقتراب + فلا نحن لما ادبر من هذه ذو والتفات
ولا لما انذر من تلك اولو ارتقاب + كان قلوبنا من الصم الصلاب + او كان نفوسنا
واثقة بحسن المآب + كلا بل ران خبث الاكتساب + واعمى بصائرها طول

اللعاب * فليس ينفعها قوارع العتاب * ولا يردعها صداع الكتاب * ولا تمضها اذالة الاصحاب * قد دخلت عليها الفتنة من كل باب * واطمعتها الدنيا لمع السراب * تتهارش على حطامها تهارش الكلاب * وتلبس فيها جلود الضأن على قلوب الذئاب * تنظر الى المعروف نظر الخزر الغضاب * وتسكن الى المنكر سكون البانى بالخود الكعاب * وقد اظلنا من العدو سحاب * ثم تمتد الاطناب * ودبت فى ديارنا منه عقارب الخراب * وعم البلاء بقبيح الاكتساب * فما العجاب القادح عندنا بعجاب * ولا نفوسنا تكترث بعظيم المصاب * وما ذاك الا لصول العبيد فيكم على الارباب * وعلو الكوالجين بالفريح اللباب * وانقياد الرؤس فيكم على الاذناب * وارتكاب كل هواه الى ضد الصواب * شأنكم بينكم التنابز بالالقاب * واغتياب انفذ فى الاعراض من الحراب * وشهد ملق اقتل من سم الحيات * وحيث فعال منقض مبرم الاسباب * وارواح عن الانقياد للحق صعاب * فلا العالم يعمل بما علمه من حكم الكتاب * ولا يروعه ما اتقنه من السنن والآداب * فانيبوا عباد الله الى ربكم من سوء مصارع الاغتياب * واستعدوا لهجوم قاطع الاصلاب * ومفرق الاحباب * ومسكنكم تحت اطباق التراب * ومنزلكم منازل الاغتراب * بحيث تصم الاسماع عن الخطاب * ويقع الامتناع عن الجواب * ويستعتبون فلا تقدرون على الاعتاب * وتمكثون فى الارض احقابا بعد احقاب * ثم يصاح بكم ليوم الحساب * فتقومون سكارى من غير شراب * وينقطع بينكم شوابك الانساب * وتصيرا عمالكم قلائد فى الرقاب * ان فى ذلك لذكرى لاولى الالباب * جعلنا الله واياكم ممن شمر للدار الارغاب * واستعار حذار الارهاب * واستدفع بتقوى الله اليم العقاب *

ذكر الجهاد

ايها الناس ان الله تعالى ايه بكم فهل انتم سامعون * وندبكم الى طاعته فهل انتم

اى ناداكم بقوله يا ايها

اليها مسارعون ٭ و زجركم عن معصيته فهل انتم عنها راجعون ٭ ساومكم بنفوسكم فهل انتم لها بائعون ٭ و جعل ثمنها جنته فهل انتم اليها نازعون ٭ و انبت لكم من الجنة سبيلاً فهل انتم لها زارعون ٭ و اوعد من خالفه عذاب جهنم فما انتم صانعون ٭ و هو القائل سبحانه يٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰى تِجَارَةٍ تُنْجِیْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ اَلِیْمٍ ٭ الآيتين الاولى الجهاد لكن و قرأه منه اقساماً لكم ٭ و حرز ظهل الله به اجساماً لكم ٭ و عزّ اظهر الله به اسلامكم ٭ فَاِنْ تَنْصُرُوا اللّٰهَ یَنْصُرْكُمْ وَ یُثَبِّتْ اَقْدَامَكُمْ ٭ فانفروا رحمكم الله جميعاً و ثبات ٭ و شنوا على عدوكم الغارات ٭ و تمسلوا بعصم الاقدام و معاقل الثبات ٭ و اخلصوا فى جهاد عدوكم حقائق النيات ٭ فانه والله ما غزى قوم فى عقر دارهم الاذلوا و لا قعدوا عن صون زمارهم الا اضمحلوا ٭ و اعلموا انه لا يصلح الجهاد بغير اجتهاد ٭ كما لا يصلح السفر بغير زاد ٭ فقدموا مجاهدة القلوب ٭ قبل مشاهدة الحروب ٭ و مغالبة الاهواء ٭ قبل محاربة الاعداء ٭ و بادروا باصلاح السرائر ٭ فانها من انفس العدد و الذخائر ٭ و كيف فم القاعدون عن المجاهدين بالدعاء ٭ و من لم يستطع منكم سبيلا الى اللقاء ٭ فاعتاضوا من حيوة لابد من فنائها ٭ بالحيوة التى لا ريب فى بقائها ٭ و كونوا ممن اطاع الله و شمر فى مرضاته ٭ و سابقوا بالجهاد الى تملك جناته ٭ فان للجنة باباً حدوده تطهير الاعمال ٭ و تشييده انفاق الاموال ٭ و ساحته زحف الرجال الى الرجال ٭ و طرقه غمغمة الابطال ٭ و مفتاحه الثبات فى معترك القتال ٭ و مدخله من مشرعة الصوارم و النبال ٭ فاوجبوا رحمكم الله صفقة البيع الرابح ٭ بالثمن الجزيل الراجح ٭ من الملك المساوم السامح ٭ فقد ضمن لكم ذلك فى نص كتابه ٭ و بينه فى محكم خطابه ٭ حيث يقول اِنَّ اللّٰهَ اشْتَرٰى مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ اَنْفُسَهُمْ وَ اَمْوَالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ الآية جعلنا الله و اياكم ممن غلب هواه ٭ و سارع فى مرضات مولاه ٭ و كانت الجنة منقلبه و مثواه ٭

صورة ما كتبه الوزير ابو ... بن القيصرة الاديب المشهور عن امير المسلمين الى طائفة باغية وفي طرق الفساد ساعية

اما بعد يا امة لا تعقل رشدها + ولا تجري الى ما تقتضيه نعم الله عندها + ولا تقلع عن اذى تفشيه قربا وبعد اجهدها + فانكم لا ترعون لجار ولا غيره حرمة + ولا ترقبون في مؤمن الا ولا ذمة + وقد اعماكم عن مصالحكم الاشر + واضلكم ضلالا بعيدا البطر + ونبذتم المعروف وراء ظهوركم + واتيتم المنكر مقتديا في ذلك صغيركم بكبيركم + وخاملكم بمشهوركم + ليس فيكم زاجر + وما منكم الا غوي فاجر + وما نرى الا ان الله عز وجل قد اراد مسخكم وفسخكم + فسلط عليكم الشيطان الرجيم يغريكم + ويغويكم + ويزين لكم قبيح معاصيكم + وكانكم به وقد نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم + وترككم في صفقة خاسرة + لا تستقيلونها ان لم تتوبوا في دنيا ولا أخرة + وحسبنا هذا اعذارا لكم وانذارا قبلكم + فتوبوا وانيبوا واقلعوا وانزعوا واقتصوا من انفسكم كل من وترتموه + وانصفوا من ظلمتموه وغشمتموه + ولا تستطيلوا على احد بعد + ولا يكن الى اذاه صدر ولا ورد + والا عاجلكم من عقوبتنا ما يجعلكم مثلا سائرا + وحديثا غابرا + فاتقوا الله في انفسكم واهليكم + والاغترار به فانه يورطكم فيما يرديكم + ويسوقكم الى ما يشمت اعداءكم وكفى بهذه تبصرة وتذكرة + ليست بعدها لكم حجة ولا معذرة +

الباب الخامس عشر في الامثال

آفة المرء خلف الموعود + آفة الملوك سوء السيرة + آفة الوزراء خبث السريرة + آفة العلماء حب الرياسة + آفة الرياسة ضعف السياسة + آفة القضاة شدة الطمع + آفة العدول قلة الورع + آفة الكرام مجاورة اللئام + آفة الاحسان المن + آلف من حمام الحرم + او من غراب عقدة + الآن قد ندمت وما ينفع الندم + اخجل من ماء دري + ابرد من ثلج + او من عفرين + او من عبقر + او من قرة + او من ماء همدان + ابرد من قشرة

أبر من علس + أبصر من كلب + أبطأ من فند + أبلغ من قس + أو من سحبان + أبر الفقير نصف الفقيه + أبنك ابن بوحك يشرب من صبوحك + أتعب من رائض مهر + اتقوا مواضع التهم + أتميميا مرة وقيسيا أخرى + أثقل من رقيب بين المحبين + أو من الكانون أو من نهلان + أو من هيضة + أجبن من صافر + أو من صفرد + أجلد من تفارق العصا + أجل النوال ما وصل قبل السوال + أجناء ها أبناء ها + أجود من حاتم + أو من هرم أجهل الناس من قل صوابه وكثر إعجابه + أحرص من نمل + أحر من الجمر + أو من دمع المقلات + أحزم من الحرباء + أو من قرلى + الاحسان ضيعة الانسان + الاحسان يقطع اللسان + أحمق من هبنقة + أحمق من حميدة + أو من جحى + أو من دغه + أو من رجله + أو من جهيزة + أحير من بقة في حقة + أخبر تقله + أخدع من ضب + أخرى من ذات النحيين + الآخر فخ + اخفاء الشدائد من المروة + أخشن من ليفه + أخلى من جوف حمار + أخلف من شرب الكمون + الاخلاق كنوز الارزاق + اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب + أخوك من واساك في الشدة + أخلف من عرقوب + أداء الدين من الدين + أدق من خيط الباطل + اذا انتهى الامر الى الكمال عاد الى النزوال + اذا اصطلح السنور والفار خرب دكان البقال + اذا اصطنع اليك فانشره + اذا اراد الله شيئا فهيأ أسبابه + اذا تخاصم السارقان ظهر المسروق + اذا تغير السلطان تغير الزمان + اذا جاء القضاء عمى البصر + اذا جاء الصقل عز البير منية يعتصم بحبل الحية + اذا حلت المقادير ضلت التدابير + اذا ذكرت الذئب فاعدّ له القضيب + اذا ملك الاراذل هلك الافاضل + اذا زل العالم زل بزلته العالم + اذا ساد اللئام باد الكرام + اذا كان الغراب دليل قوم سيهديهم طريق الهالكينا + أذل من المطايا + أو من خنيب أو من ذمى + أو من وتد بقاع + أو من اموى بكوفة يوم عاشوراء + الاذن تعشق قبل العين احيانا + أرأف من ام الحوار بحوارها + أردت عمرو وأراد الله خارجة + أردى من النعام +

آومن الثاقبة + آسأل من قلحس + استراحة النفس فى اليأس من ايدى الناس + آستر سوأة
اخيك لما تعلم انها فيك + الاستعارة من المستعير كالسوال من الفقير + آستفت
القصال حتى القرعى + آسد حطوم خير من سالف غشوم + آسرع من نكاح ام خارجة + آومن
تحس بالكلب انفه + آومن طرفة عين + آومن السيل الى الحدور + آومن النار تدلى من
الحلفاء + آسرع الى القلوب من النار الى اليراع + آسرق من زبابه + آسمع جعجعة ولا
ارى طحنا + آشام من الغراب + آومن منشم + آومن قاشر + آومن خوتعه + آومن البسوس +
آومن واحص + آومن الشقراء على نفسها + اومن طويس + آشد الغصص فوت الفرص
آشغل من ذات النحيين + آشكر من بروقه + آشهى من قبلة العذار + آجرمن خى ضاعظ +
آصبر من الاثافى على النار + اصدق المقال ما نطقت به صورة الحال + آصفى من عين
الظبى + آصنع من النحل + آضيق من سم الخياط + آطالة الكلام مفض الى الملال والابرام
آطمع من اشعب + آظرف من زنديق + آظمأ من رمل + الاعتلاق بناب الفيل اسهل
من التعلق بباب البخيل + آعرى من المغزل + آعرف من الملائم ماست الماتح + آعز من
بيض الانوق + آغر من الغراب الاعصم + آعط القوس باريها + آعق من ضب + آعيى من
باقل + آعيب من بغلة ابى دلامه + آغدر من صقر + آغر من سراب + آغزل من امرئ القيس +
آغنى الصباح من المصباح + آفتك من البراض + آفضل البر ما لا من فيه ولا مطل + افضل
المعروف اغاثة الملهوف + آقذر من جعيفه + اقل التانى اجل من اكثر العجله + الاقلام
مطايا الافهام + آكذب من اليهير + آكذب من سجاح + آكذب من ابى ثمامه + آكرم من
حاتم + آكسفا وامساكا + آكسى من بصل + آكيس من قشه + آلام من راضع + آلأم من
الغنيمة البارده + آلذ من المنى + آلذ من اغفاء الفجر + آلص من شظاظ + آمحل من الترهات +
آمنع من ام قرفه + آن البغاث بارضنا تستنسر + آن الحديد بالحديد يفلح + ان الرقين
تغطى آفن الافين + آن العوان لا تعلم الخمره + آن المعاذير قسد تشوب بالكذب + ان

الهدايا على مقدار مُهديها + آندم من الكُسَعي + آنشط من ظبي مقمر + الانصاف احسن الاوصاف + آنك في وادٍ وانا في وادٍ + آنما المرء باصغريه قلبه ولسانه + آنوم من الصبح او التراب + آو الدامع آو الزجاجة + آو النسيم آو الوشاح + آو اللسان + آن من الكلام ما هو امرع من الغيث وما هو اقطع من السيف + آن من لا يُصلحه الخير يصلحه الشر + آني لك لا تبع من ظلك + واطوع من نعلك + آول الحزم المشوره + آهون من تبالة على الحجاج آهون من قُعيس على عمته + آيأسُ من غريق + ايبس من قداة + آو من صخر + آيمان امرء يعرف بايمانه + آين يروح الجانّ + من ديوان سليمان + آلبادي اظلم + آلباقي عند التلاق بآلبر يستعبد الحر + آلبحر لا يخاف من سرق + ببدان وافر + وقلب كافٍ + آلبرايا اهداف البلايا + بشاشة الوجه عطية ثانيه + بُعد يورث الصفا خير من قرب يورث الجفا + بقية العمر لا قيمة لها + بلغ السيل الزُبى + بلغ السكين العظم + آلامال في ركوب الاهوال + آلبلية اذا عست طابت + تبني قصرا وهدام مصرا + بئس المطاعم حين الذل تكسبها + تجربة المجرب تضييع العمر + آلتجربة مرآة العقل + آلترحم على الاشقياء ظلم على السعداء + ترك العادة عداوة + تسمع بالمعيدي خير من ان تراه + تضرع الى الطبيب قبل ان تمرض + تطلب الثالب شر المعائب + تكبروا مع المتكبرين وتواضعوا مع المتواضعين + تلدغ العقرب طبعاً تلدغ العقرب في تصيح + آلتمتع في ايام طويلة يوجد بالصبر على ايام قليله + آلتمر بالنعر والناطور خير من النعر + ثبت العرش او لا ثم انقش + آلثكلى تحب الثكلى + ثلثة لا امان بها البحر والنار والسلطان + ثلمة الحرص لا يسدها الا التراب + ثمرة العلوم العمل بالمعلوم + ثناء اللئام اقبح الكلام + ثنّ احسانك بالاعتذار + ثهلان ذو الهضاب ما يتحلحل + جاء ناشر اذنيه جرح الكلام اصعب من جرح الحسام + جزى جزاء سنمار + جف القلم بما هو كائن + جنة ترعاها خنازير + آلجنس مع الجنس اميل + آلجنون له فنون + آلجواد قد يعثر + آلجود بالموجود غاية الجود + جولة الباطل ساعة وجولة الحق الى الساعه + آلحازم من حفظ ما في يده

معد بن عدنان پدر قبیله معد منسوب بوے معیدی تصغیر آن دال را تخفیف کردند ۱۲ منتهی الارب

ولم یؤخر شغل یومه لغده + حبّة بُرّ فی الدار خیر من الدر المستعار + الحب یتوارث + الحر حر وان مسّه الضر + والعبد عبد وان ملك الدر + حرقة الاولاد محرقة للاکباد + حرم الوفاء علی من لا اصل له + الحسد یقتل الحاسد قبل ان وصل الی المحسود + حق یفر خیر من باطل یسر + الحوت لا یهدد بالغرق + الخط عقال العقل + خلوص النیه خلاصة العطیه + الخمر مطیة لکل خطیة + خیر الاشیاء جدیدها وخیر الاخوان قدیمها + خیر الکلام ما قل ودل + دار الامیر مامن الفقیر + درة عمر اهیب من سیف الحجاج + دلو السماء لا یروی الظمآن + دلیل عقل المرء قوله ودلیل اصله فعله + دم علی کظم الغیظ تحمد عواقبك + الدنیا اشبه شیء باحتلام النیام وظل الغمام + الدنیا تطلب الهارب وتهرب من الطالب + دوام السرور رؤیة الاخوان + الدواة انفع الادوات + دولة الاشرار محنة الاخیار + دولة الارذال آفة الرجال + ذکر العیش نصف العیش + ذکر الوحشة وحشة + ذکرتنی الطعن وکنت ناسیا + ذنب واحد کثیر + والف طاعة قلیل + ذو الامان کنمل علی کف سلیمان + الذهب عقل الاحمق وحمق العاقل + الرأی السدید خیر من الاید الشدید + رب اخ لك لم تلده امك + رب رأس حصید لسان + رب صنعة اصعب من ابتدائها + ربما اصاب الاعمی رشده + واخطأ البصیر قصده + ربما کان السکوت جوابا + رحمة الله علی النباش الاول + الرفیق ثم الطریق + رقص البعیر یلیق بصوت الحمیر + رهبوت خیر من رحموت + زر المرء بقدر اکرامه لك + زلة العالم یضرب بها الطبل + وزلة الجاهل یخفیها الجهل + زوایا الدنیا مشحونة بالرزایا + الزیت فی العجین لا یضیع + سبّك من بلغك السب + السر اذا جاوز الاثنین شاع + سرور الکرام من الاعطاء + وسرور اللیام من الاخذ + سکر الحکومة اسکر من سکر الخمر + سنة الفراق سنة + وسنة الوصال سِنة + شرف العلم فی الدور + الشرف بالهمم العالیه لا بالرمم البالیه + الشهرة آفة + والخمول راحة + الشیء بالشیء یذکر + الشیء اذا ثبت

ثبت بلوا زامه + الشیٔ اذا خلا عن مقصوده لغا + صار بالأمنه خلق + الصبح یطلع فی اثناء
الظلام + صدور الاحرار + کنوز الاسرار + صلت علی الاسد وبلت عن النعد +
الصمت زینة العالم + وستر الجاهل + ضرب الصبیان + کالماء فی البستان + طلعت
الشمس فی غبشاء (غبار ۱۲) + الطمع مرض + والسوال نزع + والحرمان موت + ظاهر العتاب خیر
من باطن الحقد + ظل الاعوج اعوج + ظما قادح (دشوار ۱۲) خیر من ری فاضح + سادات السادات
سادات العادات + العبد یدبر والله یقدر + العجمی فالعب به ماشئت + العداوة فی الاقارب
کالسم فی العقارب + العدة لیوم الشدة + عدو عاقل خیر من صدیق جاهل + العذر
عند کرام الناس مقبول + العفو عند کرام الناس مامول + العقلاء یعرفون الرجال بالحق
والجهلاء یعرفون الحق بالرجال + العقل عقال الانسان + علل الافهام اشد من علل
الاجسام + العلم صید والکتابة قید + علی الخبیر سقطت + عند الامتحان یکرم المرء او
یهان + العیان لا یحتاج الی البیان + عیب الکلام تطویله + غاب حظ من غاب نفسه +
غبار العمل خیر من عبیر العطل + الغراب اعرف بالتمر + الغربان (زاغ ۱۲) سواد وجه البستان +
الغربة کلها کربة + والفرقة کلها حرقة + الغرة تجلب الدرة (ناآزمودگی ۱۲) + الغریق یتشبث بکل
حشیش + غش القلوب یظهر فی فلتات الالسن وصفحات الوجوه + فخر المرء بفضله اولی
من فخره باصله + فدبرة تدابیر من طبّ لمن حب (لو ۱۲) + الفرص تمر مر السحاب + فرع الشیٔ
یخبر عن اصله + الفرق بین النطق والسکوت کالضفدع والحوت + فرقة الاخوان محرقة
الجنان + فر من المطر ووقف تحت المیزاب + فعل الملوک ملوک الافعال + فی سمک (ال ۱۲) (ریختن ۱۲)
الورد شغل عن مذاقته + القادم یزار ولا یزور + قبل البکاء کان وجهک عبسا (بے پروائے ۱۲) +
قد بین الصبح لذی عینین + القدرة تذهب الغیظ + قدر لذ ائذ العیش بعد المصائب +
قرابة الوداد خیر من قرابة الولاد + قطرة علی قطرة اذا اتفقت نهر + ونهر الی نهر
اذا اجتمعت بحر + قلب الاحمق فی لسانه + القلم احدی اللسانین + القلوب مبع

القلوب تتشاهد + قليل عاجل خير من كثير آجل + القول بحسب همة القائل يعتمد
والسيف بحسب عضد الضارب يقطع + كالابرة تكسو العراة وجسمها عريان + كان
كراعا فصار ذراعا + كثرة التواضع علامة النفاق + كثرة الغلو لا يهول القصاب كثرة
الديك + الكذوب متهم وان صدقت لهجته ووضحت حجته + كسدت اليواقيت في
بعض المواقيت + كفاك من عيوب الدنيا ان لا تبقى + كفاك همًّا علمك بالموت + كفى
بالموت واعظا + كلام الملوك ملوك الكلام + كلام كالعسل وفعل كالاسل + الكلام يجر
الى الكلام + كل اناء يترشح بما فيه + كل الناس راضٍ عن عقله + الكلب نبوح والبدر
كل شيء من الظريف ظريف + كل كلب ببابه نباح + كل يجر النار الى قرصه + كما ان
الجود الاعتذار معه + كما تزرع تحصد + كما تدين تدان + كم من مؤمنٍ في قباءٍ وكم
من كافر في عباء + لا اغرس الايادي في ارض الاعادي + لا تضع سرك عند من
لا سر له عندك + لا تامن الهرة عن اللحم والكلب عن العظم + لا تكن اشعب
فتتعب + لا تكن حلوا فتسترط ولا مرًّا فتعقّ + لا كل سوداء تمرة ولا كل بيضاء شحمة +
لا تحقن حواقنك بذاقنك + لا مال الا ما احرزته العياب + لا ياكل العسل الا من
صبر على ابرة النحل + لا يستحيي الاسد من لحية الجدي + لا يشبع العين من نظر ولا اذن
من خبر ولا الارض من مطر + لا يشقى لقعقاع بن شور + لا يجز مسك السوء عن عرف
السوء + لا يفتى ومالك في المدينة + لا يضر السحاب نباح الكلاب + لا يولد من الليلة الحبلى
الا مبين الضياء + لذة الدنيا للانام كذوق الاحلام في المنام + لسان يسبح وقلب يذبح
لعل له عذرا وانت تلوم + لقاء الوديد بعد البعاد كماء الجحيم لظمآن الوداد + لقيت
منها عرق القربة + لكل كمال زوال + لكل نمرود بعوضة + لو يلتفت الشمس الى تملق
الحرباء + لولا الحمقى لخربت الدنيا + لولا مقارنة القمر للشمس ما انكسف + ليس
النائحة الثكلى كالمستاجرة + ليس بين الموت والفراق فرق + ليس شيء خيرا من

المعروف والشكر احسن منه + ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام + ما اشتار العسل +
من اختار الكسل + ما الانسان لولا اللسان + ماء ولا كصدّاء + ما انتَ الّا في صفاته + ما
للغريب سوى الغريب انيس + ما له حاف ولا راف + ما له حانّة ولا آنّة + ما لي ذنب الا
ذنب صُحْر + ما يبضّ حجره + ما يعرف هرّا من برّ + ما يعرف الحيّ من اللّيّ + مثقل استعان
بذقنه + مثل النعامة لا طير ولا جمل + المحاجزة قبل المناجزة + مجلس الكرام حصون الكلام +
المحب يحيي المحبة + المحب محو في حكم المحبوب + المحبة لا تزيد بالوفاء ولا تنقص بالجفاء +
المحبة موافقة المحبوب في محبوبه ومكروهه + المداراة تخرج الحية من جحرها + المرء
في طي لسانه لا في طيلسانه + المرء لا يزال عدوًّا لما جهل + مفارقة الوطن تعقر الفطن +
المعرفة تنفع ولو بالكلب العقور + الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم + من ادّرع الفكر
في العواقب امن من سهام الندام + من ارتحل كريما يرتعي في رياض الرضوان كريما + من
ساء ادبه ضاع نسبه + من اسرع في الجواب ابطأ في الصواب + من انكر حسن الصنيعة
استوجب سوء القطيعة + من جاور الكرام امن من الاعدام + من حفر بئرا لاخيه
فقد وقع فيه + من خصمه القاضي الى من يشتكي + من ركب العجل ادرك الزلل + من
علمه حرفا فهو مولاه + من فعل ما شاء لقي ما ساء + من كان دليله الغراب رضي بمنزل
الخراب + من لا تنفعك صداقته لا يضرك عداوته + من لزم الرقاد عدم المراد + من
لم يعرف التلويح لم يعرف التصريح + من تولّ اليك تمّ عليك + من يات الحكم وحده
يفلح + المنية تضحك الامنية + من يطل هن ابيه ينتطق به + مواعيد عرقوب +
المودة افضل القرابة + نار الفرقة احر من نار جهنم + الناس اخوان وشتى في الشيم +
ندمت ندامة الكسعي + نصح البليد عنادا لا يفيد + النصيحة بين الملأ تقريع +

[illegible]

نعمة الجاهل كروضة في المزابل + النعمة مجهولة ما دامت محصولة فاذا فقدت عرفت +
نقع باب الاخلاء نفع للعين ككحل الضياء + نوم الظالم احسن من يقظته + الوحدة خير
من جليس السوء + وزر صدقة المنان اكبر من اجره + وعد الكريم الزم من دين الغريم
وعين الرضا من كل عيب كليلة + وقع في حيص بيص + الولد الرشيد يقتدي بابيه
الحميد + هان على النظار ما يمر بظهر المجلود + وهذه بتلك والبادي اظلم + هو احمق من رجلة
هو احمق من صاحب ضأن ثمانين + هو اذل من بيضة البلد + هو اطمع من ثواب + هو
الزم لك من شعر قصتك + هو انوم من فهد + هو دعيميص هذا الامر + هم في شيء لا
يطير غرابه + ههنا يسكب العبرات + هيان بن بيان + هيهات اين الشمس والذرات +
الياس احدى الراحتين + الياس حر والرجاء عبد + يبصر العاقل بقلبه ما لا يبصر الجاهل
بعينه + يحرق عليك الارم + يداك منك وان كانت شلاء + يكسو الناس وسته عارية + يهب مع كل ريح +

من كلام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه من مجمع الامثال

ان الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضة + وقوله رض ان عليك من الله عيونا تراك +
وقوله رحم الله امرأ اعان اخاه بنفسه + وقوله الموت اهون مما بعده واشد مما قبله +
وقوله ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا +

ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم + اعقل من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه +
اكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون + رحم الله امرأ اهدى الي عيوبي +

ومن كلام ذي النورين عثمان رضي الله عنه

خير العباد من عظموا واعتصموا بكتاب الله +

ومن كلام المرتضى علي بن ابي طالب رضي الله عنه

الاماني تعمي عين البصائر + قوله رض رسولك ترجمان عقلك وكتابك ابلغ ما ينطق

عنك **قوله** رض لا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا قائد كالتوفيق ولا حسب كالتواضع ولا شرف كالعلم ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا قرين كحسن الخلق ولا عبادة كاداء الفرائض ولا عقل كالتدبير ولا وحدة اوحش من العجب **قوله** رض ما لابن آدم والفخر اوله نطفة وآخره جيفة ولا يدفع حتفه **قوله** رض من علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه

الباب السادس عشر في الامور المتعلقة بأخواتيم

الفاظ خاتمة الكتاب والتماس تبليغ السلام الى الاحباب

هذا والسلام عليكم وعلى من لديكم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وشرف وكرم **ايضاً** وبلغوا شريف السلام الى كافة الاخلاء العظام والسلام عليكم **ايضاً** هذا والله المسؤل ان يجمعني بكم على احسن حال بحرمة محمد وآله **ايضاً** وصلى الله وسلم على سيدنا محمد مصباح الظلام وعلى آله وصحبه ما جرت في ميادين الطروس الاقلام **ايضاً** والله المسؤل ان يجمعني بكم عن قريب انه سميع مجيب ولا تنسوا المملوك عن صالح دعواتكم المستطابة المقرونة من الله بالاجابة والسلام **ايضاً** هذا والسلام التام على كافة من حواه المقام ولدى سيدى الوالد الكريم والاخ العزيز ابراهيم يسلمان عليكم والسلام ختام المرام **ايضاً** وبلغوا السلام الجزيل الى جناب والدكم العزيز وصنوكم (برادرم) الخليل ولدينا المولى العلامة الهمام وجيه الاسلام وجمال الايام يسلمان عليكم والسلام **ايضاً** هذا والدعاء منكم مسؤل كما هو لكم منا مبذول والسلام **ايضاً** وقانا الله تعالى واياكم من جميع الشرور بحرمة من انزلت عليه سورة الطور **ايضاً** وتخص والدكم المكرم واخاكم المحترم باشرف سلام والطف تحية واكرام ولا زلتم في سعادة ابدية وجلالة سرمدية والسلام **ايضاً** والسلام

عليكم وعلى من حواه المقام ممن الاحباء الكرام وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه
ايضاً وهو ملازم على الدعاء لكم في كل مقام ويلتمس منكم ذلك والسلام **ايضاً**
وارجو منك يا اخي ان لا تنساني من الدعاء في الصباح والمساء **ايضاً** ودعاءكم نستمد
والسلام عليكم وعلى من حضر بذلك المقام الاسعد **ايضاً** والمامول ممن بيده
مقاليد الامور واليه تدبير الامير والمامور ان يصحبكم السلامة من غير
الايام ويودعكم الكرامة انه ولي الاكرام **ايضاً** وسلام السلام عليكم وعلى من لديكم
ما تعاقب الملوان واشرق النيران **ايضاً** هذا وجميع من اهديت اليهم التحية
فلان وفلان الخ يعيدون عليك اضعاف ما اهديت ويسدون اليك فوق ما
اسديت **ايضاً** وبلغوا السلام الى جناب اخيكم الفاخر وسائر المحبين ولدينا فلان
وفلان يسلمان عليكم وولدنا فلان يقبل اياديكم السلام **ايضاً** والسلام عليك
وعلى من حضر مجلسك الانور وحواه مقامك الازهر **ايضاً** ما عداكم
المسلمون والسلام **ايضاً** كتبت على عجل والمسؤل من الله عز وجل ان
يجمع الشمل بكم على احسن الاحوال ويسمعنا عنكم ما يقر به البال والسلام

نوع آخر من الفاظ الخاتمة

الابرام تصديع الكرام الاسهاب ليس من الآداب والابرام لا يليق
من الخدام والاطناب ليس من ادب اهل الآداب والاكثار تصديع
الكبار والاقتصاد مرضي عند الامجاد والاختصار مرضي الاخيار والتصديع
موجب التشنيع التطويل ليس بالجميل والاطالة تفضي الى الملالة والطبع
من التطويل تصديع فالختم على الدعاء اولى فلنختم الكلام من صالح
الدعاء الختم بالدعاء طريق المؤدبين فنالان
[illegible]

المنظوم

لقد طال ما ادرجته فی صحیفتی — فأدعو دعاءً لا یعتاب بل بالرد
اظننت فالاختصار اولی — والختم علی الدعاء احری
وبالدعاء اری ختم الکلام فما — ضاءت توفیك حق المدح افهام

الادعية الاختتامية المنظومة للملوك ونحوهم

بقيت علی صدر الخلافة دائما — معينا للملهوف مغیثا لضارع
بقيت مدی الدنیا وملکك راسخ — وبابك مورود وعزك قائم
فلازالت سعودك فی صعود — ولازالت ظلالك بالدوام
بقيت علی صدر الخلافة عالیاً — مدی الدهر سلطانا وللخلق حامیاً
لازال فیضك للبریة شاملا — ویخصك الباری بفیض نواله
بقيت بقاء الدهر غیثا لسائل — وغوثا للمظلوم وعونا للعائل

للعلماء والسادات والمشایخ الكرام

ادام اله العالمین جلاله — ومد علی اهل العلوم ظلاله
بقيت مدی الدهر مفتتحا — بمفتاح فضلك باب العلوم
بقيت مدی الایام للشرع حامیا — وفی الدین مقدام وللخلق مظهرا
بقيت بقاء الدهر غوثا لطالب — ولازلت بالارشاد للخلق هادیا
فضلك ممدود ونصحك نافذ — وجدك مسعود ونجمك ثاقب
لازلت تبقی فی ظلال کرامة — فبقاء مثلك للعلوم بقاء
اطال الله عمرك فی ارتقاء — فان بقاءك الفوز العظیم
بلغت من السعادة منتهاها — وان الله یلحقها الدواما
بقيت مدی الایام فی روضة العلی — واثمارها دان بهیج قطوف

ولازلت صدرا لجمع الاعالی	ولازلت بدرا لبرج المعالی
لازلت یا صدر الهدایة والتقی	بدرا علی افق الکرامة والهدی
بقیت مدی الزمان من المعالی	قریر العین مسرور الفؤاد
اطال الله عمرک فی المعالی	وزادک رتبة فوق الاعالی
فلازلت فی ظل الکمال معظما	ومادمت فی صدر الجلال منعما
فربک ابقاک بالامتنان	علی مسند العز طول الزمان
بقیت علی رغم الاعادی مکرما	بفضل عمیم فی الانام مبین

للاخوان

بقیت مدی الدهر فی نعمة	اطال بها ابدا فی الازدیاد
بقیت منعما فی ظل عیش	کما تهوی الی یوم التناد
وقاک الله احداث اللیالی	وصانک من بلیات الزمان
لازلت فی ظل الکرامة امنا	من نائبات الدهر والخطرات
وقاک الله من کل البلایا	برحمته واعطاک العطایا
بقیت مدی الدنیا وعیشک ناعم	وظلک ممدود وذاتک سالم
فلازلت بالقدر صدر الاعالی	وبالفضل برهان اهل المعالی
وقاک الله احداث العوادی	وصانک عن نکایات الاعادی
بقیت الدهر من فضل الاله	مصون الجاه عن نوب الدواهی
لازال من والاک فی دولة	مادام من عاداک فی نکبة
وقاک الله عن سوء القضاء	وان دعاءنا خیر الدعاء
فلازلت غیثا للمکارم هاطلا	ومادمت غوثا للبریة مفضلا
لازلت فی تمهید ارکان العلی	متأیدا بالحی والقیوم

ادام الله عمرك في المعالي … وقارنك الاكارم والاعالي
وحييت السروري يا من بافعاله غدا … لواء المعالي والمكارم عاليا
بقيت منعما في كل عيش … مديدا الظل مخضر الجنان
وقاه الذي مدحكه لايبوء … مدى عمره من حروف الدهر
لازال صدرك للاكارم موئلا … منها ينال المرتجى ويرام

وقد يذكر بعد الدعاء كلام منظوم او منثور مشتمل على الاستجابة ذكر الاستجابة المصاريع

وربي يستجيب بفيض فضله … وارجوا الاجابة بعد الدعاء
وهذا دعاء بالاجابة واصل … وانتظر الاصابة في الاجابة
وهذا دعاء لا يرد على القطع … هذا دعائي ومن الله ان يجيب
والله بفضله مجيب الداعين … والله يستجيب دعاء المضارعين
والله بفضله مجيب الدعوات

الاشعار

وهذا دعاء لا يرد فانه … صلاح لاصناف البرية شامل
وهذا دعاء قد تلقاه ربه … بحسن قبوله قبل ان يرفع الصوات
وهذا دعاء صادر عن ارادة … وامثال هذا لا يرد على القطع
وهذا دعاء لو سكت كفيته … لاني دعوت الله فيك وقد فعل

المنثور

وهو مجيب الدعاء وعلى اجابته الاعتماد + والله سميع مجيب + يسمع الدعاء ويجيب + والله ولي الاجابة + ومنه المنة في الاستجابة

ذكر عنوان الكتاب

بحضور … بمطالعة سيدي البارع الاجل الانجب + المجيب الاكرم الاكمل

شرف الاسلام والدین القاضی حسن بن احمد البهکلی حفظہ الملک ذوالمنن فی بیت الفقیہ **ایضاً** یحظی ویتجدد المسطور برؤیۃ سیدی الفاضل الادیب ٭ الکامل اللبیب الشیخ فلان بن فلان الشروانی الشہیر حماہ الملک القدیر ٭ ببندر ہا نجدید ۃ **ایضاً** بیت الفقیہ یتشرف الکتاب ٭ بلثم اکف مولای عالی الجناب ٭ شرف الاسلام والدین ٭ القاضی حسن بن احمد البہکلی دام سالما آمین **ایضاً** فی بیت الفقیہ یحظی بالوصول الی سیدی العالم العلامہ ٭ القدوۃ الفہامہ ٭ وجیہ الاسلام والدین السید الجلیل عبد القادر بن احمد البحر حماہ رب العالمین **ایضاً** یصل کتاب الوداد الی حضرۃ خاصۃ الکرام الامجاد ٭ اخی الاکرم السید الجلیل عبد القادر بن احمد البحر لازال عالی الفخر بیت الفقیہ **ایضاً** یسلم المرقوم الی سیدی الاجل الاکرم الفقیہ عبد اللہ بن بشیر سلمہ اللہ تعالی آمین **ایضاً** یتشرف المسطور بلثم انامل سیدی ومعتمدی الوالد المکرم الامجد فلان بن فلان **ایضاً** یبلغ المرقوم الی فلان رعاہ اللہ تعالی آمین **ایضاً** بندر الحدیدہ یحظی المسطور بلثم انامل سیدی الوالد المکرم الاجل الافخم فلان **ایضاً** یبلغ المرقوم بعون الحی القیوم ٭ الی الاخ الفاضل رب العلوم ٭ امام المنثور والمنظوم ٭ فلان **ایضاً** بندر الحدیدہ یحظی المکتوب بنظر سیدی الاخ المکرم ٭ الاعز المحترم ٭ فلان دام سالما آمین **ایضاً** یحظی المسطور ویتشرف بالمثول بین یدی الملک المؤید باللہ تعالی السامی علی نظرائہ رفعۃ وجلالا فلان مد اللہ تعالی ظلہ آمین **ایضاً** یسلم الی الجناب العالی الاعز الاکرم عمدتنا الشیخ فلان بن فلان سلمہ اللہ تعالی آمین فی بندر مسقط **ایضاً** یتجدد المرقوم بمطالعۃ محبنا الاجل الاعز الامجد الاسعد فلان دام سالما آمین غب وصولہ بالخیر الی بندر مسقط **ایضاً** بندر بمبئی یبلغ الخط الی جناب المکرم ٭ الاکمل الاعز الارشد الاخ المحترم ٭ فلان حماہ اللہ تعالی

اشعار العنوان وقلیلا ما یکتب بعض الاشعار على العنوان فی مکاتیب المتساوین

هذا کتاب قلت فی انشائه	یا لیتنی کنت فی انشائه
یعلم الفتاح ذو الفضل الکبیر	انه عنوان اخلاص الفقیر
فوالله ما یاتی جناب جلاله	کتاب والامنیتی ان اکونه
ما اقبل ما اکتب بالصداق الیه	الا و اقول لیتنی معه
جعلت کتابی نائبا من زیارتی	ومن لم یجد ماء تیمم بالتراب
کتبت وانی للکتاب لاحسد	على انه قبلی بلقیاک یسعد
یا ایتها الصحیفة المنشورة	فی طیک قصة الهوى مستورة

الثنائیات

یا کتابی اذا وصلت الیه	فیحق الود اد قبل یدیه
واذا ما رأیت ثمه فؤادی	قل له دم على العکوف لدیه
قد قلت حین اکتب والدمع هطول	یا ایها الکتاب هنیئا لک الوصول
انت الرسول عنی لکننی اقول	یا لیتنی اتخذت سبیلا مع الرسول

الایام الفاضلة

یوم الجمعة زاد الله برکاتها ✦ وعظم میامن ساعاتها ✦ یوم عرفة المبارک ✦ عظمه الله تعالى وتبارک ✦ یوم العید الاکبر ✦ لا زال فائض البرکات بین البشر ✦ صبحة یوم عید الفطر ✦ لا زال رائح العطر ✦ یوم الاستفتاح ✦ افیضت میمنته على اهل الصلاح

الشهور العربیة

المحرم المکرم ✦ عمت میامنه بین الامم ✦ ثالث المحرم الحرام ✦ فاضت

برکاته علی الانام + اوائل صفر + ختمه الله بالخیر والظفر + تسلخ شهر ربیع الاول کرّم الله عزوجل + ثانی عشر ربیع الاول + عظّمه الله عزوجل + اوسط ربیع الآخر + بورک فی الباطن والظاهر اول ربیع الآخر + کرّم الله بالمیامن والمفاخر + اواخر جمادی الاولیٰ خصّه الله بالعز والعلیٰ + عشرین جمادی الآخرة + لازال بین الشهور کالدرة الفاخرة + ثانی رجب المرجب + کرّم الله شهر رجب + رابع عشر رمضان شهر الله بالاصم + زاده الله تعظیما بین الامم + خامس عشر شهر شعبان + خصّه الله بمزید الاحسان + سابع شهر النبی شعبان + زاد الله بمسرة الجنان + وکرّمه بالامن والامان + غرة شهر رمضان + زادت عطایاه علی اهل الایمان + رابع رمضان + لازال محفوظا بالیمن و الامان + ثامن عشر شوال + خصّه الله بمزید النوال + سادس شهر شوال + ختم بالخیر والاقبال + ثامن عشر ذی قعدة الحرام + عظّمه الله قدره بین الانام + تاسع عشرین ذی الحجة الحرام + لازال سببا لحصول المرام +

البلدان المشهورة

مکة المکرمه + لابرحت معظمة ومحرمه + مدینة المنورة + علی ساکنها الصلوات المطهرة + دار الخلافة بغداد + علی ساکنها السلام من رب العباد + شام + مابرح موطنا للکرام + بلدة طائف + مابرحت محفوظا بالطائف + خیبر + دامت فی حمایة الله الاکبر + دار الملک یمن + اذهب الله عن اهله الحزن + دار السلطنة هراة + حفّت بالمیامن والبرکات + قزوین + لازال موطنا لاهل التمکین + کاشان + حرست عن طوارق الزمان + دار الولایة جام + لازال محطا للکرام الانام + قبة الاسلام بلخ + حفظه الله عن السلخ + معمورة تبریز + حماها الله تعالیٰ بالنصر العزیز + بلدة قم + حفظه الله اهالیها عن المتالم + خواف + حفّت بمیامن الالطاف + فیروز شاهجان + حفظه الله بالامان + دار الملک حلب +

لازال موئلا لارباب الطلب * دار الامان اصفہان * لازال مامنا لاهل الایمان * قصبة قائن لازالت زینته المدائن * بلدة ابیورد * وقی الله اهالیها عن الحر والبرد * قصبة تون * حفظها الله عن شر کل دون * سرخس * لازال بشری اهالیها بغیر بخس * شیراز * حفظ الله تعالی ساکنیها عن الآفة والاعواز * کرمان * حفظت عن الحدثان * بلدة طبس * حماها الله تعالی عن الدنس * نیشاپور * حمیت عن الزلزلة والفتور * سبزوار * حفت بسرور الابرار * وحمیت عن شرور الاشرار * همدان * حفت بانوار الفضل والاحسان * بخارا * لازال موطن الکبری * خوارزم * لا خلاها الله تعالی من اهل الحزم * استراباد * حفت اهلها بالسداد * ساری * لازال فی حمایة الباری * اقلیم روم * لازال فی حفظ القیوم * شروان * حفت بالامن و الامان * غزنین * لازالت فی حمایة رب العالمین * دهلی * مابرحت فی رعایة رب العلی * شاهجهان اباد * حرسها الله عن الفساد * اکبراباد * مابرح موطنا لاهل الرشاد * فرخ اباد * دام فی حمایة الکریم الجواد * شاهجهانپور * حفظها الله سبحانه بالخیر والحبور * حیدراباد * جعل الله مغنیها وبا

الباب السابع عشر فی ذکر مکاتیب بعض الادباء

صورة ما کتبه العارف السامی مولانا عبد الرحمن الجامی قدس سره

تحیة من الله مبارکة طیبة علی المجلس المحفوف بالمجد والعلی * وبالعز والاقبال والعلم والتقی

اما بعد فلما وصلت رقعته الشریفه * وصحیفته المنیفه * منبئةً عن سلامة ذاته * ومفصحة عن استقامة حالاته * شکرت الله علی ما وصل الیّ عند ورودها من الذوق والحضور * وحمدته علی ما حصل لدیّ بعد مطالعتها من البهجة والسرور * ثم اجبتها بلسان المحبة والاخلاص * وقابلتها ببیان العبودیة والاختصاص * لکنی اعرضت خوفا من السمعة والریاء عن کثیر مما هو سنة اهل الانشاء * واقتصرت علی ما هو واجب علی الاحباء * من وظائف الدعاء * ید یم الله العالمین علوه * ویبقیه فیما شاء ما امکن البقاء والسلام والاکرام

قال الشیخ احمد الشروانی صاحب العجب العجاب کتبت سنة ۱۲۲۷ الی حضرة الامام

الحافظ القدوة الحجة الرحلة الحلاحل من اضاءت بأنوار علومه ربوع دهلي مولانا
الشيخ عبد العزيز بن الشيخ ولي الله لولي كتابا صلوات ربه ابهى ما جرى به اليراع في ميادين الطروس +
واشهى ما استلذت به الاسماع وطربت به النفوس + وتحيات ارق من الصبا + وابهج
من ايام الصبا + وتسليمات تفوق الرياض نشرا + وتسمو على الشمس المنيرة فخرا + يخص بها حضرة
مصدر الفضائل والمعارف + ورب الادب الذي لولاه لما طافت بكعبته عارف + ذي المجد
الاثيل الاقعس + والسؤدد الجليل الانفس + هو عبد العزيز خير امام + قد تسامت
فروعه والاصول + لا زال محفوظا من شوائب الزمان + ملحوظا بعين عناية الملك الديان +
وبعد فالداعي لتحرير ما وجب رفعه الى ذلك المقام + الحري بالتبجيل والاكرام + هو
الشوق الذي اضطرمت نيرانه باحشاء المستهام + وكلمت صوارمه الفؤاد المنزعج
بصروف الايام + ولا غرو فان فضلك المشهور الذي لا يمكن ستره قد اشوق اليك
من دل على وفور محبته لجنابك نظمه ونثره هذا ولا يخفاك + اقر الله عيني برؤياك
اني لم آتم في ارسال هذه الرسالة الا التعضّل من عوائدك وصلاتك بما ينال به
المملوك رفعة وجلالة وما ذاك الا زهرة من حدائق نفائسك البهية + ودرة من
درر لطائفك اباهي بها العقد الثمين والنفحة العنبرية + فبالود عليك الا ما
تطولت علي من نحوه بل الصدى + من سلسبيل معاينك بقطر الندى + فانك
الكافي لمهمات الاحباء + والمجيب النداء + وهذه ابيات سمحت بها القريحة الجامدة +
والفكرة الخامدة + ارسلت بها الى جنابك + لتكون سببا لاستجلاب ايم خطابك +
فالمأمول من افضالكم ان تقابلوها بالقبول كرامة لغريب الوطن + ونازح الاهل
والسكن + وان تقيلوا عثراته + وان تسبلوا ذيل حسناتكم على سيئاته + والسلام عليكم
وعلى من لاذ بكم + وحضر بناديكم + وانتسب اليكم + نظم

هل لصب شفه برح الغرام | مخلص مما به عال الهيام

وقلبه قد ذاب وجدا والهوى … بلبل الاحشاء منه والعظام

لو تذوق عيناه في البعد الكرى … هكذا حال المشوق المستهام

ادركي يا هندُ بالقيا فتىً … كاد ان يتلف من حرّ الاوام

واذكري عهدا به كنا على … طيب عيش ونعيم وانتظام

ليس هذا الهجر من بعد اللقا … يا مُنى قلبي حلالا بل حرام

مَن مجيري من جفا من حرّمت … قربها مني وضنّت بالسلام

آه كم اشكو هواها وهي في … معزل عما به ذقت الحِمام

ايها العشاق حالي عِبرةٌ … للذي يهوى سُليمى او حذام

هذه هندٌ جنتني بعد ما … كنت منها اجتني زهر المرام

فليمل عن ناقصات العهد من … يرتجي من ربه حسن الختام

ما انتفاع الصبّ منهن اذا … لم يكن منهن حفظ للذمام

يا ابن وُدّي اثنِ قد ملت عن … زُخرف القول الى مدح الامام

من له الرحمن خلاق الورى … فرض المدح على خاصٍ وعام

لوذعيٌّ شُرّفت اسلامُ به … المعيٌّ جلّ قدرا في الانام

قل لمن لاذ بدين المصطفى … وولاء الآل والصحب الكرام

كن بهذا المرتضى مستمسكا … تحظ بالمقصود في دار السلام

هاك يا عبد العزيز المجتبى … من محبّ شيّق حرّ الكلام

منتهى مأموله ان تقبلوا … مدحه الجاري بنوع الانسجام

ينبغي منكم به ودّا ولا … غير هذا من أُهيل الفضل رام

لا برحتم سادتي في نعمة … وادّرعتم ما جرى صوب الغمام

بالنبي الطهر طٰه من به … طيبة طابت وفازت والسلام

قال فكتب الىّ الجواب ولله درّه فلقد ادهش الافكار نظمه ونثره كيف وهو العالم الذى ان تكلم اطرب السامعين بلذيذ كلامه وان علّم اكتسب المتعلمين فرائد من فوائده التى لا يظفر بكنوزها الا من كان متمسكا بولائه لائذا بمقامه وهذه

صورة الجواب وفى صدره ستة ابيات وهى من نظمه المعرب عن العجب العجاب نظم

يا من لعلّ له سيرا يبلّغه	دار الامارة بلّغ حين تاتيها
منى السلام الذى مازال منبعثا	من المشوق الى نفس يود اليها
حبرٌ له همّة علوية جمعت	كل الفضائل دانيها وقاصيها
فلا يغادر فنّا غير مكتسب	ولا فضائل الا وهو حاويها
لا زال يرفل فى ثوب العلى مرحا	منحازة عنده الدنيا بما فيها
مكمّلا دينه فى ذاك سابغة	عقباه مستوفيا منها معاليها
سلام كالطاف الاله المجدّد	سلام كاخلاق النبى محمد
سلام كالحان العنادل سحرةً	يجاوبها سجع الحمام المغرّد
سلام كمسك الصدغ يلهو به الصبا	على صفحتى كافور خدٍّ مورّد
على من تصدّى منصبا اىّ منصب	على من ترقّى مصعدا اىّ مصعد

اعنى به مجلس الفاضل الالمعى والاديب اللوذعى الذى هو واحد فى فن الادب لا ثانى له ولا ثالث وان كانا فيهما الجاحظ والاصمعى زاد الله فى عمره وادبه وبارك فى رزقه وذات يده اهدى الىّ هدية مرضية قدرها عال وثمنها غال ✤ وهو عقد من اللآلى المنظومه ✤ ودرج من الجواهر المنثورة ✤ اما نظمه فاعذب من الماء الزلال ✤ وابهى من بدر الكمال ✤ واما نثره فمن الخمر السلسال ✤ بل من السحر الحلال ✤ هذا واما ابياته المدحية فيا لها من انسجام

وحسن افتتاح واختتام ❊ فما احسن تمهيدها وتشبيبها ❊ وما الطف واعلى تخلصها ونسيبها ❊ لا عيب فيها ولا نقص الا انها لم تصب سهامها موقعها ولا سيوفها مصرعها ولا قوسها منزعها ❊ كيف ومن صيدت بها اليه ❊ وزفت فى حلل البلاغة لديه ❊ ممن لا قدر له ولا قدار ❊ ولا نخل فى واديه ولا سدار ❊ ربعه قواء ومنزله خواء ❊ ووجوده وعدمه سواء ❊ لا سيما منذ ابتلى بالاسقام والاعلال ❊ وتغير جسمه فهو اخف من الخلال ❊ وادق من الهلال ❊ ما رأى العافية منذ سنين فى حلم ❊ ولا بات منذ اعوام الا فى وصب وسقم ❊ واذا كان جسمه نحو ما ذكر فكيف حال الروح ❊ و اذا كان بيته هكذا فكيف حال السوح ❊ ومن المجتمع عليه ان بين الجسم والروح لحمة وشيجة ❊ وعلقة اكيدة ❊ ضعف كل منهما على ضعف الآخر دليل ❊ ومعرفة كل منهما الى معرفة الآخر سبيل ❊ ولذا قيل فى المثل السائر رأى العليل عليل ❊ نعم كان بهذه العين الجامدة حرة نماء ❊ وكان لهذا الكلأ اليابس حين انشوا وغناء ❊ كما يقال كان هذا الشيخ شابا يرفل فى حلل الشباب ❊ وهذا الاقطع كان كاتبا يبهر فى فن الخط والكتاب ❊ ولكن ايش يجدى كان وكان ❊ اذا لم يصادقه حاضر الحين والاوان ❊ ومما زاد فى حيرته انه لا يجد صلة يصل بها صاحب هذه الابيات ❊ ولا مكافاة يكافى بها مسدى هذه الكرامات ❊ ان كافاه بهدايا وتحف ❊ ونفائس وظرف ❊ فلا هى عنده ولا صاحب الابيات يرضى بها صلة لعلو همته وان تاول قول القائل لا خيل عندى اهديها ولا مال ❊ فليسعد النطق ان لم يسعد الحال ❊ تجر اليه اللوم ❊ وضاق عليه اليوم ❊ كيف وعجزه عن المال وعجزه عن الكمال سيان ❊ ولا يحسن عرض البضاعة المزجاة فى سوق صيارفة هذا الشان ❊ وان مال الى اهداء ما عندى من مسائل العلوم فلا يدرى الى ما يرغب طبعه ❊ ويستلذه سمعه ❊ فلعل ما يهدى لا يلتفت اليه ❊ ولا يقيم وزنا عليه ❊ فان علم الله

تجسر ببعض ما هنالك * ولما تحيرت في الصلة باقسامها * وفي المكافاة بانواعها * رجيم رجوع الحائر * مفتشاً عما في الخاطر * فوجد حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كالمغيث الحاضر * وهو قوله عليه الصلوة والسلام من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجد وا ما تكافئون به فادعوا له حتى تظنوا ان قد كافئتموه فبادر الى الدعاء جزاكم الله خيرا * والحق بكم في الدارين ضيرا * وبارك لكم في عيشكم وولدكم وذات يدكم * وزاد في رزقكم وعلمكم وادبكم * وها انا كاشف لديكم عن اسقامي واعلالي بابيات مقطعة في بحر قلما تستعمله العرب العرباء * واتخلص فيها الى مدح سيد الانبياء * افضل اهل الارض والسماء * ولما كانت النون تلو الميم في حروف الهجاء * وكانت رتبة الجواب متاخرة عن رتبة الابتداء * تكسب ايرادها نونية * تالية لابياتكم الميمية * وهي هذه

ياسائرا لحواطب بالله قف في بانه	واقرأ طوامير الجوى مني على سكانه
ان يسالوا عن حالتي في السقم منذ فقدتهم	فالقلب في خفقانه والراس في دورانه
ان فتشوا عن دمع عيني بعدهم قل جاريا	كالغيث في تهتانه والبحر في هيجانه
متشتتا اوقاته متكدرا ساعاته	فيبيت ملسوع الهوى فيظل في هيمانه
والصبر يهتك ستره والنحو يلهب جمره	والبين يكحل بالقذى والشهد في اجفانه
واختل امر معاشه وسرى الفتى في جسمه	والضعف في اعضائه والنقص في اركانه
لكنه مع ما جرى مشغوف حب المصطفى	فخياله في قلبه وحديثه بلسانه
يروي ماثر صحبه ويعي مناقب آله	ويحن عند عليه ويهيم في عثمانه
ويدوم يطعم منذ بدء شعوره مستهترا	في لقمة بخوانه او جرعة من حانه
وكذاك يشكر نعمة وصلت الى آبائه	وجدوده وفؤاده ولسانه وجنانه
ولطالما يدعو ملحا في الدعاء مبالغا	ليطوف في بستانه ويشم من ريحانه
يا من يفوق امره فوق الخلائق في العلى	حتى لقد اثنى عليك الله في قرآنه

أمنّ علیہ برحمۃ موفورۃ تہدی بہا	بطنانہ وظہورہ وتزید فی عرفانہ
وتکون مصلحۃ لامر معاشہ ومعادہ	فی یسرہ وتکون مطفئۃ لظی نیرانہ
واشفع لہ فی کل ماینتابہ واسأل لہ	التثبیت فی عثراتہ والثقل فی میزانہ
صلی علیک اللہ اخر دھرہ متفضلا	مترحما وحبالک الموعود من احسانہ

ثم انی وقفت فی الختام المسکی لطرسکم الکریم البہی علی ما یکشف عن نسبکم ونسبتکم اما النسب فدوحۃ الانصار وقد ورد فی فضائلھم من احادیث السید المختار ما یربو علی الاحاد والاعشار واما النسبۃ فالی الیمن الشریف وقد ورد فی فضائل اھلہ ما یزید علی سائر البلدان وینیف مثل قولہ الایمان یمان والحکمۃ یمانیۃ ومثل قولہ اتاکم اھل الیمن ھم ارق افئدۃ والین قلوبا فھنیئا لکم ھذا النسب وھذہ النسبۃ وعز فکم قید رھذہ النعمۃ ولنختم بالسلام کما بدأنا والسلام علیکم وعلی من حضر فی نادیکم وعلی من لدیکم او توسل بکم وانتسب الیکم واخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین

صورۃ ما کتبہ مولانا رشید الدین خان المرحوم الی الشیخ احمد الشروانی الیمنی

ان اطھر ما یستقطر من سحب المحابر علی ریاض بیاض القراطیس واحلی ما یجتنی من افنان الیراع فی صفحات الکرادیس تحیۃ اھدی من محیا المھوی فی موق المشوق واشھی من الحیوۃ لدی الدنف المدنوق وتسلیم یحکی بحسنہ عن ذوائب الکواعب اذا لعب بھا النسیم ویذاکر بلطافۃ ما وعد لاھل الاسلام واعد فی دار السلام من التسنیم

وبعد فیقول العبد الحری بان لا یجری ذکرہ علی لسان اولی الشان بل لا یخطر ببال ذوی الخطر والبال فی حین وان الفقیر الحقیر **رشید الدین** ارشدہ اللہ الی اقتراف ما یکشف عن شدائد یوم الدین انی منذ تشرفت بشرف الارتقاء علی شرف خدمۃ وتدی ارض السکینۃ والوقار وتطی سماء الاعتلاء والعز والافتخار اللذین نحورھما نھر العلم بید انہ ینفجر عنھما عیون الخیرات الجاریۃ وصدورھما مصدا

العرفان الا ان الانوار القدسیۃ فیہما ساریہ * ومولانا عبد العزیز ومولانا رفیع الدین ادام اللہ دیمۃ نوالہما اھاطلۃ علی الامصار * وجود وجی دھما اھاملا علی الاقطار * وقد انخرطت فی سلک من ینتمون الی جنابھما * ویترددون بالغدو والاصال الی بابھما * صارت فنون الادب مرادی * واحب الی من طارفی وتلادی * وملتہی عذو عامیات وداد بل اعز من سواد عینی * وسویداء فؤادی * وانی کلما عثرت علی ادیب فصیح * تقت الیہ ولا کتوقان الصب الی الحبیب الصبیح * ولما شمت برق بلاغتکم لامعًا علی افق الکمال * وشممت نشر فعماحتکم ممن صاحبکم من احرار الرجال * اردت ان ابادرکم بالکتاب * لاحصل من جنابکم شرف الخطاب * واجتنی من قطائف لطائفکم العبیقہ * وفواکہ فکاھتکم الانیقہ * وحین شافھت مراسلاتکم الواصلۃ الی جناب استاذی وملاذی الفیت بحذائھا بدع البدائع قمینًا بان یوذر * وتحریر الحریری حریا بان یھجر * فاشتدت الداعیۃ السابقۃ فی البال * وابت علی الاملال * لکن کنت بالی بعد الاعتبار ریبا الی انہ این البہاء من العین وای مناسبۃ بین الخزف والعین * حتی سمعت من عدۃ اشخاص اعلمھم صادق اللہجہ واعتقدھم طیبی المہجہ * انکم مع احراز الفضائل النسبیہ * والفواضل الکسبیہ * اورثتم الخلق الکریم * ممن کان خلقہ القرآن العظیم * فلذا بادرت بتحریر الکتاب * علی ظن ان احرز من حضرتکم عز الخطاب * فان صدق ظنی باصدار الجواب * فالنبا وابن طاب * وان کان غیر ذلک فالاشکوی * فانی لست بمکان ینظر الیہ اھل البصیرۃ والنہی * واذا انجر الکلام الی بیان حالی * فالسکوت عنہ اولی لی * والسلام اولا واخرًا وباطنا وظاہرا *

صورۃ ماکتبہ الشیخ احمد الی مولانا رفیع الدین الدھلوی رح

قمریۃ غنت باعلی الغصون	بلیلا فاجرت من عیونی عیون	وبلبلت الحانہا مہجتی
فبت شجونا بتلک اللحون	ابکی اذا ماغردت والبکاء	یعرب عن شوق بقلبی مصون
وکیف ماتبکی اسیر الجوی	ام کیف لا یطلق دمعا الشجون	فارقہ البر حلیف الوفاء

يحكي من نحن له مسلمون
كأن له غوثاً مغيثاً على
الحزن مقلق ام حنون
ومن حنين الرعد يشتد ما
اما رما اقرح منه الجفون
يا صاحبي انك بي عالم
تقضي الاماني وتقر العيون
وابداً بذكرى زينة الدهر
اجدادهم اهل التقى العارفون
زهت به دهلي طوبى لها
سؤال الزمان الخؤون

وسار سير الشمس اهو الاولى
دفع ملمات صروف المنون
ثم خاطب البرق اذا ما سرى
حرك منه الوجد بعد السكون
سلسلوا دمعهم رحمة
فادفع رعاك الله عني الشجون
لتذهب الغمة عن خاطري
من نظيره في عصرنا لا يكون
يقول من يطرب به مدحهم
زهت بمن يزهو به المؤمنون
يا المصطفى نجم الهدى لحمي

في جنة الخلد غدا ايرحون
لو يدار راحل به بعد ان نائي
بما به اهل الدهى يدهشون
عداله في خبيه لو راوا
له دهاً كانوا به يهزؤن
واقروا احاديث كرام بهم
وما به تقلق نفسي الرنون
يدعى رفيع الدين ابائي
لمثالهم فليمدح المادحون
سلمه الله تعالى ولا اراه
والآل من نحن لهم معتقدون

بينما افكر في قضايا الخطوب ۞ وتذكيرها الدالة على ما هو ضد المطلوب ۞ اذ ورد الي ما يفوق الجمان ۞ ويزري بسمط المرجان ۞ من نفائس نزهة المجالس نابغة العصر وفخره ۞ وشمس فلك العلوم وبدره ۞ رفيع الاسم واللقب البهي ۞ شريف الاصل والحسب الجلي ۞ احسن الله اليه ۞ ورضي عنه وانعم عليه ۞ فانشرح صدر الكئيب هنالك ۞ وسر خاطر المملوك بتحفة المالك ۞ وما تضمنه المسطور من الدر فنجم بان يفوق الزهور ۞ ويباهي قلائد النحور ۞ ولا غرو فمنشيه عيبة اسرار العلوم الادبيه ۞ وموضح نهج البلاغة العلويه ۞ ومغني اللبيب ۞ عن نفح الطيب ۞ بنفحات فوائده الجليلة السنية زاده الله مجداً وعلماً ۞ وفطانة مدركة لغوامض الفنون وفهماً ۞ هذا ما الحسن ما به الى المحسن احسن فالفيته طرازاً منقوشاً ۞ بل طرازاً بانسجد المذاب مدبجاً ومرشوشاً ۞ بل حديقة ازهارها طرائف اعجبتني محاسنها اللامعه ۞ واطربتني عنادل افنانها الساجعه ۞ الله اكبر ذهلت العقول وحارت الفكر لا يدرى اهو طراز من ذهب ۞ ام الطباق الذهب ۞ ام

مقامات البدیع ☆ ام انوار الربیع ☆ ام فنون التلخیص ☆ ام معاہد التنصیص ☆ ام خریدة القصر ☆ ام سلافة العصر ☆ وحین طال التامل فی سطوره ☆ وامعنا النظر فی بدیع منظومه ومنثوره ☆ ظهرت لنا دلائل اعجازه ☆ فعرفنا بها حقیقته الکاشفة عن مجازه ☆ الا انه العجب العجاب ☆ المکتسب من ذلک العباب ☆ شرف الدین والاسلام ☆ وقدوة العلماء الاعلام ☆ اوصافا لم تزده معرفه ☆ وانما الذة ذکرناها ☆ لا زال متوجا بتاج الامامه ☆ لابسا حلة النفاسة والزهامه ☆ ثم ان الماٰمول من جنابک ☆ وان کنت احقر اخوانک واحبابک ☆ ان تذکرنی عقیب الصلوات ☆ بصالح الدعوات ☆ وان تعاودوا المراسله ☆ النائبة عن المواجهة والمواصله ☆ وارجو من فضلک العمیم ☆ ان ترسل الی ما تیسر لک من نظم العلامة الکریم ☆ المولوی انهمام ☆ المدعو بفضل امام ☆ لاطلع علی لطیف کلامه ☆ وبلیغ نظامه ☆ هذا ولا یخفی علی جنابک الفاخر ☆ انه قبل وصول مکتوبک الباهر ☆ توفی الولد الارشد ☆ فیروز احمد ☆ وهو العبد الحبشی الذی تبنیته وبما علمنی الله علمته ☆ فعظم غمی لذهابه ☆ وتکدر صفو عیشی بمصابه ☆ ولا اقول الا ما قاله السلف الصالحون ☆ انا لله وانا الیه راجعون ☆ وشریف السلام علیکم وعلی سیدی الشیخ الافضل محمد احسن ☆ عبد العزیز العارف الکامل ☆ وعلی ال الفضل الفضل المحل ☆ وعلی عالم ولی ☆ ولنختم الکلام ☆ بالصلوة علی خیر الانام ☆ صلی الله علیه وعلی اله وصحبه

صورة ماکتبه مولانا رفیع الدین الموصوف الیه مجاوبا

خلق الله لیلا ونهارا ☆ وظلاما وانوارا ☆ ورکودا وانتشارا ☆ وحیوة ودمارا ☆ وقبورا ودیارا ☆ وغموما وابشارا ☆ واحلاء وامرارا ☆ وعین لکل حدث محلا ومقدارا ☆ ودبرها بحکم لا تبدل ولا تماری ☆ وتفرد فیها تصرفا واقتدارا ☆ ولم یترک بعباده خواصهم وعوامهم صرفا ولا اختیارا ☆ وجعل منها خطا لافعالهم الا تحت قضائه تسلیما واصطبارا ☆ ولرضائه قبولا وایثارا ☆ فمن ارخی زمام هواه الی

الى جزع وبلع ذاق سموماً وشراراً ولبس ذلا واحتقاراً وركب اهوالا واخطاراً وعلق اثماً وكفاراً ومن غمض عينيه عن ملاذ المفقود وظنه غاية المقصود وفتحهما الى جمال المعبود وثوابه الموعود طعم من السعادة الابدية ثماراً وشرب من ماء الحيوة السرمدية حياضاً وانهاراً ولبس عزاً ووقاراً ولحق بالمقربين صباراً اشكاراً ولقى ربه متفضلا غفاراً فحمداً وشكراً لمن وضع في حجر الكراهيه خزائن الرفاهيه وفي قليل الالام كثير الانعام وفي كيس الندامه قناطر الكرامه مالا يعقب فتقاراً ولا ينقطع انحصاراً وطوبى وحسنى لمن فهم هذا السر فاتخذه سفينة سلوانه في تموج احزانه ومرقاة فرحه من حضيض قلقه وترحه وماسح دمعه عند اصغائه وسمعه ومخرجا الى سعة ايمانه وبره عن مضيق بلائه وضره ومنسئ شدائده باكتناز فوائده وصفاء صدره اذا رأى اقداء واقذاراً وضياء بدره اذا اصحب هموماً واكداراً ومخلصك قد قاسى في هذا الضيف من الشدة والحدة والغيف ما اوشك لولا عصمة ربي ان ينصدع له الصدر او يذوب كما يذوب اللحم في القدر وكاد ان ينفطر له القلب او يعد وعليه التوحش عداء الكلب او يتفتت به الكبد كما دق عجل من دون الله عبد او يفسد الجنون العقل كما يفسد الجراد الحقل فقد استودعت الله الى الأن احدى عشرة نفسا هم قرات عيني وثمار فؤادي وكان منهم من ترااى لى فيه مبتغى ومرادي وغيرهم قرابتي واحبائي الذين اشتد لفقدهم بلائي وقل بهم عزائي واقربهم عهداً بنت فارقت في شوال الماضي واستكملت تسعاً واستوفت المراضي اخذت نفسها في ثلثة ايام قواضي فلم يجد القلب ملجأ وماوى الا ارتضاء برضاء المولى واستسلاما لمن هو بنا منا ارحم واولى الذي منه المنبع وفيه المفزع واليه المرجع وعنده المثوى فعليكم بهذا الصراط المستقيم تنجو من السجود الاليم ويستريح به الفؤاد الكظيم ويفوح منه نسيم النعيم بيسره بكرم الاله الكريم ولكن بكم وان هيج

بالاشجان بمودادّه فقد اباح الافراط واباح الايتاح بعذوبة الفاظه + ونفاسة مرام الحافظه + ولطافة اداته + وشرافة بنائه + وبراعة منقوبه + وبلاغة اسلوبه + وسلاسة مسبوكه + ومعناه ولا يخفى على الغزير الاديب المكرم ان السبيل المسلوك بين الفصحاء + والنقد المسكوك المروج عند البلغاء + وان كان لا يتم الا بشوب المبالغه + والجولان فى ميادين البيان لا يتاتى الا بالتاسى بامرأة القيس والاعشى والنابغه + ولكن المتبصر بعيوب نفسه + المتخوف من غده والمتاسف لامسه + والفى فى ايائه غميه فى جمره ومايسه + يستحيى عن الغلو فى المدائح + وينفعل منه كما ينفعل بالهجو المليح + ويشم منه روائح الانجحام + ويشيم منه لوائح الانثلام + ويطرق عجلا خجلا من المشافهة بالاغراق + وان يحكم لكلامه مع كلام المهرة الاوحدين بالالتحاق + فكيف يساوى بهم على الاطلاق + فالتمسك فى خطابه بما اشتهر من ان خير الامور اوسطها + وامن الطرق احوطها واهول الموارد اورطها + عنده احسن واولى + وفى مذاقه اشهى واحلى + وهذا المسكين كان قليل الاشتغال بالشعر + لكن سايعكم سعيا فى مجالبا باقدام الفكر قائلا

ايها الصبر والرضاء هنيئًا	لكما من معنتٍ مشتاق
ترتجى منكما وفاء وبرًّا	ولنوالا ماومُنْ بالاغلاق
انتما راحة لقلب كئيب	ومغنا ثم وصلة والتلاقى
منكما النور فى الدياجير يجلو	هو كالشمس لامع الاشراق
منكما الروح تغتذى فتقوى	وتجلى محاسن الاخلاق
كم مساوعفا الاله للدنيا	بكما تقتاعد وابت
يصعد ان العباد طيران بآرى	فى ذرى قرب ربنا الخلاق
تحييان المغلوب ان هى ماتت	يوصلان الاحباب بعد الفراق
وتقومان جنبى المجسر كيلا	يخطف الصابرون عن مزلاق
تلبسان الحرير او سندسًا	من خضرات وابيض براق

وحليًا من زخرف ولجين	كالبرى والوشاح والاطواق
انتما وصلة وحبل متين	تحت دمان الحبيب للعشاق
مونسا القلب صاحبا الحشر	طالا فرقة اذيسيل كالعشاق
تعطيان الكتاب ذات يمين	تثقلان الميزان بالاوراق
تقيان الذنوب كموسى	شعرا وهو فى يد الحلاق
اصحبا الحمد اليمكانى	اديبا فى ميادينه من السباق
واشرحا صدره لتوطين روح	وسرور الى اعالى التراق
ذلك الماهر الخبير الموازى	فى بيان للسحر فى الانفاق
ذو خصال حميدة وصفات	لا يرى بدرها ما ملأ المحاق
نظمه الدر واليواقيت	كالنثر وانما نهن غير مطاق
قد وددناه من كتاب رأينا	والى شخص نحن بالاشواق
رفع الله قدره الحال	وحماه فى حبه عن فراق

وسببه الاسهال فى هذه المرة، مثل ما كان فى السابقة من المعبرة، ابتداءً فى الثامن عشر من ذى الحجة وجع فى الراس والضرس، فكانت لضعف الدماغ كالغرس، فتمادت النقاهة شهوراً، واوقعت فى الاشغال قصوراً، ومنعنى التدريس وحالت بينى وبين النظر فى القراطيس، ومنح الله الصحة، واعاد كما يقتضيه السن من القوة، طلبته من الفاضل البارع الهمام المولوى فضل امام ما كنت به مامولاً فمكثت عن الاسعاف كثرة اشغاله دهرا مجهولاً، حتى كررت السؤال مراراً، وعملت فيه اصراراً، فحصل بتيسر الله ما كنت به مشغوفاً، فنجده فى الرسالة ان شاء الله ملفوفاً، واضفت اليه لكفارة التاخير، ما يؤنس للمراسلات جديد التعبير، ويوجب فى المحاورات مزيد التحبير، وذلك الشان من اعز احبتنا وارشد تلامذتنا الموصوف

محاسن الاوصاف والشیم ❊ الوارث من اجداده المجاه والکرم ❊ المعد ودعندنا من اشرف الابناء ❊ الذی یحضره فوق مایذکر فی الابناء ❊ حاوی الفضائل الخلقیۃ والخُلقیہ ❊ الراقی فی العلوم المعارج السنیہ ❊ المتمسک بالتقوی والعزائم الدینیہ ❊ الذی تدرب فی الادب علی حضرۃ الاستاذ ❊ واخذ قسطا من العقلیات والنقلیات من ھذا المسکین الحقیر الحاذ ❊ رشید الدین خان ❊ ضاعف اللہ لہ من الجاہ والایمان ❊ لما یکرر علیہ ورود مکتوبکم الفاخر ❊ توالت لہ فی مفاتحۃ التعارف وتمھید المحادثۃ ھواجس الخاطر ❊ فارسل الیک ضمیمۃ لجوابی کتاباً ❊ وفتح بہ من التوادبابا ❊ وارجوان یحضرک بالعثور علیہ الحبور ❊ وبالنظر الیہ السرور ❊ واللہ سبحانہ یوالی لنا ولکم الخیر ❊ ویصرف عنا وعنکم کل ضیر ❊ ماصاح فی الجواء الطیر ❊ وفی البلد والعیر ❊ ولنختم بحمد اللہ واھب کل شیء ورائق ❊ والصلوۃ علی محمد افضل الخلائق ❊ الھادی احسن الطرائق ❊ والہ واصحابہ الذین کل فی کمال فائق ❊

صورۃ ماکتبہ مفتی السلطنۃ الشریفۃ بالقاھرۃ المحروسۃ المنیفۃ الشیخ ابوالمواھب محمد البکری الشافعی الفقیہ الی العلامۃ الوجیہ

ان ابلغ ماقام بہ خطیب البلاغۃ علی منابرھا معربا ❊ وعن کل ماخفی عن الافھام و الضمائر مُعْرِباً ❊ وابھی ماوشی بہ منشیٔ فصیح اللسان ❊ وازھی وازھر مارقم فی طروس السطور فازری بقلائد العقیان ❊ واشجی من تغرید البلابل علی الافنان ❊ واشھی من سماع المثانی والمثالث باطیب الالحان ❊ حمد اللہ سبحانہ الذی جعل للعلماء العالمین مرشدا ❊ ورفع لھم علی اعلی المقامات عنصرا ومحتدا ❊ فاسألہ بنبیہ الکریم ❊ ورسولہ العظیم ❊ محمد صلی اللہ علیہ وسلم الذی بعثہ الی سائر الامم ❊ ھادیا الی اقوم امم ❊ وارسلہ الی العرب والعجم ❊ بشیرا ونذیرا ❊ وداعیا الی اللہ باذنہ وسراجا منیرا ❊ ان یدیم بقاء مولانا وسیلتنا علامۃ المشارق والمغارب ❊

البحر المحيط بأنواع العلوم التي ملأه فيها مقاوم ولا مقارن ولا مراقب ولا مقارب * معدن الفوائد
الغياثيه * والفرائد المشرقة السنيه * المفرد الجامع لاشتات العلوم والمعارف * وصاحب
الفضائل والفواضل التي حار فيها كل واصف * قطب الدوائر * حائز كمالات الاوائل و
الاواخر * مفتي بلد الله المحرم * وزمزم والمقام * وتلك المشاعر العظام * ساحب ذيل البلاغة
على سحبان * ومحسن البلاغة فهو اخو حسان * بديع الزمان * وفريد الاوان * خطيب
الحرم المكي * بل القطر الحجازي * ومدرسه ومفتيه * ومرشده بعلومه ومعارفه ومغنيه *
صاحب البيان والتبيان تقريرا وتحريرا * والمنطق والكلام الذي حبّره بمنطقه النفيس
تحبيرا * مولانا وسيدنا الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشد الحنفي حفظه الله تعالى و
ابقاه * وادام النفع بعلومه ورعاه * ولا برح هداية للطالبين * ومحط الرحال القاصدين
امين المعروض لديكم * دامت نعم الله عليكم * بعد اهداء سلام كانه نسيم السحر *
او عقد الدرر * وشوق ازهر من الشمس (روشن تر ١٢) * وحب لا خفاء به ولا لبس * ان المخلص
ملازم على الدعاء لكم ويلتمس ذلك منكم في تلك المواطن الشريفه * والمشاهد
المنيفه * والسلام على صنوكم الكريم * الجليل المعظم * علامة العلماء * وعمدة العظماء *
وعلى نجلكم النحرير الكامل * الفاضل حاوي الفضائل * وعلى جميع اهل مقامكم الكريم *
ومن يلوذ بجنابكم العظيم * وانتم في حفظ الله العزيز الرحيم * بجاه سيدنا محمد
خير الانام * عليه وعلى آله وصحبه الكرام * افضل الصلوة والسلام *

صورة ما كتبه القاضي محمد الطناشي المصري الى العلامة المرشد الوجيه المذكور

ما نسجت ايادي البلاغه * على منوال الكمال والبراعه * ابهج من برود وشّيت بدرر السلام *
وما شقت اقلام الارقام في صفحات وجوه الطروس بابدع نظام * ابهى من ثناء يضوع للخاص
والعام * تحمله نجائب العزّ والسرور * وتنقله سحائب الكمال والحبور * من سباسب
الاقطار المصريه * الى تلك البطاح السنية المكيه * الى ان تقف على ابواب السعاده *

وتحل في ساحة رب المجد والسيادة ونمطره على اطلال تلك الحديقة المثمرة اليانعة المزهرة الوريقة ونهديه الى حضرة واحد الدهر وفريده ومنطيق اغصان رياض الفضائل وغريده عالم الاسلام وعلامة الانام من جمع من الفضائل ما تشتت وحوى من الكمال ما قصم قلوب الجهال وفتت قاموس البلاغة المملو بالفضائل وشمس سماء المعارف المشرقة على الاعيان والاماثل حائز قصب السبق في ميدان المساعي والفائز بالمعلى من قداح المعالي ذوالجمال الذي لايطلع عند وجوده بدر والكمال الذي بذر في قلوب الجهابذة البلغاء اشرف بذر الى غير ذلك والسلام

صورة ماكتبه القاضي العلامة الاديب احمد النوبي رئيس كتاب القاهرة الى العلامة المرشد الوجيه عام الف واثنين وعشرين

أن اعظم ما تنفست به كمائم الازهار والطف ما هبت به نسائم الاسحار حمد الله الذي جعل للتنائي مدة ويعقبها التداني وللبعد اياما ويلحقها القرب والتهاني ومد لاستباق العلوم بأيدي الفهوم من قسطاس الاجلال والاكرام واقر في بلد الله الامين وجودكم نفعا لكافة الانام ونضر افنان دوحة الحرم المكي بصوب وجودكم الماطر وعطر رياض ساحة بيته العتيق بعبيق ثنائكم الفاخر واقتبس حلال تلك الاقطار جذوة نورانية من قدس عنايته والبس قطان ذلك المكان حلة رحمانية من جميل رعايته وذلك باظهار العلوم الشرعية واقامة دعائم السنة النبوية فمن اذاهز اعطاف المجد اعتز المجد وافتخر واذا تجلى في سماء السعد اعتذرت اليه الشمس والقمر لازال مظهر الاسرار الرحمانية العظمى تحقيقا بحياطته باسرار الصفات والاسماء ما افتر ثغر السرور وازهر روض الحبور المعروض بعد طي حديث حبكم المفروض ورود مكاتيبكم الكريمة الفائقة على الدراري اليتيمة فكانت اعذب منهل استعذب به وارد والهى مربع انتجعه وافد واطيب مقيل استروح له مسافر

واهنى منزل اختلّه سائر فلو لثمت تراب حاملها باهداب العيون لكان قليلاً ولولا رجاء العفو عن قصورى لوقفت على اعتابه مستقيلاً من عثارى ومن ذنوبى طويلاً فيا ذا المعالى الرفيعه والاوصاف البديعه والعزة الباذخه والدولة الشامخه والاخلاق التى تحسدها الرياض للبواسم والشمائل التى تتعطر بنشرها الرياح النواسم عين اعيان الدهر وغرة جبهة العصر خلد الله تعالى ذكرك ومقامك سميّاً عليّاً وادام حمدك ومدحك جميلاً سنيّاً ولا برحت فى نعمة ممدودٍ ظلها ومنةٍ تترا سل وبلها وطلها لو ان ثنائى عليك بمقدار على لانفدت الطروس ولو كانت الافلاك صحفا و لا تخذ ابناء انباء البلاغة كتابى المعجز مصحفا لكن اكل ذلك الى افواه الدهر والسن العصر هذا والقول فى اوصافكم وان كاثر النجوم الزاهره واستغرق البحار الزاخرة ليس الا كنغبة طائر ونهبة سائر واى شخص اشخص هذه الحقائق من ديارها وزرقها ولو من وراء استارها ودون هذا المراد خرط القتاد فاعيذك بالله الواحد من شر كل حاسد وشيطان مارد ويزيد مقامكم علوا وقدركم سموا امين والسلام

مکتوب من بعض الاعیان لمن تصدّر من الاشراف فی دست الریاسة بمکة المشرفة من انشاء مؤلف العجب العجاب

سلام يباهى انوار الصباح ويضاهى المسك اذا فاح وثناء يهزأ بارائج الازهار ويخجل بلطفه نسيم الاسحار مرفوعان الى فسيح الحرم الامن المامون والمقام الباذخ السنى الميمون والجناب العالى المصون المودع السر الخفى المكنون مأمن كل وجل خائف ومهبط الرحمة والبركات واللطائف حماه الله من كل جبار حائف وحرسه من كل سوء طائف لحضرة مولانا الاجل الغطريف ذى المجد الاثيل والقدر المنيف حميد الاسم والالقاب الشريف المكرم المشار اليه باعلى الكتاب ادام الله تعالى مملكته ورياسته واعلى فى ست الجهات امره وكلمته ولا زال الزمان

لا تقابعد له ومدته * بحرمة جد ه المختار وعترته * اما بعد فانه كذا وكذا الى آخره والسلام

وهذه سطور بل رهو زمن خمائل انشاء القاضي العلامة احمد النوبي وجه بها من الديار المصرية الى الشيخ اللوذعي مفتي بلد الله الحرام عبد الرحمن بن عيسى المرشد م عام عشرين والف

استخدم نسائم الكمائم في ابلاغ تحياتي الى جناب الفضائل والفواضل * واستودع لمعان البوارق امام الغوادق سلامي على جمال الاعيان الاماثل * وانبها انفاس ودادي نواعس احداق النرجس لتبصر عني ذلك المحيا الوسيم * واناجي في ليالي الاباطح زهر النجوم لتشهد بدعائي لذلك الماجد الكريم * كيف وقد وقد كوكب فضله واشرق * وماس غصن شمائله واورق * وتساوى في الثناء عليه لسان الغد واليوم والامس * واضاءت به افلاك المكارم ولا بدع فانه الشمس * ابقاه الله تعالى في نعمة يانعة الازهار * وسيادة مشرقة الانوار * المعروض على المسامع الشريفه * بعد طي احاديث المدائح فانها لا تفي بها صحيفه * وماذا عسى ان يخدم به القلم على ام راسه * ويسعى في ميدان قرطاسه * من مدائح ذلك الرئيس * وما يستوجب وصفه النفيس * فوالله لو جرت طير البنان في اوكاره * وجئت بعدن البيان من ابكاره * لا نظم فيه فرائد القلائد مدحا * واستملي في الثناء عليه فضلا وعلما * وهبة وفتحا * لكنت آتيا بقطرة من بحر * او لمعة من بدر * واما بث التلهف والغرام * والتاسف والهيام * فوالله لا يعلم المحب احدا يقارب حبه من حبه * كيف وقد جعل الله لكم في كل منبت شعرة منه قلبا لمحبتكم في قلبه * واعرب اني ما سلكت واديا * او حللت ناديا * الا وجعلت ذكركم الجميل جمال ذلك المحفل * واثني على مقامكم العالي بما يناسب مجدكم الاكمل * على انه لا يقدر قدر شوقي الى ذلك الجمال * وتعلقي الروحاني الى ذلك الكمال * الا الملك العزيز المتعال * فوالله ان قلنا ان ذكركم شريف قلنا حق * وان اخبرنا

عن امتزاجكم بالارواح قلنا صدق * ولو ان دهر انت انسان مقلته * وملتزم قبلته * لكذ هو يربو على الدهور شرفا * ويرتقى من المعالى قننا وقمما وشرفا * والله تعالى يخلد ظلال دولتكم * ويطيل للاسلام والمسلمين فى مدة تكم * آمين والسلام

من لطائف نثر الملا على بن القاسم بن نعمة الله الشيرازى محتدا والحجازى مولدا من كتاب ارسل به الى بعض احبائه

احمد من اعاد الى البقاع الحرمية شهابها الذى بزغ من اسعد المطالع * بل نيرها الذى تسجد له الاقمار وهى طوالع * بل نحريرها الذى حل بفهمه الثاقب * اشكال التحرير * ودرّ بذهنه الصائب نسير الكواكب * فوافق تدبيره التقدير * وانتهى بطبعه القويم الى منتهى العلوم ونهاية الادراك * واعتلى بذهنه الغنى عن التقويم على منازل الانجم ومراتب الافلاك * لا زال سالكا مسالك قواعد الارشاد الى سبيل الشرائع * ناهجا مناهج الاهتداء الى ما هو منتهى المطلب من جامعة الذرائع * مفترعا من صهوة علم الفروع ذروتها الرفيعه * مقتطفا من سائر الفنون ازهار مسائلها البديعه * انتهى

من بديع نثر الشيخ عبد الرحمن العمادى من مكتوب ارسل به الى الشيخ احمد المقرى وهو اذ ذاك بدمشق المحميه

فيا من جذب قلوب اهل عصره الى مصره * واعجز عن وصف فضله كل بليغ ولو بلغ الى النثرة بنثره * او الى الشعرى بشعره * وزرع حبّ حُبّه فى القلوب فاستوى على سوقه * وكاد كل قلب يذوب بعد بُعده من شوقه * وظهرت شمس فضله من الجانب الغربى فبهرت بالشروق * واصبح كل صبّ وهو الى بهجتها مشوق * زار الشام ثم ما سلّم حتّى ودّع * بعد ان فرّع بروضتها افنان الفنون فابدع * واسهم لكل من اهلها نصيبا من وداده فكان اوفرهم سهما هذا المحب الذى رفع بصحبته سماك عماده * وعلّق بمحبته شغاف فؤاده * فانه دنا من قلبه فتدلى * وفاز من حبه بالسهم المعلّى * ادام الله

لك البقاء، واحسن لنا بك الملتقى، ومن علينا بنعمة قرب اللقاء، هذا وقد وصل من ذلك الخل الوفي، كتاب كريم وهو اللطف الخفي، بل هو من عزيز مصر القميص اليوسفي، جاء به البشير مشتملا على عقود الجواهر، بل على النجوم الزواهر، بل الآيات البواهر، تكاد تقطر البلاغة من حواشيه، ويشهد بالوصول الى طرفها الاعلى لسواشيه، فليت شعري باي لسان، اثني على فصوله الحسان، العالية الشان، الغالية الاثمان، انفس من قلائد العقيان، وابدع من مقامات بديع الزمان، فطفقت ارتع من معانيها في امتع رياض، واقطع بان في منشيها اعتياضا لهذا العصر عن عياض، الى غير ذلك والسلام

صورة ما كتبه السيد الحبيب الاديب اللبيب علي بن احمد البحر الساكن في بيت الفقيه جوابا لكتاب وصل اليه من الشيخ احمد الشرواني

اهدي سلاما كانوار الربيع نشرا، واقبال الحبيب لطفا وبشرا، والعقد النفيس قدرا، ونفس الرياض عطرا، ارق من عتاب المحب للحبيب، وشكوى المستهام الغريب، الى سيدي واخي الاكرم السعيد الطالع، ذي المحيا المنير الساطع، من طبعه الله على الكمال، والبسه حلل الفضل والافضال، فهو المشار اليه في مشكلات الادب، المنتهي منه الى غاية رفيع الرتب، سحبان البلاغه، وابن المراغه، واحد الاوان، الفائق على الاقران، اللوذعي الاريب، المنشئ الماهر الاديب، من شهد له بالبراعة القاصي والداني، الصفي الوفي الشيخ فلان بن فلان الشهير بالشرواني، لا برح موفقا سعيدا، ومؤيدا رشيدا، واتحفه السلام، ذو الجلال والاكرام، باسنى سلام واوفاه، واعلاه واشهاه، وبعد فاعلم حفظ الله تعالى مهجتك، وادام سرورك وبهجتك، ان تراكم ركام الاشواق، وتزاحم خرام الاشتياق، لعمرك شئ يطول شرحه، ولا يمكن وصفه، والله يقدر

الاتفاق بكم على اجمل حال، بحرمة محمد وآله خير آل، هذا وقد وصل ذلك الرقيم، والخطاب العذب الوسيم، بعد مدة مديدة، من طريق بندر الحديدة فحمدنا الله على عافيتكم، وصلاح حالكم، والحقير في خير وعافية يتفكر في عجائب الزمان، ونتائج ملمات الاوان، فرأيت لكن ما يذوب مهجتي، وسمعت لكن ما يفيض مدامعي، ولله تعالى في دهره نفحات، وعسى ان يجعلنا من عباده الذين تاب عليهم فعملوا الصالحات، وهو المسئول ان يطفئ حر النوى بالمشافهه، ويغني عن المراسلة بالمواجهه، الى غير ذلك والسلام،

صورة ما كتبه القاضي لعلامة عبد الرحمن البهكلي

نسأل عن اخباركم كل قادم	ولو عبرت ريح الجنوب سألناها
ونستنشق انفاس الصبا ان تنسمت	بانفاسكم اذ نحن منها عرفناها
وما مثل انفاس النسيم مبلغ	تحية مشغوف الفؤاد بمعناها
لان ديارا بالابيرق دارها	ومغنى سليمى والاحبة مغناها

فنيابة النسيم عن مطارحة النديم، ودلالة الشميم على الروض الوسيم، مغنية للاحبة، وكافلة لقيام المشبه به عن المشبه، فسرينا في ذمام الليل محتسبا فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل والحمد لله الذي جعل رياض الادب يانعة الفواكه، دانية القطوف لكل جان وفاكه، وجعل ايها الروض المطلول، والزهر المشمول، ناثر ازهار تلك الرياض، ومجري انهارها المطردة الحياض، التي سقى بها غصن الادب وروى، واستقام على ساقه بها كل وزان وروى، فلقد ورد علينا من بدائعك ما شهد الذوق بانه الروض الناضر، وبرهن عليه قلمك البليغ ويطون الدفاتر، فاقامت الافكار، بتلك الرياض متحيرة، واشتغلت الانظار بتكحيل اجفانها متبصرة، ووقع الاقرار والاعتراف، لموشي تلك الالفاف، ومنشئ تلك

الالفاظ اللطاف + بانه الفرد الكامل وابهر الشقاق + الى غير ذلك والسلام

مكتوب وجه به قاضى القضاة محمد نجم الدين خان رحمه الله تعالى من بندر كلكته الى الشيخ احمد الشروانى عام اثنين و عشرين ومائتين والف وهو اذ ذاك ببندر الحديدة المعمورة

انا المهجور نجم الدين اسمى		فؤادى عندكم يا لهف جسمى

اما بعد الحمد والثناء والتحيه + والصلوة على محمد واله خير البريه + فهذه رسالة الوداد + ممن اقلقه الهجر والبعاد + الى الفاضل الجليل + الكامل النبيل + صاحبنا الكريم + وصديقنا الصميم + الذى احرز قصبات السبق فى مضمار الفصاحه + وبرع على اقرانه فى فنون البلاغه + موضح النهج البديع فى فن البيان على مقتضى حال المعانى + الشيخ فلان بن فلان الانصارى اليمنى الشروانى + سلمه الله وابقاه + واوصله الى ما يتمناه + فها انا اخبركم عن صحة جسدى + وعافية ولدى + واهل بلدى + من الاقرباء والاحباب + واستخبركم عن اعتدال مزاج عناصركم اللطيفة مع العشيرة و الاصحاب + وارجو من الطافكم ان تجزوا على حسب ودكم باشتراء بعض الكتب الادبية من دار الامارة صنعاء اليمن + وانا ان شاء الله سارسل اليكم عجالة ما تكتبون من مبلغ الثمن + وذلك مثل شروح الالفية وسلافة العصر وما يشاكلها من الكتب الحاوية للبدائع العربيه + هذا والسلام + حسن الختام +

فكتب الجواب بما صورته

اما بعد حمد من جعل هذا النجم هاديا للطلاب + الى طرائق فنون الاداب + والصلوة والسلام على من كشف له الحجاب + واله ارباب الالباب + فانه ورد من تلقاء حضرة الامام المفيد + بحر العلوم الرائق وبغية المستفيد + تنوير ابصار ذوى البصائر + من نثره الازهار + ونظمه الدر المختار + فاكرم بهذا

الناظم الناثر، مولانا المكرم عظيم الجاه والشان، قاضي القضاة محمد نجم الدين خان، متع الله المسلمين ببقاء ذاته، ونفعنا بعلومه وبركاته، كتاب اشتمل على ما هو الطف من ماء الحيوة، والذ من ضرب رضاب البهكنات، لا عيب في درج النظيم، الا انه يتيم، ولا شين في راقم بيانه، الا انه فريد اوانه، وحين اجلت جواد الفكر في ميدان روائع الفاظه الجوهريه، صالت على شجعان بلاغة معانيه بالصوارم الهنديه، فتقدمت خافضا جناح الذل، معترفا بالعجز عن المقابلة بالبيان وان سل، وانا مستجير بجنابك ايها الامام، ممن سطوات ابطال بلاغتك التي ادهشت بوضاءة فنونها عقول ذوي الافهام، فاغثني بعطفك، وادركني بلطفك، هذا وما ذكرتم، والى العبد بأخذه اشرتم، فقد تيسر بعضه وسيصدر في الموسم ان شاء الله اليكم، ودمتم في دعة الرحمن والسلام عليكم،

المولوي محمد باقر النوايتي المدراسي رحمة الله عليه

الذي قال فيه الشيخ الشرواني بالغة الدكن وجريرها، وريحانة الطرائف وزهيرها، بقر الفنون بانفاسه الطويلة في المنثر والنظم، ودبج الطروس بنفائس المدائح وزخارف الذم، فاهدى الى السواد الاعظم المدح المليح، وازجى الى الفرقة الامامية الذم القبيح، فمن لطائف نثره ما كتبه الى السيد العلامة الاديب صفي الاسلام مفتي الشافعية بالمدينة المنورة احمد بن علوي باحسن جمل الليل
سلام به نور المحبة لامع، ونشر تباشير الهوى منه ساطع، على من جميل خلقه الزكي هو المسك ما اكرم رته يتضوع، وحسن جهة العلى كبرق بدا من جانب الغور يلمع، المتروي بمنهل المجد الروي، والمتحلي بملبس الشرف الجلي، الرافل في مطارف النسب الفاخر، والحافل بطرائف الحسب الزاهر، المتسنم ذروة العز الشامخ، المسلم لصفوة الفخر الباذخ، المتميز بمزايا الشيم الرضيه، والمتحيز بزوايا الهمم السنيه، نخبة الفضلاء الامجاد، ونقاوة الادباء الاجواد، المنسوب الى اليمن الميمون كالسهيل،

مولانا السيد احمد باحسن جمل الليل + آنار الله مهجته + وادام بهجته + وبعد فلا يخفى على ضميركم الذى هو ملواح كل فلاح + ومصباح كل صلاح + ان التعارف المتحقق فى معهد الارواح + يورث التآلف فى مشهد الاشباح + ويثبت تارة مضمون العرام الايمن + بالخط الشعاعى المتصل بالوجه الحسن + ويجدد اخرى تلك النسبة المتناهية الكتمان + بابلاغ المحاسن الى مسامع الخلان + وان اشتهر انتشاء الحب من العين سرا وعيانا + فالاذن تعشق قبل العين احسانا + الى غير ذلك والسلام

من مكتوب كتبه الشاعر الاديب المرزا قتيل الى الشيخ احمد الشروانى اليمنى

الا يا ريح سيرى الى من هو ناظر بساتين المعانى العجيبه + وغارس دوحات النكات الغريبه + لسانه حسام خلى ميادين البلاغة عن ابطال معارك العلوم العربيه + وتقريره سهم يمرق من صدور اهل لبسالة الناظمين صفوف البراعة فى مضمار تحقيق الفنون الادبيه + ان هو الا ملك ازان سرير الفضل والكمال + او شمس يستفيد منه الكاملون نور كالهلال + قد ارتفعت استار الخفاء عن وجوه خرائد اسرار النظم والنثر بايدى افكاره الكامله + وحلت عقود براقع الكتمان على وجنات كواعب الاشكالات الشعرية بانامل افاداته الشامله + ليث ذو صولة فى عرين الدعوى بالمعنى والبيان والبدايع + وبازى صائد حمائم خفيات العروض والقافية بالقدر المنيع + حافر معادن المحسنات ببحث التامل لتحصيل اليواقيت المشرقة من الكلام الموزون + وغواص بحار التوجه الى الباطن حين تجسس الدر المكنون من المضمون + مطفى نيران الغلان الساعين فى فيافى العبارات بعذاب جداول كلماته الوافيه ومو قظ المستغرقين فى نوم الغفلة عن حسن التكلم برش مياه العنايات الكافيه + جدير بما يصفه الواصفون + وقمين بما يعرفه العارفون اعنى المتبرع الجهبذ يد الزكى الذكى + المفلق الامام الاديب اللوذعى الالمعى + ملك الشعراء سيد الادباء + افصح الفصحاء + ابلغ البلغاء + المولى الفاضل العالم العامل الشيخ احمد بن محمد

ابن علي الانصاري اليمني الشرواني + خضره الله بصنديد الرافة رياض الآمال والاماني
فبلغني تحيتي اليه + واقرئي سلامي عليه + ثم قولي يا ايها الرؤف بالمساكين الثاوين في
الزوايا + والناظر بعين اللطف الى العاجزين المبتلين في الرزايا + يقول له محمد حسن المدعو
بالقتيل + ستر عيوبه الرب المهيمن الجليل + آن نميقتك العليا وصلت الي + و
انكشف مضمونها علي + الى آخر ما قال بطوله الطائل

صورة ما كتبه عمدة ارباب الانشاء السيد انشاء الله خان الى الشيخ الشرواني بعد ما وصل اليه منه ابيات بائية من بحر الرمل

الحمد لمالك العالم وما سواه + واحد احد صمد لا اله الا الله
والسلام على رسوله محمد وولد عمه اسد الملك العلام + مع العساكر والاعلام والعصام
وآله الكرام + وداد هو اهم المرام + لاهل وداده مع الاكرام مؤشس الكلام + امرأ
اسمه صار حاصلا لما كسر اول الاول ومعه وصل ما هو مد اعداده عدد الهاء لما
رسم حائل الى ما اوله عكس المحرك ووصل معه راس السر ورعكس المهمل محركا وكمله
اول الاله عكسا المحرك وما هو الامور دالاملاء وعكسه والداه امرأ اسمه مد لول ما
اراد الله واسمه سوى ما علم مصدره كاسم امرئ سمي الحكماء كلامه مصراعا وهو ولد
امرئ اسمه لمع الله والمعمر ادهما هو محصل ما حرر على الواح الولد اول الواو ومع الواو
والراء المهملة اصله ومولده مصر صار محلا لورود ولد عم رسول الله اسد الله
امام الامم وداماء الكرم + راس اهل الهمم + ملاك ملك الكلام + على اولاده السلام +
لما صار الى العدم واصلا الى الملك العلام + الى امرئ عالم عامل كامل ما هو اصل الاصول
وهو علم الامام والرسول + اسمه احمد + هو ولد امرئ اسمه محمد + سلمه الله الصمد +
اعلم العلماء + اكمل الكملاء + محرك سلاسل الوداد + مع الصلاح والسداد + والسلام
قال الشيخ الشرواني بعد ذكر هذا المكتوب ولولا ما اقتضى الايجاز + لذكرت

جميع ما حواه مرقومه الحاوى لدلائل الاعجاز +

صورة مكتوب السيد حسن بن ابى نمى الذى ارسله باشارة لالا مصطفى باشا الى مظهر صحبة عثمان اغا واصحبه مع مصطفى وسنان جاويش

بسم الله الرحمن الرحيم + العزة لله تحية حسن بن ابى نمى اما بعد اهداء سلام يهدى الى السلامة والرشاد + ودعاء يدعو الى الطاعة والاعتصام والانقياد + مرفوع من بلد الله الامين + وبيته المكرم الذى هو قبلة للعالمين + ومعفر بجباه الطائفين والعاكفين + الى الجناب العالى + صاحب المفاخر والمعالى + السيد الجليل + النبيه النبيل + النسيب الاصيل + اميرے كبيرى + معظمى مكرمى + امجدى ارشدى سلالة الاشراف + وعنصر ابن عبد مناف + سلالة السادة الاكرمين + الشريف مطهر ابن الامام شرف الدين + الهمه الله سبحانه طريق السداد + وارشده الى الانقياد + وابعده عن الغى والبغى والفساد + فالذى نبديه لعلمه الكريم + ونلقيه الى محله الجسيم + انه لا يخفى على العاقل اللبيب + والفطن المتيقظ الاريب + ان خروج الانسان عن طاعة سلطان العصر والزمان + وخليفة الوقت والاوان + من خدع الشيطان + وان مخالفة ولى الامر + ومنابذة سلطان العصر + من سمات اهل الغرور وصفات كل غبى مغرور غير مشكور + سيما مخالفة سلطان البسيطه + والملك الذى اوامره المطاعة بالطواف الآفاق محيطه + صاحب العسكر الجرار كالجراد المنتشر والجنود الغالبة والجيوش المنصورة التى لا تعد ولا تحصر + فمثل هذه الوقائع الواقعة بديار اليمن لا تصدر عن عاقل + ولا يجترى بالاقدام عليها احد ظنا ان تنجيه الحصون والمعاقل + ونحن نبريكم ان يقع منكم شئ من هذه الشوائع + وننزهكم عن ان يسند اليكم صدور هذه الشنائع + كيف وقد شملتكم العناية الشريفه

السلطانية مرارا ۔ ودخلتم فی ربقة الطاعة الخاقانية كرارا ۔ وانعمت عليكم السلطنة
الشريفة باللواء الشريف السلطانی اكراما لكم واكبارا ۔ وتقلبتم فی النعم السلطانية العاليه ۔
وشملتكم من السابق سوابغ الالطاف المتواليه ۔ فلا يليق بعد ذلك منكم الشقاق
ولا يناسب مع ذلك خلع ربقة الطاعة والوفاق ۔ وقد قرن الله تعالى فی كتابه المجيد
الذی لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ۔ الامر بطاعته
وطاعة رسوله صلی الله عليه وسلم وطاعة ولاة الامور ۔ وابرزه فی قالب الامر
العام الشامل لكافة الجمهور ۔ فقال تعالى كما لا يعزب عنكم ۔ وَاَطِيعُوا اللّٰهَ وَاَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَاُولِی الْاَمْرِ مِنْكُمْ ۔ وامر الشارع بقتل من خلع ربقة الطاعه ۔ وخالف الجماعة
فقال عليه السلام وامره لاحق بالقرآن الشريف من اراد ان يفرق جمع هذه الامة
فاضربوه بالسيف كائنا من كان وحيث ما كان الامر كذلك فاللائق التبری عن
هذه الفتن ۔ والتنصل عن صدور هذه الشنائع ما ظهر منها وما بطن ۔ والظاهر
ان هذه الفضائح والقبائح والقوادح انما صدرت عن غواة الاشقياء وغواة
العربان ۔ ممن استغواهم الشيطان ۔ واستخفهم البغی والطغيان ۔ وانكم لما رأيتم
اختلال البلاد ۔ وسعی المفسدين فی الارض بالفساد ۔ وقصدتم حفظ المملكة
الشريفة بالاستيلاء عليها ۔ وصونها عمن يريد الافساد فيها بالتوجه اليها ۔ ووضعتم
يدكم على العدد وعلى الآلات والحصون والقلاع ۔ صونا لها وحفظا عن الضياع
بتمزقها فی ايدی الجهلة الرعاع ۔ وصنتم جميع ذلك الى ان يرد من يعتمد عليه من الحضرة
الشريفة السلطانيه ۔ ونواب اعتابها المنيفة الخاقانيه ۔ فتسلموا جميع ما ضم
اليه ۔ ودفعتم له كل ما وضعتم من ذلك يدكم عليه ۔ فبادروا بالعجل الى التنصل والاعتذار
فالعذر مقبول عند الكرام الاخيار ۔ واغتنموا الفرصة فی ذلك قبل الضنك والاعتبار
والاضرار ۔ وقد برز الامر الشريف السلطانی ۔ والحكم المنيف الخاقانی ۔ الى المقام

الشريف العالي صاحب رايات الآراء الصائبة على مفارق الاجلال سعادتي واجلالا * حضرة مصطفى پاشا اللالا * لا زال مخيم الشريف اما قائل خائف * ومطمأ يتشبث ملتزم مقامه كل طائف * بان يكون رأس العساكر المنصورة * وامير الجيوش الموفورة * وان ياخذ معه من خاصة عسكر الباب العالي السلطاني خمسة الاف نيكچري وخمسة الاف سپاهي اوغلاني وان يصحب عسكر قرمان وديار بكر وحلب وكذلك عسكر محروسة مصر يرسلون اليه من كل جانب ويسوق عسكر مصر وجنودها اثنى عشر صنجقا ترفرف عليهم الويتها وبنودها ويقدم قبله عثمان پاشا بن ازدمر پاشا وجنودا يتخذون اوراق غطاء الارض وطباق فراشا وصحبتهم الوف من الخيول الصافنات * والدروع السابغات * والمدافع والمكاحل والضربزانات * والبارود والحديد والزردخانات * وكلما يحتاجون اليه من الميرة والخزانة * وسائر ما يلزمهم من المؤنة * ثلثة اعوام وان يتوصل العسكر السلطاني بتواصل الايام * من اخر بلاد الروم الى اقصى بلاد اليمن متصلا بدون انفصام ونحن ايضا عازمون ومصممون على ساعدي الجد والاجتهاد * والمبادرة بالنفس والاولاد * والعسكر والاجناد * امدادا للعساكر الشريفة السلطانية * قياما بما يلزم من طاعة سدتها السنية * ولا يخفى عليكم ما يترتب من هذه الامور من دهك البلاد * وهلاك الضعفاء من العباد * واتلاف النفوس والاموال * واختلاف الاموال والاحوال * والله يقول في كتابه المصون * إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ * فان تداركتم هذا الامر العظيم * والامر الفادح الجسيم * وتلافيتم البلاء قبل ان ينزل فلا ينفع حينئذ الندم لمن يندم وصنتم انفسكم واموالكم واتباعكم واشياعكم فهذا اداب العقلاء الكاملين * وشان البلغاء العارفين * فبادروا الى تسليم الحصون والقلاع * والجهات والبقاع * والاسلحة والالات * والمكاحل والمدافع والضربزانات * ونحن نبادر الى ارسال

قاصدتا الى الابواب الشريفة السلطانيه * والاعتاب المنيفة الخاقانيه * معتذرين عما اسند اليكم من هذه الشنائع * مستعفين عما صدر من غوغاء الناس بغير اختيار كم من هذه الوقائع البشائع * فتفوزون بالاجر الاكبر * والحفظ والحظ الشريف السلطانى الاوفر * الذى هو الاكسير الاحمر * ويحصل لكم ما ترومون من الاعتاب الشريفة السلطانية من المطالب * وتؤملون من الاعتاب المنيفة من المآرب * وينام الانام فى الامان * وتشملهم عناية مولانا السلطان مدى الازمان * وتستريح الرعايا فى ظل الامان والامن السلطانى * وتسلم تلك الاقطار اليمانية مشمولة بالعدل والعطف الخاقانى * وتأمن ضعفاء الرعيه * الذين هم ودائع الله عند حكام البريه * من الدهك والفتك * والقتل والاسر والسفك والهتك * وان ابيتم وتأبيتم وخالفتم وعصيتم وظننا ان تنجيكم الجبال والحصون فهذا ظن واه ورأى متناه فى الغباوة غاية التناهى والامر حينئذ عظيم * والخطب جسيم * ومن حذر فقد انذر * ومن انذر فقد اعذر * وليس الخبر كالعيان * وما كل عتيان * يستوى فى التقرير * وسيظهر لهذا النبأ العظيم شان واى شان * تشيب منه الولدان * وتهرم منه الشبان * ومن سلم منه اخبر عنه ولا ينبئك مثل خبير * والله هو العلى الكبير * فالله تعالى يلهمكم رشدكم ويصونكم عما يوقع فى الامر الخطير * وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير * وعلى آله وصحبه المقربين بطرق الصواب اوضح تقرير * والحمد لله رب العالمين * حرر فى يوم خ سنة ٩٧٥

وجهز السيد الشريف الى مطهر بابه هذا مع جماعة

عثمان اغا وارسله مع حسن جاويش وسنان جاويش فتوجهوا الى اليمن ووصلوا الى تعز وفيها يومئذ على بن شويع من قبل مطهر فاخذ منهم المكاتبات وجهزها الى مطهر بصنعاء وامر ان يكتب على ذلك كتابا لا محصل له ليس فيه طاعة ولا دوام على العصيان انتهى

وهذه صورة الكتاب الذى ارسله جوابا للسيد حسن

الحمد لله على الهداية والرشاد ✤ ونعوذ بالله من البغي والعناد ✤ والصلوة والسلام على نبيه المصطفى ✤ وآله وصحبه الذين اجتباهم واصطفى ✤ والسلام العاطر ✤ والدعاء المتواتر ✤ يهدي الى السيد الكبير ✤ المعظم الخطير ✤ زبدة السادة الاكرمين ✤ وحامي حمى بلد الله الامين ✤ ومدينة خاتم النبيين ✤ بدر الدنيا والدين ✤ مولانا السيد حسن ✤ أسبغ الله عليه نعمه على وجه الاجمل والاحسن ✤ الذي يقر بلديه ✤ وينهي اليه ✤ وصول مثالكم الكريم ✤ المشحون بعقود الدر النظيم ✤ وعلم مضمونه ✤ وفهم مكنونه ✤ ويحيط به علومكم الكريمه انا منذ كنا لم نسع في الارض بالفساد ✤ ولم يصدر منا شئ من البغي والعناد ✤ وهكذا اجرت الاقدار ✤ وجرى بتسوية المقدار ✤ ولا نبادئ ولا نعيد في ذلك معذرا ✤ ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا ✤ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ✤ وكتب سمه بيده في هامش الكتاب المطهر لطف الله به

صورة

المرسوم الشريف السلطاني ✤ الوارد من الباب العالي الخاقاني ✤ الى مطهر بن شرف الدين على يد مصطفى پاشا النشار لما عين من مصر الى اليمن لقتال مطهر هذا مثالنا الشريف السامي السلطاني ✤ وخطابنا المنيف العالي الخاقاني ✤ لا زال نافذا بالعون الصمداني والتيمن الرباني ✤ الى اميري كبيري همامي مطهري عوني نصري الحسيني النسيبي فرع الشجرة الزكيه ✤ وطراز العصابة العلويه ✤ نسل السلالة الهاشميه ✤ السيد الشريف مطهر بن شرف الدين نخصه بسلام اتم ✤ وثناء اعم ✤ ونبدي لعلمه الكريم انه لا يزال يتصل بمسامعنا الشريفة اخلاصه لاعتابنا ✤ وقيامه بقلبه وقالبه في مرضاة سلطاننا ✤ ويقتضي ذلك كان شكرنا التام على مناصحته ✤ ورضانا الشريف العام على حسن خدمته ✤ ولما برزت اوامرنا الشريفة بتجهيز زبرنا الاعظم الى البلاد الهنديه ✤ لافتتاح ممالكها من ايدي ظلمة الرعيه ✤ احياء لسنة الجهاد ✤ وقطع دابر الكفرة واهل الفساد ✤ واستبشر بذلك كل مسلم وصار فرحا مسرورا ✤ وكان امر الله

قد ارمقدورا + فرجع وزيرنا المشار اليه فوجد طائفة من اللوند العتيد يتصرفون فى قطر بيدر زادظلمهم على الرعية واهل البلاد + وعرضهم لكل باد وناد + وسعوا فى الارض بالفساد + فاستنقد الرعايا من ايديهم + واوجف بخيله ورجله عليهم + واضاف تلك الممالك الى ممالكنا المعمورة + وادخلها فى سلك امصارنا الواسعة الموفورة + وعاد الى اعتابنا + ومعه منكم ومن والدكم مكاتيب تتضمن الطاعة لسلطاننا والاخلاص فى اتباع مرضاتنا + وتعاقبت بعد ذلك مكاتبات والدكم باظهار الطاعة وبذل الاخلاص والصدق فى الاستطاعه + الى ان بلغنا بعد ذلك عنهما اظهار الخلاف وركوب جادة مادة البغى والاعتساف + وصار يقع بينهما وبين امرائنا الخلف الكبير والاوضاع التى يعوضها المامور والامير + وهذا عين الخطأ الذى يترتب عليه ارواح الارواح + ويئول الى الخسران بعد النجح والفلاح + ولا يخفى على من عقل و فهم + ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم + وان مقامنا الشريف السلطانى قد ملك بعون الله ولطفه الصمدانى + بساط بسيط الارض شرقا وغربا + وضبط الاقاليم الواسطة بعدا وقربا + وصار سلطاننا القاهر كالابريز المصفى + وخلاصة العسجد المستصفى + ورقم سجل سعادتنا بايات العز والنصر + وعقد لنا لواء السلطنة على كافة اهل العصر + وادام الله تعالى فخرنا على سائر الملوك باحياء سنة الجهاد للمشركين + الى يوم عرض الدنيا على يوم الدين + وَذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ + وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ وعساكرنا المنصورة حيث وجهت ملكت واين حلت فتكت + لا يعجزهم صغير + ولا جليل ولا حقير + ولو امرنا بعض شرذمة من عساكرنا لتعين فى لحظة واحدة فى مائة الف ويزيدون مشاة وركبانا من البر والبحر ونمدهم بالقوة والالات + والزاد الكافى الى كل الجهات + ونتبع الجيش بالعسكر الاول ثم نتبعه الاخر حتى يتصل عساكرنا المنصورة اولها فى البلاد اليمانيه + واخرها فى المملكة المحميه +

ولا نحتاج الى ان نعرفكم عن قدر سلطاننا وهو اظهر لجميع العالم
من الشمس فى وقت الضحى ٭ والسلام على من اتبع الهدى ٭

صورة جواب الشريف مطهر بن الامام باليمن

بسم الله الرحمن الرحيم نور الله شمس الاسلام واطلعها ٭ وفجر عين معين الشريعة وانبعها
وفتح ثمار كمام السعادة الابدية واينعها ٭ وولا أتوا كب الدين الحنيفى واسطعها ٭ واعلى
منارات الملة الحنيفية البيضاء ورفعها ٭ وزلزل جموع الظلم والعدوان وارعد قلوب الجبابرة
والمردة وافزعها ٭ والف بين قلوب المؤمنين وجمعها ٭ بدوام دولة مولانا السلطان
العظيم ٭ ذى الملك الباهر العقيم ٭ القاطع بسيف عزمه عنق كل جبار اثيم ٭ الهادى
باوامره ونواهيه الى الصراط المستقيم ٭ الذى اوتى الحكمة والتحية والله يؤتى ملكه من يشاء
من فضله العميم ٭ شمس سماء الخلافة وقمرها المضئ فى الليل البهيم ٭ ظل الله فى ارضه
القائم بسنته وفرضه ودينه القويم ٭ حجة الله الواضحه ٭ ودلالته الناصحه ٭ الخالق على
التعميم ٭ امين الله على خلقه ٭ وخليفته القائم بحقه ٭ بتقدير العزيز العليم ٭ المتوج بحماية
الرسول ٭ وابناء فاطمة البتول ٭ وسلالة النبى الكريم ٭ الباسط عليهم ظلال عدالـه
فلا ينالهم حر من الجحيم ٭ فهم راتعون فى رياض احسانه ٭ ولها نبت وسيم ٭ وكارعون
من حياض امتنانه ٭ الذى لا تشوب صفوها صروف الدهر المليم ٭ سامى الفخار ٭ وزكى
الاصل والنجار ٭ الفائز بحوز قصبات السبق فى الحسب الصميم ٭ الكاف لاكف من تجافا
عن الهدايه ٭ وسلك مسلك الغوايه ٭ وكان له فى الجهالة والعجرفة تصميم ٭ الذى
لا تحصى صفاته بتعداد ٭ ولو ان الشجر اقلام والبحر مداد ٭ واسئل بذلك كل خبير عليم ٭
السلطان المعظم ٭ والخاقان الاعظم ٭ مالك ملوك العرب والعجم ٭ الشهير بالسلطان
الاعظم ٭ سليمان بن سليم ٭ واهدى الى مقامه الكريم ٭ نجائب ركائب التحية والتسليم
ورحمة الله الطيبه ٭ وبركاته الصيبه ٭ الموصولة بنعيم دار النعيم ٭ وحرس جنابه العالى

المحترم من صروف الليالى ❊ بما حفظ به الآيات والذكر الحكيم ❊ وبعد فانه ورد من تلقائكم
متع الله الاسلام والمسلمين ببقائه ❊ فرسوم سطعت انواره ❊ وطلعت بالمسرة شموسه و
اقماره ❊ وتضاحكت فى عرصات المجد الكامه وازهاره ❊ وجرت فى جداول رياض الحمد انهاره ❊
وزحرف بما تقربه العيون ❊ وتصلح به الاحوال والشيون ❊ وتحاسد على شرفه ليله ونهاره
فوجدناه اشفى من الترياق ❊ وابين من الاثمد فى دعج الاحداق ❊ تبتلج تبلج البرق ❊ وتجلب
بالخيرات تجلب الورق ❊ يفوق اللؤلؤ الثمين المنثور ❊ ويفضح شقائق النعمان بتفتح الزهور ❊
فتعطرت الافئدة بنشره ❊ واعلنت الالسن بحمده وشكره ❊ وهب فى البوادى نسيم ذكره ❊
ودخلت الناس افواجا تحت نهيه وامره ❊ لفظه الدر فى السموط ومعناه السلسل السلسبيل ❊
وعرفنا ما ذكره سلطان الامم ❊ مالك رقاب العرب والعجم ❊ المختص بحماية الحرم المحترم
من طاعتنا لجلاله ❊ ودخولنا تحت اقواله وافعاله ❊ فالحمد لله الذى وفقنا لطاعته ❊ واوردنا
عن السلوك فى مسالك مخالفته ❊ وان لنا بذلك الحظ الاسنى ❊ والنصيب الاوفر
الاهنى ❊ ونرجو ان شاء الله نيل الشرف الكامل ❊ ونجح المنى الحاصل ❊ ومن تمسك
بعروتكم الوثقى فقد فاز بمطالبه ❊ وحاز الغاية القصوى من مآربه ❊ وكان فى امن
من حوادث الدهر ونوائبه ❊ وتخضع له رقاب البريه ❊ وترفع له الدرجات السامية
العليه ❊ ويتم له كل سؤل ومامول ومنيه ❊ لا يخاف دركا ولا يخشى من قضيه ❊
وهذه طريقة معروفه ❊ وشنشنة قديمة مالوفه ❊ لا تميل عن الوفا ❊ ولا تكدر
من ذلك المشرب ما صفا ❊ فكيف وطاعتكم طاعة الملك الخالق ❊ ومعصيتكم تظلم
منها المغارب والمشارق ❊ ونحن من مودتكم على يقين ❊ ونرجو انكم لا تصغوا فينا الى
كلام الفاسقين ❊ ولا تهملوا رعاية الصالحين ❊ ولا تقطعوا رحم الذرية النبى
الامين ❊ وابناء على الانزع البطين ❊ كرم الله وجهه فى اعلى عليين ❊ قُلْ لَّآ اَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ
اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبٰى ذلك نص الكتاب المبين ❊ وانتم اولى برعاية ما امر الله تعالى

ان يرعى ◆ والحق من يقرا عزة النبى عينا وسهما ◆ وان تقطعوا طرق الواصلين بالاكاذيب والوشاة ◆ ويتسردوا كيد كل كاتل لا يراقب الله ولا يخشاه ◆ والذى ينقل اليكم ارباب الزور ◆ والاكاذيب من الناس والفجور ◆ من التحول عن طاعة السلطان الاعظم ◆ و محا لفتنا لما سبق لمود تنا له وتقدم ◆ يعلمه القاصى والدانى ومن المين الذى لنا قله اشد الاختصام وحاشا الله ان نرضى بالمخالفه ◆ او نميل عن تلك الاحوال السالفه ◆ او ننكر شيئا من تلك المعارف العارفه ◆ فنعوذ بالله من الحور بعد الكور ◆ وان نكون ممن تعدى الطور ◆ ويتقاعد عن طاعتكم وهو يجب السعى اليها على الفور ◆ فيكون كمن اشترى الضلالة بالهدى ◆ ونحول عن موقف السلامة الى جانب الردى ◆ وان الرسول صلى الله عليه وسلم اعرف الناس بالصواب ◆ واسبعهم الى طريق السنة والكتاب ◆ واتباع قول جدنا محمد المصطفى ◆ وامينه المرتضى ◆ فيما نطق به جل وعلا ◆ اطيعوا الله وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَهُوَ مَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ◆ فكل من نسب الينا ذلك فهو خبيث كاذب ◆ وعن الحق جانب ◆ والى الباطل سالب لاجب ◆ وتقوا بالمحبة الراسخة اطنابها ◆ والمودة الشامخة قبابها ◆ والرعاية المفتحة ابوابها ◆ والذى اشرتم اليه من سامى الخطاب ◆ ونطاق الكتاب ◆ من بلوغ مخالفتنا للعساكر المنصوره ◆ والكتائب الواسعة الموفوره ◆ ليس لها حاجة ولا ثبات ◆ ولا كان لا بحربهم بعد ولا التفات ◆ بل قصدوا الى هذه الاقطار ◆ بالجود والعسف والانتصار ◆ وجلبوا علينا تركا وارواما ◆ وهتكوا صلحا بيننا وبينهم وذماما ◆ وما راعوا ما امركم الشريعة فينا واحكاما ◆ وضيقوا علينا مسالك المعيشة خلفا واماما ◆ ورمونا بما لا يرمى به الا الذين ليعبدون اوثانا واصناما ◆ ولم يعلموا انا من الذين اوجب الله لهم رعاية واحتراما ◆ نقيم الشرائع ◆ ونميت البدائع ◆ ولم نلق اثاما ◆ وَمِنَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ◆ فدافعنا عن انفسنا واولادنا بما امكن من الدفاع ◆ وردد ناعن محارمنا وترك الردع عنها لا يستطاع ◆ ونحن

فى مكان يؤول اليه الضعيف والفقير + ولا يبأس من احتمى به وانتصر فيه الاطاعة ربه
الكبير + ولو ان عساكركم المنصورة وجهوا همهم العاليه + وعزائمهم الصيبة القويه +
الى الجهات العاصية الكفريه + لورثوا من فضل الله جنة ونعيما + وحازوا لانفسهم اجرا
عظيما + بل انهم تشاغلوا بالحرب بيننا عن جميع الحروب + وفوتوا بذلك كل غرض مطلوب + وحين
وصل المرسوم المشرف + والمثال الكريم المفوّف + والخطاب الوسيم المزخرف + طبنا به
نفوسا + وسكنا به محلا من الامن مأنوسا + ودفعنا به عن وجه الحق ظلوما منهم عبوسا +
وخمدت نار الحرب + وشلت يد الطعن والضرب + وقربما قرر تموه لنا كل قلب + فان
امتثل من حولنا من الامراء والاكابر + لما صدر منكم من النواهى والاوامر + وثبتوا
لما ذكرتم من الموارد والمصادر + فذلك البغية المقصوده + والضالة المنشوده والدرة
الثمينة المنقودة + والنعمة الواردة المحموده + وان خالف من حولنا من الامراء والاكابر
الطاعه + وقابلوا اوامركم ونواهيكم بالاضاعه + فحسبهم عذابكم الوبيل +
وما تعدون لمن خالفكم من التنكيل + وحسبنا الله ونعم الوكيل +

صورة حكم الشريف السلطانى الى بلاد اليمن المحروسة

الحمد لله الذى شرفنا بخطاب ﴿إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ + وجعل التعبد بامرنا
من اللازم والفرض + نحمده اذ فضلنا على كثير من عباده + وفوض الى رائنا الصائب
اصلاح احوال عباده + وعمران بلاده + ولم يجعلنا فظا غليظ القلب ينفض الناس
من حولنا + ولم يجعل قلبنا مخالفا لقولنا + فاذا عهدنا فوفاء العهد عندنا من اعظم
الشعائر + ونقض العهد لدينا من اكبر الكبائر + وصلى الله وسلم على سيدنا محمد رافع
الفساد والفتن + المرضى لعباد الله بحسن السياسة والخلق الحسن + وعلى اله المهتدين
بهدايته + والمقتدين له فى ارعاء الرعية والمحتمين بحمايته + **وبعد** فلما ان اتصل
بمسامعنا ما حدث بعرض اليمن + مما ثار به من معظم الشرور والفتن + وجب علينا

ان تدابر فى دفعه احسن تدبير * وقطع دابر المفسدين بالنفى والتدبير * فبرز امرنا المطاع * الواجب القبول والاتباع * بتعيين وزيرنا المكرم * والمشير المفخم * و الدستور المعظم * ممد برامور الجمهور برأيه الصائب * متمم مهمات الانام بفكره الثاقب * المخصوص من فضل الله بما يشاء * سنان باشا * دامت معدلته * وزهت عظمته * لاقامه هذه المصلحة العظيمه * والمهمة الجسيمه * لعلمنا باهليته لنجاز هذا الشغل الكبير * واتصافه بالانصاف واصابة الرأى وحسن التدبير * وقلدناه الوكالة من جانبنا فى اصلاح تلك الديار * واقمناه مقامنا فيعمل برأيه المصيب كيف يشاء ويختار * من اصلاح البلاد * وتامين العباد * والحرب والمشاحنه * والقتال والمصالحه * وجعلنا يده قوية البطش بقوة عضد سلطنتنا * ليرهبه المخالفون خشية سطوة شوكتنا * فمن اطاعه فاطاعته فى الحقيقة لحضرتنا * ومن خالفه فهو المعادى لدولتنا * فلما عزم وزيرنا المشار اليه لتلك الديار * بذل جهده بسيف قهرنا فى قطع دابر المفسدين الاشرار * ولم يزل محاربا للمخالفين والفجار * مقاتل من قابله بالعناد والاستكبار * من محروسة ثغر الى ان وصل تلا * حتى اذل رقاب جبابرة تلك الديار بامر ربنا جل وعلا * فلما قطع دابر المفسدين * واهلك جل المخالفين * ارسل بامرنا الشريف * وخطابنا العالى المنيف * يدعو لطاعتنا قدوة السادة الاشراف * منبع الفضل والاسعاف * مفخر آل طه ويس * سلالة اهل بيت النبوة الاكرمين * سليل رسول رب العالمين * السيد الشريف مطهر بن شرف الدين * فلما اطلع على امرنا الشريف اجاب * وبذل الطاعة لمقامنا العالى المنيف واناب * ودخل فى الطاعة السلطانيه * واندرج فى سلك سلسلة المماليك الخاقانيه * ثم احب الدخول فى مقاطعات تلك البلاد * ليكون ذلك دليلا على خلوص الطاعة والانقياد * فسأل وزيرنا الموصى اليه كتابة مقاطعة بعض البلاد

ما دام الملك فيهم بالعناية السبحانيه * دائما سرمدا ابد الابدين * ودهر الداهرين * الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين * ولا يصدر منا خلاف ما دامت هذه الشروط تعتبر * ولا يبدو نقص شيء في جانب السلطنة ولا يغير * فان حدث منا ما يخالف هذا الميثاق * فلعنة الله على من يخلفه الى يوم التلاق * وان نقض احد من اولادي شيئا من هذه العهود * او تعدى حدا من هذه الحدود * فان كنت في قيد الحياة فانا المجازي * والا فيقاتله من كان موجودا من اخوته بما يستحقه ويكافيه * واما قلعة حب التي بولاية بعدلين وتراسل اخينا بتسليمها والدخول في طاعة مولانا السلطان فان هو اطاع واجاب * وسلم القلعة فقد اصاب * ووجب على السلطنة الشريفة بما يحميه ويرضيه * ومكافاته على الصدقات الخاقانية بما يؤمله ويرتجيه * والا فامره اليه * وعاقبة وبال مخالفته ترجع عليه * ولا ندخل بعد ذلك فيما بينه وبين عساكر السلطنة القاهرة * ونقطع الامال من موالاتنا باطن الامر وظاهره * فلما اطلعنا على ما تضمنه هذا الكتاب * ورأيناه موافقا للحق والصواب * وعلمنا فيه الصلاح لكافة العباد * والعمران لسائر البلاد * قبلناه وارتضيناه وامضيناه بالقبول * واشهدنا الله عليه والرسول * وتمت الامور على هذه الشروط * وانعقدت العقود على هذا العهد المشروط * فاقررناه على ما قد كان * وقررناه على ما فعل له وزيرنا المومى اليه مما انعقدت عليه الايمان * وبذلنا له الاعزاز والاكرام * والاجلال والاحترام * والرعاية الوافرة الاقسام * وبرز امرنا الشريف لكافة الباشوات السلطانيه * وسائر الامراء المتولين باقطار المملكة اليمانيه * بان يبالغوا في اكرامه واحترامه كما كان * في زمان والدنا المرحوم المغفور السلطان * سليمان خان * متعه الله تعالى بالفردوس اعلى الجنان * فالحذر كل الحذر من التعدي عليه * او ايصال ادنى ضرر اليه * مما ذلك مود الى الشكوى الى ابوابنا الشريفه * فان ذلك مود الى المجازات العظيمة العنيفه * فان شكره وشكواه حيث هو

معقول * فعذر المتعدى عليه حين ذاك غير مقبول * فسبيل كل واقف على المثال الشريف *
وأمرنا العالى الخاقانى المنيف * أن يتلقاه بالقبول والامتثال * وأن يعمل به فى الحال و
المآل * من غير مخالفة ولا اهمال * وأن يبادر لامتثال ما تضمنه وحواه * من غير عدول
عن لفظه ولا خروج عن معناه * وعلامتنا الشريفة المتوجهة بسطره اعلاه * حجة
قاطعة لما عداه * فليتقدم كل واقف عليه باعتماد ذلك * وليعتبر مفهوم ما
هنالك * والله يهدى الى سواء السبيل * وهو حسبنا ونعم الوكيل * تحريرا فى
غرة صفر المظفر عام ثمانية وسبعين وتسعمائة والحمد لله اولا وآخرا

صورة مكتوب الشريف محسن سلطان مكة المشرفة جوابا للامير فخر الدين بن معن

الحمد لله رب العالمين ان اشرف ما يهدى من الحرم * والطف ما يسدى من
مهبط الوحى والكرم * هو تحف التحيات المباركة الملكيه * وظرف التسليمات المتدارك
المسكيه * الى حضرة الجناب العالى * عين الاماثل والاعالى * فخر الامراء المكرمين
ذخر الكبراء المعظمين * ذى الشمائل الحميده * والخصائل المجيده * الامير الكبير و
العظيم الشهير * حضرة الامير فخر الدين بن معن ادام الله اجلاله * وبلغه اماله *
وننهى اليه * ادام الله نعمه عليه * انه قد وصل الكتاب الميمون * وفهم منه المضمون
وما ذكرتموه من الاخلاص * وحميد الاختصاص * وعندنا لكم مثل ذلك * سلك
الله بكم احسن المسالك * وما اشرتم اليه * ونبهتم عليه * من عقدكم النية على حج
البيت الحرام * وزيارة المشاعر العظام * فالله تعالى يهيئ لكم اسباب ذلك * و
يهديكم الى اداء المناسك * واما طلبكم منا الامان * والدخول فى العهدة و
الضمان * فما كان من جانبنا فانتم امون * وللسلامة غانمون * واما من جانب
السلطنة العليه * اداميها الله على كافة البريه * فما لنا طاقة ان نخير بها * ونحمى

من لم يكن مستندا اليها ÷ ووصولكم للحج ما يخفى ولو يحتم بشرذمة قليله ÷ وطائفة غير جزيله ÷
فربما يقع ما لا نرضاه لكم ÷ ولا ترضونه لانفسكم ÷ فان وثقتم منهم بميثاق ÷ وامنتم من نزاع و
شقاق ÷ فمرحبا بكم وبوصولكم الى بلاد ربكم وبدون ذلك لا يمكننا ان ندخل لكم في العهدة
اذا وصلتم الى هذه البلده ÷ فاننا خدام السلطنة الشريفه ÷ وحكامهم بهذه البلدة
المنيفه ÷ فالعذر ظاهر ÷ والبرهان باهر ÷ وقد اوضحنا لكم المراد ÷ وبينا لكم سبيل الرشاد ÷
فما ترونه لائقا بنا وبكم افعلوه ÷ وما ترونه غير مناسب بنا وبكم اغفلوه ÷ والسلام على الدوام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تحريرا فى اواسط ذى الحجة الحرام سنة المحب المخلص محسن
ابن الحسين ونقش خاتمه مكتوب ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن

ومن انشاء القاضي

العلامة تاج الدين بن احمد المالكي المكي رحمه الله تعالى ما كتبه عن لسان سلطان مكة
المشرفة الشريف زيد بن محسن الى السلطان قطب شاه في شأن السيد الفاضل احمد بن
معصوم طهر الله ضريحه عام دخوله الديار الهندية وكان قد تكرر
من السلطان الطلب للسيد المذكور الى حضرته من الشريف المرحوم
فاصدع خطيب اليراعه ÷ ولا اصدح عندليب البراعه ÷ باحسن من سلام يفد من
اهله الى محله ÷ ويبلغ بلوغ الهدى الواجب محله ÷ مشفوعا بثناء ينفح عند نشره الوجود ÷
ويفضح ببشره الروض المجود ÷ يتلوهما بث اشتياق ووداد ÷ واخلاص واتحاد ÷ الى الحضرة
التي شيد على اساس العز بنيان مجدها ÷ واشرق في اوج الجلالة طالع سعدها ÷ والذات
التي هي جوهرة تاج الملك ÷ وواسطة عقد ذلك السلك ÷ خلاصة الملوك الذين
خفقت على مفارقهم البنود ÷ وتشرفت بالسير في ركابهم العساكر والجنود ÷ وخضعت
لهيبتهم الضواري من الاسود ÷ وتواضع لجلالتهم السيد والمسود ÷ حائز فضيلتي الفخر و
الجلاله ÷ وحاوي منقبتي الكرم والبساله ÷ ووارث العظمة التي لم يك يصلح الا لها ولم تك

تصلح الاله + وراقی معارج المجد الذی جرعلی المجرة اذیاله + ومجری انهار الکرم التی واردها الایمآء وناظم شمل المعانی التی اعجز البلغاء وصفها نثراونظما + مولانا السلطان ابوالمظفر عبدالله قطب شاه لازالت رایات اقباله منصورة + ولابرحت آیات اجلاله علی صفحات الدهر مسطورة + **وبعد** فان السید الجلیل + العریق الاصیل + الفائز عند الاسهام علی الفضائل بالقدح المعلی + القائم علی قدم اسلافه فی سلوک الطریقة المثلی + ذا القدم الراسخ فی جمیع العلوم + السید الجلیل احمد بن معصوم + روی حدیث العظمة عن اسلافه بالسند الموصول + وبهر العقول فی المعقول والمنقول + ومهر فی تحقیق العلوم + وملک ازمة المنثور والمنظوم + وجمع ذلک الی ما اتصف به من شرف النسب + واحتوی علی طرفی الکمال الغریزی والمکتسب + فهو الذی ان افتخر بنفسه کان له منها علیها شواهد لکل راءٍ وسامع + وان فاخر باٰبائه قال اولئک اٰبائی فجئنی بمثلهم اذا جمعتنا یا جریر المجامع + وقد احلته فضائله لدینا من المکانة اعلی مکان وارفع محله + وحلته شمائله بحلی الکمال الذی احتبی به منا صفوة الاصطفاء واکتسی به حلة الخله + بحیث کنا لا تخطر مفارقتنا له فی الاوهام + ولا یجوز ان تتصور بعده عنا ولو فی الاحلام + ولکن لما تکرر الطلب منکم له المرة بعد المرة + وفهمنا الرغبة منکم فی وفوده علی تلک الحضرة + علمنا ان تصورکم لصورة کماله لا ینفک عن التصدیق + وتحققنا ان مقدمات فضائله المقدمة لدیکم بدیهیة الانتاج لکونها مسلمة بالتحقیق + وجزمنا بان الخبر عند ملاقاتکم له سیصغر الخبر + وان الاذن لم تکن سمعت باحسن مما قد رأه البصر سمح له بالتوجه الی ذلک السوح المعشب الرواد + والنادی الذی یبلغ الاریب مرید فکیف بمن کان هوالمراد + فالمامول مقابلته بما یجب له من الاجلال + ومعاملته بما یقتضیه ما اشتمل علیه من کرم الصفات والخلال + بحیث یکون لدیکم فی منزلة دونها السهی + ورتبة لبس وراءها منتهی + والسلام

وكتب السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الى امير مكة

اعلموا ايها الامير الشريف انه ما ازال النعم عن اماكنها، واخرجها من مكامنها، وابرزالهم من مكانتها، واثار سحر النوائب من كناتها، كالظلم الذى لا يعفو الله عن فاعله، والجود الذى لا يفرق الله بين قائله وقابله، واما رهبت ذلك الحرم الشريف، واجللت ذلك المقام المنيف، والاقويت العزائم، واطلقت الشكائم، وكان الجواب ما تراه لا ما تقراه،

وكتب الملك الظاهر بيبرس الى صاحب مكة المشرفة

من بيبرس سلطان مصر الى الشريف الحسيب ابى نمى محمد بن ابى سعيد اما بعد فان الحسنة فى نفسها حسنة وهى فى بيت النبوة احسن، والسيئة فى نفسها سيئة وهى فى بيت النبوة اسوء واشين، وقد بلغنا عنك ايها السيد انك بدلت حرم الله تعالى بعد الامن بالخيفه، وفعلت ما تحمر به الوجه وتسود به الصحيفه، كيف تفعلون القبيح وجدكم الحسن، وتقاتلون حيث لا تكون فتنة وتقابلون حيث تكون الفتن، هذا وانت من اهل الكرم، وسكان الحرم، فكيف اويت المجرم، واستحللت دم المحرم، ومن يهن الله فما له من مكرم، فاما ان تقف عند حدك، والا اغمدنا فيك سيف جدك،

فكتب اليه الشريف ابو نمى

من محمد بن ابى سعيد الى بيبرس سلطان مصر اما بعد فان المملوك معترف بذنبه، تائب الى ربه، فان تاخذ فانت الاقوى، وان تعف فهو اقرب للتقوى، والسلام

المعتصم بالله ابن هارون الرشيد

كتب اليه ملك النصارى كتابا فيه تهديد له فقال للكتبة اكتبوا له الجواب فكتبوا فلم يعجبه جواب واحد منهم وكان اميا فقال خليفة امى وكتبة اميون كيف يستقيم الامر ثم قال اكتبوا له الجواب ما تراه لا ما تقراه وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار، ثم نادى بالمسير للجهاد، ففتك بالنصارى وقتل واسر وخرب من ديارهم ما لا يحصى ثم عاد الى بغداد،

صورة ما كتبته عن لسان ذى الجاه الجليل والشرف النبيل قاضى القضاة للاقطار الدكنية وصدر الصدور وحكيم الحكماء محيى الدولة محمد يار خان بهادر الى الفاضل الالمعى والاديب اللوذعى مفتى دار الخلافة دهلى وصدر الصدور محمد صدر الدين خان بهادر دام فيضه وسروره

ما روضة متبسمة الازهار • متمائلة الاشجار • تجاولت فيها ارواح الاسحار • وتغنت على اغصانها فينات الاطيار • امطرت عليها الربيع اقطارها • فجرت انهارها • وتحلت بلآلى الطلال اوراقها • فقرت العيون منها وزادت ابصارها • بانشط لقلوب المشتاقين • واطرب لخواطر المتحابين • من تحيات تخجل نوافح المسك ريحًا وضوعًا • وتسليمات يفوق لوامع الشمس بروقًا وضوءًا • اهديها بعد حمد من خلق الاشياء من العدم • فعلم الانسان ما لم يعلم • والصلوة الرافلة فى خلع الحضور وخلوص الهمم • المنثورة على صاحب القبة الخضراء المبعوث الى كافة الناس من العرب والعجم • وعلى آله معادن الحكم • واصحابه معالم الفضل والكرم • منتحا ملائكم اهل الوداد • وعواتق الاتحاد الى محفل من بلغ من معارج الفضل ما يبلغه الآمال • وحاز من صفات الكمال • بحيث تشد اليه الرحال • الاديب الذى لو تكلم بنفائس البدايع وعجائباته • حيّر السحبان واقام الحريرى فى مقاماته • واللسن الذى قرر فى معضلات المعقول وحرر عويصاته • والحبر الذى نقح اصول الفقه وتبحر فى فروعاته • الالمعى الهمام • واللوذعى العلام • نبراس العلماء الاعلام • ماهر الفتاوى والاحكام • الذى اقر بفضله وكماله العبد والحر • محمد صدر الدين خان بهادر • وقاه الله تعالى من الحوادث وكلاه بعينه التى لا تنام • ولا برح مؤيدًا فى جميع القضايا والاحكام • وبعد فانى وان لم اطالع مصباح جمالك الانور • ولم اشاهد اضواء وجهك الوجيه الازهر • لكن الشوق الى

رؤياك فلا يحصره المكتوب * ويعجز عن عدة الحيسوب * وكل ذلك لما شنفت هاتيك الصفات اسماع عمارة الاقطار * بل اشتهرت اشتهار الشمس رابعة النهار * لاسيما اذ ورد بسوحنا كتاب آثار الصناديد * واطلعنا فيه على عنوان الرسالة المتعلقة بحديث لا تشد الرحال ايها الفريد الوحيد * فادهش العقلاء بمعانيه الدقيقه * واطرب الادباء بالفاظه الرشيقه * لم ينسج على منواله احد من ناسجي الادب * ولم يستنهج هذا المنهج واحد من العجم والعرب * حكمت ذوى الاذواق السليمه * وعرض على بصائر اولى الآراء القويمه * فافتوا بانه السحر الحلال * بل يسبقه المثال * واجمعوا على انه متجاوز عن المقدور * وموشيه صدر الصدور * فالمامول من اخلاق الكرام الجليله * والطاف الكرام الجزيله * ان تفضلوا بارسال ذلك السفر الغريب * والكتاب العجيب * وتلطفوا بترقيم الجواب * لهذا الخطاب * ليندفع شجن القلوب * وينشط خاطر المكروب * حصل الله امال الكرام واحسن احوال الكرام * زادك الله دولة واقتدارا * فى جميع الامور مادمت حيا * والسلام عليك وعلى من حضر مجلسك العالى وحواه مقامك المتعالى * وعنونته بقولى يتجدد المرقوم بلثم اكف العالم العلامه * والحبر الفهامه * الاديب الخبير * والمصقع النحرير * الذى اقر بفضله وكماله العبد والحر محمد صدر الدين خان بهادر *

فكتب الجواب بما حيّر الالبا

الحمد لله الذى وفق الكرام لان يخاطبونا ولم يكن بنا عهد * وحثهم على ان يكتبوا الينا وقد كان بيننا بعد * وهو الذى اعطى كل ذى فضل فضله حسب ماكان اليق به واولى * وآتى كل ذى سؤل سؤله قدر ماكان اجدر به واحرى * والصلوة على رسوله محمد انجب الرسل * عين السبل * ذى الملة الباذخه * والحجة البالغه * شمس الضحى * بدر الدجى * وعلى آله الذين هم درر المناصب * وصحبه الذين هم غرر المناقب * وبعد فانى طالعت الكتاب الذى ارسله المولى النبيل الىّ * والقاه الخان الجليل علىّ * ولله دره من ملق

ومرسل + وحمد الله من مبلغ ومنزل + فوجدته ازهر کتب یرسلها صدیق لی صدیق +
والفقیر احمل اسفار یتلوها شفیق علی شفیق + وما ذلك الا روضة قد امطرت ازهارها +
او دوحة قد ایبنعت اثمارها + او دمیة لم تر عین مثلها + او خودة لم توت خود فضلها +
لقد اعطی بهجة وحبورا + وقد ملی نضرة وسرورا + رسالة لا تساویها رسائلهم فی کل
ما یحتویه من معانیها + لفظ ستیع ومعنی لا یماثله غر المعانی وقد شدت مبانیها + ثوته
در ادیب بارع تلدیس اتی بعجبة یبنی لبانیها + جادت لصرف رحیق سلسل سلسبیل نفسی
فداء لساق قد سقانیها + ثم رواها لا دبها وعجبا یقتضیها وهو ادیب اریب + ومصقع
خطیب + بیانه طلیق + ولسانه ذلیق + ومنطقه عمم + وفی لفظه شمم + وانی وان لم ار
جهرة ولکنی رأیته بمهجة وظنی صادق + انه لا دیب حاذق + واما انا فضرب المثل
السائر وقد اراه + تسمع بالمعیدی خیر من ان تراه + کیف وقد یوذن حسن الفعل
بحسن فاعله + ویبنی شان القول لشان قائله + وما المرء الا قول قد حسن وفعل قد
صدق + والا فهو طین قد عجن وماء قد رنق + واما الرسالة المطلوبة فما هی الا بضاعة
مزجاة لا ینبغی ان یرسل الی احد ولا سیما الی من له طبیعة وقادة + وقریحة نقادة + وذهن
سلیم + وطبع مستقیم + وفکر سائر + وغور غائر + ولکنه لما کان الطلب الصادق باعثا
علی الارسال + وموجبا لوصولها الی ذروة الکمال + فارسلتها الی المولی + بید من القی علی
رسالته المثلی + اللهم بلغنا بالخیر والسلام + وانت خیر من یبلغ ما یبلغ الی الکرام +
وعنونته بقوله بعونه تعالی یحظی ویتشرف المسطور بمطالعة الفاضل الادیب +
الکامل اللبیب + البارع الاجل الافضل + الجهبذ الاکرم الاکمل +
فاتحة کتاب الفصاحة والبیان + خاتمة صحیفة البلاغة والتبیان + المولوی
محمد یار خان اعلی الله مقامه + وبلغه مرامه + رقمه العبد المستکین
محمد صدر الدین عفی عنه الحادی عشر من المحرم سنة ۱۲۷۳ هجریة

صورة ما كتبه الى بعض امراء الجنود عن لسان ذي الخير العظيم والفخر الفخيم المدعو بالسيد ابراهيم سلمه الله الكريم

ان اجمل ما تزينت به الطروس * وتترتاح بذكره النفوس * حمد من تقدس عن سمات النقص والزوال * وما زال مرتديا بردا الكبرياء والجلال * واجمل صلوات مسكية النفحات * واكمل تسليمات عنبرية النسمات * على ساكن القبة الخضراء * في البلدة التي هي كالقلب للبسيطة الغبراء * وعلى ضجيعيه اللذين قامت الملة الحنيفية بهما بعد انهدامها * وسائر صحبه وعترته ما دامت الدنيا على نظامها * وبعد فتحيات عالية تباهي بمناسبتها الرياض النواضر * وتتعطر بتكرارها النوادي والمحاضر * اهديها الى من خصه الله سبحانه بالسيف والقلم * والعلم والعلم ذي وفاء دونه وفاء السموأل * وسخاء كالبحر اغترف منه ولا تسئل * اجتمعت فيه من المناقب ما تشتتت * وحوى من المفاخر ما تفرقت * ذي الشجاعة الغضنفريه * والهمة العربيه * يان بازجنك محمد عمر خان جمعدار لا برح مصونا عن الاكدار * وما زال ماحيا بسيوفه المصقولة وجنوده المنصورة آثار الفجور وفساد الاشرار * وانهي اليه * اسبغ الله تعالى نعمه عليه * ان الباعث على تحرير رق الموده * وطرس المحبه * امر لا شك في اسعافه * والسائل من حضرتكم غني عن الحافه * وما هو الا ان السيد النجيب * والحبيب الحسيب * والمتحلي بالصلاح المبين * والمسمى بالسيد نظام الدين * له حاجة شديدة الى انكاح بنته * ولا شيء عنده لا في يده ولا في بيته * فالمامول شمول نظركم العالي * وحصول مرامه من فضلكم المتعالي * وارجو منك فيض الاهتمام * ومنك لا يخيب من رجاه * ما برح بابكم العالي محطا لرحال الامال * وشمس الدولة بازغة من مشارق الاجلال *

صورة ما كتبه الى ذي الفخر الزاهر والاسم الباهر المخاطب

من فضل الملک العلام بقدوۃ العلماء الکرام المولوی احمد علی خان بہادر

ان احسن ما تد بجت بہ مفاتح الخطب + و مفارق الصحائف و ابرع ما تحلت بہ وجنات الکتب + و رسائل رباب اللطائف + و ازھر درر نثرتھا السن البلغاء علی مناص اذان الاذکیاء + و ابدع حکم سطع بدورھا من افاق قلوب الاصفیاء + حمد واھب النعم قبل استحقاقھا + و خالق الاشیاء کلیاتھا و جزئیاتھا + و اشھی من الروض المطلول حرک افنانہ الصبا + و اشرف من العنبر و العبیر و احلی من ایام الصبا + و اضوأ من الشمس المنیر و ابھر + و اجمل من عقود الجمان علی نحور الحور الحسان و ازھر + نسائم صلوات ھبت من مھب الخضوع و الاخلاص فتمسک العالم بمسک طیبھا و تعطر + و روائح التسلیمات امتزجت بقبول القبول فاستعار الندی منھا و ابل المطر + علی من بعث الی کافۃ الناس من الاسود و الاحمر + فجاء بالحنیفیۃ البیضاء و امر بالمعروف و نھی عن المنکر + و بعدہ فازھی تحیات ازھرت ریاضھا + فھز النسیم الطیار ھا + و اترعت حیاضھا + فاروت الجداول اشجار ھا + و اجلی تسلیمات سطعت فی بروج الطروس بدورھا + و لمعت فی افاق الاوراق اشعۃ سطورھا + اھدیھا الی من تلاطمت بحار علومہ لغرائب المعانی و تمایدت افانین ریاض مناقبہ بسواجع الطیور ذات الاغانی + سجایاہ شموس طالعۃ علی فلک ذاتہ + الا انھا مصونۃ عن الکسوف و سماتہ + نظمہ تزری بقلائد العقیان + و نثرہ حیر السحبان + و اقام الحریری فی مقاماتہ + فابرح بیطاد بشمائل عبرت النسیما قلوب الرجال + و ما زال بابہ لمطایا الامال + محط الرحال + و انھی لدیہ + انعم اللہ علیہ ان الشوق الی ملقاہ دونہ توق الغریب العطشان الی النمیر + عند التھاب الوادی بنار الھجیر + و ما عاقنی من الحضور بین یدیکم + الا امر لعلہ غیر خاف علیکم + و ما ھو الا انی لست بمل عن ان جناب مدار المھام + ابقاہ اللہ بالخیر علی کافۃ الانام + یقبل ما اؤملہ و ارتجیہ + لعلہ یرد ہ معتذرا بانسلاکی فی سلک متعلقی الحضور و ملازمیہ +

فلمہ الامتثال امر سید الانس والجان * استعینوا علی الحوائج بالکتمان * فارجوان تکلموا اولا معہ فی شانی * فان رضی اھرول الی نادیکم متجنبا عن الکسل والتوانی * ما زال نجوم عزکم لامعۃ الانوار * ودامت ریاض امالکم یانعۃ الثمار *

وایضا کتبت الی ذلک الفاضل الموصوف

سبحان من تعالی شانہ عن تعبیر اللسان * وتقدس سلطانہ عن شوائب الحدوث والامکان * ثم الصلوۃ علی من ارسلہ بنور ساطع اللمعان * واتاہ فصل الخطاب واوضح البیان * وبعد فتحیات اضوع من النوافج المسکیہ * حین تنفح روائحہا * واعبق من الازھار السحریہ * وقت ترنح صوادحہا * تکاد ترتاب ھل ھی سبحۃ المرجان * او عقود العقیان * بل ازھار البستان * او زھور ریحان * اھدیہا الی من ھو فی طلاقۃ بشرہ * وان شئت فقل فی لطافۃ فکرہ * فاق قطان مصرہ * بل برع اقران عصرہ * واوتی حظا اوفی من البراعۃ والبلاغہ * فاکسد اسواق ابن خاقان وابن المراغہ * نظمہ احمد ونثرہ علی * یشعر بذکائہ المعتلی * اسأل اللہ تعالی ان یعاملہ بلطفہ الخفی والجلی * وصانہ عن شر کل غبی وغوی * واستوھب ان یبرئ من الاسقام اھلہ وعیالہ * ویفرح بکل ھمہ ویزیح وبالہ * ثم انہی الیہ ستر اللہ علیہ * ان مایتوھم فی حقی من وقوع التکاسل والتغافل * عن شغل التدریس بعد اشتغالی بتلک المشاغل * امر لایکاد یبرز ان شاء اللہ الودود * حرف منہ علی صفحات الوجود * واما درس ثمرۃ دوحۃ الریاسہ * وغرۃ جبھۃ السیاسہ * فبین اوانہ واحیان تلک المشاغل بون بعید * ولکل واحد منہما زمان جدید * علی انہ شیئ کاضغاث احلام * فلا اتنامل فیہ ارعاولی الاحلام * والوضوح التام * لھذا المرام * موکول الی لسان الملسن الاریب * والادیب اللبیب * محبی محمد عزیز اللہ سلمہ اللہ * وبلغہ الی ما یتمناہ * وما برحتم رافلین فی ملابس العافیۃ والاکرام * ومازالت عقود احوالکم متسقۃ النظام *

وعنونتہ بقولی یحظی الرقیم بالوصول الی الفاضل النحریر * والعالم الخبیر * والبحر الذی

تقذف امواجه بالدرر ✦ فلا زلنا داعين لكم فى نعمة وحبور ✦ وما زال فى وقاية الرب الغفور ✦

مكاتيب العزا ـ صورة ما كتبه الشيخ الاجل الشيخ احمد ولى الله ابن الشيخ عبد الرحيم المحدث الدهلوى عليه رضوان ربه عز وجل الى الشيخ ابراهيم بن ابى طاهر الكردى المدنى مرثية له فى والده المذكور

اعلى الله معالم العلم وشيد بنيانه ✦ ورفع اعلام الدين وشد دار كانه ✦ وروى رياض الحديث وعظم رواه ✦ ونضر اهله ووثق رحزبه واعلى سماءه ✦ بدار وس الحبر الهمام ✦ قدوة الانام ✦ وارث المجد كابرا عن كابر ✦ حائز ميراث اسلافه الاكابر ✦ مولانا الشيخ فلان آما بعد فاعظم الله تعالى لكم الاجر ✦ والهمكم الصبر ✦ على شيخنا رضى الله عنه وارضاه على انى حقيق ان أعزى به فوالله ما زلت منذ قرع سمعى حديث وفاته ✦ وبلغنى خبر انتقاله الى رحمة ربه وجناته ✦ فى قلق قالق الكبد ✦ وملل كملل ذى الرمد ✦ وفوق سحاب يمطر الهم والاسى ✦ وتحتى بحار باللظى تتدفق ✦ الى غير ذلك والسلام

من انشاء القاضى العلامة تاج الدين بن احمد المالكى المكى رحمه الله تعالى ما كتبه عن لسان الشريف سلطان مكة المعظمة زيد بن محسن الى السيد الامير الفاضل احمد بن معصوم مراجعا ومعزيا له فى والدته الشريفة وقد اجاد فى هذا الانشاء كل الاجادة

بعد اهداء سلام يتبخر النسيم من عطره فى غلاله ✦ ويتغير كافور الصباح اذا جرّ عليه اذياله ✦ الى من تفرع من دوحة العظمة والجلاله ✦ وترعرع فى روضة سقاها المبدئ الفياض سلسبيل الفضل وسلساله ✦ وتطلع فى مرآة الزمان فرئى مثاله ✦ ولم ير فيها امثاله ✦ فلا جرم لو كان العلم فى الثريا لقال اناله فناله ✦ ولا غرو اذ لا قرالضد لسموه بقصوره عن ان يناله ✦ كيف لا وهو الذى كسيت اعطافه حلة الشرفين فنشأت فيهما مختاله ✦ واضحى نسيب الطرفين اباً وعماً واماً وخاله ✦ واحاطت بنير شهابه من ضياء العلوم هالة

وورود البدر لانهاكه * السيد السند الامجد الذى كمل الله كماله * الامير نظام الدين احمد ادام الله اقباله * وبلغه من خيرى الدنيا والاخرة آماله * فلا يخفى ان الله خلق النوع الانسانى وقدر آجاله * ولم يجعل الخلد لبشر فليس للبقاء والدوام الا له * وجعل اعظم دليل يتأتى به المصاب وفاة خاتم النبوة والرسالة * وكان ممن حان موافاة اجله وقدر الله انتقاله * الشريفة المدفونة قبل التراب فى كرم الخلال صيانة وجلالة * الوالدة التى تفرعت من ازكى عنصر وتفرع منها الطيب سلالة * فاجابت داعى الله واثرت نزله ونواله * فاعظم الله لكم فيها الاجر وافاض عليها سحائب غفرانه الهطالة * وافرغ على فؤادكم ملابس الصبر وقضى لعمركم بالاطالة * وادام لكم الصحة الشعر بها كتابكم الذى اشتمل من بدايع البيان على سلافة وترك لسواه جريالة * واحتوى على زلال المعانى وابقى لما عداه الحثالة * ففهمنا مضمونه منطوقا ودلالة * وسررنا بما احتوى عليه من كونكم تتفيئون من روض الصحة والسرور ظلاله * وما ذكرتموه من وصول هديتنا الى ناشر لواء العدالة * وحائز فضيلتى الكرم والبسالة * ومقابلتها بالقبول من المهدى له * فذلك المأمول من مكارم اخلاقه ادام الله افضاله * وعرفتم بوصول الحصان المرسل منا اليكم * فجعله الله مركوب العزة التى لا تزال سابغة عليكم * وما اشرتم اليه من تشوقكم الى المشاعر المكية والاباطح المسكية * وتشوقكم للاجتماع بنا فى تلك الاماكن الزكية * فالله تبارك وتعالى فى حضرة قدسه يختار للعبد ما لا يختار لنفسه ونرجو ان يختار لكم ما هو الاولى * فى الاخرة والاولى والسلام

صورة ما كتبه بعض ادباء القاهرة للقاضى العلامة محمد بن حسن دراز المكى مراجعا عن كتاب كتبه اليه معزيا له فى ولده المتوفى بمكة المشرفة بعد وروده اليها

سلام لا يزال برياه قميص الجو معنبرا * وثناء لا ينفك بمرآه بساط البسيطة معشوشبا نضرا * اطيب من النسائم صافحت انامل الزهور * فحلت منها العقود وارق منها اذا

اغتلت شوقا للثم الثغور + وهز القدود + فلو من هو الآخذ من الفضل بزمامه
والصاعد من المجد فوق غاربه وسنامه + فارس حلبة المعارف وكميها + وشاكي سلاحها
ولوذعيها + فانى يشق له غبار + وكيف معه مبار فى مضمار + اعنى الفاضل المجيد + ابن
حسن درازجهل + نسأل الله تعالى ازدياد ما جمع له من الشيم الصالحة والافعال + وان
يكثر له الامثال + ويهيئ له الآمال + ما المعرأل + واختلفت احوال + وبعد فقد ورد من تلك
الديار + ووفد من هاتيك الآثار + ديار معال طالما هاج برقها + جفوننا احال الوجد من
دمعها دما + بكر فكر ترفل من البتية فى برد قشيب + دوحة فضل تميس فى روض خصيب
سماء انجم الفصاحة فى ارجائها لوائح + حديقة بلابل البلاغة فى منابر افنانها صوادح +
فيالله ما احسنه من كلام + ويا عجبا ما ابدعه من نظام + ولعمرى لقد غاص فجاء باللآلى
منضودا + وما اخاله الا ارتقى فاتى بالنجوم مصفودا + فلو تليت لصخر لتفجرت انهاره + او سمع
بها فى روض لتبسمت ازهاره + ولو اقتاد بها الجوزاء لانقادت + واستمال بها جلامد
القلوب للانت + اقداح الفاظها تطوف من المعانى برحيق + فمن قرع سمعه شئ منها
فسكران لا يفيق + وشاهها ساحر بيان ليس له مماثل + بل هو سحبان وائل + لوقال لتناسخ
عاقل + فلما اماطت فضلة النقاب + ولاحت دون ما حجاب + حركت سواكن شوق
اشتعل ضرامه + واسعرت لهيب قلب اشتد اوامه + فاه لولا ما ابتهجت به الابصار
من حسن رواتها + وآض به الى روض السرور من سلسال مائها + كيف وقد بشرت
بصحتكم التى هى نهاية الآمال + واشعرت بقيام عزكم الذى هو اوراد الاخوان + وبالعيش
والآصال + فلله الحمد اولا واخرا + وباطنا وظاهرا + وقد اشرتم الى ما اشرتم اليه + مما يأبى
القلب واللسان رحمة ان ينطق به او يعرج عليه + فانا لله وانا اليه راجعون + ولسنا اول
من رماه الدهر بنبال مصائبه + وخدشه بنابه + وافترسه بمخلابه + ولنا الآن الى مزيد الثواب
مزيد استشراف + وبالدهر فى ان لا يعاندنا مزيد التلطف والاستعطاف + والسلام

صورة ما كتبه الحاج ابراهيم سنة ۱۲۲۶ الى اخيه مؤلف العجب العجاب

شوقي اليك وان تناءت دارنا	شوق الغزال الى مراتع سربه
او شوق ظامي النفس صادف منهلا	منعته اطراف القنا عن شربه

سلام ارق من نسيم الاسحار + واعذب من مياه الانهار + تخص به ذات اتخصها الخلاق
بمحاسن الاخلاق + واضاء ذكرها في جميع الآفاق + ذات اخي صفي الدين وبدره +
وصبح الادب وفجره + وشرف النحو وفخره + الفائق على العقد الثمين نظمه ونثره + سيدي
فلان بن الوالد المكرم محمد الانصاري الشرواني + حفظه الله تعالى بالسبع المثاني + والسلام
الجزيل + يغشى مقامه الجليل + وبعد حمد الله على جزيل الاحسان + وسلامه على المصطفى
من عدنان + وآله قرناء القرآن + وجميع صحبه + وانصاره وحزبه + فصدور الاحرف
القاصرة + من بندر الحديدة عن اشواق متكاثرة + للسلام والمعاهدة + التي هي نصف
المشاهدة + وللسؤال عن الاحوال احال الله عنك كل مكروه + وبلغك من خيري
الدارين ما ترجوه + واخوكم بحمد الله الكريم قد وصل في المركب المسمى بالعثماني من بندر
جدة + الى بندر الحديدة + نهار الرابع من جمادى الاخرى مع من يتعلق به بكمال السلامة
وحصل بنا اثر نازلة في بندر جدة نحو ثمانية عشر يوما ثم ركبنا البحر والآن قد من الله باطراف
العافية والصحة للبدن ونسأله تمامها + وتوفير الاجر ودوامها + وان سألت يا اخي عن ثمرة
الفؤاد وقرة العين فلانة فقد اختار الله لها دار البقاء عظم الله للجميع فيها الاجر +
وعصم القلوب على الفراق بالصبر + وكان وفاتها في بندر جدة مرضت نحو شهر بالحرارة و
لقد شق علينا مصابها وفراقها + وعظم لدينا الطلاقها + ولا يفيد الا الرضاء بما قضى
جل وعز فهذا والله هو المصاب الذي اورث في القلب تزايد الكرب + ولا نقول الا ما
يرضى الرب + انا لله وانا اليه راجعون + وحصل لنا قبل وفاتها ولد وقضى الله عليه فله ما
اعطى وله ما اخذ وله الحمد + ونسأله الخلف والعوض والجبر من قبل ومن بعد + هذا

والحمد لله على الوصول الى الوطن ❊ والاجتماع بسيدى الوالد والاخوان والمحبين وله الشكر والمن ❊ ونعمو يا اخى قد اصدرت الى جنابك كتب على طريق بمبئى ارجوا الله وصولها اليك ❊ وحصولها بين يديك ❊ دامت نعم المولى عليك ❊ وكتبكم التى ارسلتموها فى الموسم وصل جميعها الينا وجميع ما اصدرتموه بموجب ما ذكرتموه وقد اجبنا عليكم بذلك فى الكتب السابقة ومولانا الوالد المولى المكرم ❊ والاهل والاخوان سيما الحاج الاكرم خالكم العزيز حسن بن المرحوم الحاج حيدر بن محمد يسلمون عليكم ❊ وعظم الله لكم الاجر فى الصنو المرحوم محمد بن حيدر توفى ببندر المخا فى ❊ شهر جمادى الاولى ❊ وهذا حال الدنيا وصفوها يا اخى كدر ❊ والاخرة هى دار المقر ❊ نسأل الله الاستعداد وحسن الخاتمة بمحمد واله وصحبه وان تريا اخى ان تخرج هذا العام للتلاقى بكم فلا تتأخر لان الاشواق اليكم متزادفه ❊ والله يمن بالاجتماع على اسرع الاحوال والسلام

فكتب الجواب معزيا ما صورته

الحمد لله الواجب الوجود ❊ الحى الدائم المعبود ❊ والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذى المقام المحمود ❊ وعلى اله واصحابه اولى الفضل المشهود ❊ وبعد فان غريب الاوطان ❊ ومن ترادفت عليه الاحزان ❊ بورود خبر تضمن ما قرح الاجفان ❊ واضرم نيران القطيعة فى الفؤاد الولهان ❊ يهدى اليك ايها الاخ الشفيق الاكبر ❊ الماجد النبيل الافخر ❊ سلاما لو تصور عقده لكان درا وياقوتا يقلب فى اليدين هذا ❊ ومكاتيبكم المرسلة برا وبحرا ❊ قد تشرف بوصولها الحزين ❊ كثيرا لتاوه والانين ❊ ونثر لما اشتملت عليه عبرات ماقيه نثرا ❊ وكان اخرها وصولا الى الكتاب المبعوث من طريق بمبئى فسرحت النظر فى سطوره ❊ وبديع منظومه ومنثوره ❊ فرأيت فيه ما لو اصاب حجرا لتفتت ❊ او هجم على فؤاد كمى لتشتت ❊ وذلك ما وافى خبره الى بالتواتر ❊ وصار بقلبى المتوجع من استماعه للشجون تكاثر ❊ وما ذاك الا الاخبار عن افول شمس الاخوين ❊

بل طموس نور العینین + وقد سبق فی شأنہا ما جری بہ قلم التحریر + کما لا یخفی علی ذلک الجناب الخطیر + وما حصل بتلک الجہات الیمنیۃ + من الفئۃ الوہابیہ + فقد عظم لدینا وقوعہ + وکدر صفوناسطوعہ + ولم ینفع العبد الا التسلیم بقضاء الرب + والصبر علی حوادث الدہر وخطوب الکرب + فالحمد للہ علی سلامتکم + ودوام عافیتکم + ولا تحزن علی ما فات + واغتنم یا اخی السلامۃ من الآفات + واعلم ان الدنیا عسل مشوب بسم + وفرح موصول بغم + وانہا سلابۃ للنعم + آکالۃ للامم + فاذا احطت علما بذلک + فلا تجعل للہم مسلکا الیک فانہ یؤدی الی المہالک + وذکرتم ان جمیع الکتب والاثاث قد استولت علیہ ایدی البغاۃ + فکل ہذا ایفد ایکم وسیعطیکم اللہ من فضلہ احسن مما فات + وواللہ ان خاطری لم یتکدر بعد الطلاع علی خبر نجاتکم من قادح الشر الابور ودخبر احتجاب ذلک النور + بحجاب رحمۃ الملک الغفور + فلو بکیتہا مدی الازمان + لما سکن ما بقلبی من زفیر الاشجان + رحمہا اللہ تعالی واسکنہا الجنۃ + ہذا ما ارادہ جل شانہ فلہ الشکر والمنۃ + وایاک یا اخی والجزع فانہ اشد تعبا من الصبر + وفوض امرک الی اللہ لیمن علیک بالاجر نعم + دامت علیکم النعم + قد شق علی المملوک مولای ما عری سیدی الوالد + من المحن والشدائد + فالحمد للہ علی سلامتہ وسلامتکم + وعافیتہ وعافیتکم + الی غیر ذلک والسلام

وصیۃ مولانا الشیخ علی المتقی

ہو من اعاظم الاولیاء + واکابر الاتقیاء + آباؤہ من جونفور ومسقط راسہ برہانفور من بلاد الدکن رتب جمع الجوامع للسیوطی علی الابواب الفقہیۃ وکان الشیخ ابن حجر استاذا للمتقی وفی الاخر تلمذ علی المتقی ولبس الخرقۃ منہ قضی نحبہ فی الثانی من جمادی الاولی سنۃ خمس وسبعین وتسعمائۃ وتاریخ وفاتہ قضی نحبہ وکتب یوم وفاتہ وصیۃ نسختہا ہذہ بسم اللہ الرحمن الرحیم + والصلوۃ والسلام علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ اجمعین + ہذا ما اوصی بہ الفقیر الی اللہ علی بن حسام الدین الشہیر بالمتقی

فی یوم خروجه من الدنیا ودخوله فی الآخرة ان هذا الفقیر لما کان صغیراً جعلنی والدی رضی الله عنه مریداً للشیخ الاجل باجن قدس سره وکان طریقته رحمه الله طریق السماع والصفا والوجد والهیمان فلما وصلت الی سن التمییز بین الحق والباطل اخترته ورضیت به شیخاً عملاً بما قالوا ان الصبی اذا جعل مریداً فهو بالخیار بعد البلوغ ان شاء جعله شیخاً وان شاء اتخذ لنفسه شیخاً آخر موافقة لوالدی فی ما اختار لی فلما مات والدی وشیخی رضی الله عنهما لبست خرقة مشایخ چشت من الشیخ عبد الحکیم بن الشیخ باجن قدس سره ثم اردت صحبة شیخ یرشدنی ویدلنی علی ما اهمنی من طریق الحق فقصدت بلاد ملتان + وصحبت الشیخ العارف بالله حسام الدین المتقی رحمة الله تعالی علیه والغفران + مدة ثم سافرت الی الحرمین الشریفین وصحبت الشیخ العارف بالله ابا الحسن البکری قدس سره واخذت عنه الخرقة القادریة و الشاذلیة والمدنیة ولبست هذه الخرق الثلث من الشیخ محمد بن محمد السخاوی قدس سره انتهی

الرقاع + رقعة تکتب للاکابر من الناس فی ایام الاعراس

یلتمس منکم الداعی + من هو لعظیم حقکم الراعی + ان تشرفوا بنقل الاقدام الشریفة الی محفل الانس والسرور + نهار الحادی عشر من شهرنا هذا لا برحتم فی حفظ الملک الغفور +

وایضاً نحوها بزیادة فی المعنی

حرس الله ذاتکم + واسعد اوقاتکم + المامول من افضال مولای دامت معالیه + ان یشرف الحقیر نهار العاشر من هذا الشهر الکریم بوصوله الی نادیه + لیزداد حبوره بهجة بحلوله فیه + وتناوله من خوان النعمة التی تفضل الله بها علی محبه وشاکراً ایادیه والسلام

رقعة من محب لاستدعاء محب الی بستانه

السلام علیکم ورحمة الله ورضوانه + وبرکاته وغفرانه + سیدی ادام الله انشراح صدره وضاعف عزکم وفلاحکم + یود المملوک ان یشرفه مولاه بوصوله + ویزید فی مسرة الاخوان المجتمعین فی بستانه بحلوله + وقد تقرر الاجتماع لسادتی الکرام + نهار الثامن

من شهر محرم الحرام + فمن افضالكم الاشارة بالقبول + انجح الله لكم كل مسامولكم +

رقعة جميلة المعاني

مولانا متعنا الله بوجودك + وكبت قلب حسودك + ورفع قدمك على الرؤس + وصب ضدك فى حضيض الممات المنكوس + وصل الانبج اللذيذ المصفر باصفرار العاشق المهجور + فعاجلنا صفرته بحمرة مباسم الامتصاص وبياض ماء الثغور + اذاقكم الله حلاوة نعيم الجنة بالنبى واله والسلام

رقعة مسكية الارج

سيدى لازالت اوقاتك طيبة النفحات + وربعك عامرًا بالخيرات + الورد الذى تفضلت بارساله قد وصل + وبه لنا المسرة والانشراح حصل + لانه ينبئ عن كريم اصلك + وبنشره الذى لايضاهيه الاما تضوع من عرفك + جعل الله ايامك اعيادا + ولابلغ فيك الحاسدين مرادا + بحرمة سيد الانام + والسلام خير ختام +

صورة رقعة كتبها الشيخ احمد الشروانى الى السيد النجيب المولوى غلام حسن الحيدرابادى وهواذذاك بكلكتة

سيدى لازالت صلاتك موصولة بالخلان + وقطوف عوائدك دانية لكل انسان + وصل الانبج الذى كادان يسيل رقة ولطفا + قبلنا خدوده الوردية التى ضاهت الياسمين عرفا + واحتسينا منه ماهواحلى من العسل + والذ من السكر + ثم دعونا الله لمهديه بان يذيقه حلاوة ماهوراغب فيه + ويبلغه سائرامانيه + ويزيد سعادة ايامه ولياليه والسلام

رقعة

ما ورد الخدود + وتفاح النهود + وحلاوة شنب الاملود + ورقة انبج العنقود + باطيب والذ + مما انعم به مولاى على صفيه الفذ + كيف وقد ازال الشجى عن فؤاد كل مشجون شممه بعرفه + واسكر من ذاقه بلذته ولطفه + اولاك الله ما تهواه + واطعمك ثمار ستبه ورضاه + والسلام عليكم

رقعة من تاجر عارف لمثله

بعثت الى جنابك ما عورد	له نشر كانفاس الحبيب
هداية ثابت فى الود يرجو	قبولا منك يا مسكى وطيبى

وانهى الى مولاى ان ذلك الامر غير منفصل فى هذين اليومين لعدم فرصة الحقير وكثرة الشواغل الصادة عن التوجه لانفصاله والعجلة ام الندام ٭ وبالتأنى يكمل المراد وينتظم ٭ هذا والسلام عليكم

رقعة من اديب لمثله

السلام عليكم الآن وقت الغروب ٭ والحقير لم يفز بالمطلوب ٭ وبعد يرخى الليل سدالة لا اظن ان مولاى يبعث لعبده ماموله ٭ فتعجلوا بارسال ما ينقع غلة اللهفان ٭ قبل ان ينداريح فى خبر كان ٭ وفى الشدائد تعرف الاخوان ٭ عافاكم الملك المنان ٭

رقعة من عارف لبعض الاغنياء

جعلت فداكم هذا رجل اخنى عليه الدهر ومسته الشدائد ارسلته اليكم الآن وهو من قوم جلت مراتبهم ٭ وبلغ العزيز والحقير نائلهم ٭ فان رأيتم اعانته بشئ يستقيم به اودشانه فافعلوا وجميلكم غير ضائع والله لا يضيع اجر المحسنين ٭ والسلام

رقعة من تاجر لصديقه

ازال الله عنكم الالم ٭ والبسكم ثوب العافية واسبغ عليكم النعم ٭ اخبرونى بكيفية ما لكم اليوم هل حصل النفع من ذلك الدواء وكيف اشتهاؤكم للطعام بعد المسهل ٭ فخاطرى مشتغل بكم وما اتفقت باحد يخبرنى عن احوالكم وكنت منتظرا لوصول بعض الاخوان المترددين اليكم فما وصل ٭ وها انا الآن فى قلق لما ادرى ما هنالك عافاكم الله تعالى امين ٭

رقعة من تاجر لبعض احبائه

محبنا المكرم فلان سلمه الله تعالى المتغلة التى اخذها الخادم اليوم بسبع ريالات يقول

انه نسيها في محلكم جنب القعادة التي كان الحقير متكأ عليها فان كانت هناك تفضلوا بارسالها والظن ظنا قويا انها في الردشان فانظروا واسألوا من كان حاضرا معنا في الكشك جزيتم خيرا والسلام

رقعة من عسكري لمثله

سيدي المصون فلان سلمك الله تعالى آمين ذهبنا الى النقيب بعد فراغنا من العشاء واخبرنا بان البنادق التي جاء بها فلان محتاجة للرمة والاصلاح وكذلك الطبخات وكل منا في هذه الايام افلس من ابن المذمق فما تقول قال والله اني لحائر ولا ادري ما اقول تبا لهذا الامير كيف يعين لكم ما لا ينفع فاسكتوا الآن وسيأتيكم ان شاء الله ما يسركم هذا ما اشار به سيدي النقيب والسلام

قال الشيخ احمد الشرواني رقعة فاخرة ارسلتها بجناب المولوي الفاضل المكرم ابن علي ذي الرأي النقاد يوم وصوله الى كلكتة من حيدراباد وفي صدرها هذه الابيات

وافى امام الكل صدر الكرام ... من بعد بعد ازعج المستهام

لله يوم فيه سرت به ... قلوب اهل الفضل والاحترام

بالمخبري عنه وعن وصله ... شنفت سمعي بلذيذ الكلام

بالله زد لي من حديث به ... اصبحت نشوانا كحاسي المدام

من لي بمن قاسيت من هجره ... شوقا جرى في مهجتي والعظام

الجهبذ الغطريف رب العلى ... ابن علي الحبر عالي المقام

لا زال في خير وفي رفعة ... تسمو على السبع الطباق الفخام

هل تذكرن العهد يا من له ... قلبي محل ام اضعت الذمام

فاذكر زمانا كنت لي وامقا ... فيه فاني ذاكر والسلام

الحمد لله جامع المتفرقين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الميامين

وبعد فهذه ابیات اهدیتها الی جنابك عند استماعی لخبر قدومك وایابك وتذکرك من لاخطر ببالك ذکره وتخبرك انه شیق الیك کما یشهد به نظمه ونثره فالحمد لله علی وصولك الینا بحال السلامه والشکر له علی ما انت فیه من العز والکرامه وسأحضر ان شاء الله تعالی لدیك لا تملی بك واتشرف بلثم یدایك هذا والسلام علیکم وعلی سیدنا الاجل المحترم السید محمد اسحٰق رعاه الملك الخلاق

رقعة فریدة تحتوی علی معان مفیدة

سألتنی وفقنی الله وایاك لمرضاته وسلك بنا سبیل طاعاته ان ابین لك معنی العقار والخرطوم فاعلم انهما من اسماء الخمر وسمیت عقارا لانها تعاقر الدن ای تقیم فیه و الخرطوم لسرعة الاسکار وللخمر اسماء ونعوت کثیرة فی لغة العرب وهی القهوة والسلافة و المدامة والمدام والراح والشمول والقرقف والاسفنط والسلسل والسلسبیل والسلسال والعقار والخرطوم والخندریس والرحیق والزرجون والقانیة والصرخة والمشعشعة والصهباء والسخامیة والصرخد والجریال والخمطة والکمیت والعتیق والماذیة والمزة والمزاء والکلفاء والبابلیة والبابلی والطلاء والحمیا ولا یخفاك ان شرب المسکر من خمر وغیره حرام شرعا وان قل والاصل فی تحریم الشراب قوله تعالی اِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَیْسِرُ الآیة وقوله تعالی اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْاِثْمَ وَالْبَغْیَ والاثم الخمر وخبر مسلم کل مسکر خمر وکل مسکر حرام وعن عائشة رضی الله عنها قالت سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن البتع وهو نبیذ العسل فقال کل شراب اسکر فهو حرام متفق علیه سقانا الله وایاکم من حوض الکوثر بجاه النبی و آله والسلام

صورة رقعة کتبها الشیخ احمد الشروانی لبعض اخوانه محتویة علی ما یفید الخاص و العام

حفظ الله شامة الادب وافضل من حد للمعارف وطلب سألتنی یا خیر من عرف الحقائق

يسأل * وعليه فى المهمات يعول * آن ابين لك ما يورث الحفظ وما يورث النسيان *
وما ينبغى المتعلم فى كل مكان * فاعلم ان اعظم اسباب الحفظ المواظبة وتقليل الغذاء
وصلوة الليل وقراءة القرآن نظرًا وذكر بعض العلماء ان السواك وشرب العسل واكل الكندر
مع السكر واكل احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم على الريق يورث الحفظ واما ما يورث
النسيان فالمعاصى وكثرة الذنوب والهموم والاحزان والافكار فى امور الدنيا ولا ينبغى
لكامل الرأى ان يهتم لامر الدنيا لانه يضر ولا ينفع وينبغى لطالب العلم ان يعظم استاذه
وان لا يجلس مكانه ولا يمشى امامه ولا يكثر الكلام عنده قال امير المؤمنين على بن
ابى طالب عليه السلام انا عبد من علمنى حرفا وحكى ان هارون الرشيد بعث ابنه
الى الاصمعى ليعلمه فرآه يومًا يتوضأ ويغسل رجله وابن الخليفة يصب الماء فعاتبه فى
ذلك وقال انما بعثته اليك لتؤدبه فلم لا تامره ان يصب باحدى يديه ويغسل بالاخرى
رجلك ولا يخفى عليك ان شرذمة من طلبة العلم فى وقتنا هذا لا يرون حرمة
معلميهم ولا كرامة لمؤدبيهم السنتهم بحضرتهم تمدح * وقلوبهم بغيبتهم تذبح *
فاذا اقضى احدهم من استاذه وطره تكبر عليه وحقره وسبح فى بحر ذمه سبحًا طويلًا *
ولعنه لعنًا وبيلًا * نسأل الله الحماية والتوفيق لما يرضيه * بحرمة النبى وآله وذويه * والسلام

رقعة جميلة المعانى

سألتنى وقاك الله تعالى عن فعل الامر للواحد من الوقى فاعلم انه ق فى حال
الوصل وقه فى الوقف لان كل فعل صار الى حرف واحد تزيد فيه هاء اذا وقفت
عليه وههنا نكتة طريفة حكى السيوطى رح فى البغية عن ابى حاتم السجستانى سهل
ابن محمد بن عثمان من ساكنى البصرة قال كان جالسا ذات يوم مع جماعة فى مسجد
ببغداد فسئل عن قوله تعالى قوا انفسكم ما يقال للواحد قال قه وللاثنين قال
قيا وللجمع قال قوا قيل فاجمع الثلث فقال ق قيا قوا وفى ناحية المسجد رجل معه

قماش فاودعه ومضى الى صاحب الشرطة فقال ان في المسجد زنادقة يقرؤن القرآن على صياح الديك قال فما شعرنا حتى هجم علينا الاعوان فاخذونا واحضرونا مجلس صاحب الشرطة فسألنا فتقدمت اليه واعلمته الخبر وقد اجتمع لذلك خلق كثير فحنفني وقال لي مثلك يطلق لسانه عند العامة بمثل ذلك وعمد الى اصحابي فضربهم عشرة عشرة وقال لا تعودوا لمثل هذا انثور جع ابو حاتم الى البصرة واعتنى باللغة وترك النحو حتى كانه نسيه انتهى والسلام عليكم

رقعة تشتمل على فائدة جليلة

سألتني ايها الاخ الشفوق والخل الصدوق عن السياسة النبوية والسياسة الملوكية والسياسة العامية والسياسة الخاصية والسياسة الذاتية فاعلم يا اخي اني لم احفظ فيما سألت الا ما قاله بعض الفضلاء وهو ان السياسة خمسة اولها **السياسة النبوية** والله يختص بها من يشاء من عباده كما قال عز من قائل والله اعلم حيث يجعل رسالته وثانيها **السياسة الملوكية** وهي حفظ الشريعة على الامة و احياء السنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان الواثق كثيرا ما يتمثل بهذا البيت

لولا السياسة ما قامت لنا سبل	وكان اضعفنا نهبا لاقوانا

وثالثها **والسياسة العامية** هي الرياسة على الجماعات كرياسة الامراء على البلدان وقادة الجيوش وترتيب احوالهم على ما يجب وينبغي من زم الامور واتقان التدابير ورابعها **والسياسة الخاصية** وهي معرفة الانسان حال نفسه وتدبيره امر غلمانه وما يتعلق به وقضاء حقوق اخوانه شرعا وفتوة وعرفا ومروة وخامسها **والسياسة الذاتية** وهي تفقد الانسان افعاله واحواله واقواله واخلاقه وشهواته وزمها بزمام عقله فان المرء حكيم نفسه انتهى واذا احاط علمك بغير ما ذكر فافد به اخاك جزيت خيرا والسلام

الخاتمة فی الفوائد

فائدة قال السیوطی رحمة الله علیه فی کتابه المسمی بالاقتراح فی علم اصول النحو ملخصاً من المحصول للامام فخر الدین الرازی مع زیادات من شروحه قال اعلم ان معرفة اللغة والنحو والتصریف فرض کفایة لان معرفة الاحکام الشرعیة واجبة بالاجماع ومعرفة الاحکام بدون معرفة ادلتها مستحیل فلابد من معرفة ادلتها والادلة راجعة الی الکتاب والسنة وهما واردان بلغة العرب ونحوهم وتصریفهم فاذا توقف العلم بالاحکام علی الادلة ومعرفة الادلة یتوقف علی معرفة اللغة والنحو والتصریف وما یتوقف علیه الواجب المطلق وهو مقدور للمکلف فهو واجب فاذن معرفة اللغة والنحو والتصریف واجبة قال ثم الطریق الی معرفتها اما النقل المحض کاکثر اللغة او العقل مع النقل کقولنا الجمع المحلی باللام للعموم لانه یصح استثناء ای فرد منه فان صحة الاستثناء بالنقل وکونه معیار العموم بالعقل فمعرفة کون الجمع المذکور له بالترکیب من النقل والعقل واما العقل المحض فلا مجال فی ذلک

فائدة وفیه ایضاً قال صاحب المستوفی کل علم فبعضه ماخوذ بالسماع والنصوص وبعضه بالاستنباط والقیاس وبعضه بالانتزاع من علم اخر قال **فالفقه** بعضه من النصوص الواردة فی الکتاب والسنة وبعضه بالاستنباط والقیاس **والطب** بعضه مستفاد من التجربة وبعضه من علوم اخر **والهیأة** بعضها من علم التقدیر وبعضها تجربة یشهد بها الرصد **والموسیقی** منتزع من علم الحساب **والنحو** بعضه مسموع ماخوذ من العرب وبعضه مستنبط بالفکر والرویة وهو التعلیلات وبعضه یوخذ من صناعة اخری کقولهم الحرف الذی یختلس حرکته هو فی حکم المتحرک لا الساکن فانه ماخوذ من علم العروض وکقولهم الحرکات انواع صاعد عال ومنحدر سافل ومتوسط بینهما فانه ماخوذ من صناعة الموسیقی انتهی

فائدة وفیه ایضاً اشتهر ان من وضع النحو علی بن ابی طالب رض لابی الاسود قال الرازی فی کتابه المحرر فی النحو رسم علی بن ابی طالب رض لابی الاسود باب ان وباب الاضافة

وباب الامالة ثم صنّف ابو الاسود باب العطف وباب النعت ثم صنف باب التعجّب
وباب الاستفهام وتطابقت الروايتان على انّ اول من وضع النحو ابو الاسود وانّه
اخذه اوّلا عن علیؑ واتفقوا على انّ معاذ الهراء اول من وضع التصريف وكان يخرج
بابی الاسود ثم خلّف ابو الاسود خمسة عنبسة الفيل وميمون الاقرن ويحيى بن
يعمر وابنی ابی الاسود عطاء وابی حرب ثم خلف هؤلاء عبد الله بن ابی اسحٰق وعيسى
ابن عمر وابی عمرو بن العلاء ثم خلفهم الخليل ففاق من قبله ولم يدركه احد بعده
اخذ عن عيسى وتخرج ابن العلاء ثم اخذ عنه سيبويه وجمع العلوم التى استفادها
منه فی كتابه فجاء كتابه احسن من كل كتاب صنّف فيه الى الان واما الكسائی
فقد خدم ابا عمرو بن العلاء نحوا من سبع عشرة سنة لكنه لاختلاطه باعراب
الايلة فسد علمه ولذلك احتاج الى قراءة كتاب سيبويه على الاخفش وهو مع
ذلك امام الكوفيين وما ظنك برجل غلامه الفراء ثم صار الناس
بعد ذلك فرقتين بصريا وكوفيا انتهى **وقال** ثعلب فی اماليه قال ابو المنهال
ايمة البصرة فی النحو وكلام العرب ثلثة ابو عمرو بن العلاء وهو اول من وضع ابواب
النحو ويونس بن حبيب وابو زيد الانصاری وهو اوثق هؤلاء كلهم واكثرهم سماعا من فصحاء العرب
فائدة وفيه ايضا اتفقوا على ان البصريين اصح قياسا لانهم لا يلتفتون الى كل
مسموع ولا يقيسون على الشاذ والكوفيون اوسع رواية **قال** ابن جنى الكوفيون
عالمون باشعار العرب مطلعون عليها **وقال** ابو حيان فی مسألة العطف على
الضمير المجرور من غير اعادة الجار الذی نختاره جوازه لوقوعه فی كلام العرب كثيرا
نظما ونثرا قال ولسنا متعبدين باتباع مذهب البصريين بل نتبع الدليل
وقال الاندلسی فی شرح المفصل الكوفيون لو سمعوا بيتا واحدا فيه جواز شئ
مخالف للاصول جعلوه اصلا وتدلوا عليه بخلاف البصريين

وفيه ايضاً قال فى الخصائص اذا ادّاك قياس الى شئ ما ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشئ آخر على قياس غيره فدع ما كنت عليه الى ما هو عليه انتهى وهذا يشبه من اصول الفقه نقض الاجتهاد اذا بان النص بخلافه

فائدة وفيه ايضاً نقلاً عن الخصائص لابن جنى حد اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم واختلفوا فى واضعها **قال** الاشعرى انها بوضع الله واختلف على هذا فى وصل الينا علمها بالوحى الى نبى من انبيائه او بخلق اصوات فى بعض الاجسام تدل عليها واسماعها لمن عرفها ونقلها او بخلق العلم الضرورى فى بعض العباد بها على ثلثة آراء ارجحها **الاول** بدليل قوله تعالى وَعَلَّمَ آدَمَ الْاَسْمَاءَ كُلَّهَا ومال اليه ابن جنى وابو على الفارسى وهما من المعتزلة **الثانى** انها اصطلاحية وضعها البشر واختلف فيه فقيل وضعها آدمؑ وقيل لعله كان يجتمع حكيمان او ثلثة فصاعدا فيحتاجون الى الابانة عن الاشياء المعلومة فوضعوا لكل واحد منها لفظا اذا ذكر عرفه به وقيل اصل اللغات كلها من الاصوات المسموعات كدوى الريح والرعد وجرى الماء ونعيق الغراب وصهل الفرس ونهيق الحمار ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد واستحسنه ابن جنى **الثالث** الوقف اى لا يدرى اى من وضع الله او البشر لعدم دليل قاطع وهو الذى اختاره ابن جنى آخرا انتهى مختصرا

فائدة وفيه ايضاً قال النحاة ويعرف عجمية الاسم بوجوه **احدها** ان ينقل ذلك احد الائمة العربية **الثانى** خروجه عن اوزان الاسماء العربية نحو ابريسم فان مثل هذا الوزن مفقود فى ابنية الاسماء فى اللسان العربى **الثالث** ان يكون اوله نون ثم راء نحو نرجس فان ذلك لا يكون فى كلمة عربية **الرابع** ان يكون آخره زاى بعد دال نحو مهندز فان ذلك

لایکون فی کلمة عربیة **الخامس** ان یجتمع فیه الصاد والجیم نحو الصولجان **السادس** ان یجتمع فیه الجیم والقاف نحو المنجنیق **السابع** ان یکون خماسیا او رباعیا عاریا من حروف الذلاقة وهی الباء والراء والنون فانه متی کان عربیا فلابد ان یکون فیه شیء منها نحو سفرجل وقذعمل وقرطعب وجحمرش
فائدة وفیه ایضا ما حاصله یجوز الاحتجاج بما ثبت فی کلام من یوثق بفصاحته فشمل کلام الله تعالی وهو القرآن وکلام نبیه علیه السلام وکلام العرب قبل بعثته وفی زمنه وبعده الی ان فسدت الالسنة بکثرة المولدین نظما ونثرا عن مسلم او کافر فهذه ثلثة انواع لابد فی کل منها من الثبوت **اما** القرآن فکلما ورد انه قرئ به جاز الاحتجاج به فی العربیة سواء کان متواترا ام آحادا ام شاذا وقد اطبق الناس علی الاحتجاج بالقراءة الشاذة فی العربیة اذا لم تخالف قیاسا معروفا بل ولو خالفته یحتج بها فی مثل ذلک الحرف بعینه وان لم یجز القیاس علیه وان اختلف فی الاحتجاج بها فی الفقه ومن ثم احتج علی جواز ادخال لام الامر علی المضارع المبدأ بتاء الخطاب بقراءة فَبِذٰلِکَ فَلْتَفْرَحُوا واحتج علی صحة قول من قال ان الله اصله لاه بما قرئ شاذا وهو الذی فی السماء لاه وفی الارض لاه واما کلامه صلی الله علیه وسلم فیستدل منه بما ثبت انه قال علی اللفظ المروی وذلک نادر جدا انما یوجد فی الاحادیث القصار وعلی قلة ایضا فان غالب الاحادیث مروی بالمعنی وقد تداولتها الاعاجم والمولدون قبل تدوینها فرووها بما ادت الیه عبارتهم فزادوا ونقصوا وقدموا واخروا وابدلوا الفاظا بالفاظ ولهذا تری الحدیث الواحد فی القصة الواحدة مرویا علی اوجه شتی بعبارات مختلفة ومن ثم انکر علی ابن مالک اثبات القواعد النحویة بالالفاظ الواردة فی الحدیث قال ابو حیان

بعد بسطه فی الرد علیه نحو روی من قوله صلی الله علیه وسلم زوجتکها بما معك من القرآن ملكتها بما معك خذها بما معك وغیر ذلك من الالفاظ الواردة فی هذه القصة فنعلم یقینا انه علیه الصلوة والسلام لم یلفظ بجمیع هذه الالفاظ بل لا نجزم بانه قال بعضها اذ یحتمل انه قال لفظا مرادفا لهذه الالفاظ غیرها فاتت الرواة بالمرادف ولم تأت بلفظه والضابط منهم من ضبط المعنی واما ضبط اللفظ فبعید جدا لاسیما فی الاحادیث الطوال ولما كان كثیر من الرواة غیر عرب بالطبع ولا یعلمون لسان العرب الا بصناعة النحو وقع اللحن فی كلامهم وقد وقع فی روایتهم غیر الفصیح من لسان العرب ونعلم قطعا غیر شك انه صلی الله علیه وسلم كان افصح الناس فلم یكن لیتكلم الا بافصح اللغات واحسن التراكیب واشهرها واجزلها واذا تكلم بلغة غیر لغته فانما یتكلم بذلك مع اهل تلك اللغة علی طریق الاعجاز انتهی كلام ابی حیان وقال ابن الانباری فی الانصاف فی منع ان فی خبر كاد واما حدیث كاد الفقر ان یكون كفرا فانه من تغیرات الرواة لانه صلی الله علیه وسلم افصح من نطق بالضاد **واما** كلام العرب فیحتج منه بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربیتهم قال ابو النصر الفارابی فی كتابه المسمی بالالفاظ والحروف كانت القریش افصح العرب وبهم اقتدی وعنهما اخذ اللسان العربی من بین قبائل العرب ثم قیس وتمیم واسد ثم هذیل وبعض كنانة وبعض الطائیین ولم یوخذ عن غیرهم من سائر قبائلهم وبالجملة لا یوخذ عن حضری قط ولا عن سكان البراری ممن كان یسكن اطراف بلادهم التی یجاور سائر الامم الذین حولهم فانه لم یوخذ من لخم ولا من جذام فانهم كانوا مجاورین لاهل مصر والقبط ولا من قضاعة ولا من غسان ولا من ایاد فانهم كانوا مجاورین لاهل الشام واكثرهم نصاری

يقرؤن فی صلاتهم بغیر العربیة ولا من تغلب والنمر فانهم کانوا بالجزیرة مجاورین للیونانیة ولا من بکر لانهم کانوا مجاورین للنبط والفرس ولا من ازدعمان لمخالطتهم للهند والفرس ولا من اهل الیمن اصلا لمخالطتهم للهند والحبشة ولولادة الحبشة فیهم ولا من بنی حنیفة وسکان الیمامة ولا ثقیف وسکان الطائف لمخالطتهم تجار الامم المقیمین عندهم وکذا غیرهم من القبائل ثم الاعتماد علی ما رواه الثقات عنهم بالاسانید المعتبرة من نثرهم ونظمهم وقد دونت دواوین عن العرب العرباء کثیرة مشهورة کدیوان امرئ القیس والطرماح وزهیر وجریر والفرزدق وغیرهم ومما یعتمد علیه فی ذلك مصنفات الامام الشافعی فقد قال ابن شاکر فی مناقبه عن احمد بن حنبل فانه قال کلام الشافعی فی اللغة حجة انتهی ملخصًا **وفیه ایضًا** قال ابن جنی علة امتناع الاخذ عن اهل المدر کما یوخذ عن اهل الوبر ما عرض للغات الحاضرة واهل المدر من اختلاف وفساد ولو علم ان اهل مدینة باقون علی فصاحتهم لم یعرض للغتهم شیء من الفساد لوجب الاخذ عنهم کما یوخذ عن اهل الوبر وکذلك لو فشی فی اهل الوبر ما شاع فی لغة اهل المدر من الخلل والفساد لوجب فض لغتها انتهی

فائدة فی سبحة المرجان فی آثار هندستان للفاضل السامی السید غلام علی آزاد البلگرامی

فلیعلم ان لسان العرب کرامة ظهرت علی لسان واضعه لا یقدر احد ان یضع لسانًا آخر مثله فکیف الزائد علیه حسنًا واللطافة التی منحها الله تعالی للسان العرب لیست فی لسان الفرس ولا فی جمیع السنة الهند بل فی الالسنة الأخر ایضًا والمخارج التی هی مختصة بالعرب فی غایة اللطافة کالثاء المثلثة والحاء المهملة والصاد المهملة والضاد المعجمة والطاء

المهملة والظاء المعجمة والعين المهملة بخلاف مخارج الالسنة الأخر كالباء
الفارسية والزاى الفارسية والتاء الهندية والدال الهندية والراء الهندية
والهاء المختفية من الهندية فارباب الاذواق السليمة الذين هم
واقفون على الالسنة المختلفة ومجبولون على شيمة الانصاف يحكمون
على ان المخارج المختصة بالعرب الطف واشرف من المخارج المختصة بغيرهم
ومن عجائب القدرة الالهية ان الالسنة الهندية لاحسن فى نثرها وكما
تصلح العربية والفارسية والتركية فى غاية الفصاحة والبلاغة
لا تصلح الهندية لذلك لخصوصية اللسان والشأن الذى يلوح فى جبين
النثر العربى لا يلوح فى النثر الفارسى والتركى بل اظن فى نثر الالسنة الأخر
ايضا والمختصات بلسان العرب جلت عن دائرة الاحاطة كتتويج اللفظ
بلام التعريف ونزعها عنه والتنوين والاعراب والبناء والاعراب
بالحركات الثلث وبالحروف الثلث وما يترتب على الاعراب والبناء
من الاحكام التى يقف دونها الحصر وعوامل الاعراب وعوامل الجزم
والصرف ومنع الصرف وتنازع الفعلين فى العمل وتنوع احكام المنادى
وتنوع جواب القسم والتلعب بمادة واحدة فى ابواب مختلفة لفظا
ومعنى كنصر واستنصر وتنصر وتناصر وتنوع المصادر وكنى الحيوانات
كابى فراس للاسد وابن داية للغراب والاطعمة كابى حبابر للخبز
وغيرها والتثنية واللاتثنية فى الفارسية والفارسيون عند الاحتياج الى
التثنية يأتون بالعدد ويقولون اثنا رجل مكان رجلين والجمع السالم
للعاقلين على حدة وللعاقلات على حدة والجموع المكسرة المتنوعة وليس
فى الفارسية الا الجمع السالم لذوى الروح بالالف والنون ولغير ذوى الروح

بالهاء والالف وقد يستعمل احدهما في الاخر وبالهندية المستعملة في حوالي دهلي جمع المذكر بالياء التحتانية وجمع المؤنث بالياء والنون والعرب فرقوا بين صيغ التذكير والتانيث في الاسماء والافعال لا المتكلم والاهانند فرقوا بينهما في الكل اما الفرس والترك فلم يفرقوا بل صيغهم مشتركة بينهما وفي لسان العرب والهند مؤنثات سماعية وما هي في الفرس لعدم تفريقهم بين التذكير والتانيث والوجوه التي اخترعها العلماء للاعراب والبناء وغيرهما في اللسان العربي هي مسارح عجيبة لعيون الظرفاء وفواكه طيبة لاذواق الاذكياء ولا اعراب في الفارسية بل اواخر كلماتها سواكن الا في موضعين المضاف والموصوف فانهم يتلفظون بهما مكسورين وكسرهما بلا عامل اما الهندية فلا اعراب فيها اصلا واواخر الكلمات فيها سواكن قاطبة وكذلك التركية والحبشية ولشدة احتياج اللسان الى السكون وضع واضع اللغة العربية تنوينا وهو نون ساكنة في اواخر الكلمات فجمع بين الحركة والسكون وللاهانند لغة اسمها سنسكرت بفتح السين وسكون النون وسكون السين المهملة الثانية وكسر الكاف وسكون الراء اخرها تاء فوقانية ساكنة دونوا علومهم كلها في هذه اللغة وفيها التثنية كالعربية وعلامتها الهمزة المضمومة والواو الساكنة تلحق اخر الكلمة وجمعها بالالف في الاخر وقلمها على حدة سوى الاقلام المروجة في بلاد الهند والدكن والكجرات واقلامهم كلها من اليسار الى اليمين بلا تركيب الحروف المفردات كقلم اليونانيين ولها مختصات لا توجد في غيرها منها انه وضع واضعها للخنثى صيغ الواحد والتثنية والجمع

وضمائرها على حدة سوى صيغ التذكير والتأنيث وضمائرهما وهذه اللغة متروكة فى محاوراتهم وباقية فى كتبهم **وفيه ايضًا** فى موضع آخر **اعلم** ان شعراء العرب اكثروا فى اغزالهم ذكر الاطلال والاماكن والبكاء عليها بعد ما خلت عن الاحبة وذكر الاشجار الصحراوية كالاثل والضال والاراك وغيرها وذكر الجمل والحادى والسرى وهذا الطريق مختص بهم ما هو فى الفرس ولا فى الاهاند وكذا اكثروا ذكر الحمائم والنسائم وفى الغمائم وشعراء الفرس شاركوهم فى الاولى والثانية والشعراء الهند فى الثالثة ولهؤلاء مكان الحماقة الكوكلاء بضم الكاف وسكون الواو وكسر الكاف الثانية واللام والالف وهى طائر رقيق الصوت مخصوصة بالهند مؤنثة سماعية فى لسانه وفيها **اقول** ———

انا فى ديار الهند حيث تنوفة	ملاهى من الرياحيم حدودها
فعرفت ان قد ناح فيها الكوكلا	ودرت بحرقة ذلك اغصن عودها

فائدة وفيه ايضًا قال كعب بن زهير صاحب قصيدة بانت سعاد رضى الله عنه

ان الرسول لنور يستضاء به	مهند من سيوف الله مسلول

قال الجوهرى المهند السيف المطبوع من حديد الهند قال السيد محمد البرزنجى المدانى فى بعض رسائله وانشدت القصائد بحضرته صلى الله عليه وسلم واصلح من كلامهم كما اصلح من قصيدة كعب بن زهير رض قوله من سيوف الهند وابدله بسيوف الله **اقول** لعل وجه اصلاحه صلى الله عليه وسلم ان لا يقع لفظ مستدرك فى الكلام فالمهند السيف المصنوع من حديد الهند كما سبق عن الجوهرى انتهى **فائدة** من مستخرجات الامير خسرو الدهلوى المتوفى

سنة خمس وعشرين وسبعمائة رحمة الله عليه **ابو قلمون** وهى فى الاصطلاح لفظة مشتركة بين اللسانين او اكثر ويأتى بها المتكلم بحيث يصح معنى الكلام على اللسانين او اكثر لكن تسمية هذا النوع بابى قلمون من مخترعات مجدد البديع السيد غلام على رح واستخرج هذا المجدد لابى قلمون امثلة من القرآن العظيم سوى الامثلة التى اوردها الامير فى كتابه المسمى بالاعجاز الخسروى فقال منها قوله تعالى **طُوبٰى لَهُمْ** طوبى بالحسنى زنة ومعنى وشجرة فى الجنة والجنة بالهندية وقوله تعالى **وَيَاْتِيْنَا فَرْدًا** ا ضمير الفاعل لعاص بن وائل اى يأتينا يوم القيامة منفردا عن المال والاهل والعيال ومعنى فردا بالفارسية غدا فالمعنى يأتينا غدا اى يوم القيامة ويرى ما وعدناه من العذاب وقوله تعالى **اَىُّ الْفَرِيْقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَّاَحْسَنُ نَدِيًّا** ؛ الندى بالعربية المجلس وبالهندية النهر ومعنى النهر صالح فى الاية وحاشا ان يكون مرادا بقى ان العلم الالهى كان محيطا بهذا المعنى ولا محال لنفى علمه تعالى وقوله تعالى **يٰٓاَرْضُ ابْلَعِىْ مَآءَكِ** قال السيوطى رح اخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه رض فى قوله تعالى ابلعى اشربى بلغة الهند قال السيد آزاد هذه الاية افصح الايات من القرآن العظيم كما بينه علماء الفصاحة فوقوع لغة الهند فى الكلام الالهى لاسيما فى هذه الاية الكريمة من العجائب والفضائل الاخر للهند من هذا القبيل عدها السيد المرحوم فى كتابه سبحة المرجان **وقال** السيد قال رجل من الهنود لجدى واستاذى مولانا السيد عبد الجليل البلگرامى انتم تقولون **لَا رَطْبٍ وَّلَا يَابِسٍ اِلَّا فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ** ؛ فهل فيه ذكر كان

وهو بفتح الآخر اسم مقتدى به لهم عظيم فقال جدى نحو قال الله سبحانه **وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ** ولما تسلط نادر شاه والى ايران على الهند وارادان يرجع الى دياره اخبر مخبر نظام الملك برجوعه فقال نظام الملك هل لهذا الخبر اصل فقال بعض حضار المجلس النادر كالمعدوم معناه بالعربية ظاهر وكل بالهندية بمعنى غد يعنى النادر غدا معدوم وفى النادر ايضا تورية قال السيد على معصوم حين نزل بارض تسمى برار من ديار الدكن

نزلنا من برار بكل واد	وليس لنا بارض من قرار
وقد كانت منازلنا قصورا	ونحن اليوم ننزل فى برار

للسيد المجدد

نضت هندية يوما علينا	من الاجفان سيف الافتنان
اغث يا ربنا غوث البرايا	لقد قتل المتيم هندوانى

الهندوانى بالكسر بالعربية السيف المنسوب الى الهنود وبالهندية الامراة من الهنود الذين هم عبدة الاصنام **ايضا**

قد غاب عن عينى مليح فاتن	ماذقت فى هجرانه طعم الكرى
يامن يسائل عن حقيقة مهجتى	ايصر بعقلتى القريحة ماجرى

ماجرى بالعربية ظاهر وبالهندية نهر عظيم فى بلاد الدكن من الهند

يارب كيف نرى فى قومنا عارى	فاقطع دنيين حد وظالم مارى

مارى بالعربية فعل ماض بمعنى جادل وبالهندية ايضا فعل ماض بمعنى ضرب وبالفارسية بمعنى لنا لكنها تكتب بالالف والمعنى صحيح على الالسنة الثلثة

فائدة التعمية هى ان ياتى المتكلم بكلام يخرج منه اسم لقواعد مقررة بين القوم كالتصحيف والقلب والحساب والتشبيه وغيرها

وقد استخرج بعضهم اسم هود من كريمة **وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ اِلَّا هُوَ اٰخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا** ناصية دابة **د** واخذ بها هو فحصل **هود** واستخرج السيد آزاد اسم همام عن قوله تعالى **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ** يعنى لفظة ما بين ايدى لفظة هم فحصل **همام** واستخرج اسم كافى من قوله تعالى **وَاصْطَفَيْتُكَ لِنَفْسِيْ** يعنى اصطفيت حرف الكاف لنفس الياء فحصل **كافى** وقد استخرج بعضهم اسم جمال من كريمة **جَمَعَ مَالًا** يعنى حرف الجيم مع كلمة مال فحصل **جمال**

فائدة التلميع هو فى الاصطلاح ان ياتى الشاعر بنظم مركب من اللسان العربى والفارسى او الالسنة الأخر **منها** قول السيد الاديب عباس ابن على المكى اليمنى المذكور فى نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن

لى شادن اضنى الحشا	بالسحر من چشمانه	اصمى الفؤاد وصاد نى
بالتير من مژگانه	بيشك انى ذائب	من حسن اهوى الحى
مذ صرت صباها تما	من سرو قد روانه	شوخ يذيب حشاشة
الذ لها برقة تازة	تا كى اتاسے كجبره	فريا د من هجرانه
ديوانه گشتم عند ما	شاهدت ماه جماله	ارخى سلاسل زلفه
المشكى على اعكاسه	فى الروز والليل البهيم	اذا ذكرت صدوده
اجرى عليه الاشك حتى	ان اذوب لشانه	اشتاق تلك الغمزها
اذ ابدلت من چشمه	يرمى الفؤاد باسهم	من ابروان كمانه
مردم زتيغ لحاظه	لما به نحوى ما رنا	كالبدر يسبى للعقول
بقده وميانه	اضحيت قربا ناله	لما بدا فى حلة

كالارغوان يفوح	منها المسك من جامانه	ترك اذا ناديته	بن عاشقم سن رحم كن

خذ بيد مني معجبا	واجابني بزبانه	سن صبردن كتي اولر
بو راه مشكل كتمه سن	بو عشق در محنت اُولسر	ما انت من مردانه
حاز الجمال ويغرق	العشاق في دريا الهوى	دلدار من ياغي شداه
بيداد من طغيانه	قسما بخوبي خوبيه	وبحسن روشن رويه
وبحمرة اللبهاء اذ	تفتر عن دندانه	وبما اقاسي من حريق
العشق معفرط الجوى	وبخوش وصال نلته	آن روز من احسانه
اني معتبر لم احل	عن راه حب جماله	تا روز محشر دائما
قسما به وبجانه	ان لم يزل ذا الدعن	قلب المتيّم في الهوى
ويواصل الصب الذي	در اسره ورهانه	فلاكرين عليه تا
معلوم هركس ميشود	واقول هذا اجان من	قد زاد في هجرانه

فائدة التاريخ هو عبارة عن ان يبين المتكلم عاما مجريا بالوقوع حادثة بقاعدة الجمل وبناء المؤرخين على الكتابة على المعوّل عليه خلافا لعلماء العروض واهل الدعوة فعلى هذه القاعدة يعدّ المشدد حرفا واحدا وكذلك الهمزة الممدودة كآمن والهمزة تعتبر الفا او ياء او واوا على حسب كتابتها والالف قد تعدّ ياء كحصى ويحيى وتاء التانيث التي تكتب على صورة الهاء وان لم تكن في الحالة الوقفية تعد هاء كحمزة وطلحة والهمزة التي تجيء بعد الالف لا تعدّ كصحراء لانها ليست لها بعد الالف صورة من صور حروف الهجاء انما تكتب علامتها على صورة نبلية وكلها يستنبط من القاعدة المذكورة وقد يوجد التاريخ في آية او حديث والحسن في التاريخ ان يناسب معناه بالواقعة المؤرخة كما استخرج المير عبد الرشيد التتوي لجلوس السلطان اورنك زيب عالمگير

ملك الهند الجالس على سرير السلطنة سنة ثمان وستين والف تاريخا عجيبا من كريمة

أَطِيعُوا اللّٰهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

واستخرج السيد عبد الجليل البلكرامي لجلوس السلطان فرخ سير ملك الهند الجالس على سرير الخلافة سنة اربع وعشرين ومائة والف تاريخا عن كريمة يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ ونظمه في قوله

قد تولى فرخ سير ملك هند	وله من عون القدير اعتلاء
فاقتبسنا تاريخه من كلام	صمدي يورثها من يشاء

وقد يستخرج التاريخ بالتعمية كما ان الامير تيمور فتح الهند سنة احدى وثمانمائة واقتبس مورخ تاريخه عن الآية الكريمة معميا وقال

صار فكري مستعينا واحدا	واقتنى تاريخه فتح قريب

وغلب الامير الروم سنة خمس وثمانمائة واستخرج مورخ تاريخه بالتعمية عن آية الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ فادنى الارض ض والمراد اسمها ضاد وعددها خمس وثمانمائة فالمعنى غلبت الروم في خمس وثمانمائة ومن عجائب التعمية ما اخترعه السيد عبد الجليل البلكرامي مورخا لفتح السلطان اورنك زيب عالمكير قلعة ستاره من مشاهير قلاع الدكن سنة احدى عشرة ومائة والف

لما توجه سلطان الانام الى	رب السموات في تائيد اسلام
اقرا ابهامه في اصل خنصره	لورد يا قادر افتاح احكام
فصار حين افتتاح الاسم مفتتحا	حصن لمن عبدوا احجار اصنام
نظرت في الفات وهي اربعة	من فوق ابهامه من غير ابهام
وجدتهن لعام الفتح حينئذ	رقما على سنة من مد ابهام

لله تلك يد بيضاء قد نزعت		للناظرين فيا للمعجز السامى
هذا البديع من التاريخ انشأه		عبد الجليل بتاييدات الهمام

واعلم ان اهل الاوراد ابهم حين يعدون وردا على الانامل انهم يبتدؤن من اصل الخنصر والمؤرخ رحمه الله تعالى زاد باقرار الابهام فى اصل الخنصر شيئًا زاد التاريخ حسنا وهو حدوث صورة سنة وكون الفنا الرقم فوقها كما هو داب الناسخين فى الاكثر واليه اشار بقوله رقما على سنة من مدلها **فائدة** الزبر والبينات **الاول** عبارة عن كلمة فصاعدا مساوية لكلمة اخرى فصاعدا فى حساب الجمل كالصلح والنزاع والصباح والمساء والسماء والقياسى والقلعة والبرج والعدس والباقلاء ووجد بعضهم عدد اول من امن وعدد على ابن ابى طالب مساويين وقال الغزالى رح الالف قطب الحروف قال صاحب المفتاح يؤيده موافقة عدد القطب بعدد الالف وقال ابو هلال العسكرى فى مبدأ الباب الاول من روح الروح ان القلم فى الحساب وزنه نفاع وذلك ان كلا منهما مائتان وواحدة وكان السلطان شهاب الدين ملك الهند المتوفى سنة ست وسبعين والف ملقبا بشاه جهان ومعناه سلطان العالم فكتب اليه سلطان الروم انت سلطان الهند فكيف تلقبت بشاه جهان فاجاب عنه ملك الشعراء ابو طالب المتخلص بكليم ان جهان والهند مساويان فى العدد **والثانى** اعنى البينات عبارة عن ان يؤخذ اسماء الحروف من لفظ ويحذف الحرف الاول من كل اسم ويسوى عدد ما بقى بعدد تمام لفظ اخر كما وجد بعضهم بينات على مساوية لايمان وبيانه ان عليًا رض ثلثة احرف عين لام يا فحذف الحرف الاول من كل واحد وبقى ين ام ا وعددها مساو لعدد ايمان

وقول السید آزاد

لولا الوذ بسوح مکۃ انثنی ۔۔۔ بالبیّنات وجدت مکۃ مأمنا

بیّنات مکۃ یم آت آمساویہا مامنا وفی البیت توریۃ

فائدۃ الاقتباس ھو ان یضمن الکلام نظماً کان او نثراً شیئاً من القرآن او الحدیث لا علی انہ منہ کما یقال فی اثناء الکلام قال اللہ تعالٰی کذا وقال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کذا او نحو ذلک فانہ لا یکون اقتباساً والاقتباس ضربان **احدھما** ما لم ینقل فیہ المقتبس عن معناہ الاصلی کقول الحریری فلم یکن الا کلمح البصر او ھو اقرب حتی انشد واغرب **والثانی** خلافہ کقول ابن الرومی

لئن اخطأت فی مدحک ما اخطأت فی منعی ۔۔۔ لقد انزلت حاجاتی بواد غیر ذی زرع

لان معناہ فی القرآن وادٍ لا ماء فیہ ولا نبات وقد نقلہ ابن الرومی عن ھذا المعنی الی جناب لا خیر فیہ ولا نفع ولا بأس بتغیر یسیر للوزن او غیرہ کقولہ

قد کان ما خفت ان یکونا ۔۔۔ إنّا الی اللہ راجعونا

انتھی ما فی المختصر مختصراً منہ **اما** حکمہ الشرعی فقال السیوطی رحمۃ اللہ علیہ قد اشتھر عن المالکیۃ تحریمہ واما اھل مذھبنا فلم یتعرض لہ المتقدمون ولا اکثر المتاخرین مع شیوع الاقتباس فی اعصارھم وقد تعرض لہ جماعۃ من المتاخرین فسئل عنہ الشیخ عز الدین بن عبد السلام فاجازہ واستدل بما ورد عنہ صلی اللہ علیہ وسلم من قولہ فی الصلوۃ وغیرھا وجّھت وجھی الی اٰخرہ وقولہ اَللّٰھمّ فالق الاصباح وجاعل اللیل سکناً والشمس والقمر حسباناً اقض عنی الدین واغننی من الفقر وفی سیاق کلام لابی بکر الصدیق وَسَیَعْلَمُ الَّذِیْنَ ظَلَمُوْٓا اَیَّ مُنْقَلَبٍ یَّنْقَلِبُوْنَ

وفى اخر حديث لابن عمر وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ انتهى
وهذا كله انما يدل على جوازه فى مقام المواعظ والثناء والدعاء وفى النثر
لا الشعر اما فى الشعر فصرح القاضى ابوبكر المالكى بكراهته وفى شرح بديعة
ابن حجة الاقتباس ثلثة اقسام مقبول ومباح ومردود **فالاول** ما كان
فى الخطب والمواعظ والعهود **والثانى** ما كان فى الغزل والرسائل والقصص
والثالث على ضربين **احدهما** ان ينقل احد الى نفسه ما نسبه الله تعالى
الى ذاته نحو إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ **والاخر** تضمين اية فى
معنى هزل قال السيوطى رحمه الله تعالى قلت وهذا التقسيم حسن جدا
وبه اقول ثم قال رأيت استعمال الاقتباس فى الشعر لايمة اجلاء **منهم** الامام
ابو القاسم الرافعى **ومنهم** احمد بن يزيد **اما** التوجيه بالالفاظ القرانية فى الشعر
وغيره فهو جائز بلا شك وقراءة القران يراد به الكلام فاختلف فيه فروى عن النخعى
يكره ان يتناول القران بشئ لغرض من امور الدنيا وقال غيره يكره ضرب الامثال من القران

ولنختم هذا الكتاب على الخطبة المنامية

التى شمت رائحة القبول من الحضرة النبوية رجاء ان يتقبله الله تعالى بفضله
العميم وجعله خالصا لوجهه الكريم وينفع به الطالبين ممن ارتاد التاسى بسداد
سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الاكرمين **ولنذكر** فى اوائلها شيئا
من حال قائلها قال الامام اليافعى رحمة الله عليه فى تاريخه وفى سنة اربع وسبعين
وثلثمائة توفى خطيب الخطباء ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباتة بضم النون وبالموحدة
وفتح المثناة من فوق بعد الالف الفارقى اللخمى العسقلانى المولد المصرى الدار
مصنف الخطب المشهورة فى خطابة حلب لسيف الدولة وكان اماما فى علوم الادب
ورزق السعادة فى خطبه التى وقع الاجماع على انه ما عمل مثلها وفيها دلالة على غزارة

علمه وجودة قريحته وذكروا انه سمع على المتنبي بعض ديوانه في خدمة سيف الدولة وكان سيف الدولة كثير الغزوات فلهذا اكثر من خطب الجهاد ليحض الناس ويحثهم على الجهاد وكان رجلا صالحا ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المقابر فاشار بيده الى القبور وقال كيف قلت يا خطيب لا يخبرون بما اليه آلوا ولو قدروا على المقال لقالوا + قد شربوا من الموت كأساً مرة + ولم يفقدوا من اعمالهم ذرة + وآلى عليهم الدهر اليّة برّة + ان لا يجعل لهم الى دار الدنيا كرة + كأنهم لم يكونوا للعيون قرة + ولم يعدوا في الاحياء مرة + اسكتهم الله الذي انطقهم + وابادهم الذي خلقهم + وسيجددهم كما اخلقهم + ويجمعهم كما فرقهم + ثم تفل صلى الله عليه وسلم في فيه فاستيقظ من منامه وعلى وجهه اثر نور وبهجة لم يكن قبل وقص رؤياه على الناس وقال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وعاش بعدها ثمانية عشر يوما لا يستطعم طعاما ولا شرابا من اجل تلك التفلة وبركتها وهذه الخطبة التي فيها هذه الكلمات تعرف بالمنامية لهذه الواقعة وذكر بعضهم انه ولد في سنة خمسين وثلثمائة وتوفي في السنة المذكورة اعني سنة اربع وسبعين وثلثمائة وعن بعضهم انه قال رأيت الخطيب ابن نباتة في المنام بعد موته وقلت ما فعل الله بك فقال رفع لي رقعة فيها سطران بالاحمر وهما ؎ قد كان امن لك من قبل ذا + واليوم اضحى لك امنان + والصفح لا يحسن عن محسن + وانما يحسن عن جاني + قال فانتبهت من النوم وانا اكررهما انتهى

الخطبة المنامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحتجب عن الابصار بخفيات الحجب المختلفات + الذي علا عن الاصوات وجل عن حادثات الصفات + ولم تصفه الالسن باللغات + احمده بمحامده + على جميع فوائده + واستمد بهدايته + واستعينه على طاعته + واتوكل عليه توكل من لجأ اليه + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بكل مكان + والمذكور بكل لسان + شهادة موطدة الاركان + ومشيدة البنيان +

واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بالبرهان + المبعوث بالقرآن + خير مولود دعا الى خير معبود + صلى الله عليه وعلى آله صلوة يتجدد في ظلم الليل وادبار السجود + ايها الناس ان انقضاء رجب وقدوم شعبان + وانصرام شهور وكرور زمان + ينا ديكم بلسان الانذار وعيان الاعتبار + الا فاحذروا الدنيا فانها دار فناء + وتصرم وانقضاء + وكونوا منها على حذر الفراق + ومن الآخرة على خوف واشفاق + فما اسس قبا دمن كان الموت جريرة + وما ابعد سداد من كان هواه اميره + وما اسرع فطام من كانت الدنيا ظئيره + وما امنع خباب من اصبحت التقوى ظهيره + فاتقوا الله عباد الله حق تقواه + وراقبوه مراقبة من يعلم انه يراه + وتاهبوا لوثبات المنون + فانها كامنة في الحركات والسكون + بينما المرءُ مسرورا + بشبابه مغمورا + باعجابه مغرورا + بسعة اكتسابه مستورا + عما خلق له بما يغري به اذا سعرت فيه الاسقام شهابها + وكدرت له الايام شرابها + وحرمت عليه المنية عقابها + واعلقت فيه ظفرها ونابها + فسرت فيه اوجاعه + وتنكرت طباعه + واظل رحيله ووداعه + وقل عنه منعه ودفاعه + فاصبح ذا بصر حائر + وقلب طائر + ونفس غائر + في قطب هلاك دائر + قد ايقن بمفارقة اهله ووطنه + واذعن بانتزاع روحه من بدنه + فاوما الى حاضري عواده + موصيا لهم باصاغر اولاده + جزعا عليهم من ظفر اعدائه وحساده + والنفس بالسياق تجذب + والموت بالفراق يقرب + والعيون لهول مصرعه تسكب + والخامة عليه تعدو وتندب + حتى تجلى له ملك الموت من حجبه + قضى فيه قضاء امر به + فعاف الجليس + واوحش منه الانيس + وزود من ماله كفنا + وحصل في القبر بعمله مرتهنا + وحيدا على كثرة الجيران + بعيدا على قرب المكان + مقيما بين قوم كانوا فزالوا + وجرت عليهم الحادثات فحالوا + لا يخبرون بما اليه آلوا + ولو قدروا على المقال لقالوا + قد شربوا من الموت كأسا مرة + ولم يفقدوا من اعمالهم ذرة + وآلى عليهم آلية برة + ان لا يجعل لهم الى دار الدنيا كرة + كأنهم لم يكونوا للعيون قرة +

ولم يعد وافي الاحياء مرة + اسكتهم الله الذي انطقهم + وابادهم الذي خلقهم + و
سيجدّ هم كما اخلقهم + وسيجمعهم كما فرقهم + يوم يعيد الله العالمين فيه خلقا جديدا +
ويجعل الظالمين لنار جهنم وقودا + يوم تكونون شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا + يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان
بينها وبينه امدا بعيدا + زحزحنا الله واياكم عن دار البوار + وحمانا واياكم من حطام
هذه الدار + انه عزيز غفار + ان احسن ما تلاه التالون + وانصت اليه السامعون +
كلام من يقول للشئ كن فيكون + يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون +

ترجمة المؤلف لهذا الكتاب الشريف استغنى بمحاسنه عن الاطراء في التوصيف من الضئيل الابي محمد عبد العلي المدراسي عفا عنه رب الاناسي واجاره من عدوان القلب القاسي

سفينة البلاغة في بحور المعاني وخزينة الفصاحة في صدور المباني حمد الله الملك المنان
وثناؤه الذي تحمله نسمات الصبا عاطرة الاردان والصلوة والسلام على من شرف به الحرمان
وعلى اله واصحابه الذين هم سرج الايمان وطرق الخير الى منازل العرفان + وبعد فلا
يخفى على سارحي الانظار في مراتع هذه السفينة وطامحي الابصار الى وجوه خرائدها
الحسينة ان المنمق لهذا الطرس السامي هو صاحب الكرم الهامي الرفيع الشان المنيع المكان
الوارث لرتب المجد كابرا عن كابر + الذي زهي اوله وطاب وسطه وزكا الاخر + محيي
مكارم الاخلاق بعد اندراسها + ومشيد مباني السودد والمعالي على امتن اساسها حامي
حوزة الشريعة الغراء + ومرغم انوف عاديها الاذلاء + الامجد الاوحد + الاسعد الاصعد

بركة الاوان وبهجة الازمان مولانا وحضرتنا ابو الرجاء الشهير محمد زمان خان
امطر الله عليه شابيب الرضوان وادخله بحبوحة فراديس الجنان ولد سنة اثنتين وخمسين
بعد الالف والمائتين بمحروسة شاهجهان فور حماها الله تعالى من كل شرور واخذ العلوم
الآلية ثم العالية عن الواعظ المنطيق الماهر المحدث الفقيه الباهر الفائز القدح المعلى
في مضمار علمي الباطن والظاهر مرشد السالكين الى اقوم طريق ومربي المريدين بدقائق
اسرار التوفيق اوحد الفضلاء اكمل النبلاء المولى الشاه سلامة الله الكانفوري من مشهوري
تلامذة المفسر الدهلوي الحائز من الكمال والفضل المعنوي والصوري وقرأ الحديث بكماله
عليه وعلى صاحب المقامات العلية مصنف السيرة المحمدية مولانا كرامت علي الدهلوي لكن
حصل له الاجازة من الاول بنشر السنة والكتاب واعلاء كلمة رب الارباب ثم لما خصه الله تعالى
بمزيد افضاله وانتشر وفاح مسك كماله حتى تسامى ذروة مراتب الامجاد ورفعه الله درجات
من بين العباد جاء له القبول التام والوقع في قلوب الخواص والعوام وذل له الجاه وانقاد
الى ان نال مكانة عند والي حيدراباد صانه الله عن الفتن والفساد وامتاز بتوقير نظامها بما
يليق بشأن الكبراء من ولاة الامور والامراء وهناك قوبل باجلال وعومل بافضال وقيل
له اهلا وسهلا ومرحبا فهذا مكان صالح ومقيل وكيف لا وقد كان بلغ غاية الكمال في تقوى
الله تعالى وحسن الاعمال ولم يزل مشتغلا مدة عمره بافادة العلوم الظاهرية وافاضة الاسرار
الباطنية كم من رجال من المسترشدين ملئوا وفاضوا مانيهم بزواهر جواهر المآرب
لدنيه وكم من طلبة علم من المستفيضين حضروا اليه من بلاد شاسعة واستفادوا منه
وتخرجوا عليه لا زال روض العلم من فضله في كل وقت طيب النشر وكل ما ابدعه
للورى تطويه في الاحشاء للنشر وتزدهي الدنيا بما حازه حتى ترى دائمة البشر
وكان رحمه الله ذا مؤلفات شتى مملوة بفوائد عظيمة لكن المشهورة المتداولة بين الايادي
من التاليف خمس هي كالحواس الخمس للبدن المنيف خير المواعظ بالعربية وبستان الجنة

فی الفارسیة والهدیة المهدویة فی الهندیة رد فیها علی الطائفة الضالة المنهمکة فی الطغیان، القائلة بظهور سیدنا المهدی امام آخر الزمان وداستان جهان ایضاً فی الفارسیة وسفینة البلاغة هذه فی الانشاء والعربیة کلها حسنة شاهدة علی علو کعب مصنفها فی هذا الشأن وکونه سبّاق غایات فی مضمار التصنیف والبیان عاش فی الدنیا وله وقع حسن فی قلوب ابناء الزمان وذکر جمیل فی محافل الاعیان متوکلا مستغنیا صبوراً قائماً باعلاء کلمة الرحمن مجتهداً فی اماطة اذی الشرک والبدع عن طرق خیر الادیان حتی صار هو فی المآل سبیا للفوز بمرتبة الشهادة ورقیا اعلام السعادة بنیل الحسنی من الله والزیادة، وبیان ذلک انه رحمه الله الف کتابا فی الرد علی الطائفة الطاغیة الزاعمة بظهور سیدنا المهدی المسمی بالهدیة المهدویة لما تفوهت بترهات واباطیل واعتقدت مالم یکن فی عقائدنا من الاقاویل واستاصل مزعوماتها وحسم مواد شبهاتها وسأل الله الشهادة فی سبیله صلة علی ما سعی فاستجاب له ربه ما دعا حتی لما کان مساء یوم الثلاثاء من سادس شهر ذی الحجة من شهور سنة اثنتین وتسعین بعد الالف ومائتین دخل المسجد حسب عادته وصلی صلوة المغرب ثم اخذ فی تلاوة کتاب الله وآیاته وکان قد اختفی وراء اسطوانة المسجد رجل من تلک الطائفة الزائغة وهو یترصد قتله باثارة السید محمد محمود الشیخ المجتهد الجونفوری المحتد فانتهز الفرصة ذلک الشقی اللعین ثم انتهض فقتله غیلة فی اثناء تلاوة کلام رب العالمین بحیث قطرات الدم اصابت کریمة فانظر کیف کان عاقبة المفسدین فطار روحه الشریف الی جنة المأوی والتحق هناک بالرفیق الاعلی انا لله وانا الیه راجعون والله المستعان علی ما صنع الصانعون فصلی علیه صلوة الجنازة فی زحام کثیر والناس نحو عشرین الفا ولاجل هذا الزحام اقیمت الصلوة علیه اربع عشرة مرة ودفن هناک حیدرآباد الدکن فی صحن مدرسته رحمه الله ذو المنن ولله در القائل ؎ وما هذه الدنیا بدار اقامة، ولکن طریق المسافر للعلا، وکان فوض الیه امر التعلیم فی عهد حضرة ملک حیدرآباد الدکن ناصر الدولة

نظام الملک میر فرخندہ علیخان بہادر غفران منزل حتی اخذ منہ العلوم ابنہ افضل الدولة
نظام الملک میر تہنیت علیخان بہادر مغفرت منزل وابن ابنہ الوالی فی ہذا الزمان الحامی حمی الجود والاحسان
ملبی دعوة من قصدہ وناداہ محیی رفات المکرمات بکرم سجایاہ ولطف مزایاہ + الملک الذی لا زالت عنایة
اللہ تعالی بہ محدقة وشموس عزہ بالاسعاد مشرقة قبلة الآمال ومحط الرحال ومطلب الکمال ومغنم الملک
نظام الدولة نظام الملک آصف جاہ اعلی حضرة ملک حیدر آباد الدکن میر محبوب علیخان
بہادر دام بالحشمة والاقبال ملاحظا بعین الاجلال ومتکئا علی سریر السلطنة العدیمة
المثال ومؤیدا ببقاء دولتہ الوارفة الظلال ؎ امیر لہ فی المجد اقصی مکانة + تسامت
لہا بالنصر آیتہ الخضر + اذا جال یوما فی الوغی بحسامہ + فما اکثر القتلی وما ارخص الاسر
ادام اللہ معالیہ وحقق امانیہ + ونضر ایامہ وثبت احکامہ + فہو استاذ لہذین
الامیرین الجلیلین الکبیرین + وکان الف ہذہ المجموعة الملیحة الصیاغة + اعنی
سفینة البلاغة + لاجل ان طلبة مدارس النظام العالی المقام یستفیدون
منہا ویغترفون من بحار الادب والانشاء التی جرت فیہا فالحمد للہ علی ان فی ہذہ الایام
قد تصدی لطبعہا اخو المؤلف المرحوم مولانا المولوی مسیح الزمان خان الذی ہو ایضا
کاخیہ نادرة الاوان واستاذ والی الزمان الآن دام بالعدل والاحسان والامن والامان وبعد الطبع
جعلہا عرضة لحضرتہ العلیة لیعم فیضہ المدارس النظامیہ + فعسی ان تقع موقع القبول
ویہب علیہا نسیم الکرم المشمول بصدور الایماء الی نظمہا فی سمط الکتب الدرسیہ + فی المدارس
الدکنیة النظامیہ + کی یکثر نفعہا ویجل وقعہا ویتضح نباہة شانہا وسمو مکانہا وہا انا ارفع
الکف الدعاء والابتہال بحضرة الرب المتعال لبقاء دولة امیرنا تاج المحاسن والکمال مدبر الجیوش المنصورة
صاحب المکارم المأثورة اطال اللہ عمرہ ورفع قدرہ ؎ بقیت سلیما لا تقابل بالردی + ولا مدت الدنیا الیک
ید العدی + ولا شاب صفو العیش منک تکدر + ولا بات جفن العین منک مسہدا + ولا زلت مسرور الفؤاد
ممتعا + بکل الذی تہوی وجانبک الوری + ولا زلت حصنا للافاضل سیدی + منیفا ورکنا للعلوم مشید الامین +